







السنة الثلاثون العدد 9373 الأربعاء 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 2018 – 13 ربيع الأول 1440 هـ

اصطباد أشباح»:

فيلم يغوص في أعماق النفس الفلسطينية



رطيور أيلول»: للينا أبيض

الحب والمرأة والهجرة فعل مسرحی جدید



يومية • سياسية • مستقلة

العداء القطري ساميا بين المرشحين لجوائز الاتحاد الدولي لألعاب القوى



Volume 30 - Issue 9373 Wednesday 21 November 2018

علامات الساعة فى تونس؟

Al-Quds Al-Arabi

# عشرات الأمراء يسعون لمنع توليه العرش... وزعيم تركي معارض يتساءل: ما الفرق بين أفعال السعودية وبن لادن؟

# ترامب: معرفة بن سلمان بخطة اغتيال خاشقجي واردة جدا... لكنني سأتصرف حسب مصلحة بلادي وإسرائيل!

إسطنبول-«القدس العربي»

من إسماعيل جمال ووكالات:

قدّمت تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الثلاثاء، تطوّرا جديدا في قضية اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي بإشـــارته إلى أنه «من الوارد جّدا» أن وليّ العهد السعوديّ الأمير محمد بن سلمان كان لديه علم بخطةً اغتيال الصحافي.

غير أن ترامب رأى أن الولايات المتحدة تعتزم أن تظل «شريكا راسخا» للسعودية حتى على الرغم من أنه «قد يكون من الوارد جدا» أن ولى العهد السعودي الأمير محمد

بن سلمان كان لديه علم بخطة القتل. وأشار الرئيس الأمريكي في بيان أصدره البيت الأبيض، إلى أنه ليست لديه النية لإلغاء عقود عسكرية مع الرياض، قائلا «إذا أقدمنا بحماقة على إلغاء هذه العقود، ستكون روسيا والصين أكبر المستفيدين». وأضاف «أجهزة مخابراتنا تواصل تقييم جميع المعلومات،

لكن قد يكون من الوارد جدا أن ولى العهد كان على علم بهذا الحادث المأسوي - ربما كان على علم به وربما لا». وتابع أن للكونغرس أن يقرر في «أي الاتجاهات

سيمضى»، لكن الرئيس سيتصرف حسب مصلحة الولايات المتحدة وإسرائيل.

وفي السياق، اعتبر مسؤول كبير في الخارجية الأمريكية،

فيما قالت وكالة رويترز إن عشرات الأمراء من العائلة السعودية المالكة يسعون لمنع تولي ولي العهد العرش. وبينما حاول وزير الخارجية عادل الجبير تبرئة بن سلمان، تساءل زعيم تركي معارض عن «الفرق بين السعودية وأفعال زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن».

لأول مرة، أنه «من الواضح تماماً» أن ولى العهد السعودي

محمد بن سلمان هو من أمر بقتل الصحافي جمال خاشقجي،

وقالت شبكة «إيه بي سي» الأمريكية إن مسؤول الخارجية الأمريكية الذي أدلى بالتصريحات حول مسؤولية بن سلمان عن مقتل خاشقجي، أطلع على تقييم «سي آي إيه»، حول مقتله، وقال: «هناك إجماع كبير على أن القيادة السعودية متورطة في هذه الجريمة... ولا أحد يناقش ذلك

داخل الحكومة»، مشيراً إلى أن من بين الأدلة المذكورة في التقرير، هي العلاقة بين أعضاء فريق القتل وولي العهد، إلى جانب تسلسل النظام السعودي، من جهتها، نقلت وكالة رويترز عن ثلاثة مصادر وصفتها

بالقريبة من البلاط الملكى السعودي، أن العديد من أفراد العائلة الحاكمة يسـعون لمنع ولي العهد من أن يصبح ملكا. وقالت تلك المصادر إن عشرات من الأمراء وأبناء العم من فروع قوية لأسرة آل سعود يريدون أن يروا تغييرا في خط الخلَّافة على رأس الهرم، ولفتت الوكالة عن مصادرها إلى أنهم يعرفون أن «الملك السعودي لن ينقلب على ولده الذي وصفته الوكالة بالمفضل لدى أبيه». وتقول رويترز إنهم يناقشون بالمقابل أن يعتلي الأمير أحمد بن عبد العزيز (76

سينتظرون النتيجة النهائية للتحقيق التركي قبل اتخاذ أى قرار. وفي هجوم غير مسبوق، اعتبر زعيم حزب الحركة القومية التركية المعارض، دولت بهتشــه لي، أن المسؤولين

(رأي القدس ص 23)

# ضربتان جديدتان لتل أبيب: « اير بي أن بي » وكنيسة « كويكرز » تقاطعان الاستثمار في المستوطنات مسؤول امنىّ إسرائيلي كبير «موجود سرّا» في دولة عربية لترتيب زيارة نتنياهو

غزة ـ «القدس العربي»:

بما يدلل على قرب زيارة رئيس الوزراء الإسـرائيلي بنيامين نتنياهو، إلى دولة عربية جديدة لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، على غرار تلك الزيارة المفاجئة التي قام بها قبل أسابيع لسلطنة عمان، كشف النقاب عن وجود رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي مئيربن شبات في هذه الأوقات في تلك الدولة العربية. وأكدت هيئة البث الإسرائيلية «مكان» أن تل أبيب تجري حاليا اتصالات لترتيب زيارة نتنياهو لدولة عربية أخرى ليست لها علاقات دبلوماسية معها، وذلك بعد أن زار أخيرا

وكشفت الهيئة النقاب عن وصول بن شبات سرا إلى تلك الدولة العربية منذ أيام، بهدف «وضع الترتيبات للزيارة المحتملة»،

وكان بن شبات من أبرز الشخصيات التي رافقت نتنياهو في زيارته أواخر الشهر الماضى بالسرية، رفض مكتب رئاسة الوزراء التعقيب على هذا النبا، الذي جاء بعد أن أعلن نتنياهو أول أمس أمام أعضاء لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، أنــه يتوقع ما وصفهــا بــ«مفاجآت إضافية» في العلاقات مع بعض الدول العربية. إلى ذلك وجهت حركة مقاطعة إسرائيل المعروفة عالميا بــ«BDS» ضربتين لدولة الاحتلال والاستيطان الإســرائيلية، أولها من منصة «اير بي أن بي» العالمية ومقرها في ولاية كاليفورنيا، لتَأجير الشقق السياحية، حيث أعلنت المنصة أول من أمس، سحب المساكن

مستوطن بلباس اليهود المتطرفين دينيا في مكان يطل على قبة الصخرة في بلدة القدس القديمة أمس المقامة في المستوطنات من قوائمها.

وجاءت الضربة الثانية، حسب ما ذكرت صحيفة «جيروساليم بوست» الإسرائيلية،

من إحدى الكنائس في بريطانيا تطلق على نفسها تسمية «كويكرز» وتعود جذورها

إلى منتصف القرن الســادس عشــر. وأعلنت الكنيسـة أنها الأولى في كنائس بريطانيا التي تسحب الاستثمار من شركات تحقق أرباحا من نشاطات اقتصادية في الأراضي الفلسطينية

وأعلنت الكنيسة موقفها هذا في بيان صحافي على موقعها الإلكتروني مساء أول أمس، في اليوم نفسه الذي أعلنت فيه شركة المحتلة عام 1967، واعتبرته مثل الاسترباح من التأجير العالمية قرارها الجديد.

# مقتل 50 شخصا في تفجير انتحاري خلال احتفال بالمولد النبوي في أفغانستان

محمد بن سلمان،

■ كابول-دبأ: قال مسؤول في الصحة القاعة عندما وقع الانفجار. الأفغانية، أمس الثلاثاء، إن 50 شـخصا على الأقل لقوا حتفهم في الانفجــار الذي وقع في تجمع ديني في العاصمة الأفغانية كابول.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الصحة الأفغانية وحيد الله مجروح، أمس الثلاثاء، أن الانفجار أسفر كذلك عن إصابة أكثر من 72 جريحا.

وقال نجيب دانيش المتحدث باسم وزارة الداخليــة الأفغانيــة إن الانفجــار وقع فــى قاعة احتفالات قرب مطار كابول، في تجمع نظمته منظمة دينية. وأضاف دانيش أن الاحتفال كان بمناسبة ذكرى مولد النبي محمد في العاصمة الأفغانية، عندما فجر المهاجم الانتحاري نفسه داخل القاعة. وقال شهود عيان لمحطة تولو نيوز التلفزيونية المحلية إن 1000 شخص على الأقل كانوا داخل

وأدان الرئيس الأفغاني أشرف غني الهجوم، في حين أعربت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (يوناما) عن غضبها من التفجير. وأعلن الرئيس «غني» يوم غد الأربعاء «يوم حداد وطني» وأمــر بتّنكيس الأعلام فــى أنحاء أفغانستان وفي مقار البعثات الدبلوماسية في الخارج. ولـم تعلن بعـد أي جماعة مسـؤوليتهاً عن الهجوم. ونفي متحدث باسم حركة طالبان

مسؤولية الحركة وأدان الهجوم.

عاما) الأخ الشقيق للملك سلمان، العرش بدلا من ابن أخيه

من جهته، قال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية

إن بلاده تبحث مع الاتحاد الأوروبي إمكانية فرض عقوبات

على السعودية إذا تبت تورطها بقتل خاشقجي، لكنهم

السـعوديين «يختلقون الذرائع ويرتكبون الأخطاء بسبب

ارتباكهم» حيال مقتل خاشقجي، متسائلا عن «الفرق بين

الإدارة السعودية وذهنية بن لادن».

ويعد التفجير الذي وقع أمس الثلاثاء، الهجوم العشرين الذي يقع على نطاق واسع في كابول هذا العام وحده، وقد أسفرت تلك الهجمات عن مقتل ما يقرب من

500 شخص وإصابة أكثر من 950 آخرين.

ني، عــادل عبد المهــدي، أمــس الثلاثاء، إن العقوبات الأمريكية ضد إيران ليست أممية حتى

وخلال جلسـة حوارية مع صحافيين وناشطين في بغداد جدد تأكيده أن «العراق ليس جزءًا من منظومة العقوبات» الأمريكية على إيران.

وأُضاف: «إذا أرادت أمريكا أن تفرض عقوبات على دولة أو أشخاص، فهو يخص سياستها وليس قرارًا عراقيًا، وليسـت قرارات أمميـة حتى يلتزم بها العراق، لذا فهي مســألة ثنائية ولســنا جزءًا من المنظومة». وتابع: «نحن أيضا لسنا جزءًا من أي عدوان على دولة أخرى، فهناك دول تناصب

■ بغداد\_«الأناضول»: قال رئيس الوزراء الغرب أو الولايات المتحدة العداء، ولسنا جزءًا من تنظيمات معينة من أجل اســـتهداف مصالح الدول، كما نحن لسنا جزءًا يستهدف أي طرف ثالث له وجود في العراق باستثناء الأطراف الإرهابية المعتدية على العراق». وزاد: «هـذا الموقف اسـتطعنا إفهامـه للجانب

الأمريكي ولجميع الأطراف، فنحن ندافع عن سيادة العراق، ولن نلحق الأذى بأي بلد، ومهمتنا تعميق الصداقات مع جميع دول الجوار، والدفاع وحماية مصالحنا الوطنية»، وأردف: «أبلغنا الجانب الأمريكي صراحة: رجاء لا تأتوا إلينا بأوامر، لديكم خطط تناقشونها مع العراق، والعراق يتخذ منها موقفا، أما الإملاءات فنحن لا نقبلها».

#### لقاء مفاجئ لوزيري دفاع روسيا وتركيا... عقوبات أمريكية ضد 6 أشخاص و3 كيانات أمدّوا النظام بالنفط مزاعم وزير الداخلية التونسي عن مداهمة 120 ألف مقر إرهابي تثير جدلا كبيرا في البلاد قيادي كردي في «قسد» يدعو النظام السوري للتحالف بوجه تركيا

دمشق\_«القدس العربي»\_من هبة محمد:

في أعقاب تسريب معلومات استخباراتية أفادت بعقد لقاءات سرية في طهران بن وفود تركية وسورية رفيعة، اتهم قيادي كردي سـوري هذه ِ الاجتماعات بأنها تستهدف «النهوض الكردي» في المنطقة، داعياً النظام السوري إلى عمل مشترك لتحرير ما وصفها بـ«المناطق المحتلة» من قبل الجيش التركي.

بموازاة ذلك وحسب «القراءة الروسية» تطلبت الأوضاع المتردية في المنطقة المعزولة السلاح في إدلب شمال غربي سورياً، والتى تدعّمها تركيا «تدخلاً عاجلاً من أنقرة وموسكو» حسـب تصريح وزير الدفاع الروسـي، الذي اســتضاف نظيره التركي أمس في منتجع سوتشي الروسي لمناقشة القضايا الراهنة. وحسب وكالة الأناضول، فإن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ورئيس جهاز الاستخبارات هاكان فيدان التقيا في سوتشي

خلال لقائه نظيره التركى: «كنا مضطرين لدعوتكم لأن الأوضاع المترتبة في سوريا تتطلب منا قراراً فورياً ومناقشة القضاياً الراهنة. تلك الوتيرة التي توصلنا إليها بعد توقيع الوثائق في سوتشــى حول إدلب، تتطلب دعما وحل المســائل المتبقية دون خفض الوتيرة». وكان سياسي تركي قد كشف عن لقاءات سرية بين وفود حكومية تركية بأخرى تابعة للنظام السوري في إيران. وقال رئيس حزب الوطن التركي دوغو برنتشيك، في تصريحات صحافية لـ«باسـنِيوز» العراقي الكردي، إن وفودا من تركيا وسوريا التقت سـرا في العاصمة الإيرانية طهران على 6 فترات مختلفة للتنسيق فيما بينها، بطلب من إدارة الرئيس رجب طيب اردوغان مباشرة، مشيراً إلى مشاركة قيادات استخباراتية من البلدين في النقاشات. ودعا عضو المجلس الرئاسي لمجلس سوريا الديمقراطية - المعروفة اختصارا به «قسد» - آزاد برازي

وزير الدفاع سيرغى شويغو ومســؤولين آخرين، وقال شويغو في تصريحــات صحافية له أمــس، النظام الســوري إلى عمل مشترك يجمِع الميليشيات الكردية وقوات النظام السوري، ضد تركياً، قائلاً «على النظام السوري أن لا ينسى ما فعله أردوغان والنظام التركي بحق الشعب السوري، وعلينا أن نضع أيدينا بأيدي بعض ونواجه السياسة الأردوغانية الإخوانية وتحرير المناطق المحتلة من قبل الجيش التركي ومرتزقته» وفق تعبيره. إلى ذلك أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية، الثلاثاء، فرض عقوبات على 6 أشــخاص و3 كيانات، قالت إنهـم قاموا بتوريد شحنات نفطية إلى النظام السوري، عبر إيران، رغم العقوبات المفروضة على طهران. وقالت الوزارة في بيان إن العقوبات

تستهدف إيرانيين اثنين وروسى وسوري وعراقي ولبناني،

فيما يوجد اثنان من الكيانات المستهدفة بالعقوبات في روسيا

والثالث في إيران. وتشمل العقوبات تجميد أصول المستهدفين

بالعقوبات، ومنع الأمريكيين من التعامل معهم. (تفاصيل ص 4)

تونس\_«القدس العربي» من حسن سلمان:

أثارت تصريحــات لوزير الداخلية التونســي، هشــام الفوراتي، كشــف فيها عن مداهمة 120 ألف مقر لإرهابيين خلَّال العام الجاري، جدلا في تونس، حيث اعتبر سياسيون أن هذا الرقم مبالغ فيه، وقد تساهم في إثارة الخوف من عمليات إرهابية جديدة

وكان الفوراتي أكد، خلال جلسة استماع في البرلمان، أن قوات الأمن التونسية تمكنت العام الحالى من مداهمة أكثر من 120 ألف مقرّ لعناصر إرهابية، كما أشار إلى أنه «تم القضاء على 7 إرهابيين في الجبال، أبرزهم الإرهابي مراد

الغزلاني، كما تم الكشف عن 40 خلية تكفيرية

في مناطق مختلفة وتسجيل حوالي 1060 قضية إرهابية وإحالة 1599 شخصاً على القطب القضائي لكافحة الإرهاب». و تساءلت الباحثة ألفة يوسف «هل من المعقول

أن عندنا 120 ألف إرهابي في تونس؟». وأضاف العضو السابق في هيئة الانتخابات، سامى بن ســــلامة «وزير الداخلية يقول إنهم عملوا 120 ألف مداهمة أمنية لمقرات إرهابيين. الرقم يبدو خياليا، ولكن عندي ملاحظـة نعتبرها مهمة: وزير الداخلية اعترف بوجود 120 ألف إرهابي على الأقل في تونس، هذا إذا كل مداهمة تتعلق بإرهابي واحد فقط، هل يدرك هذا المسؤول ماذا يعني كلامه؟». وشهدت تونس الشهر الماضي عملية انتحارية نفذتها فتاة تُدعى منى قبلة.

# شنّعت على كلينتون لقيامها بـ«الخطأ » ذاته... «واشنطن بوست » وصفتها بـ«المنافقة » غضب من استعمال إيفانكا ترامب بريدها الإلكتروني الخاص في مراسلات رسمية

وقال تقرير الصحيفة إن إيفانكا التي

### لندن\_«القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «واشـنطن بوست» أن إيفانكا ترامب ابنة الرئيس الأمريكي ومستشارته في البيت الأبيض، استعملت بريدها الإلكتروني الخاص في إرسال مئات الرسائل المتعلقة بالحكومة، وهو الخطأ ذاته الذي وقعت فيه المرشحة الرئاسية السابقة هيلارى كلينتون، واستغلته حملة ترامب لهزيمتها في الانتخابات الرئاسية

وكان ترامب قد وصف كلينتون خلال

تشغل حاليا منصب مستشار في البيت

صفة «المنافقة».

في الحكومــة، وذلك في انتهاك للقواعد

والسجلات الفيدرالية. على دعوى قضائية عامة.

> حملة الانتخابات الرئاسية في 2016، بـ«الملتوية» بسبب استعمال بريدها الإلكتروني الخاص، وشجع مناصريه لإطلاق هتافات تطالب بسـجنها، وهي الحملة التي شاركت فيها إيفانكا ترامب، الأمر الذي جعل الصحيفة تطلق عليها

الأبيض، استخدمت بريدها الخاص لإرسال مئات الرسائل العام الماضي إلى مساعدين في البيت الأبيض ومسؤولين

وعلم مســؤولو الضبط فــى البيت الأبيض بالأمر، عندما كانوا يراجعون الرسائل التي جمعت خلال الخريف عبر 5 وكالات حكومية، في إطار الرد

وكان استعمال كلينتون لخادم خاص قضية رئيسية في الحملة الانتخابيـة لترامـب عـام 2016، فيما يعتبر كثيرون أن قرار مدير مكتب التحقيقات الفدرالي جيمس كومي بإعادة فتـح التحقيق في هذا الأمر قبل أسبوع من الانتخابات، كان له بالغ الأثر في هزيمتها.

على تويتر إنه «يتعين على جون كيلي، كبير موظفي البيت الأبيض، أن يوضح للكونغرس لماذا حصلت إيفانكا وزوجها كوشنر على تصريح أمني دائم في

البيت الأبيض رغم ممارساتهما المتعلقة

وقال المسؤول السابق في حملة

كلينتون، فيليب رينز، في تغريدة له

بالبريد الإلكتروني الخاص بهما، والتي كان من المعروف في ذلك الوقت أنها تتعارض مع المتطلبات الأمنية». ونقلت الصحيفة عن أستاذة القانون الدستوري في جامعة هارفارد، لورنس

ترايب، قولها إنه لا يمكن ارتكاب مثل هذه الممارسات، خاصـة بعدما قامت هذه «العصابة بالهتاف ضد كلينتون مطالبين بسـجنها على مدار عامين، لذا فإن إيفانكا قد تصبح أول ابنة رئيس أمريكي فوق القانون، مثل والدها». وعلقت الصحيفة إنه «شيء مثير للاشمئزاز٠»

القاهرة ـ «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

أثارت حملة «كفاية 2» التي تنظمها وزارة الصحة المصرية، وتدعو المصريين للاكتفاء بطفلين وعدم الزيادة في الإنجاب جدلا دينيا واسعا في مصر، ففي الوقت التي اعتبرها بعض الشيوخ مخالفة للدين، رأي البعض الآخر أنها تصب في المصلحة العامة.

الشيخ خالد الجندي، الداعية الإسلامي المصري، قال إنه لا يصح ذكر حديث «تناكحوا تناسلوا» في ظل أزمة الزيادة السكانية. وأضاف في مداخلة تلفزيونية أنه «يجب تجريم

إصدار الفتاوى التي تخالف القوانين». وتابع: «هناك علماء يريدون للناس اتباع فتواهم الباطلة، ومنهم من يحلل تجارة الآثار، ونحن نعيش في غابة فتاوي».

احترام القانون، وإعادة هيبة الأزهر وعمامته».

وطالب بـ«ضرورة إجبار كل علماء الأزهر على

في السياق، كشـف تقرير رسـمي أن عدد الأطفال (أقل من 18 عامًا) يبلغ نحو 39 مليونًا، بينهم أكثر من 117 ألفًا سبق لهم الزواج في البلاد. جاء ذلك وفق بيان للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أوردته وسائل إعلام محلية، بينها صحيفة «الأخبار» المملوكة للدولة.

أكثر من 117 ألف طفل سبق لهم الزواج في البلاد

داعية إسلامي مصري: ذكر حديث «تناكحوا تناسلوا» لا يصحّ في ظل أزمة الزيادة السكانية!

وجاء حديث الجندي، ردا على تصريحات الشيخ

سعيد نعمان، أحد علماء الأزهر الشريف، التي قال

فيها إن دعوة تنظيم الأسرة مخطط يهودي لتدمير

مصر، وإنه بدلا من سن قانون لتنظيم الأسرة يجب

إصدار قانون بإلزام العمل في الصحراء»، مؤكدا أن

سوء الإدارة هو سبب العشوائيات وليست الزيادة

وقال الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء إن عدد الأطفال المصريين (أقل من 18 عامًا) بلغ 38.9 مليون طفل، أي بنسبة 40 في المئة من إجمالي عدد السكان لعام 2018، والذي طال نحو 100 مليون نسمة.

وأوضح البيان أن 117 ألفا و220 طفلًا في الفئة العمرية بين 10 و17 عامًا سبق لهم الزواج في مصر،

ولا يجرم القانون المصري أو يمنع زواج الأطفال، وإنما يحظر توثيقه لمن هم أقل من 18 عامًا. وتقر منظمة الصحة العالمية خطورة زواج الأشخاص أقل من 18 عامًا، وتعتبره اتجارًا بالبشر

وتابع أن محافظات الصعيد (جنوب) سجلت أعلى

نسبة في زواج وطلاق الأطفال، إذ بلغت نسبة زواج

الأطفال 80.8 في المئة، فيما بلغت نسبة الطلاق 51.6

و أشار البيان إلى أن المحافظات الحدودية تعد أقل

نسبة لإجمالي الأطفال المتزوجين، إذ تبلغ 1.3 في المئة

من إجمالي عدد الأطفال المتزوجين في مصر.

وانتهاكًا لهم. ويحتفل العالم في 20 نوفمبر/تشرين الثاني من كل عام، باليوم العالمي للطفولة، وهو الموافق لتوقيع اتفاقيّــة حقوق الطفل في 1989، كما يرجع هذا الاختيار أيضًا إلى إعلان حقوق الطفل في اليوم ذاته



## الكتل السنية المنقسمة تدرس تشكيل كتلة جامعة... و«الفتح» متمسك بفالح الفياض

# ائتلاف المالكي ينتقد تهميش عبد المهدي... وعقدتا الدفاع والداخلية تمنعان استكمال الحكومة العراقية

#### بغداد \_ «القدس العربي»:

ما تــزال عقدة التوافق السياســى عائقــاً أمام رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، في طريق استكمال حكومته، وسط تصاعد حدّة التصريحات والحديث عن بيع وشراء

وسبق لزعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر أن دعا زعيم تحالف «الفتح» هادي العامري إلى إبعاد «الفاســدين» فــى تحالفه، ممــن اتهمهم ببيع وشــراء المناصب، فيما رد العامري على رسالة الصدر بالقول: «لن أجامل أي أحد على حساب الوطن».

أحد قادة ائتلاف «دولة القانون»، بزعامة نوري المالكي، قال لـ«القدس العربي»، إن «رسالة الصدر الأخيرة، يجب أن توجه لرئيس الوزراء عادل عبد المهدى كونه هو المعنى بتشكيل الحكومة، وليس إلى العامري»، مبيناً أن «تهميش عبد المهدى بهذه الطريقة جعله وكأنه لا قيمه له، ويتأرجح بين الصدر والعامري».

وطبقاً للمصدر، الذي فضّل عدم الكشف عن هويته، فإن رعلى عبد المهدى توضيح موقفه من الرسالتين (الصدر والعامري)، وإلا فإن موقفه سيزداد ضعفاً لدى الشارع العراقي»، لافتاً إلى أن «عبد المهدي طالما عرف بتبنى ثقافة الاستقالة، فما الذي ينتظره اليوم بعد تولى شخصيات سياسية مهمة تشــكيل الحكومة، وتقاسم المناصب بعيداً عنه؟». في إشارة إلى العامري والصدر.

وتابع: «يبدو إن عبد المهدي مستسلم لإرادة كتلتين (الفتح، وسائرون) وشِخصين (مقتدى الصدر، وهادي العامري)»، معتبراً إن «الحديث عن عرم عبد المهدى إجراء تحقيق لكشف ظاهرة بيع المناصب غير دقيق ولا

#### خلاف مستمر

وبشان الحراك السياسى لحسم بقية المناصب الوزارية (8 وزارات)، أكد المصدر، أن الأمر «شبه محسوم بالنسبة لـ6 وزارات، باستثناء الداخلية والدفاع»، موضَّحاً أن «الخلاف ما يزال مستمراً. الشيعة (الفتح) متمسكون بفالح الفياض للداخلية، والخلاف السنيـ السنّى مستمر أيضاً بشأن حقيبة الدفاع».

وأضاف: «عبد المهدي يريد أن يأتي للبرلمان بمرشــحي جميع الوزارات المتبقية، رغم إن بإمكانه تمرير الوزارات الستة وترك الدفاع والداخلية لوقت لاحق»، مشيراً إلى أن «رهان عبد المهدي على توافق جميع الكتل السياسية على أسماء المرشحين، خاسر، وقد يدفعه للانتظار 4 سنوات من دون التوصل إلى مرشحي الداخلية والدفاع». ووفقاً لذلك، كشف المصدر عن تفكير الكتل السياسية السنّية المنقسمة بين تحالف «البناء» من جهة، و «الإصلاح والإعمار» من جهة ثانية، بـ«الخروج من التحالفين وتشكيل كتلة سننية جامعة، للحصول على استحقاقاتها الانتخابية في الوزارات والهيئات والدرجات الخاصة»، لافتاً في الوقت عينه إلى «سيناريو آخر، يتضمن خروج كتل المحور الوطني من تحالف البناء إلى الإصلاح والإعمار، في حال حصلوا على وعود في كابينة عبد

وأعتبر أن «السنّة الآن لعبة بيد الصدر والعامري، ولو انضموا في كتلـة موحّدة، فإن بإمكانهـم الحصول على مكاسبهم»، و فقاً للمصدر،

يأتي ذلك في وقـت دعا القيادي في المحـور الوطني، محمد الكربولي، إلى تشكيل «تحالف العراق». وقال في بيان مقتضب، ندعو «أخواننا في الوطن، لمأسسة تحالفي الإصلاح والبناء وتشكيل تحالف

ولم يتوصل السنّة إلى اتفاق يقضي بحسم مرشحهم لنصب وزير الدفاع، وسط تمسك سنة «الإصلاح والإعمار»، وكذلك سنَّة «البناء» بحقهم في شغل المنصب، الأمر الذي دعا «سائرون» إلى التمني على عبد المهدي اختيار الوزراء الأمنيين وفق قناعته الشخصية وبعيدا عن الميول والاتجاهات.

وقال النائب عن «سائرون» علاء الربيعي، في بيان، «طالبنا مرارا وتكراراً عبد المهدي بإبعاد تلك الوزارات عن الصراع والخلاف السياسي وحسمها بعيداً عن رغبات السياسيين وعن بورصة الأموال التي بدأ الحديث يزداد عنها تحديدا في ملف وزارة الدفاع».

وأضاف أن «تسمية عبد المهدي لمرشحي الوزارات الأمنية سيجنبنا الكثير من الخلافات والتخندقات التي من شانها أن تأزم الوضع السياسي أكثر مما هو عليه الآن، وسيختزل الكثير من الوقت»، موضحا أن «تمرير بعض الوزراء في الكابينة الأولى ممن عليهم ملفات فساد وشبهات انتماء لمجاميع مسلحة وملابسات ومسائل اخرى أعطى إيحاءات سلبية وعلامات تدل على فرض بعض الأسماء لميول سياسية وليس لكفاءة أو مهنية

#### توقعات بانفراج قريب

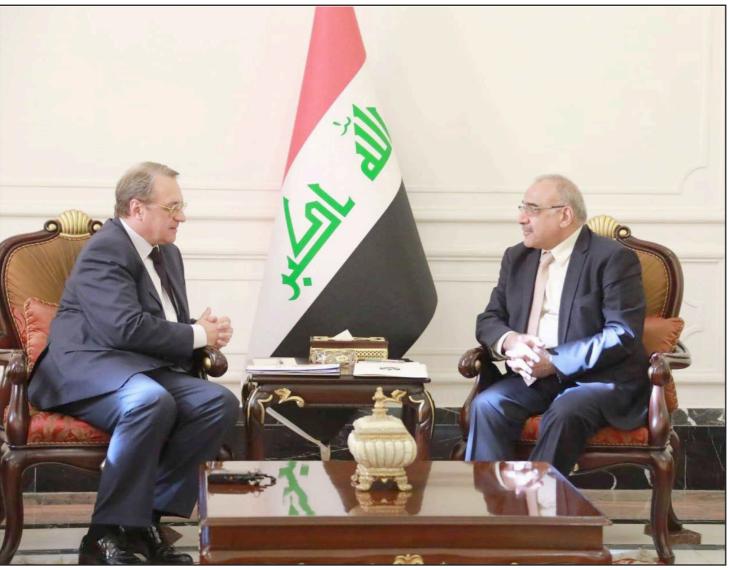
وتابع: «الحديث عن فرض بعض الأسماء على مجلس النواب لتمريرها قد انتهي وأصبح من الماضي»، متوقعا أن «يشهد اليومان المقبلان انفراجاً في حسم بعض الوزارات، وعلى رأسها الداخلية».

ومن المقرر أن يعقد مجلس النواب جلسته الاعتيادية، اليوم الأربعاء، وفيما ترجّح كتل سياسية إمكانية أن يأتي عبد المهدي بمرشحى وزاراته المتبقية، غير أن «لا ملامح» حتى الآن على اتفاق نهائي.

النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردســتاني، حسين نرمو، بين، في تصريح أورده الموقع الرسمي للحزب، أن «جدول أعمال جلسـة يوم غد الاربعاء (اليوم) يخلو من التصويت على المرشدين للوزارات المتبقية في الحكومة

وأضاف: «هناك خلافات بين الأطراف السياسية حول الـوزارات المتبقية وخاصة وزارتي الدفاع والداخلية»، مشدداً على «ضرورة الإسراع بالتصويت على المرشحين في أقرب وقت».

وتابع: «هناك جهود لطرح أسماء المرشحين لـ6 وزارات أمام مجلس النواب للتصويت والإبقاء على الدفاع و الداخلية»، مشددا على أن «إذا كانت هناك إرادة حقيقة بإمكان مجلس النواب التصويت على أسماء المرشحين خلال الأسبوع الحالي».



عبد المهدى والمبعوث الخاص للرئيس الروسي

# بغداد تتطلع لتعزيز العلاقات مع موسكو

بغداد\_«القدس العربي»:

ميخائيل بوغدانوف، والوفد المرافق له».

بوغدانوف «نقل رسالة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيديف، تتعلق بتعزيز العلاقات بين البلدين والتهاني لرئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي بتشكيل الحكومة، مؤكدين دعم روسياً للعراق في جميع المجالات»، حسب البيان، الذي أوضح أن «اللقاء شهد بحث العراق».

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الثلاثاء، رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، إلى زيارة بلاده.

وذكر بيان لمكتب عبد المهدي، أن الأخير «استقبل، المبعوث الخاص للرئيس الروسي الى الشرق الأوسط ودول افريقيا نائب وزير الخارجية الروسي،

تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات الامن والاقتصاد والتجارة والطاقة والاستثمار والتدريب والمجالات الآخرى، اضافة الى الاوضاع في المنطقة». وأبدى بوغدانوف، تبعاً للبيان، «حرص روسيا على عمق العلاقات مع العراق والتنسيق المشترك في مختلف المجالات».

أما عبد المهدي فشدد على أن «العراق لديه اهتمام بتعزيز علاقاته مع روسيا». وأكد لأن «سياستنا الخارجية تتمثل بأن نكون على علاقات جيدة مع جميع الدول وحريصون على تنفيذها»، مشيرا إلى أن «العراق بدأ يستعيد عافيته وان دوره سيكون أكبر ومحوريا في المنطقة».

وتابع أن «بوغدانوف قدم دعوة من الرئيس بوتين لرئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي لزيارة روسيا، فيما قدم عبد المهدي دعوة مقابلة للرئيس بوتين لزيارة

# الحكيم يترأس «الإصلاح والبناء » كـ «ترضية لعدم حصوله على منصب حكومي » صراع بين الصدر والمالكي حول مأسسة التحالفات

# بغداد\_«القدس العربي»

### من مشرق ریسان:

كشف مصدر سياسي مطلع، أمس الثلاثاء، أن اختيار عمار الحكيم لرئاسة تحالف «الإصلاح والإعمار» المدعـوم من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، يأتى لضرب مشروع سياسي يقوده زعيم ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، بهدف تحويل الائتلاف إلى مؤسسة سياسية تضم جميع مكونات الشعب

وقال المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، لــ«القدس العربي»، إن «فكرة تحويل تحالف الإصلاح والإعمار، إلى مؤسسة سياسية أتت من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، إضافة إلى أهمية أن تتم ترضية زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم بمركز مهم، خصوصا أن الأخير لـم يحصل على منصب في الحكومة

وكشف أيضاً أن «إعلان تحالف الإصلاح والإعمار علىي انتخاب عمار الحكيم رئيساً لــه، يأتــي ردا على خطــوة مماثلــة اتخذها ائتلاف دولة القانون، بهدف تحويل الائتلاف

أربيل \_ «القدس العربي» \_ من عمر الجبوري:

قال كفاح محمود، المستشار الإعلامي، لرئيس الحزب

الديمقراطي الكردســتاني، مسـعود بارزانــي، إن «إقليــم

كردســـتان يدعم تشــكيل حكومة قوية في بغداد تمثل جميع

وبين، في حديث مع «القدس العربي»، أن «الموازنة التي

وأوضح أن «أربيل تدعم حكومة عبدالمهدي، والحزب

الديمقراطي الكردســتاني ساهم منذ 2003 في تشكيل جميع

الحكومات المتعاقبة ولايرال يقف مع أي حكومة تلبي

أقرتها الحكومة السابقة برئاسة حيدر العبادي كانت غير عادلة بالنسبة لمحافظات الإقليم، والمحافظات المنكوبة،

وهدفها إرباك سير عمل حكومة عادل المهدي».

متطلبات الشعبين الكردي و العراقي».

داخلى وهيكلة تنظيمية ولجان وغيرها».

تكوين تجمع سياسي مفتوح، لا ينحصر على حــزب الدعوة الإســلامية فقــط»، منوها أن «المؤسسـة الجديدة لا تضم كتلا سياسية، بل أن جميع الكتل تذوب تحت إطار دولة القانون، لتضم الكتلة شخصيات سياسية وليس كتلا». وحسب المصدر، فإن «الاجتماع الأول لائتلاف دولة القانون عقد يوم السبت

الماضى، برئاسة زعيم الائتلاف دولة القانون، القانون، وبعض قادة حزب الدعوة»، موضحا أن «الاجتماع خصص لاتخاذ الخطوة بشان تحويل الائتلاف إلى مؤسسة».

وأشار إلى «الاتفاق على الخطوة الأولى، ليتم بعدها الانفتاح نحو جميع القوى السياسية السنية والشيعية والكردية والمدنية»، مستبعدا «الانفتاح على التيار الصدري». واجتمعت قوى تحالف «الاصلاح والاعمار»، مساء الاثنين، لمناقشة مستجدات الوضع السياسي في العراق ومأسسة

وطبقاً لبيان للتحالف، فإن «الاجتماع إلى مؤسسـة سياسـية فاعلة تدعـم النواب حضرته كتل (تحالف سائرون، ائتلاف النصر،

والمســؤولين التنفيذيــين، ويكــون لها نظام وأضاف: «تجمع دولة القانون يسعى إلى

وعدد من الشخصيات السياسية ونواب دولة

قائمة تيار الحكمــة الوطني، ائتلاف الوطنية، تحالف القرار، قائمة الجبهة التركمانية، ممثلو المكون المسيحي والصابئي والايزدي، وقوى

اخرى) بما يمثل 130 مقعدا نيابيا». وأعلن المجتمعون عن اختيار عمار الحكيم، رئيسا لتحالف «الإصلاح والإعمار» وقد صدر القرار باتفاق جميع الأطراف. وخرج المجتمعون ببيان موحد، جاء فيه:

«إنطلاقًا من الحاجة الماسـة لمنهج سياســي جديد ومشروع إصلاح وطنى شامل يتجاوز الأطر المذهبية والدينية والقومية واستجابة لمتطلبات المرحلة الراهنة التي تتطلب اعتماد منهجية جديدة لإدارة المشهد السياسي فقد عقدت قوى تحالف الإصــلاح والإعمار، العزم على مأسسة تحالف الإصلاح والإعمار والذي أعلن عن تشكيله في الجلسة الأولى لمجلس

وأضاف: «تزامناً مع أسبوع المودة والرحمة المشرف بولادة الرسول الأكرم (ص) فقد عقدت الهيئة القيادية لتحالف الإصلاح والإعمار اجتماعها الأول لمناقشة المواضيع المدرجــة على جدول أعمالهــا، والتي يأتي في مقدمتها موضوع مأسســة التحالف وكخطوة أولى في إطار البناء المؤسســي للتحالف فقد تم اختيار السيد عمار الحكيم رئيسا لتحالف

الإصلاح والإعمار، وقد صدر القرار باتفاق جميع الأطراف».

وفي أول لقاء رسمى عقده الحكيم كرئيس لتحالف «الإصلاح والإعمار»، شـدد على «ضرورة استكمال الكابينة الوزارية والتواصل بين الحكومة والبرلاان»، وذلك خلال استقباله رئيس الوزراء عادل عبد المهدى في مكتبه، وقال الحكيم، حسب البيان: «بحثنا خلال

استقبالنا لرئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي استكمال الكابينة الحكومية وتنفيذ البرنامج الحكومي وتقديم الخدمات»، مضيفا: «بينا أهمية إكمال الكابينة الحكومية بوزراء أكفاء متصفين بالنزاهة والقدرة على الإدارة». وأضاف: «شددنا على ضرورة جعل الخدمات الألوية في المرحلة المقبلة، فضلا عـن التركيز علـى الجانب الامنـى ومراكمة الايجابيات»، لافتا إلى «أهمية التواصل بين الحكومـة ومجلس النواب وإيجـاد حالة من الانسجام لاستكمال عملية البناء التي تحتاج

إلى تشريع نيابي وتنفيذ حكومي». وأكد على «ضرورة إبعاد العراق عن التجاذبات الإقليمية والمحاور الدولية»، مجددا الدعم «للحكومة فيي تنفيذ برنامجها وتحقيق تطلعات الشعب العراقي».

وتابع : «هذه الطريقة أثارت تحفظ الحزب الديمقراطي».

ووفق محمود «لم يتم الاتفاق مع بغداد بخصوص حصة

فضلا عن أن «الطريقة التي كتبت بها الموازنة كانت في

وبين أن «العبادي أراد إرباك عمل حكومة عبدالمهدي من

وتمنى، في نهايـة حديثه علـى الحكومة الجديـدة أن «لا

تقع في أخطاء حكومة العبادي التي كادت تجرّ البلاد إلى

حرب. لو لا حكمة مسـعود بارزاني لكانت الامور ليسـت كما

وأضاف: «إقليم كردستان مع تشكيل حكومة قوية

فى بغداد، قادرة على قيادة البلاد، دون التأثر بالتدخلات

هي عليها اليوم».

الخارجية».

خلال تخصيص موازنة وتوزيعها بطريقة غير دقيقة وغير

الإقليم من الموازنة العامة»، لان الأخيرة «تحتاج إلى دراسة

وإعادة نظر والبرلمان العراقي لم يصوت عليها حتى الآن».

زمن حكومة العبادي، وتلك، أساءت التقدير في تخصيص

# نائب: الكربولي قد يكون المقصود باتهامات الصدر حول شراء المناصب

#### بغداد \_ « القدس العربي»:

رجـح نائب في البرلمان العرِاقي، أن يكون زعيـم التيار الصدري، مقتدى الصـدر، قد قصد في تغريدته، حول قيام سياسيين سنة، بدفع أمو ال ضخمة لشراء مناصب وزارية، كتلة «الحل» بزعامة، جمال الكربولي. وأوضح النائب، رافضاً الكشِـف عن هويته أن «الصدر، مما لا شك فيه، قصد كتلة الحل التي أدركت أنها المعنية، ما استدعى رداً من زعيمها». وكان الكربولي، قد نشر تغريدة، الاثنين، رد فيها على الصدر، جاء فيها: «قالت العرب في أمثالها،

رمتنى بدائها وأنسلت، وهو مثل يضرب لمن يتهم صاحبه بأمر هو فيه ولا يراه من نفسه، بعض السياسيين يفعل ذلك، ولا يخدعون سوى أنفسهم، وهم لا يشعرون». والكربولي منضوِ في تحالف «البناء»، الذي يرأسه هادي العامري، والأخيـر كان قد رد على تغريدة الصدر مطالباً إياه بتزويده بادلة لإحالتها للقضاء.

نائب آخر، رفض الكشف عن هويته أيضاً، أكد أن حوارات الصدر مع العامري عبر الاعلام تؤكد على أن «رئيس الوزراء عادل عبد المهدي لا يزال تحت وطأة المحاصصة في توزيع الحقائب الوزارية بتفاهم قادة الكتل السياسية، وليس كما يشاع عن حكومة بعيدة عن المحاصصة». وبين أن «العراق في الواقع لم يغادر المحاصصة القومية والطائفية، بل وأبعد من هذا، انتقلت

أسس توزيع الحقائب الوزارية من المحاصصة إلى المزادات السرية والصفقات لبيع الوزارات والمناصب السيادية».

### العراق يستهدف تجمعات لتنظيم «الدولة» في سوريا للمرة السادسة في أقل من عام

#### بغداد\_«القدس العربي»:

اســتهدفت طائرات عراقية، أمس الثلاثاء، موقعين لمسـلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» في محافظة دير الزور السورية، للمرة السادسة منذ شباط/ فبراير 2017.

وذكر بيان لقيادة العمليات المشتركة، «بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة، وبإشراف قيادة العمليات المشــتركة، نفذت طائرات إف 16 العراقيــة اليوم (أمس)، ضربات جوية داخل الأراضي السـورية، وفق معلومات اسـتخبارية دقيقـة من مديرية الاسـتخبارات ومكافحة الإرهاب / خلية الصقور الاستخباراتية».

وطبقاً لبيان القيادة فإن العملية التي وصفتها بـ«الناجحة»، أسـفرت عن «دك مسـتودع للأسطحة يعود لما تسمى ولاية الفاروق في داخله 10 إرهابيين وصواريخ ومتفجرات تابع لعصابات داعش في منطقة السوسة».

وتابع: «كما نفذت في الوقت ذاته ضربة موجعة آخر في منطقة الباغوز على هدف عبارة عن مقر لما يسمى فيلق الفاروق في داخله 30 إرهابياً وقاذفات وصواريخ وبنادق مختلفة». ووفقاً للمعلومات الاستخبارية فقد «تم تدمير الهدفين بالكامل، وعادت طائراتنا إلى أرض

وتأتي هذه الضربة الجوية، للمرة السادسة منذ 24 شباط/ فبراير 2017، عندما أعلن رئيس الــوزراء العراقي، حينها، حيدر العبادي، أن القوات الجوية العراقية نفذت ضربات جوية ضد مواقع تنظيم «الدولة» في سوريا، بناء على أو امره لملاحقة «الإرهاب».

و في عام 2018، شــنَت طائرات عراقية، بالتعاون مع قيادة العمليات المشــتركة والتحالف الدولي، 4 ضربات جوية استهدفت مواقع للتنظيم داخل الأراضي السورية، جرت في 19

نيسان/أبريل، و9 أيار/ مايو، و14 أيار/ مايو، و16 آب/ أغسطس. ويعتمد العراق على «المركز الرباعي» المكوّن من ممثلي أربع دول العراق، وسوريا، وروسيا، وإيران، في جمع المعلومات عن التنظيم، والتنسيق بشأن استهداف تحركات التنظيم لا سيما

في العراق وسوريا. ورغـم إعلان العراق انتهاء العمليات العسـكرية ضد تنظيم «الدولـة» في 9 كانون الأول/ ديسمبر 2017، غير إن القوات الأمنية لا تزال تخوض عمليات تطهير ضد المجاميع المسلحة

المنتشرة خصوصاً في صحراء غرب العراق. وتقرّ الحكومة العرّاقية، بأن البلاد ما تزال بحاجــة للدعم الدولي، خصوصاً الأمريكي، في شتى المجالات، أبرزها الأمنية وإعادة الإعمار. الحكومة من دون الرجوع إليها».

مستشار بارزاني: العبادي سعى لإرباك

عمل حكومة عبد المهدي بتخصيص موازنة غير دقيقة

وحول ماذا إذا كانت قضية كركوك حاضرة في مفاوضات التشكيل، قال: «لم يتم التطرق إلى قضية كركوك أو المساومة عليها في تشكيل الحكومة العراقية».

وتذليل جميع العقبات أمام تشكيل الحكومة، وقضية كركوك والمناطق المتنازع عليها بشكل عام، سيتم التفاوض بشأنها بعد تشكيل الحكومة، ولم تكن كركوك وحدها من بين المناطق المتنازع، بل هناك مناطق في نينوى وصلاح

وردا على ســؤال حول وجود شـخصيات كردية شاركت فى الحكومة رغم تحفظ الحرب الديمقراطي الكردستاني عليها، أكد أنه «لم يكن هناك أي تحفظ من قبل الحزب على أي شخصية كردية، ولكن كان هناك اعتراض على الآلية التى اعتمدها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني باختيار

يمكن تجاهلها أو تهميشها والايمكن تمرير أو الموافقة على

وزاد: «أربيل تحاول إبعاد جميع المشكلات العالقة،

مرشحيه من دون التوافق مع الحزب الديمقراطي».

النوبة ضحت بالغالى ويشهد السد العالى

عن المواجهات في شمال سيناء، فضلا عن الإخلاء

القسرى الذي يتعرض له أهالي سيناء لتنفيذ المنطقة

العازلة على الحدود مع قطاع غزة، جعل سكان رفح

والشيخ زويد يبدأون في موجات من النزوح عن

مدينتيهم، ليجتمع عدد كبير من تلك الأسر داخل مدينة

العريش، خاصة في منطقة المساعيد، وهو ما يجعلهم

يتعرضون لمضايقات أمنية وتمييز على أساس الهوية».

قوله: «عندما نريد الذهاب لوسط المدينة، نتصُّل بأقارب

لنا في أماكن متفرقة لنتأكد من عدم وجود حملات

أمنية، ونحاول أن نطمئن أن الطرقات مستقرة أمنياً،

وغالباً ما نستقل المواصلات العامة المزدحمة بالأهالي

من كل الجهات للهروب مـن التدقيقات الأمنية والتوقيف

العشوائي، وبشكل عام لا نترك محيط مسكننا إلا في

وأكد أن: «الأمن يستهدفنا بشكل مباشر وعلينا أن

كذلك تطرق المركز إلى «تعرض عدد من اللاجئين في

مصر إلى التمييز الذي قد يترتب عليه حرمانه من حقه في

الحياة، كما حدث مع غبريال توت وهو مهاجر من جنوب

السـودان لجأ إلى مصر، هو وأسـرته عام 2005، ويعمل

في مدرســة في حي عين شمس تأسست عام 2007 لتعليم

أبناء السودانيين والمهاجرين من جنوب السودان، وقتل

في 9 فبراير/ شباط 2017، على يد شاب مصرى في العقد

الثالث يدعى عماد حمدى، ويملك محالاً لأدوات البناء

نكون دائما على حذر، بطاقاتنا الشخصية أصبحت مصدر

حالات ضيقة للغاية».

خطر دائم علينا»،

وبنقل التقرير عن أحد أبناء رفح القاطنين في المساعيد

تظاهرة لنوبيين يطالبون بحق العودة لقراهم

www.alguds.co.uk

# تقرير حقوقي يرصد معاناة الأقباط... وحرمان أبناء النوبة من العودة لقراهم

# عهد السيسي... تمييز ضد الأقليات وتحريض على قتل معارضين



مصرية قبطية تبكي على ضحايا مجزرة الكنيسة في طنطا والأسكندرية

#### القاهرة\_«القدس العربي»:

تمثل مشكلة التمييز ضد الأقليات في مصر أزمة تؤرق حياة الملايين، ولا يقتصر الأمر على التضييق الأمني أو التهميش، بل وصل حد التهجير القسري والقتل.

مركز «أندلس» لدراسات التسامح ومناهضة التمييز، أصدر تُقريرا، قال فيه إنه «على الرغم من مرور 4 سنوات على إقرار الدستور عام 2014، إلا أن السلطات المصرية لم تتخذ إجراءات جادة لإنشاء المفوضية المستقلة لكافحة التمييز، بل أظهرت تخاذلا كبيرا في التصدي للتمييز الذي يمارس ضد الأقليات واللاجئين في مصر، بالإضافة

إلى عدم معاقبتها للمحرضين على القتل». وتناول في التقرير أوضاع الأقباط، وأزمة أهالي النوبة، والتهميش والتهجير الذي يتعرض له أهالي سيناء، والمعاناة التي يعيشها اللاجئون في مصر، وأيضاً التحريف على قتل المعارضين والمدافعين عن حقوق الإنسان.

#### قتل على الهوية

وحسب التقرير «الأقباط ما زلوا يواجهون تمييزاً سـواء فيما يتعلق بالقتل على الهويـة الدينية كما حدث مع القس سمعان شحاتة، كاهن كنيسة القديس يوليوس الأقفهصي، في عزبة جرجس التابعة لإبرشية الفشن في محافظة بني سويف. فقد قتل على يد شاب أثناء وجوده بالقرب من منطقة مؤسسة الزكاة في مدينة السلام في القاهرة، أو ما حدث مع أقباط العريش الذين تم اغتيال 7 منهم رميا بالرصاص وإحراق اثنين أحياء وسط تهديدات لبقية المسيحيين في المدينة، بل وإصدار التهديدات العلنية لكل مسيحيي مصر».

هـذه الجرائم جاءت «وسط تخاذل حكومي يصل لدرجـة التواطؤ مع التنظيمات الإرهابيـة بعدم توفير الحماية للمواطنين الأقباط في العريش الذين يقتلون على الهوية الدينية، مما دفع أعدادا متزايدة منهم إلى ترك موطنهم وممتلكاتهم وأعمالهم في العريش والنزوح إلى

كذلك «يتواصل التمييز ضد الأقباط، من خلال الاعتداء على الكنائس ومنع ممارســة الشعائر الدينية، كما حدث

في كنيسـة الأمير تادرس في قرية كفر الواصلين في مركز أطفيح في محافظة الجيزة، عندما تعرضت للاعتداء والتخريب على أيدى مئات من مسلمي القرية، بعد انتهاء صلاة الجمعة، في ظل غياب الأمن تماماً، وهم يرددون هتافات دينية وأخرى عدائية ضد الأقباط، تطالب بهدم الكنيسة، وانتشرت مقاطع فيديو على مواقع الإنترنت تظهر عشرات أمام مبنى الكنيسة وهم يرددون هتافات معادية للأقباط».

وتبعاً لمركز «أندلس»، «الحكومة المصرية لم تتخذ من الخطوات والإجراءات ما يلزم لمقاومة جذور ظاهرة التطرف والطائفية، بداية من إعادة هيكلة منظومة التعليم واستحداث مناهج تعليمية ترسخ ثقافة التعددية وقبول الآخر، مروراً بتفكيك الحواضن الاجتماعية والثقافية التي تساعد على نمو التطرف والإرهاب، ونهاية بالإصلاح الدينى الضروري لمجابهة الأيديولوجية الإرهابية، بجانب الحلول الأمنية التي في الغالب تفشل ـ وحدها ـ في مواجهـة ظاهرة الإرهاب والتطرف، الذي لا يمثل تهديداً ليس فقط للمسيحيين، ولكن للمجتمع ككل».

#### النوبيون وحلم العودة

وتناول التقرير معاناة أهالي النوبة جنوب مصر من «التمييز والتهجير القسري والإجبار على إخلاء منازلهم وأراضيهم، نظراً لظروف بناء السد العالى على نهر النيل، ليبدأوا بعدها رحلة الشتات خارج أراضيهم».

وأضاف: «منذ ذلك الحين وهم يحلمون بحق العودة، الذي يعنى حق النوبيين في إعادة توطينهم حول بحيرة ناصر وتمكينهم من تطوير الأراضى المحيطة بها، وبينما تعتبر الاستحقاقات الدستورية التي أقرها دستور 2014 نقطة تحـول في القضيـة النوبية حيث نص الدسـتور المصري على إعادة سكان النوبة إلى مناطقهم الأصلية وتنميتها خلال عشر سنوات، إلا أن قرارات الدولة فيما بعد جاءت لترسيخ التمييز ضد النوبيين ومخالفة للالتزامات الدستورية».

وتابع: «فـي 29 نوفمبر/ تشـرين الثاني 2014، صدر القرار الجمهوري رقــم 444 الذي اعتبر 16 قرية نوبية من أصل 44 أراضي حدودية عسكرية، وبذلك يعد القرار 444 انتهاكا واضحا لحق العودة الدستورى حيث أنه يحرم

النوبيين من العودة إلى 16 قرية حول بحيرة السد، وتبع ذلك قرار آخر وهو القرار 355 الذي استبعد النوبيين من أى مشاورات حول تنمية مدينة توشكي بالرغم مما يقره الدستور من مشاركة للنوبيين في عمليات التنمية التي تخص أراضيهم».

ووفق التقرير «نظمت عـدة فعاليات احتجاجية حول هذه القرارات، كما تم رفع قضيتين أمام المحاكم المصرية مطالبين بوقف العمـل بالقرار 444 والتـي أوصت هيئة مفوضي مجلس الدولة بإلغائه، وفي 3 سـبتمبر/أيلول 2017 وهو اليـوم الموافق ليـوم (التجمـع النوبي) من كل عام، نظم بعض أهالي النوبة احتفالية باستخدام الدفوف وهي الآلة الأكثر استخداما في فن الغناء النوبي، لإحياء مطالب المواطنين النوبيين التاريخية المتعلقة بحق

وذكر المركز أن قوات الأمن اعتقلت 24 ناشطا نوبيا، بينهم رئيس الاتحاد النوبي العام السابق، والمدافع عن حقوق الإنسان محمد عزمي، ووجهت إليهم النيابة العامة تهما بـ«التظاهر بدون تصريح والتحريض على التظاهر والاخلال بالأمن العام وإحراز منشورات وتلقى تمويلات وغيرها من التهم التي تضاف لكل قضية مشابهة».

كما ذكر أنه «في 15 نو فمبر/ تشرين الثاني 2017، قررت محكمة جنح أمن الدولة طوارئ في أسوان إخلاء سبيل معتقلي الدفوف، وذلك بعد استمرار حبسهم لمدة 75 يوما، وتأجيل الجلســة إلى 12 ديسمبر/أيلول 2017، وما زالوا إلى الآن يحاكمون».

#### أهالي سيناء

وتناول التقرير ما يتعرض له أهالي سيناء من إهمال وتهميش وتمييز، مشـيراً إلى أنـه «يحظر على أهالي سيناء تولى المناصب العليا في الدولة، كما لا يمكنهم العمل في الجيش أو الشرطة أو القضاء أو السلك الدبلوماسي، كما لم تشهد شمال سيناء إقامة أي مشاريع إنمائية خلال الأربعين عاما الماضية، ولا تضم مدينتا رفح أو الشيخ زويد أي مدرسة أو مستشفى أو نظاما حديثا لتوفير مياه صالحة للشرب، بل يعتمد السكان على مياه الأمطار والآبار، حالهم حال أهل

وزاد: «في الوقت الذي ترزح فيه سيناء تحت وأضاف: «وفي تمييز صريح ضد المرأة رفض مجلس موجة من أعمال العنف، يجد الأهالي أنفسهم معرضين لعقاب جماعي من قبل الحكومــة المصرية التي تعاملهم الدولة تعيين أمنية طاهر محمد جاد الله خريجة كلية الحقوق دفعة 2013، على الرغم من صدور حكم لصالحها، كمجرمين أو متعاونين مع المقاتلين في تلك المنطقة، مما يشكل انتهاكا صريحا لمواد الدستور التي تنص كما أن استراتيجيات مكافحة الإرهاب التي تنتهجها صراحة على تعيين المرأة في كافة الجهات والهيئات الدولة المصرية تعامل البدو باعتبارهم جزءاً من مشكلة القضائية دون تمييز ضدها، كما أصدر رئيس الجمهورية سيناء الأمنية، حيث يتم توقيف المئات من سكان سيناء قـرارا بتعيين خريجــى دفعة 2013 من الذكـور وإقصاء بطريقة عشـوائية على أسـاس الهوية، وغالبا ما يتم تعذيبهم وتركهم يقبعون في السـجون لفترات طويلة الخريجات، بما يشكل تمييزا واضحاً وخرقا لنصوص الدستور». دون أن توجه لهم أي تهمة، وهو ما يتم في ظل شح معلوماتي شديد ينعكس على تغطية وسائل الإعلام». حملات تحريض وبين أن «تردى الأوضاع المعيشية والأمنية الناتجة

وبحسب التقرير، يواجه عدد من المدافعين عن حقوق الإنسان والمعارضين السياسيين حملات تهديد بالقتل والتحريض على العنف.

وذكر أنه «في 21 مارس/أذار 2018، حرض أحد مقدمي البرامج التلفزيونية على قتل بهي الدين حسِن، مدير مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، رداً على مذكرة وجهت إلى الأمين العام للأمم المتحدة بخصوص الانتخابات الرئاسية المصرية من طرف سبع منظمات حقو قية مستقلة، و دعا السلطات المصرية إلى التعامل معـه (أي بهي الدين حسـن) على شـاكلة الجاسـوس الروسي، في إشارة إلى الهجوم بغاز الأعصاب على «سيرجي سكريبال» في المملكة المتحدة، وكان بهي الدين حسن قد اضطره لمغادرة البلاد منذ نحو 4 سنوات نتيجة تو اصل حملات التهديد بالقتل».

و في 12 سبتمبر/ أيلول الماضي، حرض الإعلامي محمد الباز، القرب من النظام الحاكم، على قتل ثلاثة من قيادات المعارضة المصرية في الخارج، هـم أيمن نور زعيم حزب «غد الثورة»، والاعلاميان معتز مطر ومحمد ناصر، قائلاً في برنامجــه «90 دقيقة» على فضائيــة المحور «لو تمكن مصري من الوصول إلى معتز مطر أو أيمن نور أو محمد ناصر يقتلهم».

وأوضح أنه «استمرارا لسياسة الإفلات من العقاب وحماية الأبواق الإعلامية المؤيدة للنظام الحالى لم تتخذ السلطات أي أجراء ضد هؤلاء المحرضين على القتل، على الرغم من نص المادة 40 من قانون العقوبات».

رفعوا صور مصطفى النجار وعائشة الشاطر... ونددوا بالاختفاء القسري وحملات الاعتقال

# معارضون مصريون ينظمون وقفة احتجاجية أمام اللجنة القومية لحقوق الإنسان في كوريا الجنوبية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

نظم عدد من المعارضين السياسيين المصريين ونشطاء حقوق الإنسان، وقفة احتجاجية أمام مقر اللجنة القومية لحقوق الإنسان في كوريا الجنوبية، . للتنديد بقضايا المعتقلين والمختفين قسريا في مصر. ورفع المشاركون صورا لعدد من المختفين قسريا والمعتقلين، على رأسهم مصطفى النجار، عضو مجلس الشعب المصري السابق الدي اختفى في طُـروَف غامضة منذ 13 أكتوبر/ تشـرين الماضي، ف وقت تتحدث أسرته عن تلقيها اتصالات هاتفية تؤكد اعتقاله من قبـل أجهزة الأمن المصريــة، بينما تنفي السلطات أي علاقة لها باختفائه، و تؤكد أنه هارب من تنفيذ حكم سنة في القضية المعروفة إعلاميا بإهانة

كما رفع المشاركون صورا للناشط السياسي علاء

الوزّراء»، إبان ثورة الخامس والعشرين من يناير/ كانون الثاني 2011.

كُما رفعــوا صور 5 ناشــطات حقوقيــات بينهن عائشة خيرت الشاطر ابنة ئائب المرشد العام للإخوان المسجون، التي جرى اعتقالها ضمن حملة شنتها الأجهزة الأمنية أو آئل الشهر الجاري، طالت ما يقرب مِن 40 ناشطا في مجال حقوق الإنسان.

وو ثقت منظمة «هيو من رايتس و و تش» و منظمات أخرى، احتجاز المعتقلين المخفيين بشكل سري في مراكز الأمن الوطني حيث خضعوا غالبا للتعذيب. وقالت في بيان أخيرا إن «الشَّـرطة وقطاع الأمن الوطنى المصريين، نفذا، منذ أواخر أكتوبر/ تشرين الأول 2018، حملة اعتقالات واسعة طالت 40 ناشطا حقوقيا ومحامين وناشطين سياسيين»، مشيرة إلى أن

عبد الفتاح، الذي يقضي عقوبة السجن لدة 5 سنوات «أغلب الموقوفين هم أشـخاص قدموا الدعم الإنساني في القضّية المُعروفة إعلاّميا بـ«أحــداث مجلّس والقانوني لُعانّلاتُ المحتجزين السيّاسين». وتشتهد كوريا الجنوبية وجود عدد كبير من الناشطين السياسيين المصريين الذين فروا من مصر خوفا من ملاحقة الأجهزة الأمنية المصرية.

ومن أشهر المعارضين المصريين الذين حصلوا على لجوء في كوريا الجنوبية، الناشطة السياسية والصحافية سارة مهنى، إحدى المتهمين في القضية المعروفة إعلاميا بـــ«معتقلي الفســحة» أو «اتحاد

ولجأت مهني إلى كوريا الجنوبية، بعد أيام من الإفراج عنها على ذمة التحقيقات في قضية «معتقلي الفسيحة، بعد توجيه اتهامات لها و6 آخرين ألقيّ عليهم القبض في ثاني أيام عيد الفطر عام 2017، تمثلت بـ«محاولة قلب نظام الحكم، والانتماء لجماعة

يونيو/حزيران من العام التالي، وفق قانون الموازنة. وحدد خبيرا اقتصاد، 4 أربعة عوامل رئيسية وراء تراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشرة.

وتشمل تلك العوامل، ارتفاع سعر الفائدة على الإقراض، وتراجع القوة الشرائية بعد تعويم الجنيه (تحرير سعر صرفه أمام العملات الأجنبية)، ورفع الدعم عن المحروقات، وضعف الترويج الخارجي

وتأمل الحكومـة المصرية أن تحقق تحسـنا في الاسـتثمارات الأجنبية خلال العام المالي الجاري، بعدما شهدت تراجعا في العام المالي الماضي، رغم ما قامت به البلاد من إصلاحات.

مرارا أن المجموعة الاقتصادية في بلادها «تعمل على قلب رجل و أحد من أجل تحسين بيئة الاستثمار وحل أي مشكلات للمستثمرين». وأصدرت مصر في مطلع يونيو/حزيران 2017، قانون الاستثمار، ويقدم حزمة حوافوز للمستثمرين، بينها خصم 50 في المئة من التكلفة الاستثمارية للمشروع، عند احتساب قيمة الضرائب، وذلك

للمشروعات القائمة في الأماكن التي تحتاج للاستثمار بشدة. كما يقدم مشروع القانون، إعفاء بنسبة 30 بالمئة للمشروعات في المناطق التي لا تحتاج إلــي التنمية، وأن تتحمل الدولة القيمة التي يدفعها المســتثمر، مقابل توصيل المرافق إلى المشروع أو جزء منها، من دون تحديدها.

الاستثمار الأجنبي على مستوى الاقتصاد الكلي».

4 عوامل وراء تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر

> ■ القاهرة ـ الأناضول: تراجع حجم الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى مصر، خلال العام المالي السابق 2017\_2018، مقارنة مع

> > وتراجع صافى الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر 2.6 % على أساس سنوي، إلى 7.719 مليارات دولار في العام المالي 2017\_ 2018، حسب بيانات البنك المركزي المصري، مقابل 12 مليار دولار ويبدأ العام المالي في مصر مطلع يوليو/ تموز وحتى نهاية

وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية، سحر نصر، تؤكد

#### المعوقات

المحلل الاقتصادي إيهاب العربي (مصري)، قال: «على الرغم من تحسن القوانين لصالح الاستثمار بعد إصدار قانون الاستثمار الجديد وتوفير الدولار بالبنوك، لا تزال هناك معيقات لجذب وأضاف أن «من ضمن تلك المعيقات ارتفاع سعر الفائدة على الإقراض، ليصل إلى 17.75 %».

وزاد: «بجانب تراجع القوة الشرائية كثيراً بعد التعويم، ورفع واحدة خلال العام.

الدعم عن المحروقات وارتفاع الأسعار بشكل عام، مما يسهم في النهاية بضعف الطلب على السلع و الخدمات».

ورفع المركزي المصري أسعار الفائدة بنسبة 7 % على ثلاث مرات، لتصل على الإيداع والإقراض 18.75 و19.75 بالمئة على التوالي، قبل أن يبدأ في خُفض الفائدة تدريجيا منذ منتصف فبراير/شباط 2018. ويعرف صندوق النقد الدولي الاستثمار الأجنبي المباشر، بأنه

«من أنواع الاستثمار الدولي، الذي يعكس حصول كيان مقيم في

اقتصاد ما على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر». وأحرزت مصر تقدما في ترتيبها بتقرير ممارسة أنشطة الأعمال 2019، الصادر عن مجموعة البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية الشهر الماضي. وحسب التقرير، صعدت مصر 8 مراكز، لتحتل الترتيب الـ120

بدلا من 128 العام الماضي. وشملت إصلاحات العام الماضي التي نفذتها مصر، بدء النشاط

التجاري والحصول على الائتمان، وحماية حقوق الأقلية من المستثمرين، ودفع الضرائب، وتسوية حالات الإعسار.

#### الغلاء

المحلل الاقتصادي هاني موســي (مصري)، أوضــح أن «الغلاء الناتج عن الإصلاح ساهم في تراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي، مع انخفاض الطلب على السلع والخدمات، خاصة بين الطبقتين الوسطى والأقل دخلا، الأكثر استهلاكا». وتابع: «تراجع الطلب يساهم في تأجيل توسعات الشركات

الأجنبية الموجودة بالفعل في مصر، وتفضيل الشــركات التي تفكر في دخول السوق أن تنتظر لحين عودة الطلب إلى قوته». واعتبر أن «الترويج الخارجي للسوق المصرية، الضروري لجذب الاستثمارات، لا يتماشى نهائيا مع المجهود المبذول من الدولة لتهيئة

مناخ جاذب للاستثمار». وأكد على «ضرورة العمل الفوري للترويسج الخارجي، لما تم إنجازه على أرض الواقع من بنية تحية تليق بدولة تســعي لجذب أكبر قدر من الاستثمارات، وأيضا حل جميع المشاكل المتعلقة

واتخذت مصر أخيرا، عدة خطوات لتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر منها تحرير سعر الصرف الذي قضى على مشكلات النقد الأجنبي، ووجود سعرين للصرف وإلغاء الحد الأقصى للتحويل للخارج بواقع 100 ألسف دولار، أو ما يعادلها للعميل الواحد مرة



فتاتان من حملة «أو قفوا الاختفاء القسري» في مصر

أمريكا تستهدف شبكة إيرانية - روسية

تشحن النفط إلى سوريا

مقتل 7 عناصر من الوحدات الكردية بانهيار

نفق في ريف الحسكة وإصابة 4 مدنيين بنيرانها

قتل سبعة عناصر من الوحدات الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي «بي د»، جراء انهيار أحد الأنفاق التي يحفرونها قرب الحدود السورية - التركية. وأوضح مدير موقع الخابور المختص بأخبار المنطقة الشرقية «إبراهيم حبش» لـ»القدس العربي»، أن 7 عناصر من «بي د» قتلوا وأصيب 8 آخرون، جراء انهيار أحد الأنفاق التي يحفرونها في بلدة تل حلف قرب مدينة رأس العين بريف الحسكة.

وحسب المتحدث فإن «بي د» يواصل حفره الأنفاق في ريف المدينة الغربي المحاذي للحدود السورية التركية، ونجح خلال الأسابيع الماضية من إتمام حفر نفق بطول (7) كم، يبدأ من بلدة تل حلف وينتهى بقرية الشركة جنوب مدينة رأس العين، مشيراً إلى أن عمليات حفر شبكات الأنفاق من قبل «بى د» يأتى " في إطار الاستعداد، لمعركة مرتقبة مع القوات التركية والجيش السوري الحر، حيث زاد في الفترة الأخيرة

من جهة أخرى وحسب وكالة الاناضول أصيب 4 مدنيين على الأقل بنيران مصدرها مسلحو تنظيم «ي ب ك/بي كا كا»من الوحدات الكردية في محافظة الحسـكة شـرقي سـوريا. وأفادت مصـادر محلية، بأن مظاهرات اندلعت في مدينة الشدادي بعد سقوط قذيفة هاون من معسكر للتنظيم، زعم الأخير أن «الأمر

القصف التركى على مواقع عسكرية تابعة للميليشيات بكل مناطق شرقى الفرات.

وقال وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين في بيان «نتحرك اليوم ضد مخطط معقد تستخدمه إيران

وروسيا لدعم نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد

ولتوفير الأموال للنشاط الإيراني الخبيث». وأضاف

‹مســؤولو البنــك المركــزي الإيراني مســتمرون في

استغلال النظام المالي العالمي». وذكرت وزارة الخزانة

في بيان أن من بين المستهدفين المواطن السوري محمد

عامر الشويكي وشركته جلوبال فيجن جروب ومقرها

■ واشـنطن - رويترز: قالت الولايات المتحدة أمس

الثلاثاء إنها فرضت عقوبات على ستة أفراد وثلاثة

كيانات بهدف تفكيك شبكة إيرانية روسية قالت إنها

توفر الملايين من براميل النفط للحكومة السورية وتمول

وأفاد مسؤولون أمريكيون بأن روسيا سهلت تسليم

النفط مـن إيران إلى سـوريا وبأنه جرى اسـتخدام

مجموعــة مختلفة مــن الآليات فــي محاولــة لإخفاء

ديرالزور - الحسكة - «القدس العربي»:

جماعتي حماس وحزب الله المسلحتين.

الشحنات والمدفوعات المتعلقة بالنفطّ.

استقدم قوات من الحرس الجمهوري إلى دير الزور... واتهامات له بتنفيذ اغتيالات فيها

# هل تتوغل قوات النظام السوري شرقي الفرات للسيطرة على حقول النفط الخاضعة لـ قسد ، ؟



أم وطفلتها في مخيم المبروكة في الحسكة شرقي سوريا، وفي الإطار طفلة سورية تكتب واجباتها المدرسية في المخيم نفسه

#### دير الزور - أنطاكيا - «القدس العربي»:

بينما أعلنت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» والتحالف الدولي استئناف عملياتهما العسكرية ضد مقاتلي تنظيم «الدولة» المحاصرين في جيب بلدة هجين وما حولها في ريف دير الزور الشرقي، افادت مصادر ميدانية لـ «القدس العربي»، بوجود تحركات متزامنة لقوات النظام في مناطق غربي نهر الفرات المقابلة لبلدة

أبو أسامة الشعيطي القيادي في مجلس دير الزور العسكري، احد تشكيلات قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، افاد بأن قوات النظام «استقدمت تعزيزات عسكرية كبيرة للمنطقة المقابلة لبلدة هجين على الضفة اليمنى لنهر الفرات في ريف البو كمال في بادية الشامية». وحسب معلومات قال «الشعيطي» أنه حصل عليها من مصادر من قوات النظام «متعاون معنا»، شملت التعزيزات «قطعات تابعة للفرقة 17 والحرس الجمهوري، إضافة إلى مجموعات متفرقة من مختلف فصائل

مهمة القوات التي تم استقدامها إلى المنطقة، حسب المصدر، «منع أي محاولات تسلل قد يقوم بها عناصر تنظيم الدولة إلى مناطق سيطرة قوات النظام غربي نهر

يقول «الشعيطي» ان عناصر تنظيم الدولة «قبيل دخوله في معارك مع قوات قسد كان يعمد للتسلل إلى تلك المناطق التي تشمل مناطق سيطرة قوات النظام في السيال وعساير والصالحية والجلاء لتنفيذ هجمات على تلك القوات ومن ثم العودة عبرنهر الفرات إلى مناطق سيطرته في هجينِ».

الا ان التنظيم قلص من عمليات استهداف قوات النظام بعد تقدم قوات قسد إلى المنطقة واقتصرت عملياته على قنص جنود قوات النظام والميليشيات، واطلاق قذائف الهاون مستهدفا تحصينات النظام والتي عادة ما ترد عليها قوات النظام بالمثل.

وبعد سيطرة قوات النظام ومجموعات حليفة لها من فصائل الحشد الشعبي العراقي وحزب الله اللبنانى وميليشيات شيعية حليفة لإيران، أصبحت منطقة البوكمال وريفها المعقل الأهم لها بعد خسارة تنظيم الدولة السيطرة عليها قبل حوالي عام.

ويوضح الشعيطي بأن « قوات النظام عمدت لتثبيت مواقع سيطرتها عبر تشكيل لواء خاص تابع للحرس الجمهوري في بادية بلدة الصالحية ينتشر على مناطق واسعة تمتد إلى بادية بلدة الجلاء في ريف دير الزور الشرقي». ويضم التشكيل الجديد مئات عناصر المشاة دفعية ميدان وعددا من راجمات الصواريخ لمنع أي هُجمات محتملة لعناصر تنظيم الدولة على مدينة على الأنسحاب من محيط منطقة هجين.

البوكمال أو بلدات الريف الشرقى للمدينة بالانطلاق من عمـق مناطق سـيطرته في جيـب بلدة هجـين، أو في حال حاول العبور إلى بادية الشامية «في حال تعرض لضغوطات عسكرية مصدرها قواتنا أو قوات التحالف»، حسب «الشعيطي».

ومن المرجح حسب ناشطين تحدثت اليهم «القدس العربي» في دير الزور، ان نوايا قوات النظام من استقدام تعزيزات جديدة تتعدى ما سبق قوله عن أهدافها العسكرية إلى التحضير للسيطرة على مناطق الجزيرة في ريف دير الزور الشرقي الخاضعة لسيطرة القوات الكردية، وهي مناطق غنية بالنفط والغاز.

كما ان أصابع الاتهام تشير إلى مسؤولية قوات النظام عن الكثير من حوادث الاغتيالاتِ والتفجيرات في مناطق سيطرة قسد، وهذا أكده ايضا عضو المجلس العسكري فى دير الزور أبو اسامة الشعيطى، الاانه استدرك ان «هنَّاك عمليات مماثلة ينفذها تنظيم الدولة، وكذلك خلايا

تعمل لصالح قوات درع الفرات المدعومة من تركيا». ومن الواضح، ان قوات النظام جاهزة لاستغلال أي فرصة تتيح لها التدخل العسكري لاستعادة السيطرة على مناطق ريف دير الزور الشرقي اذا تدخلت تركيا في الشمال السوري مع موقف متخاذل من قوات التحالف الدولي، على غرار ما حدث في عفرين، يرغم قوات «قسد»

سـوريا. وكان دى ميستورا عقد في دمشـق اجتماعاً مع

وزير الخارجية السوري وليد المعلم في 24 تشرين الأول/

أكتوبر أبله في أعقابه مجلس الأمن أنّ المعلم لم يوافق

الحكومة السورية رفضت سابقاً عروض الأمم المتحدة

وتتباين قراءة كل من الحكومة السورية والمعارضة

لمهام هذه اللجنة، اذ تحصر دمشق صلاحياتها بنقاش

الدستور الحالي، في حن تقول المعارضة إنّ هدفها وضع

دســتور جديد. وقاد دي ميســتورا منذ العام 2016 تسع

جولات من المحاثات غير المباشرة بين دمشق والمعارضة

من دون إحراز أي تقدّم يذكر لتسوية النزاع الذي تسبّب

لبحث اللجنة الدستورية مباشرة معها.

كل هذه المخاطر آثارها على نفسيات الأطفال.

الرعب والانفجارات وتدمير المنازل والتهجير.

الأطفال بين الاكتئاب والاضطرابات النفسية نتيجة الحرب في سوريا بواجباتها تجاههم، وبناء على تلك المعطيات ناشدت

#### إدلب - «القدس العربي»:

يعانى الكثير من الأطفال السوريين حالة من الاكتئاب والقلق والاضطرابات النفسية، في اعقاب حرب عاشوها لمدة تزيد عن سبع سنوات، حملت معها الصدمات والخوف، انطبعت في اذهانهم حالات من

وفي هـذا الاطار أكـدت مجموعة العمـل من اجل فلسطينيي سوريا، أن الأطفال الفلسطينيين في سوريا يمثلون شريحة كبيرة من أعداد اللاجئين في دول الجوار السوري التي هاجروا إليها، أغلبهم مر بظروف صعبة بعد أن عانوا من توابع الحرب، والسفر على الحواجز أو محاولات اللجوء إلى أوروبا، في ظروف لا إنسانية، وتعرضهم لانتهاكات نفسية وجسدية، تركت

كذلك أجبر آلاف الأطفال من فلسطينيي سوريا في لبنان وتركيا على ترك مدارسهم والبحث عن لعمل بنيجة الأوضاع الاقتصادية الســينة وتفاعس - سوريا ليعيشــوا في حيم لا تقيهم من حر الصيف ولا المؤسسات الدولية وعلى رأسها «الأونروا» عن القيام من برد الشتاء».

المجموعة السلطات اللبنانية والأردنية والمصرية والتركيــة العمل على تخيف معانــاة أطفال اللاجئين الفلسطينيين الموجودين على أراضيها خصوصا فيما يتعلق بحماية حقوقهم في الحياة الكريمة والامن وناشد الأطفال الفلسطينيون المهجرون قسراً مع

عائلاتهم إلى مخيم دير بلوط في منطقة عفرين شمال سـوريا الأمم المتحـدة والمنظمات الدوليــة وحقوق الإنسان ووكالة الأونروا والضمائر الإنسانية من أجل تحسين ظروفهم المعيشية والتعليمية والاقتصادية، والعمل على إنهاء محنتهم وعذابهم، وحسب مجموعة العمل فإن الأطفال «الفلسطينيين المتواجدين في مخيم دير بلوط قالوا في رسالة إلى منظمة الأمم التحدة بمناسبة يوم الطفل العالى إنهم عاشو است سنوات من طفولتهم في ظل حِصار خانــق في مخيم اليرموك ومن ثم هجروا قسرا إلى منطقة دير بلوط شمال

# الأمم المتّحدة قد تتخلى عن جهود تشكيل لجنة لصياغة دستور جديد لسوريا

■ نيويورك - أ ف ب: حــذر مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا من أنه قد يتعين على المنظمة الدولية التخلّي عن جهودها الرامية لتشكيل لجنة تعمل على صياغة دستور جديد لسوريا إذا لم يتم التوصّل إلى اتُّفاق بهذا الشأن قبل نهاية كانون الأول/ديسمبر المقبل. ودي ميستورا - الذي سيتخلّى عن منصبه في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الجاري - يعمل منذ كانون الثاني/ يناير الماضي على تشكيل هذه اللجنة التى يفترض أن تعمل على أعداد دستور جديد للبلاد على أن تتشكّل من 150 شخصاً: 50 يختارهم النظام، و50 تختارهم المعارضة، و 50 تختارهم الأمم المتّحدة من ممثّلين للمجتمع المدنى وخبراء، لكنّ النظام السوري يرفض بشكل خاص اللائحة الأخيرة التي تختارها الأمم المتُحدة.

وخلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي في نيويورك قال دي ميســـتورا في مداخلة عبر الفيديـــو من جنيف «نحن في الأيام الأخيرة من المحاولات الرامية إلى تشكيل لجنة دستورية». وأضاف «قد نضطر لأن نخلص إلى أنه من غير

أتم الاستعداد لأن أشرح لجلس الأمن السبب».

الأول/ديسـمبر الدبلوماسـي النروجي غير بيدرسـن، أكد أن الأمم المتحدة ما زالت تأمل بأن تتمكن من إرسال الدعوات إلى أعضاء اللجنة الدستورية بحلول منتصف أيلول/ديسمبر وأن تعقد اول اجتماع لهذه اللجنة قبل 31 كانون الأول/ديسـمبر. وكان قادة كل من روسيا وتركيا وألمانيا وفرنسا طالبوا بأن يتمّ تشكيل هذه اللجنة قبل

ومن المقرّر أن تجري في أستانة عاصمة كازاخستان

مسبوقة في اسطنبول جمعت رؤساء تركيا وروسيا وفرنسا والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، دعا بيانها المكن في الوقت الراهن تشكيل لجنة دستورية موثوق بها وشامَّلة». وتابع «في هذه الحالة المؤسفة سأكون على الختامي إلى تشكيل اللجنة الدستورية «قبل نهاية العام»، وتسهيل وصول المساعدات الانسانية إلى لكنّ دي ميستورا، الذي سيخلفه في مطلع كانون

محادثات يومي 28 و 29 تشرين الثاني/نو فمبر الجاري يشارك فيها ممثلون عن كل من روسيا وإيران، حليفتي دمشق، وتركيا التي تدعم فصائل معارضة لنظام الرئيس

وعقدت في 27 تشــرين الأول/أكتوبر قمة رباعية غير

# تقرير للخارجية الألمانية يعتبر العودة لجميع الأراضي السورية خطرا

برلين – دب أ: رسـم تقرير جديد للخارجية الألمانية صورة لا تزال قاتمة عن الوضع الأمني في سـوريا مما أدى لاستمرار الجدل في ألمانيا بشأن عمليات ترحيل اللاجئين لهذا البلد الذي يعاني من الحرب الأهلية. وحسب التقرير فإن اللاجئين الذين يتم ترحيلهم من ألمانيا لسوريا يتعرضون للقمع والانتقام والعنف، حســبما ذكرت مصادر إعلامية في ألمانيا ناقلة عن التقرير مثل صحيفة «زود دويتشــه تســايتونج» و قناة NDR و قناة WDR بالإضافة لمجموعة صحف RND الألمانية اليوم الثلاثاء. وجاء في التقرير أنه «ليس هناك جزء من الأراضي السورية يتمتع بحماية شاملة وبعيدة المدى وموثوق بها للأشخاص اللَّاحقن». ويعتبر هذا التقرير مرجعا استَشْــاريا للهيئاتُ الداخلية والمحاكم في ألمانيا، كأحد الأســس التي يتم اتخاذ القُرارات على أساسها عند البُّت في قضايا اللَّجوء. وحيث إن التقرير يصنف على أنه سري فإن الخارجية الألمانية لا تصدر تصريحات بشأنه. ويكتسب التقرير أهمية إضافية في ضوء مؤتمر وزراء داخليّة الولايات الألمانية ووزير الداخلية الاتحادي المقرر في الفترة من 28 و حتى 30 تشـرين تّان/نو فمبر الجـاري في مدينة ماجديبورج، حيث سيتشـاور الوزراء خلال المَّوْتمر بشأن تمديد قرار وقف الترحيل لسوريا والذي ينتَّهي أَواخر كانون أول/ديسمبر المقبل. وتلـح بعض الولايات الألمانية التي تحكمها حكومة بقيادة التحالف المسـيحي الديمقراطي بزعامة المستشـارة

الألمانية أنغيلا ميركل على إعادة اللاجتين الجنائيين إلى سوريا. ورفض توماس شــتروبل، وزير داخُلية ولاية بادن فورتمبرج، تقييم التقرير علناً ولكنه قال معلقا على التقرير: «آمل على أية حال أن يكون هناك وضع لا نضطر فيه لأن نوضح للناس أننا لا نستطيع ترحيل حتى الجنائيين الذين يهددون أمن بلادنا إلى سوريا».

المنطقة على حافة الانفجار وكتابات مناهضة للأسد... وقواته للمدنيين: الانتقام آتِ وسنهجّركم

منذ اندلاعه في 2011 بمقتل أكثر من 360 ألف شخص.

# عقوبات جماعية للنظام السوري بحق الغوطة الشرقية.. و10 أسباب وراء غليان سكانها

#### دمشق – «القدس العربي»

خلافاً لروتين التسويات والمصالحات التي دخلتها غوطة دمشق الشرقية، بعد أن تجذرت فيها الانتفاضة المناهضة لبشار الأسد، بشقيها المدني والعسكري قبل تهجير غالبية العسكر وجزء من الأهالي نحو الشمال السوري، استيقظ ابناء مدن وبلدات الغوطة الخاضعة لسيطرة النظام السوري والميليشيات المحلية الرديفة على كتابات مناهضة للأسد وأجهزته الأمنية، وعبارات ملأت العديد من الجدران والمباني، عقب استمرار وتوسع حملات الاعتقال، والضغط على الدُّنيين، كما يقول ناشـطوِّن محليـون ان أيام الثورة السورية بحلتها العسكرية تتكرر مجدداً على خلفية هجوم شبان على حاجزين للنظام بالأسلحة الفردية.

وحسب مصادر خاصةً من مدينة دوما فقد كتب بعض الشبان «دوما لن تركع للاسد ولا فناء لثائر»، فالمشهد المحلى داخل الغوطة الشرقية يتجه إلى التعقيد بعد تراجع التدخلُّ الروسي نسبياً في المنطقة. ورغم مرور أكثر من سبعة أشهر تقريباً على تهجير الأهالي وتشكيلات المعارضة السورية إلى شمال البلاد، ودخول قوات النظام، إلا أن الوضع المعيشي لم يتغير إلا نحو الأسوأ.

#### انتقام متصاعد

وقالت مصادر «القدس العربي» إن أهالي الغوطة الشرقية، كانوا يحاولون دائماً الاحتماء بدالقوات الروسية»، من مخابرات النظام السوري وقواته العسكرية وميليشياته، خاصة أن استخبارات الأسد توعدت الأهالي

بمتابعة سياستها الامنية بُعيد انســحاب القوات الروسية، لاسيما ان المدنيين قدموا الشكاوى مراراً للشرطة الروسية حول الانتهاكات التي تنفذها المخابرات والقوى المحلية. المصادر من داخل مدينة دو ما اكدت لـ»القدس العربي»

ان العقوبات الجماعية التي تنفذ بحق المدن والبلدات أدت إلى خلـق حالة من الكبت الذي يقترب تدريجياً من الانفجار، جراء الانتهاكات والمعاملة السيئة التي يتعرضون لها، بما فيها سطوة الدوائر الحكومية في العاصمة دمشق، على أبناء الغوطة، وعلى رأس القائمة، مديّنة «دوما» الحصّن السّابق لـ «جيش الإســـلام»، وإحــدى أكبر حواضــن المدنية للثوة ويتعرض الأهالي لجملة من المضايقات، وتعمد حرمانهم

من أي خدمات اساسية، إذ يقول واقع الحال ان أذرع النظام السوري، المدنية والعسكرية تهدد الأهالي بحرمانهم «من الخدمات، عقاباً على جملة اتهامات بينها اختطاف سكان مدينة عدرا»، ومن العبارات الموجهة أيضاً لأبناء مدن وبلدات الغوطة الشـرقية: «سـوف نهجر ما تبقى منكم إلى خارج الوطن، لا إلى شــماله»، وكذلك عبارة «الانتقام قادم.. فانتظرونا، وأنتم لستم ببشر».

#### أسباب الغليان

وقالت المصادر إن أهالى الغوطة الشرقية وافقوا وأذعنوا للهدنة والمصالحة، رغم أن سوادهم الأعظم فقد الكثير من أبنائه، وقبلوا برفع صورة «بشار الأسد» فوق مبانيهم، مقابل الحصول على رغيف خبر للبقية الباقية على قيد الحياة، ولكن ما حصل ولا يزال، هو أن أبسط أنواع الخدمات لم تصل لمدينة دوما، ولا إلى مدن وبلدات الغوطة الشرقية. السبب الرئيسي الذي قد يكون محور الانتفاضة مجدداً

- حسب مصادر عدة - يكمن في شعور الاهالي بأن هناك تغييراً ديمغرافياً سوف يطال مدينتهم من خلال التحضير لعميات بيع أراض واسعة لجماعات تقوم بشراء المتلكات لصالح إيران ورامي مخلوف، وقال المصدر ان «الكهرباء ورغم مرور سبعة أشهر على سيطرة النظام، لم تدخل إلى الغوطة، وهناك وعود لم ترق إلى مرحلة التنفيذ بإيصال التيار الكهربائي لبعـض المناطق، ولكن الهدف من ذلك ليس تخديم الأهالي كما يشاع، بل تخديم دوائر الحكومة، والشعب العسكرية والأمنية»، مضيفاً «أما القمامة، فلم يتغير بواقعها أي شـــيء، وما تم فعلــه حتى الآن، هو ظهــور المتعهدين في هذُّه القَضِّيةَ أمام ٰكاميرات الإعلام الرسمي، إذ يقومون بنقل

القمامة من شارع إلى آخر، ومن ساحة إلى ثانية».

ووصف المصدر واقع أملاك الأهالي بالـ «خطر الحقيقي»، وسط المساعى والمحاولات الحثيثة من قبل بعض الجهأت للضغط على ابناء الغوطة الشرقية لبيعها بأسعار متفاوتة، وخاصة تلك الأملاك العائدة للمهجرين وعائلاتهم. ومن الأسباب الدافعة للغليان، جرائم الاغتيال التي

تجري بصمت بحق بعض الشخصيات الوطنية التى ناصرت الثورة السورية بسلمِيتها أو عسكرتها، قبل اتخاذُها القرار البقاء في الغوطة رفضاً للتهجير، إذ حصلت بعض الاغتيالات والتصفيّات في المنطقة وسط تكتم كبير من الأهالي خوفاً من

#### عقوبات بالجملة

كما قامت قـوات النظام بتقسـيم مدينة دومـا، عاصمة الغوطة الشرقية إلى أربعة أقسام، تدار بتنسيق أمنى واسع الطيف، أبرز عناوينه الاعتقالات لكل الشــخصيات التي بإمكانها تحريك الشارع السوري مجدداً، وصولاً إلى

الاعتقالات بهدف التجنيد وسواهم. وكذلك، تعمد سياسة إذلال الرجال أمام النساء، من خلال قيام مخابرات النظام السوري بضرب الرجال أمام منازلهم وعلى مرأى ومسمع من زوجاتهم وأبنائهم، وأيضاً الوضع المعيشي السيء للغاية، إذ أن أعضاء مجلس المدينة الموالين للأسد، يقطنون في العاصمة، ولا يجرؤون على السكن داخل الغوطة خوفاً منّ الأهالي. أما على الصعيد التعليمي، فقد أقدمت حكومة دمشق على إغَّلاق العديد من المدارس المَّختلفة، بحجة عدم وجود كوادر تدريسية كافية، وقامت قوات النظام، وفق المصادر الخاصة، بمنع مغادرة

الشــباب والرجال لمنطَّقة الغوطة الشرقية، وفرضتَّ شروطاً تعجيزية أمامهم، ومنها، أن يكون الراغب بالخروج منها قد تجاوز الـ65 من العمر، أو قد حصلِ على ورقة تسوية مع النظام، وباتت الورقة بيده، علماً أن الغالبية العظمى لم تســتلم أوراق تســوية، وما يحصل هو مجــرد تقديمهم للاســماء، دون الحصول علــى الورقة الرســمية، وبعض المدنيين يدفع مبالغ مالية كبيرة مقابل الخروج من الغوطة لساعات مؤقّتة والعودة إليها.

#### تحرش.. وانتحار

ولم تقف الاعتقالات، عند الشباب والرجال، بل طالت النساء، ورغم صدور قرار عفو عن قوائه الاحتياط، إلا أن قوات النظام السوري، أصدرت قوائم جديدة وأوسع للخدمة العسكرية عقب العفو الذي أعلن عنه الأسد. وحتى العائلات العائدة من الشمال السوري إلى الغوطة الشرقية، لم تسلم من العقاب، رغم عودتها وفق الآلية التي وضعتها حكومة دمشق، إلا قوات النظام اعتقلت العائدين من إدلب وريف

وضاعفت قوات النظام السوري، من حواجز ميليشياتها المتنوعة في مدن وبلدات الغوطة الشـرقية، وقالت المصادر الخاصة لـــ «القدس العربـي»: تقوم نقاط النظـام الأمنية بالتحرش بفتيات الغوطة ممن يعبرن الحواجز للتنقل بين

وأقدم أحد المدنيسين مؤخراً، ويبلغ من العمر 38 عاماً على الانتحار، بعد قيام قوات النظام السـوري بهدم «المحل الصغير» الذي كان يملكه ولا يملك غيره، وذلك بذريعة تحسين مظهر البلد، وترميم الأبنية المدمرة، وكل ما جرى ويجري يجعل حالة الاحتقان في اتساع، وروح الثورة تعود للواجهة مجدداً، رغم الأثمان الباهظة التي دفعتها ابناء الغوطة الشرقية على مدار السنوات الماضية.

#### رفض الجميع

المصادر الخاصة، أشارت خالال حديثها لد «القدس العربي»: إلى أن الأهالي، كسروا حاجز الخوف قبل سبعة أعـوام، وأن الانطـلاق بثورة جديـدة، أو تجديـد الثورة الحالية، حدث غير مستبعد، فهم لمسوا إجرام قوات النظام السوري في عهد الثورة الأول، وعاصروا انتهاكات أكبر بعد انهيار التُّـورة في غوطتِهم، وفي الوقت ذاته، تشـكلت لدى نسبة عظمى منهم، رفضاً للفصائل الإسلامية التي كانت تدور رحى الانتفاضة الشعبية في مناطقهم، بسبب مغادرتها أروقتهم نحو الشمال السوري، وتركهم كفرائس ضعيفة أمام همجية النظام السوري، بالإضافة إلى الانتهاكات التي كانت تمارس عليهم من قبل تلك التشكيلات بحقهم، ولكن المصادر نوهت إلى مساوئ الفصائل الإسلامية تبقى لدى الأهالي خياراً لا يقارن بالجرائم المنفذة من قبل النظام السوري

«بلومبيرغ»؛ لماذا وضعت «سي آي إيه» بن سلمان في دائرة الاتهام ... وهل سينجح ترامب في حمايته؟

www.alquds.co.uk

#### صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

تساءل بوبي غوش في مقال على موقع «بلومبيرغ» لماذا قررت «سي آي إيه» توجيه اتهام لولي العهد السعودي محمد بن سلمان بمقتل الصحافي جمال خاشـقجي؟ وهل ستسـمح الإسـتخبارات الأمريكية للرئيس دونالد ترامب بمواصلة حمايته؟

وقال غوش إن المخابرات لم تكن لتقدم على توجيه اتهامات لولي العهد السعودي لو لم تكن متأكدة من أدلتها، أي أن لديها تقييماً قوياً. وثانياً هو اعتقاد المخابرات الأمريكية أن محمد بن سلمان لم يعد مهما للمصالح الأمريكية في المنطقة، ولو اتفق رجال الاستخبارات مع الرئيس بشان تقييمه لأهمية السعودية وولى عهدها للمصالح الاقتصادية الأمريكية لما قرروا إصدار حكم يخالف تقييمه ولم تكن لتسرب حكمها حـول مسـؤولية «م ب س». وهذا أمـر مهم لأن المخابرات الأمريكية تعمل وبشكل وثيق مع المخابرات



مركز الـ «سى آي إيه» في فيرجينيا

السعودية ولهذا فقرار كهذا لم يكن ليصدر بهذه الطريقة. أما الأمـر الثالث فهو عدم رغبة سـي آي إيه التورط في

ويرى غـوش أن هناك عـدداً من ملامح الشبه بين جريمــة مقتل خاشــقجي ومقتل سياســي تشــيلي في

السبعينيات من القرن الماضي في واشنطن حيث حاولت الولايات المتحدة التســتر عليها ولم تعلن المخابرات عن تورط النظام الديكتاتوري التشيلي فيها إلا بعد 11 عاماً. والفرق اليسوم أن المخابرات الأمريكية أخذت أسسابيع

ويعتقد الكاتب أن منح سياق للقضية الحالية مهم، لأن آخر مرة وجهت فيها «ســى آي إيه» اتهامات لحليف أجنبى حدثت عندما انفجرت سيارة كانت تقل الوزير التشيلي السابق أورلاندو ليتلير الذي كان يعمل في مركز أبحاث في واشنطن في 21 أيلول (سبتمبر) 1976 وقتـل معه زميـل. وكانت الجهـة التي نفـذت العملية مجموعة من المتطرفين الكوبيين الذين زرعوا القنبلة. إلا أن السؤال كان من أمر بها؟

وأسفرت التحقيقات الأولية عن أن عملاء المخابرات التشيلية هم خططوا لها، منهم مقرب من الديكتاتور أوغستو بينوشيه. وكانت واشنطن تعتبر الأخير حليفاً مهماً لها في أمريكا اللاتينية ضد انتشار الشيوعية. ولهذا تردد المسؤولون البارزون في الإدارة الأمريكية بمن فيهم هنري كيسنجنر في توجيه اللوم للديكتاتور

ولهذا لم تتوصل سي آي إيه التي دعمت بينوشيه إلى أنه هو الذي أمر بالقتل إلا بعد 11 عاماً عندما كان في السنوات الأخيرة من حكمه، وأوجه الشبه بين القضيتين هو أن المسـؤولين الأمريكيين بمن فيهم ترامب

«واشنطن بوست»: صفقات ترامب مع السعودية

أظهروا حرصاً على حماية وليى العهد المعروف ب«م ب س» لأنه مهم لاستراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ومواجهة إيران. وهو المبرر نفسه الذي استند إليه كيسنجر في قضية مقتل السياسي التشيلي ولهذا جرى التستر على العملية.

ويعتقد الكاتب أن الضغط على البيت الأبيض من الكونغرس والمخابرات الأمريكية يعني محاولة شمل بن سلمان في قائمة العقوبات التي فرضت على 17 سعودياً تورطوا في العملية. وكون «م بس» في دائرة الاتهام

سيجرئ عدداً من الدول لاتخاذ خطوات عقابية. فقد أوقفت ألمانيا صفقات السلاح وعبرت أنغيلا ميركل عن رأيها بصراحة لوالد «م ب س»، الملك سلمان. وقالت إن ألمانيا ستمنع 18 سعودياً تورطوا في قضية مقتل خاشقجي، وسيجد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذي واصل الضغط على محمد بن سلمان بدون ذكر اسمه، وستستفيد إيران من الضغوط الدولية على عدوها اللدود، وستكون هناك تداعيات أخرى لقضية خاشـقجى، فعلى خلاف بينوشيه لا تقف المخابرات الأمريكية اليوم مع «م ب س».

# «تايمز»: الحوثيون يتهمون بريطانيا بالتواطؤ في الحرب وبن سلمان غاضب من خطة جيرمي هانت

اتهم محمد على الحوثي، أحد قادة الحوثيين في اليمن بريطانيا بالتواطؤ في الحرب الدائرة في بلاده ورغم ذلك دعم الخطّة الأممية التي تدعمها بريطانيا. وقال إن لها حظاً كبيراً من النجاح بسبب الدور الأوروبي. وقالت صحيفة «تايمـز» إن المتمردين الحوثيـين الذين تدعهم إيران يخوضون حرباً ضد الحكومة المعترف بها دولياً منذ عام 2014 والسعودية التي تقود تحالفاً ضدهم منذ عام 2015.

وأشارت الصحيفة إلى أن المبعوث الأممى لليمن مارتن غريفيثز يرغب بعقد محادثات سلام في السويد هذا العام. وطالب الحوثي في مقابلة مع الصحيفة بمرافقة وفد الحركة مسـؤولين من دولة محايدة للموافقة على المشاركة في محادثات السويد وعند عودته إلى العاصمة صنعاء.

وفشلت المحادثات السابقة عندما لم يحضرها المتمردون لعدم حصولهم على ضمانات بالعودة إلى العاصمة عبر المجال الجوي الذي تسيطر عليه السعودية. وقال الحوثي «بريطانيا متواطئة.. فيما يجري اليوم في اليمن»، مضيفاً أن «بريطانيا أعلنت مراراً مشّــاركتها في التحالف وقدمت السلاح له. وندعو بريطانيا والدول الأوروبية الأخرى للعب دور مركزي في الخطة التي اقترحتها الأمم المتحدة ووقف أسوأ كارثة إنسانية بدلا

من دعم النظام الوحشى والفاسد». ويعتقد السعوديون أن الحوثيين أعربوا عن استعدادهم للسلام لأن القوات اليمنية التي يدعمها التحالف دخلت ميناء الحديدة الرئيسي بشكل يقطع عن الحوثيين الإمدادات. وقالت الصحيفة إن ولى العهد السعودي محمد بن سلمان أصابته «نوبة غضب» عندما قدم له وزير الخارجية البريطاني جيرمي هانت مسودة قرار في الأمم المتحدة. وذلك عندما زار المسؤول الرياض الأسبوع الماضي مع أن الملك سلمان دعم المحادثات بعد ذلك. وتقول الصحيفة إن هانت استخدم مقتل الصحافي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول الشهر الماضي للضغط على السعوديين ووقف الحرب التي أصبحت محرجة لداعمي السعودية في

وتم توزيع مشروع القرار البريطاني ليلة

الإثنين ويدعو السعوديين لرفع الحصارعن مناطق المتمردين والسماح بكميات لا محدودة من المواد الغذائية لتخفيف حدة المجاعة. وقال الحوثي إن المتمردين سيوقفون إطلاق الصواريخ على السعودية كبادرة حسن نية وأنه يريد من الدول الأوروبية لعب دور الموازن لعدوان دول الخليج وحلفائها الأمريكيين. ويعتبر محمد على الحوثي أهم قادة الحركة ويترأس اللجنة الثورية العليا التي تدير المناطق الواقعة تحت سيطرتهم.

وقال إن تقدم التحالف إلى الحديدة قد توقف وأن السعوديين يبحثون عن السلام. وحمل التحالف مسؤولية الكارثة الإنسانية والتى مات فيها الآلاف بسبب المرض وفقر التغذية بالإضافة لعشرات الآلاف ممن قتلوا بسبب القصف الجوي والقتال. وقال «لم تكن دول العدوان قادرة أبداً على تحقيق أهدافها عبر القتال» و«فشات في أهدافها لاحتلال الحديدة» التي تجدد فيها القتال مرة أخرى. وبدأت الحرب عندما سيطر الحوثيون الذين تحالفوا مع قوات الرئيس السابق على عبدالله صالح على العاصمة صنعاء عام 2014 بشكل دفع السعوديين للتدخل بعد صعود ولي العهد محمد بن سلمان إلى السلطة بتولي

وتقول السعودية والإمارات إنه يجب منع الحوثيين من السيطرة على مدخل البحر الأحمر. واتهمت منظمات حقوق الإنسان الحوثيين بحرف المساعدات الغذائية وقتل المعارضين لهم والصحافيين وقتلوا حليفهم صالح العام الماضي عندما حاول تغيير موقف. ونفى محمد على الحوثى المزاعم السعودية من أن حركته هي واجهة لإيران. وقالت لجنة تابعة للأمم المتحدة إن طهران قدمت بعض الصواريخ الباليستية التي أطلقت على السعودية. ولكن الحوثى نفى هذا قائلا إنها من ترسانة الصواريخ الكورية والروسية التي خلفها النظام السابق.

ورفضت متحدثة باسم الخارجية البريطانية التأكيد على ما ورد فى تقارير عن جدال بين هانت وولي العهد السعودي. وأحالت الصحيفة إلى البيان الذي أصدره هانت وقال فيه انه حقق تقدما «في إزاحة أكبر عقبة وقفت أمام المحادثات السابقة».

بوست) إنه عندما يتحدث الرئيس الأمريكي عن التحالف الأمريكي مع السعودية لا يذكر أي شيء عن دور السعودية في تحقيق أي من أهدافه في الشرق الأوسط من مثل تركيع إيران وإنجاز التسوية التي يطلق عليها «صفقة القرن» بين الإسرائيلين والفلسطينين أو القضاء على «تنظيم الدولة». وبدلاً من ذلك فهو دائم الحديث عن المال الذي ينفقه السعوديون في أمريكا :»لقد منحونا الكثير من الوظائف ووفروا لنا الكثير من الأعمال»، كما قال يوم السبت عندما سئل عن تقييم وكالة الإستخبارات الأمريكية (سي آي إيه) عن تورط الحاكم الفعلى للسعودية، ولى العهد محمد بن سلمان بجريمة قُتل جمال خاشقجي، الصحافي السعودي الدي اختفى في الشهر الماضي بقنصلية بلاده في اسطنبول. وكال ترامب المديح للسعوديين حيث قال إنهم «حليف مبهر فِيما يتعلق بالوظائف والتنمية الاقتصاديةٍ» وأشار تحديداً إلى صفقات السلاح السعودية، وعلق قائلاً: «تعرفون، أنا رئيس ويجب ان آخذ الكثير من الاعتبارات

وتقول كارين دي يانغ في الصحيفة نفسها (واشنطن

لتوجيه الاتهام في قضية خاشقجي للأسباب أعلاه،

#### أهداف إستراتيجية

وتضيف كارين دي يانغ بأن ترامب لم يركز على التعاون في مجال مكافحة الإرهاب ودعم أهداف الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة والتي كانت أساس سياسة الإدارتين السابقتين له وهو ما دفع عدداً من المسؤولين داخل الإدارة الحاليــة للقلق. ففي الوقت الذي تريد الإدارة «محاســبة» المسوولين عن مقتل خاشقجي فإنها راغبة بحماية «المصالح الإستراتيجية البالغة الأهمية للولايات المتحدة» بما في ذلك الدور السعودي الحيوي في تغيير سلوك إيران «الدولة الكبرى الراعية للإرهاب في العالم»، حسبما قال وزير الخارجية مايك بومبيو الشهر الماضي،

وترى الصحيفة أنه رغم تحميل ممثلي الحزبين الأمير محمد المسؤولية في اغتيال خاشقجي ودعوتهما لإجراءات عقابية إلا أن المصالّح المشتركة والعلاقات المتجذرة ستؤكد على استمرار العلاقات القوية. وحسب مسؤول أمنى بارز سابقاً، لم يكشف عن اسمه فلو اتخذت الإدارة «تحركات جادة» ضد السعودية، فستجد الرياض نفسها «مدفوعة للرد ولكنهم سيردون بطريقة لا تؤدى للتصعيد» و «ربما لن يظهروا دعماً في سـوق النفط أو قامـوا بعقد صفقات أسلحة مع روسيا والصين، ويمكننا العيش مع هذا». وقال المسؤول السابق إن العلاقات الأمنية ستتحمل الضغط «ما يحدث في كل قضية تقريباً هو أن العلاقات السياسية تصل إلى طريق مسدود لكن العلاقات الامنية لا تمس، لأنها مهمة

#### خسارة عظيمة

ويقول آخرون إنه لو حدث توتر كبير في العلاقات فلن يؤدي لخسارة عظيمة لأن المال السعودي والتعاون الإســـتراتيجي قليل مــن ناحية الجوهر كما يبــدو. وقالت آن باترسـون، الدبلوماسـية المخضرمة بخبرة طويلة في المنطقة والتي كانت مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوســط في إدارة باراك أو باما «على صعيد العملية السلمية، تريد الإدارة من السعوديين دفع الفلسطينيين من

خلال الضغط أو إغرائهم بالمال أو الإثنين معاً». وأقام جارد كوشنر، مستشار وصهر الرئيس علاقة جيدة

# ودورها في خلق الوظائف مجرد كلام



ايفانكا وجارد مع ولي العهد السعودي لدى زيارتهما التاريخية مع ترامب إلى السعودية العام الماضي

مع بن سلمان على أمل أن يقود العالم العربي في التقارب مع إسرائيل على حساب دولة فلسطينية قابلة للحياة. ومضى ترامب بهذا الاتجاه من خلال اعتراف بالقدس كعاصمة لإسـرائيل ووقف الدعم عن وكالة غوثِ وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). ولكن قادة عرباً آخرين طالما نظروا لهــده الطمو حات باعتبار ها ســادجه فاي تحـــو ل عن دعم الفلسطينيين سيؤدي إلى غضب شعبى. ورغم ترك اللك سلمان شــؤون الإدارة اليومية لابنه إلا انه كان واضحاً في موقفه «القضية الفلسـطينية هي اهتمامنا الأكبر وســتظلُّ حتى يحصل إخواننا، الفلسطينيون على حقوقهم الشرعية خاصـة دولتهم الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية» وكرر هذا في خطابه يوم الاثنين عندما افتتح جلسات مجلس الشورى. وتقول الصحيفة إن تصرفات السعودية قوضت أهداف امريكا في المنطقة.

فقد عارضت الولايات المتحدة العام الماضي احتجاز سعد الحريري، رئيس وزراء لبنان وإجباره على الاستقالة والتي تراجع عنها بعد الإفراج عنه، وتركت الحادثة حزب الله أقوى مما كان عليه. وفي إيران تعتبرها الإدارة وحكام السعودية التهديد الاكبر على المنطقة، وتقول باترسون «يريد السعوديون الإمساك بمعطفنا ونحن نقاتل». وتحمي البحرية الأمريكية الخطوط التي يمر منها النفط السعودي. وتقوم الطائرات الأمريكية بقتال تنظيم الدولة وإضعاف نظام بشار الأسد من القواعد الأمريكية في قطر والبحرين والكويت. فقد انتهى الوجود العسكري الأمريكي في السعودية عام 2003 عندما طلبت الرياض من القوات الأمريكية المغادرة.

وترنحت مصاولات الإدارة بناء تحالف (ناتو عربي) يضـم الكويت والبحرين والإمـارات وعمان وقطر والسعودية لرفض كل من الرياض وأبو ظبي استئناف العلاقـة مع الدوحة. فقد قامتا إلـى جانب البحرين ومصر

بفرض حصار جوي وبحري وبري على الدولة الصغيرة بعد زيارة ترامب للرياض العام الماضي، وأجلت الإدارة قمة تجمع هذه الدول أكثر من مرة حيث كانت تريد تركيز انتباههم على الخطر الإيراني، كما أن طريقة إدارة السعودية الحرب في اليمن والتي قتلت آلاف المدنيين ودمــرت البنـــى التحتيه حرفــت الانتباه عن دعـــم إيران للحوثيين وانتهاكاتهم وأدى الدعم الأمريكي اللوجيستي للجهود السعودية التي يقودها الأمير محمد بصفته وزيرا للدفاع إلى إثارة غضب الكونغرس خاصة بعد مقتل جمال وتضيف الصحيفة أن التقارير بشان محاولات الأمم

المتحدة الدفع بالتفاوض ووقف الحرب زادت بعد الضغط الأمريكي وربما أعطت محمد بن سلمان مبررًا كان يتطلع إليه لإنهاء النزاع. وقال المسؤول الأمنى «أعتقد ان السعوديين سيخرجون غداً لو خرج الإيرانيون» و «أعتقد أن السعوديين يريدون الضغط الأمريكي للخروح من اليمن وحتى يحملوا مســؤولية الحرب لطــرف آخر ويخرجوا». وبالنسبة للمال السعودي فقد أظهر تقرير لمركز السياسات الدولية أعده ويليام هارتونغ وصدريوم الثلاثاء أن الدفعة الاقتصادية التي يتحدث عنها ترامب من صفقات الاسطحة هي مجرد وهم. ورغم زعمه أنه تفاوض على صفقات بقيمة 110 مليارات دولار إلا أن معظمها تم التفاوض عليه في فترة أوباما. كما أن معظم الصفقات قائمة على التكهن وليست حقيقية. ولم يزد حجم الصفقات التي نفذت في عهد ترامب عن 14.5 مليار دولار. ولا تدعم صفقات الســـلاح السعودي مئات الآلاف أو مليون وظيفة في صناعة السلاح كما زعم ترامب قبل فترة بل «عشرات الآلاف من الوظائف في الولايات المتحدة حسب التقرير». ومعظم الوظائف المتعلقة بصفقات السلاح السعودية

موجودة في الملكة لا أمريكا. وبناء على رؤية 2030 فيجب أن تشمل كل العقود نسبة 50 % من بنود الإنتاج المُشترك حيث ستبني شركات مثل بوينغ وريثيون منشآت لها في السعودية.

# الأردن أمام «الاختبار الأصعب»: الدولة «تنفق» والمواطن «يدفع»... والرزاز يستعين بقدراته الخطابية لتسويق قانون الضريبة الجديد

#### عمان - «القدس العربي» من بسام البدارين:

يبدو رئيس الوزراء الأردنسي الدكتور عمر الرزاز متحمسا وهو يستخدم أصابع يديه بعدة أشكال خلال إطلالته التلفزيونية الأخيرة، التي تزف البشرى للأردنيين بأن الحكومــة انتهت من وضع خطة لما يســمى بــ «أولويات وطنية» .

يتحدث رؤساء الحكومات في العادة للرأي العام بلغة متحفظة وفيها الكثير من الفوقية. لكن جرعة الحماسة في الصورة التلفزيونية التي ظهر بها الرزاز لا يمكن إلا ملاحظتها، فالإصبع ينزل للأسفل للتأكيد، والإبهام يتحرك أفقياً للنفي، وإيقاع اليدين يتحرك على شكل دائرة عند التحدث عن شمولية الخطة، ويشبك إصبعين مع حركة إيحائية عند التعبير عن هـوس الحكومة ورئيسها بالسقف الزمنى حصرياً.

تلك ملاحظات قد لا تعنى شيئاً في النتيجة لأنها تعكس بشكل خاص حماسة رئيس

الشارع الأردني يمارس الحنين إليه إلى أن يترجم الإحباط جراء عدم التنفيذ لاحقاً. عندما يتعلق الأمر بما سـماه الرزاز نفسه أمام «القدس العربي» بأزمة المصداقية الكبيرة بين المواطن والسلطة، قد لا تنفع

الحكومة لوضع خطة أصلاً، وهو أمر نادر بات

كثيراً الحركات الإيحائية لأن الرزاز يقر وبلسان واضح بأن الأردني اليوم يطالب بإجراءات وقرارات بعدما مل الوعود، ولأن الوعود وتلك الخطب الإعلامية التوجيهية لم تعد تكفي لإقناع الأردنيين كما لاحظ وزير الإعلام الأسبق الدكتور محمد المومني وهو يراجع مرتين على الأقـل مع «القدس العربي» آخر سلسطة من نصائحه قبل مغادرة حكومة الرئيس الدكتور هاني الملقي، وأيضاً لأن الأمين العام لجبهة العمل الإسالامي أكبر أحزاب المعارضة، الشيخ مراد العضايلة، مُصِرٌ على أن طريق الإصلاح الجذري والعميق يعرفه صناع القرار ولا يعتريه الغموض اليوم.

لافت جدا في السياق أن الجرعة التلفزيونية

التى قررها السرزاز مجددا خرجست بالتزامن

مع تمكنه من العبور بقانون الضريبة الجديد

سيء السمعة والصيت، الأمر الذي يوحي ضمنياً بأن المقصود بحديث الحكومة عن وضع خطة ســتنفذ وبحركة الإصابع واليدين، هو سعي الرزاز لإظهار مستوى الالتزام إذا ما هضم الشارع قانون الضريبة الجديد. فى التفاصيل، تحدث الرجل عن حماية

الطبقة الفقيرة وإنتاج 30 ألف فرصة عمل في

رئيس الوزراء عمر الرزاز العام المقبل على الأقلل، كما تحدث عن حماية

الطبقة الوسطى وتحفيز القطاع الخاص ورفع مستوى التعليم والخدمات الصحية. ويؤشر الرزاز أيضا إلى عودة برنامج ما يسميه بخدمة الوطن بدل خدمة العلم بموجب قانون العسكري، وعن قراره بتفعيل «المتسـوق الخفي» لضمان جـودة أفضل في

الجديد في منهجية حكومة الرزاز هو تحديد أولويات وطنية تخصص لها ولأول مرة بنــود واضحة في الموازنــة المالية لعام 2019، وهي الفكرة التي أدت أصلاً إلى استقالة المدير العام لدائسرة الموازنة الدكتور محمد الهزايمة، باعتبارها غير واقعية ولا يمكن تنفيذها، والجديد في المقابل أن الرزاز يربط بين صياغة جديدة بالشكل والروح لمشروع الموازنة المالية

يحكمها إطار أوسع باسم مشروع النهضة

يحصل كل ذلك عملياً دون تعريف مضامين مشــروع النهضــة، ودون ترســيم وتحديد خطوات الإصلاح السياسي التي ينبغي أن تتخــذ بالتــوازي. وهنا لا تتحــدث الحكومة للمعارضة عن أي تفاصيل ذات قيمة وسط تكرس القناعة بأن قانون الضريبة الجديد يضــع الأردنيين جميعا في مؤسســـات القرار وفي الشارع أمام اختبار جديد تماماً لم يألفه

الطرفان. هذا الاختبار بلغة الناس وخبراء الاقتصاد اســمه الحقيقي الاعتماد في تمويل

الخزينة بعد الآن على جيب المواطن، واثر قرار مركزي بنهاية مسألة الاعتماد على المساعدات الخارجية في تفكير مطبخ القرار، ولأن الحكومـة لا تطلق هذا الاسـم الصريح على خطتها، فإنها تميل إلى بعض الملطفات والتسميات ذات الصلة بقضية الأولويات الوطنية ومشروع النهضة الوطني والمتسوق الخفي إلى آخر هذه القائمة من عبارات التجميل التي تحاول تغليف الطريق الإجباري الجديد والقائل بكل اللغات عملياً بأن الخزينة ستنفق والمواطن سيدفع.

اختير الرزاز تحديدا كشخصية ناعمة لتنفيذ هذه المهمة الخطرة والحساسة التي لم يختبرها سابقاً لا الحكم ولا الشعب الأردني. ويجتهد الرئيس باستخدام كل ما يمكنه من عبارات التزويق والتجميل بالعبور بالوطن والمواطن في هذه المرحلة الصعبة. وحتى اللحظة، لا أحد يريد أن يقرأ أو يتوقع ما الذي تعنيه على الأرض وفي البلد نهايات القرار الأساسي والمركزي الذي يدفن الدولة الريعية. هنا تحديدا مربط الفرس والمهمة الأصعب التي ينبغي أن يتهيأ لها الجميع،

# المصادقة على بناء منازل وحدائق استيطانية في سلوان في القدس

# المتحدث باسم أهالي سلوان أبو ذياب: المستوطنون واجهة للدولة لتحقيق أهدافها ومشاريعها التهويدية

#### رام الله\_«القدس العربي»:

قال المتحدث باسم أهالي بلدة سلوان والدفاع عنها فخرى أبو ذياب «واضح ان الكنيست يشرع قوانين حسب رغبة وايديولوجية المستوطنين». وأضاف في تصريحات ل «القدس العربي» ان المستوطنين هم واجهة للدولة من اجل تحقيق أهدافُها ومشاريعها التهويدية في القدس

وكان الكنيست الإسرائيلي قد صادق بالقراءتين الثانية والثالثة في ساعة متقدمة من الليلة قبل الماضية على مشروع قانون يسمح ببناء منازل ووحدات سكنية في مسطحات الحدائق العامة والوطنية، ما يعني السماح بتوسيع مستوطنة «عير دافيد» في بلدة سلوان جنوب وحسب صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية فإن مشروع

القانون لم يذكر بشكل مباشر بناء حديقة «عير دافيد الوطنية» في سلوان، ولكن تمت صياغته لتناسب المخطط الاستيطاني الذي حضر من وراء الكواليس من قبل جمعية «إلعاد» الاستيطانية، التي تحرك مشاريع استيطانية في سلوان ومحيط المسجد الأقصى، وكذلُّك تشرف على

وأشار أبو ذياب إلى ان هذا القانون يسمح لليهود ببناء ما يسمى الحدائق التوراتية والعامة في مناطق أثرية كان يمنع البناء فيها مطلقا باعتبار ان هذا المكان يمثل إرثا حضاريا وتاريخا وثقافيا.

وقال «اليوم صدر هذا القرار ومنح المستوطنين حرية البناء فيها بعد أن كان منع الفلسطينيين طيلة عقود من الاستنفاع منها والبناء عليها، وهذا دليل على ان هذا المخطط قديم جديد، وهو مخطط لدعم المستوطنين الذين يمارسـون نفوذهم المالي والسياسي على الحكومة الإسرائيلية وبالتالي فإننا تتوقع ان نرى الكثير من المُستوطنات في هذه المنطقة لتغيير الواقع الديمغرافي في هذه المنطقة لصالح المستوطنين»، وأوضح ان أحد بنودهذا القانون هو تسريع وعدم عرقلة إجراءات العمل والبدء فورا في البناء دون الرجوع إلى الإجراءات الروتينية في بلدية الاحتلال في القدس،

و و فقا لأعضاء الكنيست البادرين لمشروع القانون، فإنه من المستحيل في الوقت الحالي إقامة وتطوير أحياء سكنية في المناطق المحددة كمنتزهات عامة ووطنية، وعليه أتى مشروع القانون الذي حظى بدعم 63 نائبا



إسرائيل تشرع في بناء منازل استيطانية في سلوان في القدس

وعارضه 41، بهدف دعم المستوطنين في مناطق ما يطلق عليها «الحدائق الوطنية» للعمل على تطويرها والتوسع

القانون جاء لمساعدة «إلعاد» الاستيطانية

وقال رئيس لجنة الداخلية عضو الكنيست عن الليكود يوأف كيش، في كلمته في الكنيست «القانون جاء ليساعد جمعية إلعاد التي تقوم بعمل مقدس، ويجب على جميع

شعب إسرائيل أن يحييكم على المهمة التي قمتم بها لتجديد يذكر ان هذا المشروع سيزيد من إجراءات الاحتلال بحق

أهالي سلوان الذين يعيشون ظروف ملاحقة من البلدية بشكل دائم بما يشمل عمليات هدم للمباني والمنشآت. وقال أبو ذياب «هذا المشروع سيهدد الفلسطينيين القاطنين في بلدة سلوان، فعمليات الهدم التي تقوم بها سلطات الاحتلال في البلدة تتسع وتتسارع، إضافة إلى ان هناك مساحات كبيرة لا يسمح للأهالي بالبناء فيها».

وواصل «المخطط الجديد سيكون بمثابة التضييق على المواطنين وخنقهم لدفعهم إلى الرحيل عن بلدة سلوان، والمتوقع ان يمارس الاحتلال ومستوطنوه أساليب عديدة للضغط علينا لدفعنا إلى الرحيل، ونتوقع ان تكون هناك

عمليات هدم وتشريد واستيلاء على البيوت أكبر من ذي وأشار إلى ان الحدائق الوطنية تبدأ من منطقة القصور الأموية التي لا تبعد سوى 10 أمتار عن المسجد الأقصى من الناحية الجنوبية وصولا إلى سفح جبل المكبر بما يقدر

وعن التحرك الذي يقومون به تجاه ما يجري في بلدتهم، قال أبو ذياب «نحن نتحرك على عدة أصعدة ونبدأ باللجوء إلى القضاء، رغم أننا على يقين بأنه لن ينصفنا باعتباره جزءا من منظومة الاحتلال، ولكن في حالات لكسب الوقت ومن ثم فضح السياسـة الإسرائيليّة، ثم المسار القانوني

بكيلو ونصف هوائي، وهذا المخطط يسمى الحوض المقدس

والهدف من هذا المخطط بالإضافة إلى تغيير شكل المكان

وتهويده، هو إبعاد الفلسطينيين والمدافعين عن المسجد

الأقصى المبارك من هذه المنطقة، من أجل الوصول إلى تغيير

طابع المسجد الأقصى.

الدولي الذي لم يتمكن سوى من تأجيل بعض المشاريع لكننا لم نلمس تغييرا على أرض الواقع في إلغائها، وأخيرا اللجوء إلى المؤسسات الرسمية الفلسطينية العربية والدولية، وهناك تقصير كبير وواضح من هذه المؤسسات، فإسرائيل تضع كل إمكانياتها لتغيير الواقع في القدس وفرض أمر واقع جديد، فيما هذه المؤسسات تبقى تحركاتها ضعيفة في ظل غياب الاستراتيجيات والاكتفاء بردود الفعل الآنية».

وكانت عضو الكنيست عن «المعسكر الصهيوني»، يايل كوهين باران، التي عارضت القانون في لجنة الداخلية بالكنيست، قالت من جانبها خلال الجلسة «دعونا نضع الأمور على الطاولة ونوضحها، الحديقة الوطنية أسوار القدس أعلن عنها في عام 1972، البلدة الوحيدة التي توجد هناك هي سلوان، ولم يكن هناك مستوطن يهودي، وكان جميع السكان فلسطينين، لذلك جاءت الحديقة إلى البلد

وقال عضو الكنيست، نحمان شاي، مخاطبا من بادر لشروع القانون «حافظوا على الحدائق العامة والمتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية كمنتزهات وطنية ومحميات طبيعية، ولا تبنوا هناك، لكننا نعرف الفكرة الأساسية لمشروع القانون هو البناء في عير دافيد».

يشار إلى أن «عير دافيد» هي جزء من المشروع الاستيطاني في القدس القديمة الذِّي أتَّى ضمن مخططً «الحديقة الوطنية» حول أسوار القدس التي أقيمت داخل التجمعات الفلسطينية حول الأقصى ويقطنها حوالي 100 ألف فلسطيني، فيما تم الدفع من قبل جمعية «إلعاد» الاستيطانية بالمئات من المستوطنين للاستيلاء على العقارات والسكن في قلب الأحياء الفلسطينية لتثبيت ما يسمى مشروع الحدائق والمتنزهات الوطنية التي تديرها الجمعية الاستيطانية.

# في مقابلة مع «القدس العربي» أثناء زيارِته فرنسا لاجراء محادثات حول تعديل بروتوكول باريس منيب المصري: المقاومة لقنت إسرائيل درسا قويا وإنهاء الانقسام هو مفتاح كسب القضية الفلسطينية

من آدم جابر: التقت صحيفة «القدس العربي» منيب المصري، رجل الأعمال الفلسطيني المعروف وعضو المجلسين المركزي والوطني الفلسطينيين، في باريس التي وصلها قبل بضعة أيام، في إطار وفد فلسطيني يضم القطاعين الحكومي والخاص، بدعوة من الحكومة الفرنسية لبحث ما يعرف باتفاق باريس الاقتصادي الذي يعتبره الفلسطينيون مجحفا، وقرر المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية التحرر من

باريس\_«القدس العربي»

وانتهزت «القدس العربي» هذه الزيارة وأجرت معه مقابلة حول أهدافها والوضع الراهن في الأراضي الفلسطينية. وفي ما يلي

■ في أي إطار تندرج زيارتكم إلى باريس؟ ■ تلقّينا دعوة من الحكومة الفرنسية في إطار وفد من القطاع الحكومي وآخر من القطاع الخاص للتشاور بشان بروتوكول باريس التجاري بين الفلسطينيين والإسرائيليين الذي وقع عام 1994 (الذي يعرف بالاتفاق الاقتصادي وقرر المجلس المركزي الفلسطيني وقف التعامــُل به لإجحافه الحقوق الفلسطينية). وقد تم اللقاء مع مسؤولين في وزارتي المالية والخارجية، بالأضافة إلى المستشار الدبلوماسي للرئيس ماكرون أورلين لو شفالييه، الذي أو فده ماكرون قبل أسبوعين إلى رام الله وتل ابيب للتباحث مع الطرفين

الإسرائيلي والفلسطيني حول عملية السلام. من الاقتصاد الفلسطيني اقتصادا تابعاً. هذا البروتوكول لا تحترمه إســـرائيل، ولذلك نسعى إلى إعادة النظر في الأشياء التي يمكن تعديلها في هذا البروتوكول من دون إلغائه تماما. وفي آخر اجتماع للمجلس المركزي، أكد الأخ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) انه سيتم إعادة في جميع الاتفاقيات مع إسرائيل، بما في ذلك البروتوكول الاقتصادي والتجاري مع دوَّلة الاحتلال الإســرائيلي، من أجل تحسين الوضع وجعله ملائما و «حقانيا».

■ اللقاء الأمني الأخير بين الفلسطينيين والإسرائيليين هل تمخض عن شيء بشأن هذه المبادرة. وماذا تنتظرون من فرنسا؟

■ الاجتماع الأمنى الأخير مع الإسرائيليين أكد فيه الطرف الفلسطيني عزمه على تغيير المعادلة بإعادة النظر في كل شـــيء، لأن القضية الفلسطينية تمر بأســواً حالاتها، واتخذ المجلس الوطنى الفلسطيني قرارات في هذا السياق نريد اليوم تطبيقها على أرض الواقع، وبالنسبة لفرنسا، بما أن البروتوكول يحمل اسم باريس فإن من المهم بالنسبة للدبلوماسية الفرنسية أن يبقى هذا البروتوكول ساري المفعول. واعتقد أن فرنسا لديها علاقات جيدة مع الطرفين الفلسطينى والإسرائيلي ما يخولها لعب دور محوري في هذه القضية؛ كما أن تمسك فرنسا بمبدأ حل الدولتين والمبادرة العربية في هـذا التوقيت يعد أمراً مهما جدا ولذلك علينا أنّ نظل قريبين من الفرنسيين الذين ما زلنا نأمل منهم الكثير، بما في ذلك الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

■ كيف تنظر للوضع الراهن، والتصعيد الأخير في قطاع غزة، ثم الهدنة التي تبعت التي كانت من تبعاتها استقالة وزير الجيش الإسرائيلي ليبرمان؟

لكن نريد أن نؤكد للأمريكيين والإسرائيليين والحكومات العربية التي تعمل معهم للأسف على ما يسمى بصفقة القرن، أن هذا المشروع محكوم

لهم على أنها من المسـتحيل أن تقوم بهدنة معهم على حساب القضية الفلسطينية، وفرضت عليهم واقعاً قاد إلى استقالة وزير الجيش اليميني المتشدد ليبرمان، وهو ما يعد انتصارا مهماً، نأمل في أن يكون بمثابة توضيح لحكومة نتنياهو أن الطريقة التي تنتهجها بتجاهل المفاوضات والاستمرار في الاستيطان لن تهز عزيمة الفلسطينيين على مواصلة النضال من أجل استعادة حقوقهم كاملة، وهذا الشرخ الحاصل حاليا في الائتلاف الحاكم طبعا سيضعف مواقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ولكن حتى وإن كان رحيـل نتنياهو يمثل خبرا سـاراً، لكن هناك خشـية من قدوم من هو «ألعن» وأكثر منه تطرفاً

على غرار نفتالي بينت رئيس البيت اليهودي.

شرحنا للفرنسيين أنّ هذا البروتوكول يُجعل الإسرائيليين درساً لن ينسوه، بحيث برهنت

لكن علاوة على كل هذا وذاك، يبقى الانقسام الفلسـطيني هو «السـرطان» الذي يقتل الموقف الفلسطيني. لقد حان الوقت أكثر من أي وقت مضى لأن يدرك الفلسطينيون أنهم في خندق واحد. علينا أن نسارع إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية يشارك فيها جميع الأطياف السياسية كأول قرار نحو إنهاء الانقسام، يتبعه إجراء انتخابات حرة نزيهة من دون تدخل أي طرف خارجي، مع الأسـف الشديد فشلنا في المحاولات السابقة لتشكيل هذه الحكومة بسبب المصالح الشخصية الضيقة لكل طرف، لكن الظرف الحالي يتطلب منا تجاوز المصالح الفردية من أجل الصالح العام لشعبنا، فإنهاء الانقسام هو مفتاح

كسب قضيتناً،

عليه بالفشل الذريع، لأنه رغم انقسامنا، إلا أنه لا



يمكن لأي فلسطيني القبول بهذه الصفقة. فنحن

متمسكون بالمبادرة العربية، فيما تحاول

إسرائيل أن تلتف على الموضوع وأن تجعل منه

قضية إقليمية ويكون للدول العربية انتداب

علينا، ويقررون معها مصير الشعب الفلسطيني.

وفي هذا الصدد نرى اليوم دولاً عربية أصبحت

■ كيف تقيم الوضع الاقتصادي الفلسطيني

■ الاقتصاد الفلسطيني يمر هو الآخر بأسوأ

حالاته، لأن بروتوكول باريس أصبح يمثل

ثقالاً كبيرا وخلق بلبلة كبيرة، ثم أتى القرار

الأمريكي بشان الأونروا ليزيد الطين بلة. شركة

تُطبع علناً مع إسرائيل.

اليوم وشركتكم «باديكو» القابضة؟

منيب المصرى

■ وماذا عن صندوق وقفية القدس الذي يتبع

🗖 صندوق وقفية القدس هي فكرة نفذتها في السنوات السبع الأخيرة، حيث تبرعت مؤسسةً

«باديكو» كأي شركة فلسطينية تعاني من الواقع الاقتصادي الذي يفرضه عدم التزام إسرائيل ببروتوكول باريس الاقتصادي، ولكن الشركة ماضية في مشاريعها رغـم الصعوبات. نحن نمثل حوالِّي 25 في المئة من الاقتصاد الفلسطيني ولذلك لدينا مخطط على المدى الطويل، ولدينا مجلس إدارة قوي عازم على مواصلة العمل ومواجهة التحديات.

منيب المصري، في مرحلة أولى بمبلغ 5 ملايين

خلال لقاء بسياسية من مناطق 48

رئيس إيرلندا يدعو الفلسطينيين

لتوحيد الصفوف ضد الاحتلال

وتأثيراته على المنطقة، كما أنه يتعارض مع

دولار، ثم التزمت بتقديم 20 مليون دولار، وقد نفذنا حتى الآن حوالي 84 مشروعاً، بما في ذلك مشاريع ثقافية وتعليمية ورياضية وصحية ... الخ. وهنا أكد على أهمية الوقف «الذُّري» في القدس بغية توقيف كل مخططات إسـرائيل الرامية إلى شراء جميع الأراضي في المدينة. ويجبأن نوفر جهودنا حتى تصبح الرجعيات الكثيرة في القدس مرجعية واحدة، لكي نوقف الطوفان الإسرائيلي الساعي إلى تهويد القدس. كما نطالب بوقوف أخوتنا العرب إلى جانبنا، وفي هذا الإطار لدينا اجتماع في شهر ديسمبر/

كانون الأول المقبل في الكويت مع المسؤولين

### الاحتلال اعتقل أكثر من 900 قاصر خلال 2018

# استشهاد صبى معتقل في مشفى في القدس متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال

#### رام الله ـ «القدس العربي»:

استشهد أمس القاصر المقدسي عبد الرحمن أبو جمل (17 عاما)، من سكان بلدة جبل المكبر، جنوب شرق القدس المحتلة، متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال الإسرائيلي، الأسبوع الماضي.

وكانت قوات الاحتلال قد أطلقت النّار على الفتى أبو جمل قرب مستوطنة في جبل المكبر في القدس، بزعم تنفيذه عملية طعن فسي المنطقة، حيث جرى اعتقاله وتحويله إلى مستشفى «شعاريه تصيدق» غرب القدس للعلاج، لكنه فارق الحياة متأثرا

في غضون ذلك قال نادي الأسير إن سلطات فلسطينيين تقل أعمارهم عن (18 عاما)، منذ بداية 2018، وحتى نهاية شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. وأضاف النادي، في بيان صحافي أصدره أمس بمناسبة يوم الطُّفلُ العالمي، الدّي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 تشرين الثاني/ نوفمبر، أن سلطات الاحتلال تواصل اعتقال 270 صبيا في معتقلي «مجدو، وعوفر»، إضافة إلى جزء آخر من أطفال القدس تحتجزهم في مراكز خاصة. الاحتلال بحق القاصرين خلال عملية اعتقالهم التي تبدأ منذ اللحظة الأولى للاعتقال بطريقة وحشي واقتيادهم من منازلهم في ساعات متقدمة من الليل. لأطفال أطلقت قوات الاحتلال النار عليهم بشكل

وتطرق إلى الانتهاكات التي تنفذها سلطات وسُجلت عشرات الحالات تحديداً بعد عام 2015،

مباشر ومتعمد خلال عمليات اعتقالهم. وأضاف النادي «إلى جانب ذلك تنقل ســلطات

الاحتلال القاصرين الأسرى إلى مراكز التحقيق والتوقيف وتبقيهم من دون طعام أو شراب، وتستخدم الضرب المبرح بحقهم، وتوجه الشتائم والألفاظ البذيئة إليهم، وتهددهم وترهبهم، لانتزاع الاعترافات منهم تحت الضغط، وتفرض بحقهم أحكامًا وغرامات مالية عالية». وأشار نادي الأسير إلى أن الانتهاكات

تتواصل بحق القاصرين خلال فترة احتجازهم في المعتقلات، منها حرمان القاصر من استكمال ي دراسته، إضافة إلى حرمان جزء منهم من زيارة العائلة، أو الحصول على علاج مناسب لن يعانى من أمراض تحتاج إلى رعاية ومتابعة طبية حثيثة. ولفت إلى أنه منذ عام 2015 شهدت قضية الأسرى الأطفال العديد من التحولات، منها إقرار عدد من القوانين العنصرية أو مشاريع القوانين، التي تُشرع إصدار أحكام عالية بحقّ الأطفال، وصلت في بعض الحالات إلى أكثر من عشر سنوات، وحتى الحكم المؤبد.

وجدد نادي الأسير مطالبته للمؤسسات الحقوقية الدولية، وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، ببندل جهود أكبر لحماية الأطفال الفلسطينيين.

في سياق متصل نقلت محامية النادي جاكلين الفرارجة، عن الأسير عمر محمد شحادة (26 عاما) من مخيم العروب تفاصيل التنكيل به على يد جنود الاحتلال في معتقل «عتصيون»، جنوب بيت لحم عقب اســـتدعائه لدى مخابرات الاحتلال واعتقاله . فى الـ 15 من الشهر الحالي.

وقال الأسير للمحامية خلال زيارتها له «إن أربعة جنود انهالوا عليه بالضرب المبرّح على

أنحاء جسده كافة، حيث قام أحدهم بضربه بواسطة عصا، وآخر قام بضربه على ظهره بعد القفز عليه، وسبق ذلك تركه ملقى على الأرض في البرد القارس لساعات وهو مقيد اليدين، وشتمه

وذكر الأسير ومجموعـة أخرى من الأســرى الذين شاهدوا الحادثة أن عملية الاعتداء تمت أمام الضابط المسؤول عن معتقل «عتصيون»، كما أكدت المحامية أن آثار الضرب ظاهرة على جسد الأسير. إلى ذلك أفاد النادي بأن الأســير محمد حســن نواورة من بيت لحم يعاني من كسر في يده اليمني وكان مـن المقرر إجــراء عملية جراحيــة له، إلا أن اعتقاله منعه من استكمال علاجه، كما أن ظروف احتجازه في معتقل «عتصيون» فاقمت من وضعه الصحى خاصة مع بــرودة الطقس، وافتقار المعتقل إلى أدنى الظروف الصحية.

وأوضح النادي أن قوات الاحتلال صعّدت من عمليات التعذيب بحق المعتقلين خلال الرِّونة الأخيرة، لا سيما أثناء عمليات الاعتقال، مشيراً إلى أن ما نسبته 5% من المعتقلين يتعرضون للتعذيب الجسدي والنفسي.

. في تلك الأثناء واصل جيش الاحتـــلال حملة اعتقالاتــه اليومية بحق الفلسـطينيين في الضفة الغربية حيث طالت أمـس 10 مواطنين.ففي مدينة ... قلقيلية اعتقل الاحتلال ثلاثة مو اطنين بينهم طفلان بعد الاعتداء عليهم بالضرب.

كما اعتقل جنود الاحتلال أسيرا محررا من منزله في مخيم نور شــمس شــرق طولكرم، فيما اعتقل مواطنين من منزليهما في كل من مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة وبلدة الدوحة غرب بيت لحم.

### الناصرة ـ «القدس العربي»:

نقلت قيادية فلسطينية من أراضي 48 عن رئيس إيرلندا دعوته الشعب الفلسطيني وبمشاركة جميع الفصائل ضد الاحتلال، مكررا دعم بلاده لفلسطين.

وعادت عايدة توما- سليمان رئيسة لجنة مكانَّة المرأة والمســـأواة الجندريَّة في الكنيست من إيرلندا، بعد جولة وصفتها بالناجحة، تخللها لقاء مع الرئيس الإيرلندي مايكل دي هيغينز، ومـع برلمانيين إيرلنديــين ومحاضرة قدمتها للجمهور الايرلندي ومشاركة في مؤتمر دولى مناهـض للقواعد العسـكريّة الأمريكيّة ولحلّف الناتو. وعقبت توما - سليمان على الزيارة بقولها

إن جميع الفعاليات التي شاركت بها كانت مهمة جدًا على المستوى السّياسي ومكثفة، إلا أنها فوجئــت بأنه تم ترتيب لقاء ليّ مع الرئيس هيغينز الذي أعيد انتخابه قبل أسبوعين لفترة ولاية جديدةً. ونوهت أنها أكــدت في اللقاء مع الرئيس هيغينز على العلاقات الخاصة التر تربط الشـعبين الايرلندي والفلسـطيني. كماً أوضحت أنها تناولت في اللقاء مع الرَّئيس الإيرلنــدي عــدّة مواضيعٌ، فــى صلبّها نضال فلسطينيي الداخل والقوانين الإسرائيلية

العنصريّة وأبرزها قانون القومية، و طبقًا لبيانها قالت توما – سليمان في الاجتماع: «تحاول إسرائيل إقناع المجتمع الدولى بأن القانون هو شأن داخلي إسرائيلي، ولكن هذا غير صحيح، لأن القانون له أبعاده

المعاهدات الدولية وقرارات الأمم المتّح المتعلقة بالمناطق الفلسطينية المحتلة وخصوصًا مدينة القدس، وكذلك حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ونحن نرى أن للمجتمع الدوّلي دورا مهما في دعم نضال الشعب الفلسطيني العادل من أجل حقوقه الشرعية ومن أجلُّ تصليح الغبن التِّاريخي الذي ما زلنا نعاني من تبعاتــه». وأكّــدت تومل السليمان أيضاً علَّى أن الشَّعب الإيرلندي خير من يستطيع أن يتفهم نضال الشعب الفلسطيني ضد القمع والاحتلال، كونه يحمل تاريخًا مشَّابهًا وقادّ على مر السّنوات سياسة داعمة لحقوق الشعب الفلسطيني، وربطت قياداته علاقات تاريخية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، كما عبرت توما - سليمان عن تقديرها للمعرفة الكبيرة لدى الرئيس ميغينز

حــول القضيّة الفلسـطينيّة ونضال الشّـعب الفلسطيني، وحسب البيان فقد عُبر الرئيس الايرلندي عنَّ قُلقه من التَّطورات الحاصلة على القضية الفلسطينية وعن ألمه لنقل السّفارة الأمريكيّة إلى مدينة القدس، وأشـــار إلى أهمية أن يُستمر نضال الشعب الفلسطيني ولكن في وحدة تشمل جميع الاطياف. وأشار هيغينً ز إلى أن قانون القومية له تبعات خطيرة على مكانة المواطنين

الفلسطينيين في إسرائيل، متفهمًا تمامًا الموقف الذي طرحته النّائبة توما خلال اللقاء. وكانت النائبة توما – سليمان قد افتتحت 

وقابلت خلاله مجموعة واسعة من أعضاء البرلمان من كل الأحزاب السّياسية في إيرلندا، حدّثتهم خلال الاجتماع عما يحدّث في غزة، مشيرة إلى أن الحصار المستمر علي غزة سيؤدي في نهاية المطاف إلى كارثة إنسانيّة، وعلى المجتمع الدّولي التّدخل من أجل منع ذلك، مؤكّدة أنه رغم صعوبة الوضع الإنساني إلا أن قضية غـزة هي قضية سياسـية وهي جزء من قضية الشعب الفلسطيني القابع تحت الاحتلال والحل الأساسي يجتب أن يكون سياسيًا وبحسب الثوابت الوطنيّة الفلسطينية دون السماح بالاستفراد بغزة.

ونوهت أنها تباحثت مع النواب الإيرلنديين أبعاد قانون القومية على مكانة فلسطينيي الداخل ومستقبلهم بشكل عام، وتم الاتفاق على تشكيل وفد برلماني إيرلندي يزور البلاد ويحل ضيفًا للاطلاع على الأوضاع السياسية عن قرب، كما ألقت النائبة توما - سليمان محاضرة حـول «قانـون القوميّـة- قانـون أبرتهايـد» خــلال لقاء نظمته مؤسسة التّضامــن إيرلندا-فلسطين، بحضور رائع ومكثف من الإيرلنديين والفلسطينيين. وقالت في بيانها انها تناولت خلال اللقاء تداعيًات ومخاطر قانون القومية العنصري، موضحة أنَّ الأهداف من ورَّاء هذا القانون هي أهداف استيطانيّة، وأن تطبيقه على أرض الواقع سيمنع أي حل سياسي في المنطقة، وسيقضى بالتَّالي على أي فكرة لعمليَّة سلام عادل، كما أكدتُ أن النضال ضد القانون ما زال مستمرًا، حتى لو استمرت حكومة اليمين بسن قوانينها العنصرية والتَّضيِّيق على 0% منَّ المواطنيِّن فيها، في إشارة لفلسطينيي الداخل،

# خلال ندوة سياسية نظمتها «الحركة» في نابلس في ذكرى رحيل عرفات

# عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتيه؛ الحركة جاهزة للمصالحة الشاملة وتثق بالجهد المصري

#### رام الله\_«القدس العربي»:

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، محمد اشتيه، إن حركة فتح جاهزة للمصالحة الوطنية الشاملة وفقا لاتفاق العام الماضي، واستكمال عملية تمكين الحكومة الفلسطينية من النقطة التي انتهت عندها عقب محاولة استهداف رئيس الوزراء ورئيس جهاز المخابرات

وأكد خلال ندوة سياسية نظمتها حركة فتح في نابلس ضمن فعاليات إحياء ذكرى الشهيد ياسر عرفات، أن القيادة الفلسطينية تريد المصالحة الوطنية الفلسطينية باعتبارها عماد المشروع الوطنى الفلسطيني، مشددا على أن الحركة مستعدة لبذل كل شيء ممكن لتحقيق الوحدة الوطنية القائمة على وحدة الشرعية، والكيان والبرنامج، وليس وفق نظرية التقاسم الوظيفي.

وبيّن أن حركة فتح مستعدة كذلك للذهاب إلى انتخابات عامة يقرر فيها الشعب الفلسطيني

خياره. وشدد على أن ما يجري في غزة اليوم عبارة لكتب المنظمة، وتجفيف مصادر التمويل للسلطة، عن حرب بالوكالة تخوضها 9 أطراف مقسمة إلى قسمين، قسم يسعى إلى الحفاظ على الأمر الواقع وتثبيت الهدنة بدون مصالحة، وقسم اخر يسعى إلى كسر الأمر الواقع وتحقيق المصالحة والحفاظ على المشروع الوطني الفلسطيني.

> وأوضح اشتيه أن كل مشاريع التسوية فشلت لعدم وجود قرار دولي بإنهاء الصراع، وكانت بمثابة مشاريع لإدارة الصراع وهذا ينطبق على الجهود الأمريكية التي كانت دوما تنسق طروحاتها مع إسرائيل قبل طرحها. وأضاف أن العملية السياسية فشلت أيضا لعدم وضوح المرجعية وغياب إطار زمني واضح وإصرار إسرائيل على هدم جسور الثقة، إضافة إلى غياب النية بتحقيق سلام عادل يلبى حقوق الشعب الفلسطيني.

وأكد ان الموقف الفلسطيني الرافض لما يسمى «صفقة القرن» جاء عقب القرارات والإجراءات العملية التي اتخذتها إدارة ترامب، من إغلاق

ومحاولة إنهاء خدمات « الأونروا»، ونقل السفارة إلى القدس. وأضاف: «أمريكا أرادت أن تذهب بنا إلى مجزرة سياسية تصفي من خلالها القضية الوطنية الفلسطينية».

القدس، ولا حق للاجئين بالعودة، ولا لحدود 67 وإبقاء المستعمرات الاستيطانية، مشددا على ان مشروع الدولة بالنسبة لترامب هو إقامتها في غزة مع امتدادات جغرافية في الضفة الغربية. وأكد رفض فتح مشروع قرار يعد له في

وقال اشتيه إن مشروع ترامب هو دولة من دون

الكونغرس الأمريكي لإدانة حماس، مبينا ان الحركة ترفض إلصاق تهمة الإرهاب بالفلسطيني بأي شكل

وقال إنه لا يوجد شريك إسرائيلي للسلام، مستبعدا أن تشكل أي انتخابات مبكرة في إسرائيل تغيرا في مواقف الحكومة تجاه الحقوق الفلسطينية، وان القيادة لا تعول على التغيير في

وأوضح ان قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير ارتكزت على ثلاثة مفاصل تتمثل بالعلاقة مع الولايات المتحدة، والعلاقة مع إسرائيل، والمصالحة الداخلية، مشيرا إلى ان القيادة ماضية نحو كسر الأمر الواقع في غزة عبر المصالحة.

وفي السياق ذاته، اكد اشتيه ان المجلس المركزي

أخذ قرارات مهمة تتعلق بكسر العلاقة مع إسرائيل

من خلال أربعة مسارات وهي المسار السياسي المغلق بشكل كلي، والمسار الأمني الذي تم إيقافه بشكل كامل خلال أزمة البوابات الإلكترونية في القدس وتتم دراسة كيف ومتى سيتم إيقاف هذا الأمر حاليا. والمسار القانوني المتمثل بالاتفاقيات الموقعة وتقوم إسرائيل بتنفيذها بشكل انتقائي، ووثيقة الاعتراف المتبادل وتقوم حاليا اللجنة القانونية بدراسة تعليق او إلغاء الاعتراف بما يتواءم مع مصلحة الشعب الفلسطيني، والمسار

الأخير على غزة،

من السياسات التي تهدف إلى توسيع قاعدة الإنتاج الوطني، والانفكاك التدريجي من العلاقة الاقتصادية «الكولونيولية» مع الاحتلال من خلال تعزيز موازنة الزراعة، ومقاطعة منتجات الاحتلال وتوسيع القاعدة الإنتاجية.

وأكد اشتيه ان هناك كثيرا من الإجراءات المكن تطبيقها كتقليص التعامل بعملة الشيكل الإسرائيلي واستبدالها بأي عملة أخرى كالدولار، وبناء الموازنات الحكومية، والرواتب وغيره بعملة أخرى غيـ ر الشــيكل، مشــيرا إلــي ان 55 مليار شــيكل يتم تداولها في الاقتصاد الفلسطيني.

كما تناول في حديثه مسالة التطبيع، معتبرا انه أمر مؤلم يضرب مبادرة السلام العربية بعرض الحائط، ويمنح إسرائيل ما تريده بدون دفع الثمن السياسي، مشيرا إلى ان عملية التطبيع السرية أخذت شكلها العلني، وهذا يعني إلغاء مبادرة السلام العربية وعلى الفلسطينيين الاعتماد على الرابع يتمثل بالبعد الاقتصادي من خلال مجموعة أنفسهم.

# خرجت مذعورة قبل القصف بما عليها من ملابس وأوراق ثبوتية عشرات الأسر الغزية تنتظر واقعا مريرا مع الشتاء بعد تدمير إسرائيل منازلها في التصعيد الأخير

#### غزة\_«القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

ينتظر أصحاب المنازل التي دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال جولة التصعيد الأخيرة على قطاع غزة، التي انتهت قبل أسبوع، قيام إحدى الدول المانحة بتقديم دعم مالى سريع، من أجل إعادة بناء منازلهم أو تصليح أضرارها البليّغة لتصبح ملائمة للسكن، بعد أن باتوا بلا مأوى مع دخول فصل الشــتاء البارد، معيدين للذاكرة مأســاة آلاف الأسر التي فقدت منازلها خلال الحرب الأخيرة على القطاع

و فعلياً التحقت 77 عائلة فلسطينية بتلك العوائل التي شــردتها الصواريخ الإســرائيلية، التي قضــت على ملجاً الأسرة، وحولته خلال جولة التصعيد الأخيرة التي انتهت مساء الثلاثاء من الأسبوع الماضي، إلى ركام، إضافة إلى عشرات الأسر التي تضررت منازلها بشكل بليغ جدا، يصعب السكن فيها، من دون إجراء عمليات ترميم كبيرة، إضافة أيضا إلى مئات الأسر التي تضررت منازلها جزئيا.

وتركت تلك الأسر كامل أمتعتها، ولم تخرج من منازلها إلا بما عليها من ملابس وبضع أوراق ثبوتية، حيث لم تمهلها سلطات الاحتلال سوى بضع دقائق، قبل استهدافها بصواريخ الطائرات الإسرائيلية وتحويلها بما فيها من أثاث

وحسب روايات أصحاب تلك المنازل، فقد خرجوا

وأطفالهم مرعوبين إلى مكان آمن، مع بداية استهداف الطائرات الاستطلاعية بصواريخ تحذيرية بنايتهم السكنية، وهو شكل تحذيري اعتاد عليه الفلسطينيون في غزة، تستخدمه قوات الاحتلال لإنذار الأماكن التي تريد تدميرها بالكامل، ويؤكد القاطنون في «عمارة اليازجي» الواقعة في حي

الرمال في مدينة غزة، أن أصوات الانفجارات التي أحدثتها الصواريُّخ التحذيرية، أفزعتهم وأطفالهم وبثت حالة من الخوف، لافتين إلى أن الصواريخ التدميرية التي لحقتها أتت على كل ما تملكه عوائلهم وجعلتهم بلا مأوى.

وأكد ذلك الدكتور عدنان الوحيدي، أحد سكان البناية، حيث قال إنه خرج قبل القصف حاملا هاتف وحقيبة صغيرة تحتوي على الأوراق الثبوتية،

ويصاب كل من يمر في المنطقة التي تقع فيها تلك البناية المدمرة بالذهول من حجم الدمار، الذي سوى البناية بالأرض، وأحدث دمارا كبيرا في البنايات المجاورة، خاصة وأنها تقع في حي مزدحم بالمباني المتلاصقة والمحال



آثار الدمار جراء القصف الإسرائيلي على غزة

ووضع أصحاب المحال التجارية والشقق السكنية والمكاتب، لافتات فوق الأنقاض، تحمل أسماء تلك المحال والمؤسسات وأصحاب البيوت التي سويت بالأرض. وتحتاج هذه الأسر التي لجأ بعضها للإقامة عند

الأسر بحزن كبير، لعدم توفر الأموال اللازمة لشراء تلك

الأقارب، وآخرون شرعوا بالبحث عن منازل لاستئجارها، للكثير من الأمو اللشراء الاحتياجات الأساسية من ملابس شتوية، وأدوات منزلية، للعيش كباقي الأسر. وتشعر هذه

الاحتياجات، كما أثر القصف على عوائل أخرى فقدت مصدر رزقها، بعد تدمير المحال التجارية الموجودة في تلك البناية، أو في بنايات قريبة منها، تضررت بشكل كبير. وبسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعيشها قطاع غزة، جراء الحصار الإسرائيلي، الذي رفع من نسب الفقر والبطالة، فإن هذه العوائل لن تتمكن من القيام بغير مساعدة خارجية، من إعادة بناء منازلها المدمرة من جديد، أو فتـح محالها التجارية، وسيكتب عليها الإقامة إما عند

تحسن وضع سكان غزة من أجل الضغط عليها كي

المتضررة، وأن معدات الوزارة تزيل الأجـزاء العالقة في المبانى التى تعرضت للتدمير. وشدد الحساينة على أن هناك اتصالات مع عدد من الجهات الدولية والجهات المانحة بخصوص البنايات السكنية التي تعرضت للتدمير خلال العدوان الأخير على

وفي هذا السياق، أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان

مفيد الحساينة، أنه تم توجيه دعوات مناشدة للجهات المانحة لإعادة ما دمره الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان

وأعرب خلال جولة تفقدية أجراها على البنايات

السكنية التي تعرضت للتدمير، عن تضامنه مع أصحاب

المنازل المدمرة، مشددًا على أنه ستتم إعادة كل وحدة

سكنية تعرضت للتدمير، لافتا إلى أن طواقم الوزارة تحصر

الأضرار وتجهز البيانات الخاصة بالوحدات السكنية

وكان وكيل وزارة الأشغال ناجي سرحان، قد أعلن في مؤتمـر صحافي، أن الاحتلال الإسـرائيلي اسـتهدف فـــى التصعيد الأخير على قطاع غزة 1252 وحدة ســكنية، تعرضت 77 وحدة منها للهدم الكلي. وأكد أن الاحتلال تعمد استخدام مقذوفات ثقيلة تتجاوز هدف تدمير المنزل أو المنشأة المستهدفة، لتلحق أضرارا جسيمة في محيطها وتبث الرعب في قلوب المدنيين، وأشار إلى أن القصف الإسرائيلي أسفر عن أضرار لحقت بالمصال التجارية وشبكات الهاتف والكهرباء،

يذكر أن القصف الإســرائيلي خلال التصعيد طال أيضا مقر فضائيــة الأقصى، المكون من أربعة طوابق، وتسبب القصف في تدميره بشكل كامل، وألحق أضرارا جسيمة في الشقق والمنازل السكنية والمحال التجارية المحيطة.

وأطلقت الفضائية أمس حملة لبناء مقرها بعنوان «بدعمكم نبنيها، وذلك أمام المقر المدمر، وأعلن سلامة معروف رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، عن الوقوف والمساندة الكاملة لفضائية الأقصى، والدعم للحملة الإعلامية التي تستهدف تحشيد التأييد للفضائية ك «أحد أهم رموز الإعلام المقاوم، وجمع الأموال اللازمة لإعادة بنائها من جديد». ودعا الجميع للمساهمة في إُنجاح حملة «بدعمكم نبنيها»، وتوحيد البث المشترك للفضائيات والإذاعات خلال الحملة، لـ «إيصال رسالة الإعلام الفلسطيني المقاوم إلى أوسع شريحة، والتأكيد على الرفض الجماعي لجرائم الحتل».

وطالب المؤسسات والمنظمات الدولية المعنية ب «الخروج عن صمتها تجاه هذه الجريمة الإسرائيلية المركبة» كونها ضد مؤسسة مدنية أولاً، ووسيلة إعلامية

### دراسة إسرائيلية:

# حماس حسّنت وضعها الاستراتيجي والسلطة في مصيدة

في 30 آذار/ مــارس الماضي، معادلــة «الهدوء مقابل

القضاء على حماس

باستقالة وزير الأمن، أفيغدور ليبرمان، على خلفية ما

وترى الدراسة أن «حماس حسّنت من وضعها

لإستراتيجي مقابل إسـرائيل والسلطة الفلسطينية

والمجتمع الدولي في السنة الأخيرة»، وبرأيها حدث

ذلك بفضّل السيّاسة التي يقودها يحيى السنوار منذ

طرح خطة سياسية وغيّر، حتى الآن، طبيعة النضال

على المستوى المدنى – الإنساني. في المقابل، وحسب

الدر اسة «السلطة الفلس طينية موجودة في مصيدة

وتقف وحدها حاليا في المعركة التي تخوضها من أجل

و أضافت أن رئيس السلطة، محمود عباس «سعى

#### الناصرة ـ «القدس العربي»

#### من وديع عواودة:

تواصل حكومة الاحتلال مساعيها لتكريس الفصل بين غزة ورام الله، بهدف تخليد الانقسام الفلسطيني والتهرب من تسوية مع الســلطة الفلسطينية. وهذا ما أكده رئيســها الســـابق إيهود أولمرت قبل أيام في معرض انتقاداته لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وترى دراسة صادرة عن معهد دراسات الأمن القوملى التابع لجامعة تل أبيب بحيوية إعادة الإعمار في غزة عن طريق السلطة الفلسطينية «كى لا تحصد حماس ثمار هــذه العملية في نظر الجمهورّ الفلسطيني»، ولكنها ترى أيضا ان استمرار الانشقاق بن غزة ورّام الله مصلحة إسرائيلية. وضمن تعليل رونيتها ترى الدراسة أن «هناك مصلحة لإسرائيل في ذلك، وأن إدخال قوة دولية إلى القطاع سيشكل عاملا لكبح حماس ويجعلها تدفع ثمنا باهظا في حال عودتها إلى المقاومة العنيفة».

وتعتبر الدراسـة أن «الجولـة القتالية الأخيرة» بين إســرائيل والفصائل الفلسـطينية بقيادة حركة حماس نشبت خلال تقدم الجانبين نحو التوصل إلى تفاهمات بشان تهدئةً، تشملٌ وقف إطلاق نار وتخفيف كبيرا للحصار على غرة، وأضافت أن الانطباع هو أن إسـرائيل وحمـاس لا تريدان حربا، تعيدهماً في نهايتها إلى نقطة البداية.

في المقَّابِل قالت إن تفاهمات حول التهدئة بين إسرائيل وحماس «ستمس بمكانة السططة الفلُّسطينية كجهة وحيدة تمثل الفلسطينيين، وتخلُّد حكم حماس في غزة». ومع ذلك تبدي الدراسة تخو فها من احتمال مصالحة فلسطينية داخلية، بين حركتى فتح و حماس، لأنها «ســتمس بقدرة إسرائيل على الفصل بين غزة والضفة الغربية، وتقول لذلك فإنه ورغم رفض إسرائيل وحماس للاعتراف المتبادل بينهما، تجري مفاوضات بين الجانبين، وإن كان غير مباشر، من دون مشاركة السلطة.

وترى الدراسة أنه يمكن التوصل إلى تهدئة من خــلال ثلاث مراحل: وقــف إطلاق نــار طويل الأمد، وإعادة إعمار القطاع، وعودة السلطة الفلسطينية تدريجيا إلى القطاع وبن المرحلتين الأولى والثانية ينبغى تنفيــد صفقةً تبادل أســرى. وتذكّــر أنه في المقابل، تطرح حماس منذ بدء مسيرات العودة،

توقع على اتفاق مصالحة كشرط للتقدم في إعادةً رفّع الحصار»، بينما تطرح إسرائيل معادلة إعمار القطاع». ومن أجل تحقيق المصالحة، تشترط «الهدوء مقابل الهدوء»، وتقول الدراسـة إن السلطة السلطة أن تسلمها حماس السيطرة المدنية والأمنية الفلسـطينية ترفض المساهمة في دفع جهود التهدئة، في القطاع وإخضاع سلاح حماس للسلطة، كي لا تحصل حماس على شـرعية ويتعزز حكمها في ُ وقالتُ الدراسـة إنه رغم أن لإســرائيل ومصر القطاع، واشــترطت التقدم في هذا الاتجاه بتحقيق مصلحة أساسية مشتركة بالقضاء على حكم المصالحة وإعادة صلاحيات إدارة القطاع، وبضمنها حماس في قطاع غزة وإعادة السلطة الفلسطينية الناحية الأمنية، إليها. وتعتبر الدراســة الإسرائيلية إلى الحكُّم فيه، إلا أنهما قررتًا الالتزام بالتهدئة أن التوصــل إلى تفاهمات حــول التهدئة هي «عملية ناعمة»، وليس واضحا ما إذا ستثمر عن تفاهمات، في الأمد القصير وليستا مستعدتين لامتصاص لكن في حال طالت هذه المحادثات دون حدوث تغيير ملموس في واقع غزة، فإن «الجبهة ستتدهور عاجلا

المخاطر المقرونة بتصعيد وتدهور إلى معركة عنيفة نتيجة استمرار الضغط على حماس. وحول دور القاهرة تتابع الدراســة «يتضــح أنه، خلافا أم آجلا إلَّى موَّاجهة عنيفة بين حماس وإسـرائيل. للماضي، مصر لا ترى اليوم بالمصالحة في الحلبة و تضيف «قيادة حماس، التي تعهدت أمام سكان القطاع بما هو ليس أقل من رفع الحصار، لن تتمكن الفلسطينية شــرطا ضروريا لتحسين الوضع في قطاع غزة ومستعدة للتوصل إلى تفاهمات مع من الصمود لفترة طويلة أمام ضَغوط كثيرة تُمارس حماس حتى بدون ضلوع السلطة. ورغم ذلك، عليها ومواجهة انتقادات ضدها حول الثمن الدموي الذي دفعه مئات الغزيين في المظاهرات عند السياج تدرك مصر أنه في مرحلة تنفيذ مشاريع مدنية في القطاع ستحتاج إلى السلطة الفلسطينية، كونها القناة لتحويل مساعدات وتبرعات من المجتمع الدولي، ولذلك تسعى إلى دفع مصالحة فلسطينيةً داخلية بصورة تدريجية».

وتوضح الدراسة أن إسرائيل، باستعدادها و أضافت الدراسـة أنه «من الجهة الأخرى، تتعإلى للتوصل إلى تفاهمات مع حماس من خلال الالتفاف أصوات في الحلبة السياسية الإسـرائيلية الرافضة على السلطة الفلسطينية، تشير عمليا إلى أنها لا لأية فكرة لتفاهمات يمكن تفسيرها كتسوية مع ترى في السلطة شريكة لتسوية، وإنما تسعى إلى حماس، وتدعو إلى شــن عملية عســكرية واســعة هدوء في جبهة غزة باي ثمن تقريبا، بادعاء أن غزة النطاق في القطاع. ووصلت هـذه الانتقادات أوجها

التقارير التي تتحدث عن نشر قريب لصفقة القرن». وخلصت الدراسة إلى التوصية بأنه «في غياب حل، فإن السياسة المرجوة فعليا هي منع تعاظم قوة حماس العسكرية وممارسة ضغط من أجل إحداث ردع يمنعها من استخدام القوة، في موازاة وصفها انتخابه رئيسا للحركة في غزة. وقالت إن السنوار بأنها العنوان الوحيد المسؤول عما يحدث في القطاع ومن خلال الاعتراف فعليا بحكمها هناك». من التشديد على الجانب القومي – الديني إلى التركيز

هي جبهًــة ثانوية وينبغي تركيز القوات والجهود في

ا الجبهة الشمالية، مقابل سوريا ولبنان، وفي الخلفية

ودعـت الدراسـة إسـرائيل إلى «منـح أفضلية لمصالحها في الأمد البعيد، على حساب مصالحها في الأمد القريب في الحلبة الفلسطينية»، وتقول إنه من لأفضل لإسرائيل تنفيذ إعادة إعمار القطاع عن طريق السلطة، كي تحصد السلطة وليس حماس ثمار إعادة الإعمار بنظر الجمهور الفلسطيني.

### رام الله - «القدس العربي»:

طالب عضـو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسـطينية، رئيس دائرة شـــؤون اللاجئين، الدكتور أحمـــد أبو هولى، وكالة الغُوثُ وتشغيل اللَّاجِئين الفلسـطينيين «الانروا» بالعدُّولُ عن جميع القرارات والإجراءات التقشفية التي اتخذتها في يونيو/ حزيران من الماضي كأحد التدابير للخروج من أزمتها المَّاليَّة، خاصة بعد ان تجاوزت الوكالة الدولية هذه السأزمة وزالت الأســباب التي أدت إلَّى اللَّجــوء اليها وبات الوضــع المالِّي لها

الأقارب أو في منازل مستأجرة تفتقد إلى الأثاث اللازم،

في هذا الوقت من العام، الذي تشهد فيه درجات الحرارة

انخفاضا، وتتساقط فيه الأمطار بغزارة، في مشهد عرفه

الغزيون قبل أربع سنوات، بعد انتهاء الحرب الأخيرة

على القطاع، حيث تشردت آلاف الأسر، بسبب الدمار الذي

خلفته إسرائيل ولجأت إلى «مراكز إيواء» داخل المدارس،

أو في خيام بلاستيكية أقيمت على أنقاض منازلها المدمرة،

حتى بدأت عملية إعادة الإعمار التي لم تنته حتى اللحظة،

بعد التغلب على الأزمة المالية

أبو هولى يطالب بعودة الخدمات المقدمة للاجئين

ورفض ابو هولي في كلمته التي ألقاها أمس أمام أعضاء اللجنة الاستشارية للأونروا في اجتماعها المنعقد في الأردن، التقليصات التي طالت الخدمات المقدمة للاجئين سواء على صعيد تخفيض عدد أفراد الأسر المستفيدة من الخدمات الإغاثية او بوقف التعيينات في برامج التعليم والصحة وإنهاء عقود عمل العشـرات من العِامَّلينَ في برنامج الطوارئ ووقّف دفع بدّل لإيجار لـ1612 عائلة هُدمت منَّازلُها خَلال العدو ان الإســرآئيلي على قطاع غزة عام 2014 من ضمنهم 172 عائلة فلسطينية لاجئةً نزحت منّ سوريا إلى قطاع غزة، مؤكدا على ان حل الأزمة المالية لا بد ان يكون من خلال تأمين مصدر تمويل مستدام ثابت، وهي مســؤولية المجتمع الدولي. وشــدد على ان أي إجــٰراء تدبيّري تتخذه وكالة الغوث يجب ان لا يمس بالخدمات المقدمة للاجئين. ودعا الأونروا إلى ضرورة التنسيق والتشاور مع الدول المضيفة بما يخص الإجـراءات الداخلية التــى ترتبط أرتباطا مباشرا بالخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين، لما تمتلكه الدول العربية المضيفة من رؤية وإمكانيات لتقديم الساعدة والنصح بشــأن أي إجراءات تدرســها الوكالة فيما يتعلــق بالبرامج او بموظفيها دون المساس بهم او بأنشطتها الخدماتية، خاصة وان المشاورات الأخيرة مع وكالة الغوث لاستكشاف جميع السبل والوسائل المكن الأخذُّ بها لضمان تمويل كاف ومستدامٌ، اثبتت نَّجاعتها في مواجهة أزمتها المالية الأخيرة .

وأكد ان الدول العربية المضيفة والأونروا والدول المانحة قد تجاوزت الأزمــة المالية التي كادت ان تعصــف بالأونروا وتهدد وجودها بعد ان انخفض العجز المالي في ميزانيتها إلى 21 مليون

ُ وشَّدد أبو هولي على ضرورة مساعدة «الأونروا» من أجل عدم تكرار الأزمات المالية من خلال تخصيص مصادر ثابتة و دائمة لميزانيــة الوكالة، عبر مســاهمة أكبر من الميزانيــة العامة للأمم المتحدة لتثبيت وإدامة مواردها الماليبة حتى لا تكون التبرعات الطوعية التي لا تشَّكل التَّزَّاما قانونياً على أحد سيفا مسلطا عليها، وألا يكون مصير هذه المؤسسة الأممية التي تقدم خدماتها إلى ملايين اللاجئين مرتبطا بأهواء ورغبات بعض الدول خاصة في ظل استمرار المساعي الأمريكية والإسرائيلية لأنهاء عملها كمدخل لتصفيةٌ قُضية اللَّاجئينَ من خلَّالُ تجفّيفَ مواردها المالية.

وأوضح ان ضعف استجابة الدول المانحة للمناشدات الطارئة التي أطلقتها الأونروا في مطلع العام الحالي 2018، لجمع 800 مليون دولار لتقديم المساعدات الطارئة للأجئين في سوريا والأراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع والقدس، يضاف لَها خُمسون ألف لاجئ فلسطيني من سورياً كانوا قد نزحوا إلى لبنان والأردن، قد اثر على طبيعة الخدمات الطارئة المقدمة للآجئين وضاعف من مأساتهم الحياتية في المخيمات على الحدود او في مراكز الإيواء وأثر في الوقت ذاته على تحرك وكالة الغوث الدولية لإعادة ترميم منشــاتها للقيام بمهامها في تقديم خدماتها للاجئين في المخيمات في سوريا،

وطالب أبو هولي الدول المانحة والمجتمع الدولي ومؤسساته بالمزيد من تحمل المســؤولية تجاه «الأونروا» لوضّع حد لمعاناة اللاجئين وإعادة إعمار المخيمات في سوريا ولبنان خاصة مخيمي نهر البارد واليرموك، وإعادةً تأهيـل مرافق الخدمات وبنيتها التحتيــة المدمرة واتخاذ خطوات فوريــة لمنع المزيد من التدهور في جميع حقول عمل الأونروا إلى ان يتم الوصول إلى حل نهائي لمشكلة اللاجئين من خلال عودتهم إلى ديارهم وأرَّاضيهم التَّـى هجروا منها عَّام 1948 وفقــاً للقرار الأَّممي رقم 194، مشـيرا إلى ان التحديات والمصاعب التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين تلقي على الأونروا ايضا مسؤولية النظرة الشاملة لهذا الواقع ووضع الإجابات الملموسة له.

واكد على أن المرجعية القانونية والسياسية التي تحدد عمل ومهام وكالــة الغوث هي قــرارات الامم المتحــدة و خاصة قرار إِنْشَانُها رقم (302) لعام 1949 التي تحدد ولايتها، محذرا من محاولات إنهاء دورها من خلال تجفيف مواردها المالية ونقل صلاحيتها لأي منظمة دولية أخرى. وطالب ابو هولى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بإحباط

المسعى الأمريكي- الإسرائيلي لتغيير التفويض الممنوح للأونروا الذي ينتهي في أيلول سبتمبر 2019 الذي يشكل تحديا للجميع من خلال إعادة تجديد النفويض المنوح لها بالقرار 302 حيث ينظر اللاجئون إلى عمل وكالة الغوث كجّزء من وفّاءً المجتمع الدولي تجاههم، وعنوان لاستمرار قضيتهم في جانبها السياسي، لحين عودة اللاجئين إلى ديارهـ م التي هجروا منها عام 48 طبقاً لما ورد في القرار 194.

يشار إلى ان المفوض العام للأونروا بيبر كرينبول اعلن في كلمته الافتتاحية للهيئة الاستشارية في الأُردن، وأمام ممثلي الدول المتبرعة والمضيفة عن تقليص العجز المالي من 446 إلى 21 مليون دولار لعام 2018.

وكانت اللجنة الاستشارية للأونروا برئاسة تركيا قد بدأت اجتماعاتها يوم أمس الأول الإثنين في الأردن لبحث سبل توفير كل أشكال الدعم للأونروا بمشاركة ما يقارب من 30 دولة أعضاء دائمين في اللجنة الاستشارية، بالإضافة للأعضاء المراقبين وممثَّلين عنَّ الـدول العربية المضيفة للاجئـين، والدول المانحَّة والمجموعة الأوروبية وجامعة الدول العربية.

إسقاط حكم حماس في القطاع».

في الأشهر الأخيرة».

أسماه «استسلام للإرهاب».



# في أول زيارة من نوعها منذ توليه مهامه على رأس الحكومة الاسبانية

# رئيس الحكومة المغربية يلتقى نظيره الاسباني ويبحثان التعاون الثنائي

#### الرباط\_«القدس العربي»:

أجرى رئيس الحكومة المغربي سعد الدين العثماني، أول أمس الأول الإثنين في الرباط، مباحثات مع نظيره رئيس الحكومة الاسبانية بيدرو سانشيز الذي قام بزيارة عمل وصداقة للمغرب، هي الأولى من نوعها مند توليه مهامه على رأس الحكومة الاسبانية.

وتناولت المباحثات مختلف أوجه علاقات الصداقة والتعاون التَّى تَجمع بين الملكتين، وعدداً من قضايا الساعة الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وحسب بلاغ ورد إلى «القدس العربي»، فقد أشاد الجانبان بالمستوى المتميز لعلاقات الصداقة وحسن الجوار، التي تجمع الملكتين المغربية والاسبانية، وبالدينامية التي يعرفها التعاون الثنائي في العديد من المجالات، حيث سجلاً وجود إمكانيات هامة لتعزيز الاستثمارات وتشجيع الشراكات بين الفاعلين الاقتصاديــين في البلديــن، واتفقا في هذا الصــدد على تنظيم منتدى لرجال الأعمال في فرصة قريبة يمكن من استثمار المناخ المشجع للمبادرة بن البلدين.

واعتبر رئيس الحكومة المغربي ونظيره الإسباني أن الدورة المقبلة للاجتماع عالى المستوى بين البلدين، والتي ستحتضنها الرباط خلال سينة 2019، ستشكل فرصة هامة لتوسيع التعاون

الثنائــى لمجالات جديــدة واعدة فــى أفق الارتقــاء بالعلاقات لستوى الشراكة الاستراتيجية. وسجل الجانبان من جهة أخرى تطابق وجهات نظر

الجارين بخصوص العديد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشــترك، وخاصة فيما يتعلق بموقفهما تجاه معالجة إشكالية الهجرة غير الشرعية، في ارتباطها بتوفير ظروف الأمن والاستقرار والتنمية في المناطق مصدر المهاجرين، وكذا المسؤولية المشتركة للدول المصدرة ودول العبور والدول التي يقصدها المهاجرون، في العمل جنباً إلى جنب لإيجاد حلولً ملائمة لهذه الإشكالية. وذكر رئيس الحكومة بالمقاربة الإنسانية التي ينهجها المغرب

في هذا الإطار، وانخراطه في العديد من المبادرات الرامية لتوفير ظروف التنمية للحد من تفاقم مآسي الهجرة، وخاصة المبادرة الإفريقية 3S التي تم إطلاقها على هامسش قمة المناخ COP22 والتي يقودها المغرب والسنغال، والتي تهدف على الخصوص لمحاربة التصحر عبر استصلاح ما يناهــز 10 ملايين هكتار من الأراضى غير المستغلة في الدول مصدر الهجرة، ما سيمكن من خلق حوالي 2 مليون فرصة عمل ستساعد على توفير شروط الاستقرار والتنمية بهذه المناطق، وأشاد رئيس الحكومة المغربي بدعم اسبانيا لهده المبادرة، وكذلك بعزم نظيره الإسباني المشاركة في اللقاء الدولي حول الهجررة، المرتقب أن تحتضنه

مدينة مراكش يومى 10 و 11 كانون الأول/ ديسمبر المقبل. كما تطرق الجانبان للشراكة المغربية الأوروبية، حيث عبر رئيس الحكومة الاسبانية عن دعم بلاده لتجديد الاتفاقيات التي تربط المملكة المغربية بالاتحاد الأوروبي في مجالات الصيد البحري والفلاحة على الخصوص، و عبر عن اهتمام بلاده بتعزيز الربط بين شبكتي نقل الطاقة الكهربائية للبلدين بخط

وتطرق الجانبان للتعاون في المجال الثقافي، حيث عبر

رئيس الحكومة الاسبانية عن امتنان بلاده لاستضافة إسبانيا كضيف شرف للدورة المقبلة للمعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء، وعن ترحيبه برغبة الملكة المغربية تنظيم تظاهرات ثقافية في مجموعة من المدن الاسبانية، كما أعلن عن استعداد بلاده للرفع من عدد المنح الدراسية لفائدة الطلبة المغاربة. وبخصوص قضية وحدة الأراضي المغربية، جدد رئيس الحكومة الاسبانية دعم بلاده لموقف المغرب ولجهود منظمة الأمم المتحدة الرامية إلى إيجاد حل لهذه القضية، مذكراً بمواقف الحكومة الإسبانية والحزب الاشتراكي العمالي الإسباني التي كانت دائماً تدافع عن سيادة المملكة الاسبانية وسيادة الدول الأخرى من حلفائها، وأكد الجانبان أخيراً الدور الذي يمكن أن يقوم به البلدان الجـــاران، باعتبار خصوصيتهما، في تعزيز التقارب بين القارتين الإفريقية والأوروبية.



رئيس الحكومة المغربي سعد الدين العثماني مع نظيره الاسباني بيدرو سانشيز

العاهل المغربي يعين إدريس

الكراوي على رأس «مجلس المنافسة»

خلفا لعبد العالى بنعمور

# جمعية حقوقية مغربية تؤكد ارتفاع حالات الاغتصاب والاحتجاز في حق الأطفال في المغرب

#### الرباط - «القدس العربي»:

قالت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان إن حالات الاغتصاب والاختطاف والاحتجاز الفردي والجماعى قد ارتفعت بشكل كبير في صفوف الأطفال، خاصةً الفتيات أقل من 15 سنة.

وأضافت الجمعية في بلاغ لها، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الطفل الذي صادف أمس الثلاثاء، أن واقع الطفولة بالمغرب لم يشــهد تحســناً جوهرياً خلال السنوات الأخيرة، حيث صنفت تقارير منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف)، المغرب في مراتب متأخرة في مجال حماية الطفولة، لا سيما مجالات الصحة، والولوج إلى التعليم الابتدائي خصوصاً المناطق القروية، ومكافحة العنف ضد

وأوضحت الجمعية أنه على الرغم من مصادقة الدولــة المغربيــة علــى اتفاقيــة حقــوق الطفــل و البروتوكولات الثلاثة الملحقة بها، فإنها ما زالت بعيدة كل البعد عن ملاءمة التشريعات الوطنية مع أحكام ومقتضيات هذه الاتفاقية الدولية، وما فتئت تماطل في تنفيذ التوصيات الختامية الصادرة عن اللجنة الأممية لحقوق الطفل والهيئات التعاقدية وغير التعاقدية ذات

وسجلت الجمعية غياب مدونة خاصة بحقوق الطفال، تضم كل القوانين المنظمة لحقوق الطفل المنصوص عليها في القانون الجنائي، ومدونة الأسرة، مع تدهور الأوضاع الصحيـة للأطفال وارتفاع وفيات الأمهات والرضع، وبشــكل أكبر في العالــم القروي،



مظاهرة تطالب بحماية الاطفال المغاربة

الصحية والبنيات التحتية،

وأشارت الجمعية إلى انتشار ظاهرة الأمية وتدنى مستوى العرض التعليمي الذي أصبح أداة للتمييز وتكريس الفوارق الاجتماعيــة بفعل التوجه المتنامي نحو التعليم الخاص، حيث انتقلت نسبة التوجه من التعليــم العمومي إلى الخصوصي مــن 4 في المئة عام 1999 إلى 15 في المئية 2015؛ ناهيك عن تعرض 40 في المئة من التلاميــذ، المتراوحة أعمارهم ما بين 13 بســبب الإهمال والفقــر والتهميش وغيــاب المرافق و15 سنة، للعنف الجســدي في الوسط المدرسي، فيما

وقع 38 في المئة منهم ضحيــة ترهيب مرتبط بالجنس في المدرسة، واستمرار ظاهرة الزواج المبكر للفتيات الصغيرات، الذي يعد ضرباً من الاغتصاب باست القانون، منتشــرة وخاصة لدى الفتيات اللواتي تقل أعمارهن عن 15 سنة، بتسويغ ومباركة من القضاء. وأعلنت الجمعية عن تنظيمها نــدوة حول «العنف الجنسى، انتهاك جسيم لحقوق الإنسان»، يوم الجمعة المقبل بمقرها المركزي بالرباط، بمشاركة فعاليات في

الطب النفسي، وفي المجالين القانوني والحقوقي.

محكمة الدار البيضاء ترفض منح الصحافي حميد المهداوي

السراح المؤقت ومحاموه يلتمسون العفو الملكي

#### الرباط\_«القدس العربي»:

تسلم الخبير الإقتصادي المغربي إدريس الكراوي، أول أمس، مهامه رئيساً لـ»مجلّس المنافّسة»، خلفاً لعبد العالّى بنعمور، بعد ســنوات عديدة من جمود هذه المؤسســة التــ حدد لها الدستور دوراً أساسياً في محاربة الممارسات المنافيةً لقواعد المنافسة وفي ضبط وضعية الأسواق.

وجاء تغيير رئاسة المجلس بعد حالة الغليان التي شهدها المجتمع المغربي بسبب ارتفاع أثمان المحروقات وعدد من المنتجاّت الاستهلاكية، ما أدى إلّى انتشار حملة لمقاطعة مواد مهيمنة على السـوق المحلية ويتقاطع في إنتاجها وترويجها العامل الاقتصادي مع السياسي، فالبنزين موضوع المقاطعة تنتجه شركة يقودها وزير الفلاحة الذي يرأس حزباً سياسياً، وهو أيضاً مقرب من دوائر القرار، والماء المعدني تنتجه شركة تابعة لرئيســة اتحاد المقاولين الكبار، والحليب تابع لشركة

وكثيراً ما اشتكى الرئيس السابق لمجلس المنافسة، عبد العالى بنعمور، مـن محدودية عمل المجلس، بسـبب وجود «لوبيات» مهيمنة على الاقتصاد المغربي وغياب مبادرات حكومية بســبب غياب مبادرة حكومية تملاً فــراغ 12 عضواً إضافيا يعينون بمرسوم، في سياق تتصاعد فيه المطالب بتنظيم الاقتصاد المغربي الذي تطغى عليه «مظاهر المنافســة

غير الشريفة وتتفشى فيه مظاهر الريع»، بحسب مراقبين. بالغ الديوان الملكى الذي تضمن الإعالان عن قرار تعيين دريس الكـراوي رئيســاً لـ»مجلس المنافســة»، خُلفاً لعبد العالي بنعمور، أشار إلى أن العاهل المغربي محمد السادس أعطى توجيهاته إلى الرئيس الجديد، ومن خلاله إلى أعضاء المجلس، من أجل «السهر على نهوض هذه المؤسسة بالمهام

الموكولة إليها على الوجه الأمثل، بكل استقلالية وحياد، والمساهمة في توطيد الحوكمة الاقتصادية الجيدة، والرفع من تنافسية الاقتصاد الوطني، ومن قدرته على خلق القيمة المضافة ومناصب الشغل».

ومجلس المنافسة هيئة دستورية مستقلة ذات اختصاص عام في ميدان محاربة الممارسات المنافية لقواعد المنافسة، وفي ضبط وضعية المنافسة في الأسواق. ويتمتع مجلس المنافسة بعدة سلط لضمان أداء مهمته: أو لاها سلطة تقريرية، إذ مُنح المجلس حق التقرير في القضايا المعروضة عليه، وذلك بفرضه عقوبات، إن اقتضى الحال على الهيئات التي تقوم بخرقٍ قانون المنافسة، ويمكن للمقاولات المعنية أن تُرفع طعناً أمام محكمة الاستئناف (الغرفة الثانية) في الرباط، في النزاعات المتعلقة بالممارسات المنافية للمنافسة، وكذلك أمام الغرفة الإدارية لمحكمة النقض (المجلس الأعلى للقضاء) بالنسبة لعمليات التركيز الاقتصادي.

كما يتوفر المجلس على «سطة الإحالة الدّاتية»، إذ يمكن أن يحيل على ذاته تلقائياً كل ممارســة منافية للمنافســة أو كل مسالة تتعلق بالمنافسة. فيما تتجلى سلطته الثالثة في «التحري»، إذ يتوفر المجلس على هيئة من المقررين والباحثين المخول لهم القيام بجميع التحريات اللازمة، وذلك للتحقيق في القضايا المحالة على المجلس: طلب معلومة إلزامية تحت الإجبار، وبحث عادي، وتفتيشات وحجوزات ... أما سلطة المجلس الرابعة فهي التوعية والمرافعة لصالح المنافسة، إذ يدافع المجلس على المنافسة في الأسواق، ويمكن له أن يشير على الإدارة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسس تسيير المنافسة في الأسواق. غير أن المجلس ينبغي أن يستشار بصفة إلزامية من طرف الحكومة في شان كل مشروع نص قانوني أو تنظيمي له انعكاسات على المنافسة.

مباحثات مغربية بريطانية

لتقوية التعاون العسكري

■ الرباط - من خالد مجدوب: بحث الوزير المغربي

# عفو ملكي عن 792 سجينا مغربيا بمناسبة ذكرى المولد النبوي

#### الرباط\_«القدس العربي»:

أصدر العاهل المغربى محمد السادس، بمناسبة ذكرى المولد النبوي، أمره بالعفو على مجموعة من الأشــخاص، منهـم المعتقلـون ومنهم الموجـودون في حالة سراح، المحكوم عليهم من طرف مختلف المحاكم المغربية، وعددهم 792 شخصا.

وبحسب بلاغ صادر عن وزارة العدل، فإن عدد المستفيدين من العفو الملكى الموجودين في حالة اعتقال هو 576 سجينا موزعين على النحو الآتى: ـ العفو مما تبقى من العقوبة الحبسية لفائدة 03

- التّخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 563

- تحويل السـجن المؤبد إلى السـجن المحدد لفائدة 9

- تحويل عقوبة الإعدام إلى السجن المؤبد لفائدة سجين واحد.

#### الرباط\_«القدس العربي»:

رفضت غرفة الجنايات الاستئنافية في محكمة الاستئناف (درجة ثانية) في الدار البيضاء طلبات السـراح المؤقت للصحافي حميد المهـداوي، مدير موقع «بديل» المتوقف عن الصدور، المدان ابتدائياً بثلاث سنوات حبساً نافذاً بعد متابعته بجنحة «عدم التبليغ عن جناية المس بأمن الدولة».

وأوردت صحيفة «هسبريس»، نقلاً عن عدد من المحامين، أن هيئة الحكم رفضت ملتمسات السراح المؤقت للصحافي المهداوي، ليل الإثنين، والدليل على ذلك أنه «لم يمض ليلته بمنزله رفقة أسرته الصغيرة، ولم يحدث ذلك فرحا في الشارع المغربي الذي ينتظر خروجه».

وقال المحامي محمد الهيني: «المهداوي يجب أن يكون في منزله مع أسرته الصغيرة»، مضيفاً: «طالما أنه لا يوجد بمنزله، فهذا يعني أنه لم يصدر قرار بالسراح المؤقت له». وناشــد دفاع المهداوي العاهل المغربي محمد الســادس بـ«إصدار عفو عن الصحافي المعتقل على إعتبار أنه ليس مجرماً»، وأكد محاموه أن لديهم «إحساسا بأن يتم العفو عنه في مناسبة وطنية أو دينية مقبلة».

وقال الهيني في هذا الصدد: «نحين نتوقع أن يكون هناك عفو ملكي في المستقبل»، مضيفاً: «المهداوي ملكي

ووطني، وهو شديد الحرص على سلامة البلد ويستحق التفاتة ملكية والنظر إليه بعن الرحمة كي يعود لأسرته الصغيرة وأسرة الصحافة التي تدافع عنه، وتعتبر ما قام به يدخل ضمن عمله»، لافتاً إلى أن النيابة العامة اعتبرت أن المهداوي خانه حدسه. وشهدت الجلسة السابقة التي تم تأجيلها إلى غاية

الثالث من كانون الأول/ ديسـمبر المقبـل، تقدم المحامين بطلبات السراح المؤقت للمهداوي، وعلل الهيني ذلك بكون موكله «له سكن قار ويتوفر على جميع الضمانات للحضور، حتى لو اقتضى الأمر تحديد كفالة مالية، ونحن نضمن حضوره فهو رجل وطني».

أما المحامي عبد الفتاح زهراش، الذي انتدبته «النقابة الوطنيــة للصحافة المغربية» لينوب عـن المهداوي، فأكد أن هذا الأخيـر «له جميع الضمانات للحضور، خاصة أنه ينتمى إلى هيئة الصحافة التي تضمن حضوره»، مضيفاً أن «المغـرب يعرف تحـولات عديدة، وسـياق محاكمة المهداوي مختلف عن الأمس».

ودافعت المحامية أسماء الوديع عن أحقية مدير موقع «بديل» بالسراح المؤقت، وأكدت أن حق الحرية يأتي بعد حق الحياة، وخاطبت القاضى بالقول: «خاصكم تشوفو الحبس باش تعرفوا قيمة الحرية». (ينبغي أن تشاهدوا السجن لكي تعرفوا قيمة الحرية).



حميد المهدواي

#### المنتدب المكلف بادارة «الدفاع الوطني»، عبد اللطيف لوديي، الإثنين في الرباط، مع «السير جون لوريمر»، كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية، المكلف في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، سبل تقوية التعاون العسكري بين البلدين. وقال بيان لإدارة الدفاع الوطني، نشـرته وكالة أنباء المغرب الرسمية، إن «المسؤولين استعرضا خلال هذا اللقاء مستوى التعاون الثنائي في مجال الدفاع الوطني، الذي يتمحور أساسا حول تبادل الخبرات وتنظيم تدريبات مشتركة،»

وأبرز أن «المسـؤولين عبـرا عن تقوية مجـال العمل المشترك وتبادل التجارب بين القوات المسلحة لكلا البلديـن». وأضـاف البيـان أن «التعاون العسـكري المغربي البريطاني يؤطره اتفاق إطار للتعاون العسكري والتقني، وترتيبات تقنية خاصة، واتفاق حول وضع

العسكرية المشتركة على نحو منتظم من أجل الانكباب على مختلف أوجه التعاون العسكري بين القوات المسلحة

ولفت إلى أن «الرباط ولندن تعقدان عدداً من اللجان

«الأناضول»

# يعيقها التمويل والتشكك الأمريكي في قدرتها الميدانية مبادرة فرنسية لاستكمال وإدامة تمويل القوة المشتركة لدول الساحل

### نواكشوط – «القدس العربي»

#### من عبد الله مولود:

تجري حالياً في أروقة الأمم المتحدة، وعلى مستوى مجلس الأمن، مشاورات مكثفة تقودها فرنسا للحصول بطريقة استعجالية على تمويل يقره مجلس الأمن الدولي، لصالح القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس التي تضم موريتانيا ومالي والنيجر و بوركينافاسو والتشاد.

وتأتى المبادرة الفرنسية المنسقة مع مجموعة دول الساحُّل الخمس، مدفوعة بانشــغال كبيــر لتدهور الوضع الأمني في الشمال المالي وعلى مستوى منطقة الحدود المشتركة بين النيجر ومالي وبوركينافاسو.

وأدى عائـق التمويـل لتأخر العمليات العسـكرية الميدانية للقوة المشــتركة لبلدان الساحل التي كان من المفترض إطلاقها في آذار / مارس الماضي لمواجهة الحالة الأمنية التي تتدهور يوما بعد يوم.

وما تزال قوة الساحل المشتركة بعد مضى سنتين

على تأسيسـها، تواجه أزمة وجودية بسبب المعيقات

ولمواجهة تطور العمليات الإرهابية، جددت فرنسا على لسان سفيرها في الأمم المتحدة، فرانسوا دلاتر،

المالية وبسبب تشكك أوساط دولية عديدة بينها الولايات المتحدة، في كفاءتها القتالية الميدانية. وقد عرقلت هذه الأزمة حصول دول الساحل على موافقة مجلس الأمن على إدراج مهمة القوة المشتركة والقضاء على العنف المسلح». تحت مظلة الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة.

ومن أصل مبلغ 415 مليون أورو وعدت المجموعة الدولية بها تمويلاً للقوة المشتركة لدول الساحل في عام 2018، تؤكد الأمم المتحدة أن ما يقارب نصف هذا المبلغ قد تم صرفه بالفعل، فيما لم يصرف لحد الآن ما يقرب من 199.5 مليون أورو. ودق الأمين العام للأمم المتحدة «أنتونيو غيترس»

ناقوس الخطر في تقرير قدمه الأسبوع الماضي عن الحالة الأمنية في الساحل، حيث أكد أنها تدهورت بشكل سريع خلال الأشهر الستة الأخيرة على مستوى المنطقة المعروفة ب «منطقة الثلاثة حدود» المشتركة بين النيجر ومالى وبوركينافاسو التي شهدت عمليات جهادية مسلحة توسعت للمنطقة الشرقية من بوركينا

يوم الخميس الماضي، التأكيد على «ضرورة الإسراع بالوفاء بالتمويلات التي وعدت بها المجموعة الدولية لتتمكن القوة العسكرية المشتركة لدول الساحل من إطلاق عملياتها الميدانية الضرورية لدحر الإرهاب

وأكد الجنرال الفرنسي برينو كليمات بولي المدير السابق للتعاون العسكري بوزارة الشؤون الخارجية الفرنسية والمختص في قضايا الأمن بالساحل الافريقي «أن مشكلة الأمن مترابطة بشكل عام، وأن التحديات الأمنية في منطقة الساحل تترابط مع التحديات الأمنية في مناطق العالم الأخرى». وأوضح في مقابلة له أمس مع موقع «سنويب» الإخباري السنغالي «أنه من غير المعقول تغطية منطقة الساحل التى تعادل مساحتها مساحة أوروبا بعشرة آلاف جندي، هي العدد الإجمالي

لقوات برخان الفرنسية ولقوة الساحل المشتركة». وقال: «بوصفي خبيراً بالمنطقة وبصفتى ضابطاً ميدانيا، فإننى أؤكد أن التعاون بين قوة برخان الفرنسية وقوة الساحل المشتركة قائم بشكل هام للغاية، لكن العشرة آلاف جندي المستخدمة في الميدان لا يمكن أن تفي في وقت واحد بالأعمال القتالية

وبالمطاردات وبمهام الاستخبارات والتموين والنقل وتعول دوّل الساحل، وبخاصة مالي، على القوة المشتركة التى ستشكل دعماً لنشاط جيوش موريتانيا

ومالي وبوركينافاسو والتشاد، في مواجهة المجموعات الإرهابية المسلحة التي تهدد عموم منطقة الساحل بالعمليات الإرهابية وبتهريب الأسلحة والمخدرات، وبإعاقة حركة الأشــخاص، وكبح جهــود التنمية في وتعتبر هذه القوة المشـتركة التي تتشكل من خمسة آلاف رجل والتي يوجــد مقرها في مالي، والتي يقودها

في مواجهة المجموعات الإرهابية المسلحة التى فشلت القوات الأممية والقوات الفرنسية في دحرها. ويعول رؤساء دول مجموعة الساحل الخمس على الحماسة التي أبداها الأوروبيون إزاء تشكيل القوة المشتركة، حيث إنهم مقتنعون بأن بلدان المجموعة الساحلية تمثل سدا يقي القارة الأوروبية تهديدات المجموعات المسلحة، فإذّا انهارت هذه الدول أمام

التهديدات فإن أوروبا ستدفع الثمن،

الفريق حننه ولد سيدي من موريتانيا، آخر رصاصة

# السفير السعودي في موريتانيا يتعرض لحادث سير

#### نواكشوط - «القدس العربي»:

نقل السفير السعودي في موريتانيا، هزاع بن زين بن ضاوي المطيري، من ضواحي مدينة كيف الموريتانية إلى نواكشوط لتلقى العلاج، بعد أن تعرض الليلة الماضية لحادث سير على الطريق الرابط بين مدينتي كنكوصة وكيفه وسط موريتانيا (600 ميل شرق العاصمة نواكشوط). ومع أن حقيقة الحادث لم تعرف حتى الآن، فقد أكد مصدر طبى في نواكشوط أن الدبلوماسي السعودي تعرض لإصابات خفيفة، وأنه يتلقى العلاج حالياً في العاصمة نواكشوط».

وذكرت وكالة «الأخبار» الموريتانية «أن السفير سلك طريقاً خطأ أدى به إلى وقوع الحادث بعد أن كان متوجها إلى مدينة ولاتة بولاية الحوض الشرقى لحضور افتتاح مهرجان المدن القديمة صباح اليوم».



# نظمت للمطالبة بإطلاق سراح مُدوّن اتهم بالتخابر مع إسرائيل

# الجزائر: منع «مظاهرة الحرية» في بجاية واعتقال العشرات من المشاركين فيها

تعرضت «مظاهرة الحرية» التي كان من المقرر تنظيمها أمسس الثلاثاء بمدينة بجاية (240 كيلومتراً شرق العاصمة الجزائرية) إلى المنع من قبل السلطات الأمنية، رغم أن التظآهرات غير ممنوعة قانوناً خارج العاصمـة، إذ قامت قوات مكافحة الشــغب بتفريق التظاهرة واعتقال العشرات من المشاركين فيها قبل أن تقوم بإطلاق سراحهم بعد ذلك بساعات قليلة.

وقال بيان صادر عن الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان إن قوات الأمن استخدمت القوة لتفريق المتظاهرين، وقامت باعتقال العشرات منهم واقتيادهم نحو مراكــز الأمن، موضحــة أن التظاهرة تمت الدعوة إليها من طرف نشطاء من أجل التضامن مع المدون مرزوق تواتى الموجود في سجن بجاية، بعد أن حكم عليه بالسجن لمدّة سبع سنوات، بســبب اتهامه بالتخابر

وأضافت الرابطة أن السلطات يجب أن تلتزم احترام الحق في التجمع والاحتجاج السلمي المنصوص عليهما في الدستور ومختلف قوانين الجمهورية والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الجزائر، داعية المواطنين إلى الالتزام بالسلمية في الاحتجاج على اعتبار أنه الرد الوحيد على

وكانت المظاهرة قد شهدت مشاركة ممثلي

والصحافيين والنشطاء وشخصيات من منظمات المجتمع المدنى، الذين رفعوا لافتات تدعو إلى إطلاق سراح المدون مرزوق تواتي الــذي يقضي عقوبــة الســجن، والذي تم توقيفه منذ قرًابة سنتين، وأودع السجن قبل أن تتم محاكمته لمرتين.

وكأنت قوات الأمن قد سارعت إلى الانتشار بكثافة منذ الساعات الأولى لصباح أمس بالقرب من الجامعة، التي كان من المقرر أن تنطلـق من هناك نحو مقرّ الولاية، وسارع رجال الأمن الذين انتشروا بالزي المدني والرسمي إلى اعتقال عدد من منظمي المظاهرة، مثل المعارض رشيد نكاز وعدد من الصحافيين، إذ تم توقيف الكثير منهم قبل الوصول إلى مكان انطلاق المظاهرة، والذين تم أخذهم إلى مراكز أمن مختلفة، فيما تم تفريق البقية . جدير بالذكر أن المدون مرزوق تواتي تم

مع مســؤول فــي الخارجية الإســرائيلية، ونشرها على مدونته، فضلاً عن نشره دعوة عبر صفحته على موقع «فيسبوك» تدعو المواطنين إلى النزول للشارع من أجل التظاهر ضد الزيادات التي أقرتها الحكومة آنـــذاك في قانـــون الميزانيَّة، وأكد دفاع المتهم خلال المحاكمة أن المدون لم يقترف جرم التخابر مع جهات أجنبية، وأن إجراءه مقابلة مع مســؤول إسرائيلي لا تعنى أنــه قــام بالتخابــر، لأن القانون

توقيفه بداية عام 2017 بسبب مقابلة أجراها

يعرف التخابر بأنه تقديم معلومات لجهة أُجنَّبية من شأنها الإضرار بالأمن القومي أو بالاقتصاد، وأنه في هذه الحالة فإن المتهم البلاد بداية 2017، لكن الحكم جاء في لم يقدم أية معلومات، بل أجرى مقابلة مع الأخير صادماً بالنسبة للمدون، إذ حكم مسؤول إسرائيلي للاستفسار على تصريح

قوات أمن جزائرية تحاول منع متظاهرين لرئيس الوزراء السابق عبد المجيد تبون، الندي قال إن جهات إسرائيلية تقف وراء الاحتجاجات التي عرفتها بعض مناطق

عليه بعشر سنوات سجناً مع النفاذ، وبعد استئناف الحكم تم تخفيض الحكم إلى سبع سنوات، لكن محامى المدون يطالبون بالإفراج عنه، كما أنه دخّل في إضراب عن الطعام عدة مرات.

# الجزائر رحّلت 37 ألف مهاجر افریقی خلال 4 سنوات

الجزائر - «القدس العربي»:

رحلت الجزائر في غضون الأربع سنوات الماضية ما يزيد عن 37 ألف مهاجر غير شرعى دخلوا الجزائر بطريقة غير شرعية من النيجر، حيث جرت عمليات الترحيل بالاتفاق مع حكومة دولتهم، بحسب مدير الهجرة بوزارة الداخلية.

وقال مدير الهجرة، الإثنين، في ندوة صحافية عقدها في العاصمة، إن الجزائر قامت بعمليات ترحيل 37 ألف مهاجر غير شرعي من النيجر في الفترة الممتدة ما بين ديسمبر/كانون الأول 2014 إلَّى غاية نوفمبر / تشرين الثانى 2018، حيث يُوجد من بين المرحلين قرابة 1095 امرأة وطفلا كانت تستغلهم جماعات إجرامية من النيجر للتسول في الجزائر، لصالح شبكات اجرامية نيجرية

كانت تستغل تلك الأمو اللغراض إجرامية كشراء الأسلحة. وأبرز المتحدث أن التحقيقات التي أجرتها مصالح الأمن على ظاهرة الهجرة غير الشرعية أثبتت وجود شبكات إجرامية تنشط خاصة في ولايات الجنوبية على غرار عين قزام، حيث تمكن الجيش الوطنى الشعبي من الإطاحة بعدد منها، وكذا بولاية برج باجي مختار أين تم الحجز على كميات من الأسلحة الحربية.

وبلغة الأرقام، أوضح حسان قاسمي أن الحدود الجزائرية تستقبل أسبوعيًا 3500 مهاجر منحدرين من 24 دولة افريقية وتعاملهم معاملة إنسانية ضامنة لهم التكفل الصحي والإيواء والإطعام، مشيراً إلى أن «نقل وإيواء والتكفل الصحى بالمهاجريين غير الشرعيين يكلف خزينة الدولة أموالا طائلة، ناهيك عن الميزانية التي رصدت لعام 2019 لنقل وإطعام النيجريين الذين دخلوا الجزائر بطريقة غير شرعية.

# فرنسا ترحب بقرار مجلس الأمن ضم القائد الإسلامي الليبي صلاح بادي إلى قائمة العقوبات الدولية

مجلس الأمن الدولي ضم صلاح بادي إلى قائمة العقوبات الدولية، لافتة إلى أنه تعب دورًا رئيسًا في الاشتباكات الأخيرة التي شهدتها العاصمة طرابلس، وأسفرت عن مقتل عشرات وقالت وزارة الخارجية الفرنسية، في بيان نشرته على

الموقع الإلكتروني مساء الإثنين، إن مجلس الأمن من خلال تبنى تلك العقوبات، كما فعل عندما تبنى عقوبات بحق إبراهيم الجشِّران، يعيد تأكيد التزام المجتمع الدولي لدعم استمرار العملية السياسية في ليبيا.

وتابعت: «كما تؤكّد تلك العقوبات أيضًا دعم المجتمع الدولي لجهود الوساطة التي يقوم بها المبعوث الأممي الخاص غسان سلامة للتوصل إلى حلول سياسية، بالتوافق مع الالتزامات المعلنة في باريس أيار/مايو الماضي، وفي مدينة باليرمو الإيطالية، الأسبوع الماضي».

كما أكدت الخارجية القرنسية دعمها الكامل لكل المبادرات الموجودة في إطار وساطة الأمم المتحدة، التي تساهم في إرساء الاستقرار في ليبيا، وإجراء انتخابات ديمقراطية في الربيع من العام المقبل بما يتماشى مع تطلعات الشعب الليي. وشددت على أنها ستواصل العمل مع شركائها الدوليين ـم تبنى مزيد مـن العقوبات على الأفراد والمؤسسـات التم تمثل تهديدًا للسلام والاستقرار والأمن في ليبيا، وتتسبب في

تقويض العملية السياسية، وفقًا لنصوص قرار مجلس الأمن

وأمّنت بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا موافقة مجلس الأمن الدولي على فرض عقوبات ضد صلاح بادي بموجب بنود القرار رقم 2213 لعام 2015.

وكانت وزارة الخزانة الأمريكية قالت، الإثنين، إنها فرضت عقوبات على القائد العسكري الإسلامي الليبي صلاح بادي، متهمة إياه بتقويض الأمن عبر توجيه هجمات على جماعات موالية لحكومة الوفاق الوطني الليبية المدعومة من الأمم وقالت وزارة الخزانة الأمريكية إن لجنة عقوبات ليبيا في مجلس الأمن الدولي فرضت أيضاً عقوبات مالية على بادي، وإن إدراجه على قائمة العقوبات يتطلب أن تفرض جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة تجميد أصوله وحظر سفر عليه. وأضافت الوزارة في بيان أن قوات الفصيل المسلح التابع لبادي استخدمت صو أريخ جراد الشديدة التدمير في مناطق مرتفعة الكثافة السكانية خلال الجولة الأخيرة من القتال في

وقالت سيجال ماندلكر، وكيلة وزارة الخزانة الأمريكية لشوون الإرهاب والمخابرات المالية: «الهجمات التي شنتها ميليشيا صلاح بادى لفترة طويلة في عاصمة ليبيا دمرت المدينة وعرقلت السلام».

العاصمة طرابلس في أيلول/ سبتمبر.

وأضافت: «وزارة الخزانة تستهدف في ليبيا العناصر المارقة التي أسهمت في الفوضي والاضطرابات التي تقوض حكومة الوقاق الوطني المعترف بها دولياً.»

وكانت وزارة الصحة الليبية ذكرت في أواخر أيلول/ سبتمبر إن 115 شخصاً على الأقل قتلوا وأصيب 383 آخرون خلال اشتباكات استمرت شهراً بين فصائل متنافسة في

واتهمت حكومة الوفاق الوطني الليبية بادي ومعه قائد آخر لفصيل مسلح بالمسؤولية عن الهجوم في طرابلس في مايو/ أيار من العام اللاضي.



في معارك في عام 2014، دمرت تقريبا المطار الدولي الرئيسي . ي طرابلس و أجبرت الكثير من السكان على الفرار من منازا وتحظر عقوبات وزارة الخزانة على الأمريكيين بشكل عام إجراء معاملات مع بادي وتجمد أي ممتلكات قد يملكها في

وفي أيلول/سبتمبر، استهدفت الوزارة قائد فصيل مسلح



من البلدان الأعذ المبادرة في الاتحاد الأفريقي والتخلص من تبعية الدعم الخارجي، كما ســيوفر في المقابل

إسهامًا أكبر في الوقّاية وحـل النّزاعات من الناحية الإنسانية.

على حل النزاع في ليبيا ■ الجزائر - وكالات: أعادت القمة قصد التدخل في حال نشوب نزاع في دولة الاستثنائية الـ11 للاتحاد الافريقي في أديس أبابا بإثيوبيا إطلاق صندوق للسلم، موازاة مع جهودها في حل النزاع الليبي، وسط مساع من دولها لتحقيق «الاستقلال اللالك» للاتحادً المؤسسات الدولية الأخرى. وأشارت الدول الأعضاء بالاتحاد الأفريقي في ختام قمة استثنائية خصصت لدراســة مشّروع الإصلاح المؤسساتي، وجرت يومي الأعضاء بمبلغ 60 مليون دولار. 17 و 18 تشرين الثاني / نوفمبر في مقر الاتحاد الأفريقي باديس أبابا، إلى مخاوف من

التمويل الخارجي للاتحاد الافريقي

يثير مخاوف من تأثيره

وجمهوريــة أفريقيــا الوسـطى، وجمهورية وقال مفوض الأمن والسلم بالاتحاد الأفريقي، إسماعيل شرقي، في تصريحات للصحافيين على هامش القمة إن إعادة إطلاق صندوق الاتحاد الأفريقي للسلم يعد مبادرة أن هذا القرار سيمكنهم من استرجاع كامل

> وأضاف شـرقي أنه تقرر إطـلاق عمليات الحفاظ على السلام في الاتحاد الافريقي

انعكاسات استمرار التبعية للتمويل الخارجي على حـل النزاعـات والتو ترات فــى أفريقياً بشكل صحيح، سواء في ليبيا والصومال الكونغو الديمقراطية. صلاح بادي وقالت وزارة الخزانة الأمريكية إن بادي لعب دورا حاسما

ليبي آخر هو إبراهيم الجضران بعقوبات، لقيادته هجمات على مجلسا النواب والدولة أظهرا توافقاً كبيراً بشأن هذه الخطوة ولكنهما لم يتطرقا إلى الأسماء البديلة

تغيير المجلس الرئاسي الليبي وفصله عن الحكومة ولكن السراج سيبقى في منصبه

■ طرابلـس - من جهاد نصـر: اتفق مجلس النواب الليبي في طبرق (شرق) مع المجلس الأعلى للدولة في طرابلس (غـرب) على تغيير المجلس الرئاسي الذي يقود حكومة الوفاق الوطنى، لكن لم يحسم بعد مصير فائز السراج على رأس السلطة التنفيذية المعترفّ بها دولياً. ففي 13 أيلول /ســبتمبر الماضي، أعلن مجلس النواب، خلال جلسة طارئة واستثنائية، إقرار تغيير المجلس الرئاسي وفصله عن الحكومة، في حين صوّت المجلس الأعلى للدولة (نيابي

بدوره في 15 تشرين الأول /أكتوبر الماضي أقرّ بالموافقة (المشروطة) على مقترح الية تغييرً المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، الذي تقدم به

وينص المقترح على اختيار مجلس رئاسي جديد يتكون من رئيس ونائبين، وأن يقوم أعضاء مجلسي النواب والدولة عن كل منطقة جغرافية من المناطق الثلاث (شرق غرب جنوب) بعقد مجمع انتخابي، وانتخاب مرشح واحد لعضوية المجلس الرئاسي، وتضمينه بعد أسبوع من اختيار الأسماء للإعلان الدستوري (دستور مؤقت يحكم البلاد منذ 2011).

كما ينص المقترح على أن يكون رئيس الوزراء منفصلاً عن المجلس الرئاسي، وليسس كما هو موجود حالياً، حيث يشعل فأئز السراج منصب رئيس المجلس الرئاسي ورئيس حكومة الوفاق

كل ذلك جرى قبل أن يعلن رئيسا لجنتي الحوار عن مجلس النواب، عبد السلام نصية، ولجنة تعديل الاتفاق السياسي بالمجلس الأعلى للدولة بشير الهوش، خلال بيان مشترك، في 31 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، توافق المجلسين حول أعادة هيكاة السلطة التنفيذية، حيث سيكون المجلس الرئاسي الجديد مكوناً من رئيس ونائبين، ورئيس وزراء منفصل يشكل حكومة وحدة وطنية.

#### \*\* حفتر لا يعارض بقاء السراج

خليفة حفتر، قائد القوات المسيطرة على معظم الشرق الليبي، والطامح لحكم كامل البلاد، قال عقب لقائه السراج بمدينة باليرمو الإيطالية، بوساطة رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتى، إنه «يرحب ببقاء رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج في منصبه حتى موعد

دبلوماسي إيطالى. 13 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، أشار حفتر

وتعليقاً على ذلك، قال فوزي التمامي، أستاذ

رفضوا خلاله ما أعلن عنه زملاؤهم في المجلس

وعلى هامش مؤتمر دولي حول ليبيا، عقد في إلى أنه «لا داعـي لتغيير الحصـان أثناء عبور

> ولفت التمامي إلى أن «النواب الأكثر قرباً من حفتر، وهم نـواب برقة (المنطقة الشـرقية) في مجلس النــواب، كانوا على ما يبــدو على دراية بتوجهات حفتر، بشأن موافقتِه على الإبقاء على السراج، لأنهم أصدروا بياناً في وقت سابق

إجراء الانتخابات»، حسبما نقل عنه مصدر

العلوم السياسية بالجامعات الليبية، إن ذلك

والرافضين للرئاسي، ورئيسه السراج». وفي 17 أيلول/ ســبتمبر الماضي، أصدر نواب من برقّة (من دون ذكر أسماء أو عدد)، بياناً

الرئاسي الحالي بتقديم حكومة وحدة وطنية

إلى البرلمان لنيـل الثقة وكشـف المعرقلين لها،

في حالة استمرار نهج المغالبة والخداع من

وأكد عبد الله المحيشي، السياسي الليبي:

فعلاً هو ســبب آخر يلغي فكــرة مجلس النواب والدولة، على الأقل، لأن كامل المنطقة الشرقية التى يمثلها مجلس النواب خاضعة لسيطرة حفتر وتأتمر بأمره، وما يقوله ينفذ هناك.»

الستحالة نجاح المجلسين في تنفيذ الخطوة (إعادة تشكيل الرئاسي)»، رغم أنه أقر بضرورتها كحل الأزمة الليبية إلى حين إكمال الاستعداد لإجراء الانتخابات التي اعتبرها «الطريق الأمثـل» لحل أزمة بلاده السياسـية والأمنية والاقتصادية. وعزا المحيشي عدم قدرة الأطراف المتوحدة

مجلس النواب الليبي في طبرق بشأن إعادة تشكيل الرئاسي الليبي إلى سبب بشان تغيير الرئاسي، رغم أنهم أكثر المعارضين واحد، قائلاً إنه يتمثل في «انعدام إيجاد بديل.» وتابع: «مجلسا النواب والدولة أظهرا في الفترة الأخيرة توافقاً كبيراً بشأن تلك الخطوة، لكنهما إلى الآن لم يتطرقا إلى الأسماء البديلة أكدوا فيه «رفض المشاركة في تعديل الاتفاق التي ستحل محل المجلس الرئاسي الحالي، وتلك السياسي أو المجلس الرئاسي، مطالبين المجلس

وأضاف السياسي الليبي: «من المستحيل أن يتوافق الطرفان على أسم محايد يمكن أن يتسلم رئاسة المجلس الرئاسي بدل فائز السراج، كما أنه من المستحيل أن يتوافقوا على شخص معين ليتولى تشكيل حكومة وحدة وطنية يترأسها». واستطرد: «أي اسم يقدمه مجلس النواب سيرفضه مجلس الدولة، والعكس صحيح تماماً، نظراً لحالة الاستقطاب الحاصلة في ليبيا، وانعدام وجود شخصية محايدة يمكن ألّا تحسب على طرف معين.»

وأوضح المحيشي أن «مجلسي النواب

رغم فشله في إدارة شؤون المنطقة.» وتابع: «إذا كان إيجاد بديل للثني منعدماً في منطقة خاضعة للتوجه السياسيي ذاته، فكيف سيتم التوافق على بديل بسن قطبين يمثلان أطراف النزاع في ليبيا، لكل منهما توجهاته وأيديولوجيته؟».

أما فوزي التمامي، أستاذ العلوم السياسية

والدولة يعرفان ذلك مسبقاً، لذلك لم يناقشا إلى

واعتبر أن «إعلان تعديل المجلس الرئاس

مجرد ضغط على المجلس الرئاسي الحالي

وقدّم المحيشي مثالاً على انعدام البدائل

في الوقُّت الحالي، «في شـرق ليبيا هناك طرف

واحد، وتيار سياسي واحد، ومع ذلك فشل

مجلس النواب في إيجاد بديل لعبد الله الثني،

رئيس الحكومة المؤقَّقة، المسيطرة على الشرق

(تابعة لقوات حفتر وغير معترف بها دولياً)،

الآن الأسماء المرشحة لتولى المنصبين».

وحكومته لتحسين الأداء فقط.»

عضوة فيه. وغالبًا ما يتم تمويل دعم السلام أو عمليات حفظ السلام في أفريقيا من قبل الأَمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمنظمات أو

وسطر الاتحاد الأفريقي هدف تمويل صندوق حفظ السلام بمبلغ 400 مليون دولار في آفاق 2021، لكن منذ 2016، ساهمت الدول وتخشي الجزائر من جانبها أن تصبح

مسألة التمويل وسيلة أخرى للضغط على الاتحاد الأفريقي، وقال رئيس الحكومة الجزائرية أحمد أويحيى إن الهيئة يجب أن تبقى تحت الرقابة السيادية للدول الأعضاء فيه، معتبرًا أنه «بهذه الطريقة سيمثل

الشعوب الأفريقية أحسن تمثيل. وحسب وثيقة عن الاتحاد الأفريقي، تغطى الجزائر ومصر ونيجيريا والمغرب وجنوب أفريقيا بالنسبة للسنة المالية 2018، 48 \* من ميزانية دول الاتحاد الأفريقي، حيث تشـــارك دولار لكل منها، أي ما يعادل 183.9 مليون دولار (من أصل 318.2 مليون دولار)، بيد أن الواقع يظهر أن ميزانيــة الاتحاد الأفريقي تغطيها مساهمة الدول والشركاء الدوليين. وبالنسبة لعام 2018، ساهم هؤلاء الشركاء بمبلغ 451.1 مليـون دولار، أي أكثر من جميع الدول الأعضاء الـ 55 مجتمعة.

بالجامعات الليبية، فهو الآخر يعتقد أن خطوة مجلسي الدولة والنواب لن ترى النور، لكنه يرى سبباً آخر غير الذي قاله سابقه، ويتمثل في «شراكة المجلس الرئاسي الحالي مع الأمم المتحدة في خطط الإصلاح الاقتصادي والأمني.»

\*شراكة أممية

وأوضح التمامي أن «بعثة الأمم المتحدة، كانت شريكاً مع المجلس الرئاسي الحالي وحكومته في إطلاق الإصلاحات الاقتصادية، وكذلك في إطلاق الترتيبات الأمنية، وإن الإقرار بفشل الرئاسي يعني ضمنياً الإقرار بفشل البعثة الأممية شريكته». وفي 19 أيلول/ سبتمبر الماضي، أعلن السراج بدء تنفيذ حزمة الإصلاحات الاقتصادية لإنقاد البلاد من الأزمة الاقتصادية والمالية، وقبلها بثلاثة أيام أعلن انطلاق الترتيبات الأمنية التي نص عليها الاتفاق السياسي الموقع في 2015، برعاية البعثة الأممية.

وتأتى تلك «الإصلاحات والترتيبات»، التي تهدف إلى تصحيح الوضع الأمنى والاقتصادي للدولة الليبية بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة، متمثلة في رئيسها غسان سلامة، ونائبته الأمريكية ســتيفاني ويليامز، الحاضرين لمعظم اجتماعات متابعة تنفيذ تلك الإجراءات.

وبخصوص ذلك، قال التمامي إن «بعثة الأمم المتحدة، المدعومة من المجتمع الدولي لن تسمح بإسقاط المجلس الرئاسي الجديد الذي تدعمه بشكل مطلق،» وأضاف: «إن الدليل على ذلك تصريحات عبد السلام نصية، رئيس لجنة الحوار بمجلس النواب، المكلف بالتواصل مع مجلس الدولة بشأن وضع آلية لتغيير الرئاسي، الذي قال فيه: إن البعثة تتجاهل التقدم الحاصل في توحيد السلطة التنفيذية.»

وفي 22 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، صرح عبد السلام نصية، عبر تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»: «هل هذا التجاهل يعود للتمسك بالمجلس الرئاسي الحالي واستمرار الانقسام؟ أم لعدم وجود توافق إقليمي؟ أم لإطالة عمر البعثة أسوة بالأجسام التشريعية والتنفيذية

وفي هذه النقطة، ختم التمامي حديثه قائلاً إن «الإقرار بفشل المجلس الرئاسي الحالي يعنى فشل الأمم المتحدة، بل وفشل المجلس الدولي، الذي راهن على المجلس الرئاسي وجهود رئيسه فائز السراج في حل الأزمة الليبية.» «الأناضول»

## متاريلا لدى لقائه تميم: الدوحة شريك مهم في منطقة الخليج

# قطر وإيطاليا تؤكدان؛ لا حل للأزمة الخليجية إلا بالحوار غير المشروط

الدوحة\_«القدس العربي»

من إسماعيل طلاى:

قال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إنه اتفق مع الرئيس الإيطالي سيرجيو متاريلا على أنه لا يوجد حل للأزمة الخليجية إلا عبر الحوار غير المشروط بين الجميع، في وقـت أكد الرئيس متاريلا أن قطر شـريك هام في منطقة الخليج الحساسة والهامة.

جاء ذلك خلال تصريحات مشتركة لأمير قطر والرئيس الإيطالي عقب مباحثاتهما الرسمية في أول يوم من زيارة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى إيطالياً الاثنين، قادماً إليها من كرواتيا الذي أنهى زيارته الرسمية إليها في اليوم نفسه. وعقد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مباحثات رسمية مع الرئيس الإيطالي سيرجيو متاريلا في القصر الجمهوري «كو يرينالي» في العاصمة روما، تناولت العلاقات الثنائية الوطيدة، وسبل تطوير مجالات التعاون التي تجمع البلدين إلى آفاق أوسع وأشمل لاسيما في الاستثمار والتعليم والصحة بما يعود بالنفع على مصالح البلدين المشتركة والشعبين. كما تمت مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية وفي مطلعها الأزمة الخليجية التي أكد الجانبان على حلها عبر الحوار والطرق الدبلوماسية، بالإضافة إلى تطورات الأوضاع في فلسطين وليبيا، حسب ما نقلته وكالة

كما التقى أمير قطر رئيسة مجلس الشيوخ الإيطالي ماريا إليزابيتا كازيلاتي، وعددا من أعضاء المجلس في مدينة روما، واستعرضاً علاقات التعاون والصداقة العريقة التي تربط البلدين ومجالات تطويرها، كما تبادلا وجهات النظر حول مستجدات الأحداث الراهنة إقليميا ودوليا.

وفى تصريحات مشتركة مع الرئيس الإيطالي عقب مباحثاً تهما الرسمية، أكد الشيخ تميم، أن «العلاقات القطرية الإيطالية قديمة وقوية وتطورت بشكل كبير في السنوات الأخيرة في مجالات عدة مثل المجالات الاستثمارية، مشيرا إلى أن هنالك تواصلا بالنسبة للمواقف الدولية وتطابق مو اقف البلدين في الكثير من القضايا»، حسب تصريحات

نقلتها وكالة الأنباء القطرية، و أوضّح أن «هنالك تطورا في العلاقات الثنائية بين البلدين لاسيما الاقتصادية»، مشيرا إلى وجود شركات إيطالية تعمل في قطر منذ سنوات طويلة وتساهم في البنية التحتية، التي هي محط ترحيب، كما أن هناك مشاريع مستقبلية كبرى في السنوات المقبلة في قطر متعلقة برؤية قطر الوطنية 2030 وبطولة كأس العالم قطر 2022، مرحبا في الوقت ذاته بالشركات الإيطالية للمشاركة في تلك المشاريع. ونوّه الشيخ تميم إلى أنه ناقش مع الرّئيس الإيطالي التعاون في المجاّل الصحي والثقافي والتّعليمي. كما تناقشاً خلال جلسة المباحثات عدة قضايا في المنطقة، أبرزها الأزمة الخليجية، حيث يتفق الجانبان على أنه لا يوجد حل لهذه الأزمة إلا عبر الحوار غير المشروط بين الجميع.

وبين أن الجانبين القطري والإيطالي تناولا الوضع في ليبيا، معربا في هذا الصدد عن شـكره للجمهورية الإيطالية على تنظيم مؤتمر باليرمو الدولي حول ليبيا الذي شــاركت فيه دولة قطر، متمنيا أن تكون نتائجه إيجابية وأن يكون هنالك حل للوضع في ليبيا مع عدم التدخل في الشأن الليبي، ومؤكدا على دعم حكومة الوفاق الوطني.

وقال الرئيس الإيطالي سيرجيو متاريلا إن دولة قطر شريك هام في منطقة الخليج الحساسة والهامة، مشيرا إلى استمرار الاتصالات بين البلدين.

وبين أن علاقات التعاون الثنائية إيجابية وثابتة، وتوسعت وأصبحت أكثر فعالية في عدة قطاعات، لاسيما العلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية والتكنولوجية والثقافية، مشيرا إلى أن ما سيتم التوقيع عليه الثلاثاء من اتفاقيات بمناسبة زيارة أمير قطر لدليل قاطع على متانة العلاقات بن البلدين لاسيما على الصعيد الاقتصادي.

وأوضح أنه ناقش مع الشيخ تميم المواضيع الخاصة بمنطقة الخليج والمجتمع الدولي على الصعيد الأمني والتحديات العالمية، مؤكدا في ذلك «أن الأصل هو الحوار في

كما أوضح أن المباحثات تناولت الوضع في ليبيا، معربا عن شكره لأمير قطر على مشاركة دولة قطر في مؤتمر باليرمو الدولي بشأن ليبيا، ومتمنيا التطور والنمو لليبيا.



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس الإيطالي سيرجيو متاريلا خلال مؤتمر صحافي في روما أمس

### أكدت أن انتصار الديمقراطيين في الانتخابات النصفية مؤشر قوي

# «واشنطن بوست» تعلن اقتراب نهایة ترامب مع تراكم الجروح من سياسته المتهورة

واشنطن\_ «القدس العربي»

من رائد صالحة:

السيئة الأخرى.

من غير الواضح، متى سيتم تشريح جثة المستقبل السياسي للرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ولكن الموعد اقترب مع نهاية الأنتخابات النصفية عندما قرر نصف سكان الولايات المتحدة أنهم شاهدواً ما فيه الكفاية، و فقًا لرأى صحيفة «واشنطن بوست»، التى أكدت أن سبب الوفاة لن يكون حدثا منعزلا، ولَّن يكون رد فعل على عنصريته في التعامل مع احتجاجات « ، أو انحيازه إلى جانب الرئيس الروسي، فلادميير بوتين حول الجهود الاستخبارية أو إعاقته للعدالة، أو تهديده بقطع المساعدات الفيدرالية في المناطق التي شهدت الحرائق المدمرة في كاليفورنيا، أو أي من أعماله

و استنتجت افتتاحية «و اشنطن بوست»التي كتبها، كارتر اسكيو، أن الموت السياسي لترامب سيكون نتيجة لتراكم هذه الأسباب، وسينتهى

الحادث المروع الذي تعرضت لــه الديمقراطية في الولايات المتّحدة بسبب « الافتراض المّتعمد للمخاطر غير المعقولة للضحايا»، وبعبارة أخرى، اقترب ترامب كثيراً من الحافة، مرات كثيرة، وفي النهاية سقط في الهاوية.

أولاً، رؤية المد الأزرق بوضوح أكثر (انتصار الحزب الديمقراطي) خاصة فيما يتعلق بمجلس النواب حيث من المتوقع أن يحصد الحزب الديمقراطي على نحو 40 مقعدا، وهو أكبر مكسب لهم منذ عقود. أما السبب الثاني لهذا الاعتقاد فقد جاء

من التحليل الذكي للخبير الاستراتيجي الديمقراطي، ستانلي ب غرينبيرغ، الذي خلص أن التحول عن ترامب في عام 2018 كان أكثر عمقا مما اعتقده الكثيرون في البداية، وفي الواقع، فإن غرينبرغ يقدم حجة قويــة بأن الأنتخابات كانت «مفصلية ونقطة تحول» مع خسارة ترامب للدعم، ليس فقط مع النساء في الضواحي أو

حين اكتسب الديمقراطيون أرضية في مناطق أخرى، بما في ذلك رجال الطبقة العاملة و المناطق وأشارت «واشنطن بوست» إلى أن احتمالية

أن يحافظ الديمقراطيون على هذه المكاسب في انتخابات 2020 سـتكون كبيرة ومباشـرة، مع كيف يمكن أن نكون على يقين من أيام ترامب تصاعد اللوم على ترامب وتخبط سياساته، السياسية معدودة؟ تجيب الصحيفة أنه يمكن، أما الرئيس الأمريكي فقد أشار إلى أنه ملتزم بسلوكه الخطير ونغماته الهجومية مع توقعات باستمراره في إصدار النكت الصبيانة، بما في ذلك سخريته غير المقبولة من اسم أحد أعضاء الكونغرس مع سلوكيات لا يمكن الدفاع عنها، مثل الاعتقاد بقوة أجنبية بدلا من وكالة المخابرات المركزية حسول مقتل الصحافي ر السعودي، جمال خاشقجي،

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها بالقول إن ترامب لن يرحل من السياسة فجأة من قضية درامية واحدة ولكن من تراكم الجروح مؤكدة أن الأمر استغرق وقتاً أطول، والحق أضرارا أكثر مما كان يأمله الكثيرون، ولكن نهاية ترامب أصبحت في الافق. المتعلمات في الجامعات، ولكن جميع النساء في

من محمد المذحجي:

أي شرارة صغيرة في الشرق الأوسط ستكفى لإشعال حرب عالمية ... وتؤدى إلى تكرار تجربة الحرب العالمية الأولى وتقسيم إيران.

تجربة الحرب العالمية الأولى التي أدت إلى تقسيم إيران.

في محكمة مختصة، واعتبروها من رعابًا إيران، وأن محاكمتها تمت

تُطورات المنطقة لاسيما الأوضاع المتدهورة في اليمن. وإلى ذلك، انتقد رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية

وندد بسياسات الولايات المتحدة في المنطقة، معتبراً أنها لا تريد

يمتلكان طاقات تعاون واسعة، لذلك فإن إيران ترحب بتعزيز التعاون

بالنظر إلى العلاقات الطيبة القَّائمة بين إيران وهذين البلدين، فإنها على استعداد للتعاون، ودعم النشاطات والمبادرات لإيجاد حل لهذا النزاع. وحول آليات إيران لمكافحة تأثيرات الحظر الأمريكي، قال خرازي إن ما تمتلكه بلاده من ثروات إنسانية وطبيعية هائلة كالطاقة والمعادن تجعلها قادرة على اجتياز هده المرحلة بنجاح بفضل الإدارة

### المعارضة التركية: ما الفرق بين الإدارة السعودية وذهنية بن لادن؟

# الخارجية البريطانية: نبحث مع الاتحاد الأوروبي عقوبات ضد السعودية

وأضافت أن «إجراءات بريطانيا وشركائها ستعتمد

على أمريـن؛ الأول هو مصداقية التفسـير النهائي الذي

■ عواصـم ـ وكالات: قـال متحـدث باسـم وزارة الخاص بموت خاشقجي». الخارجية البريطانية إن بالده تبحث مع الاتحاد الأوروبي إمكانية فرض عقوبات على السعودية إذا ثبت تورطها بقتل الصحافي جمال خاشقجي، لكنهم سينتظرون النتيجة النهائية للتحقيق التركى قبل اتخاذ

وأضاف المتحدث، في تصريح مكتوب أرسله لشبكة «سي إن بي سي» الأمريّكية: «المّلكة كانت واضحة ونحن بحاجة لأن نرى مساءلة عن القتل الرهيب لخاشقجي». وتابع: «نبحث مع شركائنا في الاتحاد الأوروبي إمكانية فرض نظام عقوبات عالمي بشأن انتهاكات حقوق الإنسان بهدف معالجة مثل هذه الانتهاكات الوحشية لحقوق الإنسان».

وَأَكِد الْمُتحدث: «سـنتظر بالطبع النتيجــة النهائية للتحقيق التركي قبل اتخاذ أي قرار». وأشارت الوزارة البريطانية إلى أنها «ستعتمد (أيضا)

في أي إجراءات عقابية ضد السعودية على تفسير الملكة

ستقدمه الرياض، والثاني هو الثقة بان هذه الأحداث المروعة لا يمكن أن تتكرر مجددا». يشار إلى أن هذه التصريحات تأتي بالتزامن مع ما نقلته شبكة «إيه بي سي» الأمريكية عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية، الثلاثاء، إنه «من الواضح تماما أن ولى عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان، أمر

بقتل الصحافي خاشقجي». وأوضح السؤول أن «التقرير يستند إلى تتبع الاتصالات، بما في ذلك المكالمات الهاتفية السابقة بين فريق القتل والمساعدين لولى العهد، إلى جانب التقارير

و التحليلات المستمدة من أرض الواقع».

والجمعة الماضى، قالت صحيفة «واشـنطن بوسـت»

الأمريكية، إن «ســى آي أيه»، توصّلت إلى أن محمد بن سلمان، من أمر باغتيال خاشقجي، داخل قنصلية بلاده

# ولى العهد السعودي يزور الإمارات والبحرين ومصر قبل قمة العشرين

■ الرياض ـ د ب أ: يبدأ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز يوم الجمعة المقبل جولة خارجية تشمل الإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر قبل التوجه إلي الأرجنتين للمشاركة في قمة العشرين. وقال مصدر دبلوماسي خليجي في العاصمة السعودية الرياض أمس الثلاثاء وطلب عدم الكشف عن هويته إن محادثات ولي العهد السعودي في الإمارات والبحرين ومصر «ستتناول تطورات الوضع في اليمن وسبل مواجهة الإرهاب وإيران ومسار عملية السلام في المنطقة إضافة إلى تعزيز العلاقات الثنائية بين الرياض وعواصم تلك الدول». وكان وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أعلن الليلة قبل الماضية إن ولى العهد السعودي سيتوجه إلى قمة العشرين في الأرجنتين كجزء من جولة خارجية

وتعد جولة ولى العهد السعودي الأولى له منذ مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي بقنصلية بلاده بإسطنبول الشهر الماضي.

سيقوم بها»، دون الكشف عن تلك الدول.



ولى العهد السعودي محمد بن سلمان

باسطنبول، مطلع أكتوبر/تشرين الأول الماضى، وهو ما وفي السياق، اعتبر زعيم حزب الحركة القومية التركية المعارض، دولت بهتشه لي، أن المسؤولين

السعوديين «يختلقون الذرائع ويرتكبون الأخطاء بسبب ارتباكهم» حيال مقتل جمال خاشقجي، متسائلا عن «الفرق بين الإدارة السعودية وذهنية بن لادن». جاء ذلك في كلمة ألقاها بهتشــه لي، أمس الثلاثاء، في اجتماع كتلته الحزبية بالبرلمان التركي.

وقال إن «المسؤولين السعوديين يختلقون الذرائع، ويرتكبون أخطاء وراء أخطاء بسبب الارتباك الناحم عن شعورهم بالذنب، المجني عليه والمشتكي واضحان، وساحة الجريمة معلومة».

وتابع: «من خنق خاشـقجي وقطع جسـده وأذابه باستخدام حمض الأسيد معروفون، ومن ساق الجناة إلى فعلتهم واضـح. إنّ القتلة السـعوديين الذي دخلوا تركيا بأدوات الجريمة برفقة خبير الطب الشرعي، كانوا على العلن جزءا من خطة وحشية».

وتساءل بهتشه لى: «إنّ كان المرحوم خاشقجى ارتكب جرما ما، أفلا ينبغي أن يمثل أمام المحكمة؟ فكيفُّ لدولة وهي تتحكم بالأراضي المقدسة، أنّ تصل إلى نقطة تلجأ من خلالها إلى وسائل الإرهاب؟». وأضاف: «ما الفرق بينهم وبين ذهنية أسامة بن لادن (زعيم تنظيم القاعدة)؟ وما فرق هذه الدولة عن (تنظيم

وأردف: «ما يدعو للاستغراب والعجب، هو تعيين ولى العهد السعودي (محمد بن سلمان) الذي يُتداول اسمه بكثرة على أنه الآمر بقتل خاشقجي، رئيساً لجلس الشــؤون الاســتخباراتية العليا الذي تشكل بهدف منع تكرار جرائم كتلك التي راح ضحيتها خاشقجي، وهذه

الخُطُوة تشبه تسليم الحمل للوحش». ولفت إلى أنّ الأدلة التي طرحتها تركيا حول قضية خاشـقجى، «كشفت زيـف التصريحات السعودية ومحاولات الرياض طمس الجريمة».

كما أشار إلى أن الملكة «لم تكشف عن المسؤولين الحقيقين عن جريمة مقتل خاشـقجي»، مشددا على أن الحقيقة تظهر بشكل أوضح مع تقادم الزمن. ومستطردا: «الإدارة السعودية لم تقاض

وانتقد بهتشه أعي تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الذي رفض، في وقت سابق، تدويل وتسييس قضية خاشقجي. وفي معرض حديثه عن موقف واشــنطن من القضية، قال بهتشـه لي، إن «الإدارة الأمريكية تحاول، منذ وقوع

الجريمة، حماية ولى العهد السعودي، وترامب يتجاهل

تداول اسم بن سلمان على أنه الآمر بالقتل».

# هانت يحذر طهران: شرارة صغيرة في الشرق الأوسط تكفى لإشعال حرب عالمية ستؤدي إلى تقسيم إيران

لندن\_«القدس العربي»

حذر وزير الخارجيــة البريطاني، جيريمي هانــت، طهران من أن وأفادت صحيفة «الغارديان» البريطانية بأن جيريمي هانت خلال لقاء مع نظيره الإيراني، محمد جواد ظريف، في طهران حُذر من تكرار

وخلال مؤتمر صحافي أقامه في مبنى سفارة بلاده في طهران الندى يحمل رمزية فيما يتعلق بأجتماع قادة بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا فيه لإعلان اتحادهم ضد ألمانيا خلال الحرب العالمية الأولى، حذر نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية من أي مغامرة غير

وتعليقاً على نتائج زيارة هانت إلى طهران، قال المتحدث باسم الخارجية الإيراني، بهرام قاسمي، إن المسـؤولين الإيرانيين أكدوا خلال لقاءاتهم مع وزير الخارجية البريطاني على إدانة السجينة مزدوجة الجنسية (نازنين زاغري رتكليف)، وأن محاكمتها جرت وفَّقا للقوانين المحلية. وأوضح قاسمي رداً على أسئلة المراسلين خلال استعراضه تفاصيل برامج ولقاءات وزير الخارجية البريطاني في طهران، أن هذه الزيارة خطط لها منذ مدة، وأنها تمت رغم المشاكل

السياسية الداخلية في بريطانيا. وأضاف أن اللقاءات المنفصلة لجيرمي هانت مع نظيره الإيراني وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، تناولِت قضايا مختلفة بينها الاتفاق النووي والتزامات أوروبا وخصوصا الترويكا الأوروبية إزاء بلاده، وأهم

الإيراني، كمال خرازي، تقصير أوروبا وعجزها في الوفاء بالتزاماتها حيال الاتفاق النووي، ووصف ذلك بأنه غير قابل للتبرير وغير مقبول، وأنه لا يرفع مسؤ وليتها. وأشار إلى مستوى العلاقات بين إيران وتركيا، موضحاً أن البلدين رغم اختلافاتهما في الرؤى حيال بعض المواضيع السياسية إلا أنهما

ـــلام والأمن وتســعى لتأجيج النزاعات بين بلدانها واســت

وأشار إلى التوتر القائم بين أذربيجان وأرمينيا، موضحا أنه

# تحليق مكثف لطيران التحالف في سماء المدينة

وأضافت الحركة أنها مستعدة لوقف

إطلاق النار على نطاق أوسع إذا كان

#### استئناف الاشتباكات في الحديدة بعد إعلان الحوثيين عن هدنة التنازلات التي قدمتها منذ انسـحابها من ■ عدن\_رويت\_رز: اندلعت معارك عنيفة

ميناء عدن في 2015.

التحالف «يريد السلام».

في مدينة الحديدة اليمنية في وقت متأخر يوم الاثنين لتضع حدا للهدوء الذي أنعش الأمال في وقف إطلاق الناربين التحالف العسكري بقيادة السعودية وحركة الحوثي فيما تحاول الأمم المتحدة استئناف محادثات السلام.

وقال سكان إن التحالف نفذ أكثر من عشر ضربات جوية وإنه أمكن سماع أصوات اشتباكات عنيفة في حي (7 يوليو)، من على مسافة أربعة كيلومترات من الميناء. وقال أحد السكان إن صاروخا متوسط المدى أطلق من وسط المدينة صوب الحي

الواقع في الضواحي. وأمر التحالف الذي تقوده السعودية والإمارات الأسبوع الماضي بوقف هجومه على الميناء المطل علسى البحر الأحمر والذي يسيطر عليه الحوثيون، والذي بات محور الحرب، في ظل الضِّعْوط من الغرب لإنهاء الصراع الذي دفع باليمن إلى شفا مجاعة. وتعهد البلدان أيضا أمس الثلاثاء ببرنامج مساعدات غذائية جديد لليمن بقيمة 500 مليون دولار بهدف الوصول إلى ما بين عشرة و12 مليون شخص،

وأعلنت حركة الحوثي المتحالفة مع إيران

أنها أوقفت هجمات الصواريخ والطائرات

المسيرة على السعودية والإمارات

و حلفائهُما في اليمن، في و احد من أكبر

واحدة من أسوأ الليالي التي أمضيناها».

وفي وقت لاحق قال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني إن حركة الحوثي أطلقت «أحد صواريخها باتجاه الأراضي السعودية»، مضيفا في حسابه على تويتر أن الصـــاروخ لم «يحققَ هدفه وســـقط في الأراضي اليمنية». ولم يتسن بعد الوصول إلى سلطّات الحو ثيين للتعقيب على التقرير. ولم يتضح بعد إن كان تجدد القتال سيعرقل مساعى مبعوث الأمم المتحدة

وقال مصطفى عبده وهو أحد سكان وعندما سئل عن المعارك، قال مصدر ولم يتضح بعد متى سيطرح نص القرار، الذي قدم لجلس الأمن الدولي يوم الاثنين،

الوقت ملائم لطرح قرار. وتدعو مسودة القرار إلى وقف القتال في الحديدة ووقف الهجمات على المناطق السَّكنية في أنحاء اليمن ووقف الهجمات على دول المنطقة. كما يطالب القرار بالسماح بتدفق السلع التجارية والإنسانية إلى أنحاء البلد دون عوائدً، بما يشمل ضخ العملة الأجنبية سريعا وبكميات كبيرة في الاقتصاد من مارتن غريفيث لإنقاد محادثات السلام التي انهارت في أيلول/ سـبتمبر عندما لم يحضر خلال البنك المركزي اليمني وزيادة تمويل وفد الحوتيين المحادثات. المساعدات. وحث حلفاء غربيون من بينهم

الحديدة «القتال يتصاعد ونسمع أصوات المدافع الرشاشة وقذائف المورتر. هذه عسكري يمني موال للحكومة في وقت متأخر يوم الاتنالين إن وقف إطلاق النار لن يبدأ إلا بعد أن يوافـق مجلس الأمــن الدولي على مشروع قرار صاغته بريطانيا بشأن اليمن.

قبل استئناف جهود السلام لإنهاء الحرب المستعرة منذ نحو أربعة أعوام وشهدت مقتل أكثر من 10 آلاف شخص ونتج عنها أسوأ أزمة إنسانية طارئة في العالم. وتزود الدول الغربية الدول العربية المشاركة في التحالف بأسلحة ومعلومات مخابرات لكنها أبدت تحفظات متزايدة بشان هذا الصراع منذ مقتل الصحافي

السـعودي جمال خاّشـقجى في القنصلية

السعودية باسطنبول أوائل الشهر الماضي،

الولايات المتحدة على وقـف لإطلاق النار

وقال سفير الكويت لدى الأمم المتحدة

منصور العتيبي للصحافيين إنه سيقترح

تعديلات على مشروع القرار لأن الكويت

ليست راضية عن الكُثير من النقاط. كما

قال إن بعض أعضاء المجلس لا يعتقدون أن

ومزار عا خلال ثلاثة أيام من الهجمات شمال شرق نيجيريا، بحسب ما صرحت مصادر أمنية أمس الثلاثاء، في عرض جديد للقوة قبل انتخابات شباط/فبراير في البلد الغرب أفريقي، ورغم تأكيد الحكومة أنهًا اقتربت من الحاق الهزيمة ببوكو حرام،

عسكرية ومدنية. ويواجه الرئيس محمود بخاري الذي يسعى إلى إعادة انتخابه في شـباط/فبراير، انتقادات واسعة بسبب الوضع الأمني حيث يشتكي الجنود في شمال شرق البلاد من الإرهاب وعدم كفاية إمدادات الغذاء والأسلحة. وبحسب مصادر أمنية قتل تنظيم الدولة الإسلامية في غرب

وقتل 43 على الأقلّ من هـؤلاء الأحد في ميتيل، القرية النائية القريبة من الحدود مع النيجر، بحسب ضابط في الجيش طلب عدم الكشف عن هويته. وقال «لقد تم طرد جنودنا بالكامل واستولى الإرهابيون على القاعدة بعد قتال عنيف»، مضيفا أن قائد القاعدة و ثُلاثة ضباط بن القتلي.

# مقتل العشرات في هجمات لبوكو حرام في نيجيريا خلال ثلاثة أيام

■ كانـو (نيجيريا)\_أفب: قتل جهاديـو بوكو حرام 53 جنديا إلا أنَّ الحركة شنت مُؤخرا مجموعة من الهجمات الكبيرة ضد أهداف

أفريقيا المتفرع عن بوكو حرام 44 جنديا على الأقل في هجمات على ثلاث قواعد عسكرية في عطلة نهاية الأسبوع،

وفي اليوم ذاته، شن الجهاديون هجوما قبل الفجر على قاعدة في بلدةً غَاجيرًا م على بعد نحو 80 كلم شمال ميدوغوري، عاصمة ولاية بورنو. واستمر القتال عدة ساعات بحسب ما صرح سكان. وقتل جندي في هجوم السبت على قاعدة في مينوك في ولاية بورنو، مهد حركة بوكو حرام، بحسب مصادر أمنية. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا مسؤوليته عن الهجمات في ميتيل وماينوك وقال أنه قتل 42 جنديا واستولى على أربع دبابات وغيرها

من العربات، بحسب موقع سايت لرصد المواقع الجّهادية. والاثنين، شن الجهاديون سلسلة هجمات على عدة قرى لنهب الطعام وخطف المدنيين واستخدامهم كمقاتلين أو إجبار النساء على الزواج من وقال سكان الثلاثاء أن جهاديين مسلحين بالبنادق والسكاكين قتلوا تسعة مزارعين وخطفوا 12 اخرين في قرية مامانتي في ولاية

بورنو. كما خطف الجهاديون الاثنين سبع نساء بينما كن يعملن في الحقول قرب مدينة باماً، بحسب مسلَّحين يقاتلُون إلى جانب وقتل أكثر من 27 الف شخص منذ بداية تمرد بوكو حرام عام

السنة الثلاثون العدد 9373 الأربعاء 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 2018 – 13 ربيع الأول 1440 هـ

2009، وتشرد 1.8 ملايين شخص.

# المصريون يكتوون بنيران الغلاء والفقر والدولة ترفع الراية البيضاء أمام ارتفاع الأسعار

# تصريحات وزير التربية والتعليم تثير الرأي العام وتحت وطأة الغضب الشعبي يتم التراجع

#### القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

ليس بوسع الذاكرة الإنسانية مهما أوتيت من مهارة أن تتجاوز تلك الجريمة البشعة التي وقعت قبل خمسين يوماً.. مهما تعاقبت الأيام ليس بوسع العالم أن يمنع نفسه من الغضب مستقبلاً على الرجل الذي تعرض لأخس المؤامرات من قبل النظام الحاكم في بلده. أثبتت الأيام الماضية كيف تحولت روح الضحية إلى تميمة ضد النسيان، حتى وهم يتبادلون التهاني بمناسبة ذكرى مولد نبيهم في القاهرة وغيرها من المدن، ما زال جمال خاشقجي حاضراً في أحاديث المصريين. القاتل يراهن على الوقت كي ينسى الناس جريمته، لكن روح خاشقجي تأبى إلا أن تلاحق «المتهم رقم واحد» ذلك المختبئ خلف ستائر بلاد الحرمين، وعلى وقع الجريمة التي ما زالت ثرية بتفاصيلها. قال عبد الرحمن يوسف: «فَليَكتُب التاريخ مُنذ اليَوْم أن أصَابِعَ الكُتاب تهزم سَطُوة المُنشَار». أما سيف عبد الفتاح فحسم الأمر: «مهما قاتم و فعلتم يظل المجرم الحقيقي منشار بن سلمان». عبد الله الطحاوي حلق بعيداً: «شعب لا يحكم بالدستور والقانون يتشاجر حول الموقف من أكل الحلوى في ذكرى مولد رسول الإسلام، وكانت دار الإفتاء قد افتت بأن حلوى المولد جزء من السنة». وبينما كانت الأغلبية تشكو من ارتفاع الأسعار وتردي الأحوال إذ بالرئيس السيسي يصر على رأيه الذي أعلنه أكثر من مرة: «سلوكيات المسلمين تبتعد عن صحيح الدين». أما محمود محيي الدين نجم زمن مبارك فسعى ليغازل النظام الجديد لعل وعسى: «مصر من أكثر الدول 'نفاقاً على التعليم والصحة». إبراهيم نوّار رد عليه، «الحكومة في مأزق مالي صعب».غير أن عمار علي حسن كان أكثر تفاؤ لاً: «المستقبل آت لا محالة، ومعاندة التاريخ لن تفضي إلى شيء سوى هزيمة الذين يتوهمون أن بوسعهم إعادة عقارب الساعة إلى الخلف، فتحت الرماد اللهيب، ووراء الصمت الصخب، وإدراك هذا واجب وضرورة».

#### عار علیکم

البداية مع عمرو حسنى الذي ينتصر للمقاومة الفلسطينية وقضاياها العادلة في «التحرير»: «في سـنوات الصبا قرأت قصة حقيقية تحكى عن صندوق برتقال من بســـاتُن حيفا، طرحته شــركة تصدير إسرائيليَّة في الأسـواق البريطانية، التي تتشـوق دائما إلى موالح الشام الرائعة كل شـــتاء كل برتقالة من ذلــ لل الصندوق كانت تلتف فــي ورقة رقيقة كتب عليها سـطر بالإنكليزية، بخط اليد، قرأه كل من اشـتْرى برتقالة وفض غلافها قبل أن يشرع في تقشــيرها. كانت كلماته تقول: عزيزي المستهلك أياً من كنت، أنت تأكل الآن برتقالة مسروقة من بستان أجدادي.. التوقيع: طفل فلســطيني. تعقبت بخيالي تداعيات تلك القصــة الحقيقية، ورأيت كيف تعاملت الشَّركة الإسرائيلية التي تبيع برتقال حيفا مع ذلك الاختراق التصديري، الذي جعل من كل برتقالةً فلسَّطينية قنبلة موقُّوتة تنفجر فيّ مصداقية الدولة الصهيونية، ســارقة البســـتان الفلســطيني، وتنسفِه لدى المواطن الغربي. ذلك المستهلك الذي غالباً ما يكون متعاطفاً مع قصص الهولوكســت المبالغ بها، وأساطير اضطهاد آبائه وأجداده لليهود الأوروبيين. لا شك في أن تلك الشركة التي تصدر البرتقال المسروق فصلت موظفى التغليف والتعبئة الفلسطينيين، ومن المؤكد أيضاً أنها لم تعد تسند تلك المهام لغير اليهود الإسرائيليين على أقل تقدير.

تذكرت تلك القذائف البرتقالية عندما رأيت قذائف المقاومة الفلسطينية الصارو خية الصغيرة خلال الأيام الماضية، وهي تخترق منظومة دفاع العدو الإسرائيلي الجوية المسماة بالقبة الحديدية، وتحولها إلى ما يشبه مصفاة من الألو منيوم.

تلك الصواريخ رخيصة التكلفة، أجبرت إسرائيل بكل جبروتها وعنجهيتها على التقدم بطلب للمقاومة الفلسطينية لوقف إطلاق النار في سابقة لم تحدث من قبل، وهذا يعني أن عبقرية المقاومة توصلت رغم إمكانياتها المحدودة إلى تطوير سلاح مؤلم يمكنه أن يمنحها قدراً مطلوباً من توازن الرعب المتبادل.

عبقرية مقاومة الإنسان الفلسطيني الفقير المظلوم هي أنبل ما في واقعنا العربي، عار عليك أيها المتنطع الذي ينعت نفسه بالمفكر التقدمي، ويدعو أصدقاء ومتابعي صفحته على فيسبوك إلى عدم التعاطف مع غزة. هل كتب هذا وهو يلتهم برتقالة حيفاوية مسروقة؟ وقاحة الصهاينة العرب للأسف فاقت وقاحة بني صهيون أنفسهم».

#### شعب بطل

كعادته قرر أنور الهواري رئيس تحرير «المصري اليوم» الأسبق الانحياز للأغلبية الفقيرة: «هذا شعب بطل، ليس صحيحاً ما يصفونه بالخضوع أو الخنوع، هذا شعب يخوض معركته الصحيحة، معركة البقاء بأقل إمكانات مادية، معركة البقاء بروح تاريخية تسمو على سخط الأفندية ومرضى النخبوية، معركة البقاء بهمة شريفة لا يدركها محدثو النعمة من الأغنياء الجدد، معركة البقيساء وغسم قسوة الظروف بنقاء نادر لا يرقى إليه محترفو الثورية.

بطل، وبطل حقيقي، كل رجل، وكل امرأة، يكدح وتكدح، على مدار 24 ساعة، من أجل ثلاث وجبات للأبناء، من أجل ثمن الدواء، من أجل ثمن الله وجبات للأبناء، من أجل ثمن الدواء، من أجل ثمن الكساء، من أجل تكاليف الدروس و الدارس و الانتقال. هؤلاء الأبطال يعرفون معركتهم الصح، معركتهم الحقيقة، نضال نادر من أجل الحفاظ على أصل الوجود و استمرار الحياة و عمران الزمن. هذا شعب بطل عظيم ذكي صابر مناضل حكيم، يخوض معركته وحده، ولا وقت عنده ليخوض معركته مقارك غيره، هـؤلاء الأبطال لا وقت عندهم لمؤتمرات الحكام، ولا وقت عندهم لفراغ السوشيال ميديا».

#### الحلم المستحيل

«المسألة اللحة لمصر كيف نحقق معدل نمو يصل إلى 8 %! الدكتور عبد المنعم سعيد في «المصري اليوم» يرى أن مثل هذا الحلم لا يزال بعيدا، وبمثل المعدلات الجارية فإن الوصول إليه سوف يكون في الوقت بعيدا، وبمثل المعدلات الجارية فإن الوصول إليه سوف يكون في الوقت الذي تتعقد فيه أمورنا أكثر من تعقيدها حاليا، بسبب الزيادة السكانية وأسباب أخرى لا توجد مساحة لعرضها، إضافة إلى المفاحآت التي لا يعرف أحد كيف ومتى تأتي؟ ما فعلته الدول الكبيرة، و تلك الصغيرة، كان دوما تحقيق القدر من التراكم الرأسمالي الكافي لتحقيق هذا القدر من النمو، الذي وصل في الحالة الصينية إلى 13 % في بعض السنوات، من النمو، الذي وصل في الحالة الصينية إلى 13 % في بعض المسنوات، حتى بات الخوف قائما من «سخونة» الاقتصاد بما يضيفه هذا المعدل من النمو من استهلاك للطاقة، وأعباء على البنية الأساسية.

ولكن ذلك ليس قضيتنا على أي حال، وهدفنا تحقيق 8 % ليس معقولاً فقط، ولكنه ممكن أيضا، إذا ما تعلمنا من الدول الأخرى أولا، أن لكل دولة ولكل مكان في الحقيقة مزايا تنافسية في البشر والإنتاج؛ وإذا ما علمنا عننيا أن التراكم لا يحدث إلا بالاستثمار الكثيف في المشروعات المختلفة القائمة على هذه المزايا التنافسية. الثابت أن ما تحقيق حتى الآن كان نتيجة الاستثمارات الحكومية التي أصلحت من البنية الأساسية، وأقامت المشروعات العملاقة، ووضعت الأساس في مصر للانتقال من النهر إلى البحر، يضيف الكاتب: ببساطة أصبحت الدولة قادرة على ملامسة أطرافها وحدودها. كانت الاستثمارات الخاصة متواضعة، والأجنبية أقل من معدلاتها قبل عام 2011، ومثل ذلك يعني أننا نحتاج إلى ما هو أكثر بكثير مما حققنا حتى الآن من قوانين وتشريعات وقدرات جاذبة للاستثمار الأجنبي، وما هو أعظم لاستثمارات القطاع الخاص المصاب بأشكال كثيرة من الوجل».

### الأسماك هي البديل

والوضع نفسه مع الدواجن، رغم التوسع في إنشاء المزارع الخاصة، وأيضاً الاستثمارية، ثم خضوع الدولة لرغبات هؤلاء بعدم التدخل في الأسعار بمزيد من الاستيراد. وأصبحت الدواجن تباع بأضعاف أسعار ما الأسعار بمزيد من الاستيراد. وأصبحت الدواجن تباع بأضعاف أسعار ما كانت تباع به من سنوات قليلة. وكان المصري يعتبر هذه الفراخ، البديل الطبيعي للحوم الحمراء، فلا الحكومة نجحت في سياسة الاستيراد ولا منتجو الفراخ من المزارع المصرية، نقذوا ما وعدوا به، وهو عدم المغالاة في أسعار منتجاتهم.. حتى طال الغلاء أيضا ثمن البيض وهو ضروري ليس فقط لساندويتش التلاميذ، أو عند الإفطار، بعد أن وصل الغلاء إلى طبق الفول المدمس، وحتى قطعة الجبن البيضاء وقارنوا بين أسعار البيض الآن وأسعاره من عامين فقط. هنا يصبح الأمل معلقاً على الأسصاك، لكي يأكلها الناس بديلاً للحوم الحمراء وللدواجن، ومن

المؤكد أن هذا البروتين السمكي هو الأفضل صحياً، وأكاد أقول إن مخطط الحكومة للتوسع في سياسة الاستزراع السمكي يستهدف إحلال السمك محلٍ أي بروتين آخر، وربما مزرعة بركة غليون - في كفر الشيخ -وأيضاً مشروعات المزارع في منطقة شـرق بورسعيد هي خير مثال. وإذا كانت المزارع السمكية - القديمة في كفر الشيخ - تقدم البلطي المزروع - ويعشقه كل المصريين - فإن مزرعة غليون فيها أسماك بحرية مثل اللوت والدنيس والقاروص والبوري، تماماً كما في مشروعات المزارع في منطقة القناة، رغم أن الأنواع الجيدة يمكن أن تأخذ طريقها إلى الأسواق الخارجية. وفي رأيي أن أسعار الأسـماك «بالذات من المياه الحلوة» مثل البلطي والقراميط ما زالت مقبولة، وتدور حول 25 و30 جنيها للكِيلو، وهي بذلك أرخص كثيرا من أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء، فضلا عنِ حب المصريين لها بسبب تنوع طرق إعدادها للأكل. هنا يبقى الأمل معقوداً على هذه المزارع العصرية. وإذا كانت الدولة هي التي تتولى أمور هذه المزارع الآن، فلمِاذا لا يتجه المستثمرون لإقامة مشروعات مماثلة، كما كان الوضع سابقاً في سواحل كفر الشيخ والمنطقة بين دمياط وبورسعيد. ولماذا لا نتوسع في منح هؤلاء تسهيلات لإقامة مشروعات مماثلة، حول وفي البحيرِات الشمالية من البردويل شرقا إلى بحيرة المنزلة والبرلس وإدكو غرباً، إنني أرى مشروعات الاستزراع السمكي هي الأقدر على حل مشكلة اللحوم الحمراء والبيضاء، أين كبار المستثمّرين، وأيضاً البنوك لتقديم القروض لن يريد هذا الاستثمار؟».

#### قانون الجمعيات الأهلية

«الواضــح أن الدولة جادة بالفعل في تعديل قانــون الجمعيات الذي عطل النشــاط الأهلي وأضر بالبلد وأســاء لمصر دوليا. وهــذا أمر جيد ومشجع. في رأي زياد بهاء الدين في «الشروق»، ولكن، يستدرك الكاتب، لكي تسفر هذه الجهود عن انفراج حقيقي في مجال العمل الأهلي لا بد أن يتحقق أمــران: الأول أن يتضمن القانون الجّديد مفاهيم وأحكاماً مغايرة موضوعيا لما تضمنه القانون الحالي، والثاني أن يصاحب صدوره نهاية لحالة التربص والعداء السـارية في البلد تجاه المجتمع المدني. من حيث المفاهيم الموضوعية التي يجب أن يتضمنها القانون الجديد فإنني أقترح ما يأتي: العودة لمبدأ تأسـيس الجمعيات الأهليــة بالإخطار على نحو ما نص عليه الدستور، وهذا لا يعني حرمان وزارة التضامن الاجتماعي من حق الاعتراض على التأسـيس متّى كان مخالفــا للقانون، وإنما ضرّورة أن يكون اعتراضها مكتوبا ومســتندا لسبب معين ومحكوما بمدة زمنية. ويرتبط بذلك بضرورة تحديد المستندات والبيانات المطلوب تقديمها مع طلب التأسيس تحديدا نهائيا منعا للغموض أو إساءة استخدام السلطة للجمعيات والمؤسسات غير الهادفة للربح بمزاولة جميع الأنشطة الأهلية، التي تستهدف تنمية المجتمع وخدمة المواطنين وحماية حقوقهم وتشجيعهم على العمل الجماعي، إلا ما كان منها محظورا بشكل حصري في القانون—اعتبار أن تأسيس الجمعية تأسيسا قانونيا سليما يكفى لتمكينها من مزاولة كل أوجه نشاطها المرخص به، بدون الحاجـة لمو أفقات وتصاريح لاحقة في كل مرة تسعى للقيام بجانب منه \_ التخفيف من القيود الإجرائية الثقيلة والبيروقراطية المحيطة بكل إجـراء أو تعديـل تجريه المنظمات الأهليــة في عنوانها أو نشــاطها، أو مجلـس إدارتها، أو حتى فـي اختيار البنك الذي تتعامل معه لما يســببه ذلك من ضياع للوقت والجهد والمال، يتحمل المجتمع في النهاية تكلفته بمقدار ما تتعطل قدرة المنظمات الأهلية على مزاولة نشاطها بحرية وسرعة وكفاءة \_إطلاق يد الجمعيات في ما يتعلق بتلقى التبرعات من الأشخاص المصريين والشركات المصرية حتى يقوم المجتمع المدنى بدوره التنموي بدون اعتماد مســتمر على المصادر الخارجيــة. أما في ما يتعلق بالتمويل الأجنبي فيلزم العدول عن النظام الحالي، الذي يلزم الجمعيات بتقديم طلب الموافّقة على التمويل، ثم انتظار أشهر وسنوات بدون رد من الأجهزة المعنية، واستبدال ذلك بإخطار وزارة التضامن الاجتماعي بمصدر التمويل والغرض منه والبنك الذي يتلقاه، ومنح الوزارة فترة زمنية محددة للموافقة أو الاعتراض، وإلا اعتبر سكوتها بمثابة قبول على نحو ما كان معمولا به من قبل».

#### مجانية التعليم

يقول طلعت إسـماعيل في «الشروق» في مقاله إلا المجانية: «خيرا فعل لمركز الإعلامي لمجلس الوزراء الذي نفي ما سماه «أبرز الشائعات» في الفترة الماضية، وبينها ما تردد في بعـض المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي، من أنباء حول إلغاء وزارة التربية والتعليم مجانية التعليم، وتقديم الخدمات التعليمية بمقابــل مادي في المدارس الحكومية. المركز قـــال إنه تواصل مع وزارة التربيــة والتعليم والتعليم الفني، التي نفت تلك الأنباء بشكل قاطع، مؤكدة على أنه «لم يتم المساس بمجانية التعليم، باعتباره حقا أصيلا من حقوق المصريين يكفله الدستور والقانون». طبعا نفي المركز على لسان وزارة التربية والتعليم لإلغاء المجانية، جاء عقب لغطَ أثير بسبب تصريحات لوزير التربية والتعليم الدكتور طارق شوقى أمام لجنة المشروعات الصغيرة في مجلس النواب، عما تواجهه الوزارة من نقص في تمويل مشروعات تطوير التعليم، وهي التصريحات التي فهم أنها تسعى للنيل من مجانية التعليم، قبل أن يعود الوزير ليقول، إنه تم اجتزاء الكلام من سياقه، وإنه لم يكن يعلم بوجود صحافيين ينقلون ما يدور في اجتماع اللجنة. لا أحد يماري في حق المركز الإعلامي لمجلس الوزراء في أن يرصد «الشائعات» ويرد عليها، كما لا أحد يصادر على وزير التربية والتعليم حقه في توضيح تصريحات قال إنها لم تكن صحيحة، لكن من حق الصحافيين أيضا أن تفتح أمامهم الأبواب للقيام بواجبهم، فــلا يمنعون من حضور اجتماعــات الوزير مع اللجان البرلمانيـة، وأن يطلع الرأي العام على ما يدور، باعتباره حقا دسـتوريا للمواطنين. فطبقا لما كتبه الزميل إسـماعيل الأشـول المحرر البرلماني في «الشـروق»، فقد منعت لجنة التعليم والبحث العلمي في مجلس النواب، برئاســة النائب سامي هاشــم، محرري شــؤون البرلمان المعتمدين من حضور اجتماع اللجنة مع وزير التربية والتعليم الأحد الماضي. المحررون ــ حسب ما نشر ــ سعوا للحصول على تفسير من رئيس اللجنّة عن سبب منعهم من دون جدوى، غير أن بعض موظفي أمانة اللجنة قالوا إن منع الصحفيين من الحضور يأتي استجابة لـ«رغبـة الوزير»، لكن المتحدث باســم وزارة التربية والتعليم أحمد صابر قال «لم نطلب من اللجنة منع الصحافيين». هذه الواقعة اعتقد أنها ليست منقطعة الصلة بما دار من لغط قبل ذلك، عندما اشتكى وزير التربية والتعليم من أنه لم يكن يعلم بوجود صحافيين في لجنة المشروعات الصغيرة، رغم أن كاميرا الفيديو التي سجلت اللقاء لم تكن خفية، كما أن الأمر ذاته لا يمكن فصله عن منع البث المباشر لجلسات مجلس النواب الذي يتبعه المجلس الحالى، منذ أن جاء قبل ثلاث سنوات، رغم أن حجب المعلومات والتضييق على الصحافيين يفتح الباب أمام انتشار الشائعات التي قد تدفع الزملاء في إعلام مجلس الوزراء إلى نفيها. والســؤال هل لدى الســيد وزير التربية والتعليــم ما يخفيه؟ أليس الشــعب المصري شــريكا فــى عملية تطوير التعليم، ومن حقه الإطلاع على كل كبيرة وصغيرة تتعلق بمستقبل هذا



الوطن؟ كما أن قضية مجانية التعليم وما تثيره من جدل من وقت لآخر تلقي على الصحافيين عبئا كبيرا في متابعة ما يدور في هذا الشأن. الصحافيون ليسوا أعداء للوطن، ولديهم من حس المسؤولية ما يتساوى مع السادة المسؤولين في كل قطاع، ويجب عدم التعامل معهم على هذا النحو من التشكك والتشكيك في مواقفهم، بما يؤثر على القيام بواجبهم الذي كفله لهم الدستور والقانون».

#### يكذب ولا يتجمل

«وزارة التربية والتعليم اعتبرت أن ما نشر مؤخراً حول وصف مجانيَّة التعليم بأنها ظلم اجتماعي عبارة عن شائعاتٍ، غير أن زكي الســعدني في «الوفد» يرى أن هذا الرأي مغلوط، مؤكــداً على أن مصدر القول هو وزيـر التربية والتعليم نفسـه، الذي ينقـض علينا من وقت لآخر بتصريحات تثير السرأي العام وتحت وطأة الغضب الشعبي يتم التراجع وينسب الحديث للشائعات والمغرضين، وحزب أعداء النجاح. وأخيراً وعلى طريقة المخبز الآلي والعيش الطباقي، نجحت وزارة التربية والتعليم مؤخراً وبعد عناء طويل في التعاقد مع إحدى الشركات من أجل التصحيح الإلكتروني للامتحانات، حتى لا يصيبها التلوث من التدخل البشرى والجيوش الجرارة من المعلمين والإداريين العاملين في حقل التعليم.. أعلن ذلك الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم خلال اجتماع المجلس الأعلى للجامعات، وطالب رؤساء الجامعات بأن تطبق النظام الفريد من نوعه في تصحيـح الامتحانات، في حين أن الجامعات تفعل ذلك من خلال العمل الذاتي، ولا تستعين بشركات خاصة للتدخل في أعمال الامتحانات.. ومعادش ناقص فــى التعليم غير حاجة واحدة بس هي الاستعانة بالشركات لوضع الأسئلة وتوريد معلمين آليين للتدريس للطُّلاب، بدلاً من الاعتمــاد على المعلمين الذين يتقلــص دورهم من وقت لآخر، خاصة أن الوزارة في طريقها إلى الاستعانة بعدد من الشركات لإدارة العمل في قطاعات مختلفة داخل الوزارة، ومن هذه القطاعات العلاقات العامة والإعلان، التي أسندت فيها الوزارة العمل إلى إحدى الشركات التي أفسدت العلاقة بين الوزارة والصحافيين والإعلاميين المكلفين بتغطية أنشطة الوزارة».

#### يكفيها ما فيها

ما زال الهجوم على النائبة الكويتية يتواصل ومن بين المشاركين فيه عطية أبو زيد في «الأهرام»: «صفاء الهاشمي لا يهمني وضعها الاجتماع ولا مستوى تعليمها ولا موقفها الأســري ولا اتجاهاتها السياسية، كل م يهمني أن ترتقي إلى مستوى الأمة التي تمثلها، فالمنصب العام له تبعاته. يجب أن تكون سياسيا من مقام رفيع، تحسب كلامك بالحرف، متى تصرح وأيضا تسكت، ومتى تهاجم ومتى تدافع. كله محسوب وأنت على الهوا: حتى في أثناء نومك. وقد قام السيد مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة الكويتي بالرد الــذي يليق بمن هو في مقامه وبعــض الكتاب الكويتيين دافعوا عن الكنانة وسيداتها الفضليات. وهذا أبلغ أنواع الرد وهو أن يأتى من أهله، و تحية إلى الـ«نبيلة مكرم» فهي المسؤولة الأولى عن جميع طيورنا المهاجرة، سيدات ورجالا، خاصة أنها لم تتجاوز في تصريحاتها وكانت هادئة مثلها. وأناشد مغتربينا بأن يرتقوا إلى قدر مصر بتصرفاتهم في غربتهم. وأن يكون كل منهم سفيرا يمثلها في وطنه الثاني. وأن تكون حضارة ورقي الـ7 آلاف سنة هي الباعث الحقيقي لسلوكياتهم. لم أهتم بالمصرك الرئيسي للنائبة الكويتية، إلا أن تصريحاتها تجاوزت كل الخطوط و الوسائل الدبلوماسية. وقد قالت في كلمتها: «إذا كنتم نسيتوا اللي جـرى هاتوا الدفاتر تتقـرا» لكن رواد شـبكات التواصل لم يقرأوا الدفاتر فحسب، بل أقاموا لها حفل «قراءة للجميع». أنا ضد «الردح» على الشبكات الاجتماعية فهناك مليون طريق محترم للرد وإلا لماذا قلتم إن أخذ الحق حرفة».

### العدل أساس الملك

من بين الذين احتفوا بمولد نبي الإسلام مرسي عطا الله في «الأهرام»: «أعظم ما في الرسالات السماوية وفي رســالة الإسلامـــ تحديدا ــ التــِ حملها سيد الخلق محمد بن عبدالله، أن العدل هُو أساس الحياة، وأن الظلم هو أخطر ما يهدد البشـرية، ومن هنا كان النص صراحة وبوضوح في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، على تبيان الخط الفاصل للحقوق والواجبات بين الأمم والشـعوب، وأيضا داخل كيان الأسـرة الواحدة، بين الأب والأم والإخوة والأبناء، ولم يترك الأمر هنا للمقادير، واعتمادا على صلة الرحم وروابط القربي فقط، تحسـبا لما يمكن أن يصيب بعض النفوس من انحراف فتتحول بإرادتها أو رغما عنها من كونها نفسا هادئــة مطمئنة تعطى كل ذي حق حقه – إلى نفس أمارة تســتحل الظلم وتستحل الجور على حقوق الغير. والحقيقة أن العدل والظلم وجهان للعملة المتداولة على صعيد الحياة، منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها ولو لم يكن هناك ظلم ما عرف الناس قيمة العدل، بل إن تاريخ البشــرية يقول: إن الظلم كان هو الأسبق في تعاملات البشر ومن ثم نزلت رسالات السماء التي كانت خاتمتها رسالة النبي محمد عليه الصلاة والسلام لكى تحمى الإنسانية من المخاطر. ومن يقرأ معطيات المشهد الدولي، وما يكتنف العالم من صراعات، يدرك على الفور أن الصراع ــ مهما تعددت أشكاله ومظاهره ــ هو صراع بــين الظلم والعدل. وعلى ســبيل المثال فإن بقاء القضية الفلسـطينية على سطح صفيح ســاخن لما يزيد عن 70 عاما ليس ســوى نموذج صارخ لهمجية القوة التي تدوس بأقدامها على القوانين الدولية، وتنتهك بفجاجة معايير العدل والشرعية، فالظلم دائما هو الابن الشرعي لغرور القوة، التي تؤدي إلى تعمية القلوب والعقول».

#### فاسدون ومفسدون

نتوجه بصحبة حمدي رزق في «اليوم السابع» حول و قائع حرب الفساد التي تشنها الرقابة الإدارية، و التي تؤشر إلى أن الفساد عند البعض صار منهجاً، والرشوة طريقاً، والاحتيال أسلوب حياة: «الوقائع

تقطع بأن الفساد طال الركب فعليا، معلوم الفساد الكبير يخلف فسادا على كل المستويات، والحقيقة الماثلة أن عصب الدولة، أقصد الجهاز الإداري طاله الفساد من زمن، والفساد طال الجذر، مثل هذه الشجرة الفاسدة لن تطرح إلا فسادا، الفساد الصغير في تكراريته يشكل فساداً عاماً، أخشى على هذه الدولة من سوسة الفساد تنخر في عظامها، الشجرة خوخت.

تقرير الرقابة الإدارية في شهر أكتوبر/تشرين الأول يؤشر إلى كوكتيل جرائم، 26 قضية جنائية متنوعة «رشوة – اختلاس – استيلاء وتسهيل الاستيلاء على المال العام – تزوير» تورط فيها 83 موظفا عاما، ومن في حكم الموظف العام، تم ضبطهم جميعاً وعرضهم على النيابة العامة والإدارية، أضبط الفاسد يخاف شيخ المنصر. تخيل رئيس جمعية خيرية يستقل سلطات وظيفته الخيرية لتربيح المثل القانوني لإحدى شركات المقاولات العمومية مبلغ 25 مليون جنيه سحتاً، بدون وجه حق، من خلال تأجير مبنى الجمعية في الشاطبي بقيمة أقل من القيمة الحقيقية، مما أضر بأبوال الجمعية بحوالي 56 مليون جنيه. واستيلاء بعض مندوبي وزارة المالية لسدى مديرية أوقاف البحيرة على مبلغ 7 ملايين جنيه تقريبا، تم صرفها كبدلات ومنح للعاملين بالمخالفة، الفساد في الأوقاف الخيري، المال الخيري يعلم السرقة».

#### القضية التائهة

«الحقيقة الغائبة في قضية تجديد الخطاب الديني، التي لفت الأنظار إليها محمــد بركات فـــى «الأخبار»، هـــى أن الهدف الـــذي كان و لا يزال مقصوداً من وراء المناداة بهذه المسألة، والمطالبة بوضع تلك القضية موضع البحث والتدقيق، لم يكن على الإطلاق المساس بجوهر الدين، أو قواعده الأساسية وأعمدته الرئيسية والراسخة في عقولنا وقلوبنا ووجداننا جميعاً، ليس القصد ذلك على الإطلاق، ولم يكن مقصوداً أبداً وليس وارداً على الإطلاق، بل على العكس من ذلك، كان القصد ولا يزال هو التأكيد على سماحة ووسطية الإسلام، وما يدعو إليه من خير وسلام للبشرية جميعا في كل مكان وزمان، وما يأمرنا به من الالتزام بأن تكون الدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسِنة، وفي حسبِباني أن الهدف كان ولايزال، أن يكون هذا الخطاب معبراً تعبيراً صحيحاً عن هذه السماحة وتلك الوسطية، وأن يكون دالا في معناه وكلماته ونصوصه على الجوهر السليم والنقى للدين الإسلامي الحنيف، الذي أنزل على نبينا الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه، رحمة للعالمين ومغفرة لهم أجمعين. وفي اعتقادي أن القصد كان ولا يزال أن تتولى هذه المهمة العظيمة، المؤسسات والجهات المتخصصة والمسـؤولة في الدولة المصرية، ومجموعة العلماء والمتخصصين من أولي العلــم والمعرفة، المتفقهين في الدين والدارســين لأصول علومه والمتبحرين في فروعه، والعارفين والملمين بعلم الحديث، وما جرت عليه السنة النبوية المشرفة، وما ورد عن الرواة الثقاة وما دون في مراجع وكتب التـراث ذات الثقة غير المختلف عليها. وحذّر الكاتب من أن يتصدى لهذه القضية الخطيرة من هم بغير علم، ما يمكن أن ينتج عن عملهم من ضرر بالغ للإسلام».

#### إرفعوا أيديكم عن المستشفيات الجامعية

«إرفعوا أيديكم عن المستشفيات الجامعية كانت صرخة حق مدوية

أطلقها صلاح الغزالي حرب ومعه أعضاء هيئة التدريس في كلية طب قصر العيني من خلال أجتماع مجالس أقسام الباطنة العامة والجراحة والنساء والتوليد والأطفال الأسبوع الماضي، احتجاجا على القانون 19 لعام 2018 الذي أقره مجلس النواب، بشأن تنظيم العمل في المستشفيات الجامعية، وقد وافق الجميع على رفض القانون رفضا قاطعا للأسباب الآتية: أولا: من شان هذا القانون أن ينهى دور التعليم الطبي نهائيا، لأن تعيين السادة أعضاء هيئة التدريس في هذه المستشفيات سيكون بالتعاقد، مع سلخ صفة عضو هيئة التدريس ومنحه صفة طبيب معالج (استشاري مساعد واستشاري وغيره) وبذلك تنهار صناعة الطبيب المصري، الذي ازدهرت على يديـه مهنة الطب في البلاد العربية والإفريقية، والكثير من بلاد العالم، كما سيعزف الكثير من الطلبة الوافدين من الـدول الأخرى عن الالتحـاق بكلية الطـب. ثانيا: انهيار الأبحاث العلمية الطبية التي تعتمد أساســـا على هذه المستشفيات، و من ثم تحرم الجامعات المصرية، خاصة جامعــة القاهرة من مكانتها الدولية بفضل هذه الأبحاث. ثالثًا: إلغاء مجانية العلاج في هذه المستشفيات، ما يعنى حرمان ما يقرب من 67 % من المرضى المصريين، الذين يترددون على هذه المستشفيات من الخدمة المتميزة، خاصة أن 27 % من المصريين تحت خط الفقر، وهم الأغلبية الساحقة من المترددين عليها. رابعا: يسمح القانون الجديد بإنشاء مستشفيات جامعية بدون وجود كلية طب، علما بأن مسمى المستشفيات الجامعية يطلق مجازا على الأقسام الإكلينيكية لهذه الكليات، التي هي كليات عملية وليست نظرية. خامسا: هذا القانون يمثل انتهاكا صارحًا لاستقلال الجامعات، حيث ينقل تبعية العمل في الأقسام الإكلينيكية وغيرها من وحدات علمية وتعليمية وبحثية، إلى ما يسمى المجلس الأعلى للمستشفيات، كما أنه يتجاهل تماما كل الكوادر الإدارية والقانونية وغيرها الموجودة في المستشفيات. ومن ناحية أخرى فقد أصدرت نقابة الأطباء في اجتماعها في 2018/11/10 قرارا برفض هذا القانون ولائحته التنفيذية، أي أننا الآن أمام موقف مؤسف نتج عن تصرفات من جانب واحد بغير استشارة أصحاب الشان، وهم أعضاء هيئة التدريس القائمون على أمر هذه المستشفيات، بالإضافة إلى محاولة فرض واقع جديد يتنافى مع الدستور ومع فلسفة المستشفيات الجامعية مثل، قصر العيني والدمرداش، التي قامت على التبرعات والأوقاف الخيرية بتحويلها إلى مؤسسة تهدف للربح على حساب المريض المصري المحدود الدخل. وجدير بالذكر أن الموازنــة العامة للدولة تتحمل حوالي المليار ونصف المليار جنيه فقط للمستشفيات الجامعية لتحقيق أهداف التعليم والتدريب والعلاج، مع خدمة مقدمة من كفاءات متميزة. إن الأمر جد خطير، ومن هنا جاء نداء زملائي من الأساتذة بضرورة تدخل الرئيس السيسي لإلغاء هذا القانون والستمرار العمل بالقانون 3300 لسنة 1965 مع فتح المجال لأصحاب الشأن لمناقشة خطط تطوير وتحديث



سعيد يقطين\*

### موسوعة أونيفيرساليس: خمسون عاما (2/2)

لا يتحقق التأليف الموسوعي بناء على رغبة ذاتية أو جماعية، ولكن عن ضرورة حضارية. إن التحولات الحضارية الكبرى التي يبرز فيها إبدال جديد، ووسيط جديد، وآفاق انتظار جديدة هي التي تدفع في اتجاه خلق موسوعة جديدة. وليس المقصود بذلك سوى تقديم معرفة جديدة، وتوحيد المفاهيم والمصطلحات، أي تقديم فكرة جديدة بلغة واحدة. وجوابا عن سؤال: لماذا لا نؤلف موسوعة من قبيل بريطانيكا وأونيفيرساليس؟ نرى أننا نحن العرب، متفرقون في كل شيء، ولا يجمعنا إبدال واحد، ولالغة واحدة. ومتى أمكننا التفكير في توحيد «الإبدال» الثقافي الذي يمكن أن يجمعنا، آنذاك ستبرز علامات ضرورة حضارية جديدة، تدفع في اتجاه خلق الموسوعات في مختلف المعارف والعلوم للمقاصد

عرف العرب في تاريخهم الطويل تصنيف الموسوعات في مختلف ضروب المعرفة، للأسباب المبينة أعلاه، من خلال حقبتين. فمع بروز إبدال معرفي جديد (القرآن الكريم)، وهيمنة الكتابة كوسيط، وأفق تأسيس حضارة إنسانية جديدة، جاءت ضرورة «التدوين». وليس التدوين، باعتباره مرحلة أولى في تصنيف الموسوعات، سوى استجماع لما تفرق في الذاكرة الجماعية الشفاهية. إنها الخطوة الأولى لبداية تشكل الموسوعات، من خلال توفير المادة في مختلف جوانب الحياة الإبداعية والعملية. وخلال القرنين الثالث والرابع الهجريين، كانت الموسوعات قد تشكلت وتطورت، من حيث طريقة التجميع والتصنيف والتصميم. فهل يكفى ذكر مصنفات المبرد والجاحظ وابن قتيبة وكتاب «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني و «العقد الفريد»، ناهيك عن الموسوعات التاريخية مثل أخبار الرسل والملوك (الطبري) واللغوية (الخليل) والدينية (علوم القرآن وكتب الصحاح)؟

ثم جاءت الحقبة الثانية، بدءا من القرنين السابع والثامن الهجريين، وأسميها مرحلة «التخزين» التي بدأت مع بداية تدهور الدولة الإسلامية وتراجعها الحضاري، فكان استشعار ضرورة ما تفرق من إنتاجات من خلال تأليف الموسوعات في مختلف العلوم والمعارف، بهدف حفظ التراث وتخزينه. ويكفي أن نذكر: «لسان العرب» لابن منظور (711هـ) و «القامـوس المحيط» للفيروزابادي (817 هـ) و«نهاية الأرب في فنون العرب» للنويري ( 733هـ)، و«تاج العروس» للزبيدي و«صبح الأعشى» للقلقشندي.. لتأكيد ذلك.

إن التفكير الموسوعي العربي الإسلامي مارسه أفراد اضطلعوا بهذه المهمة وعيا منهم بضرورة هذا النوع من التصنيف وأهميته التاريخية. لقد تمثل هؤلاء الأفراد مجهودات جماعية سابقة، وعملوا من خلال الانطلاق من تلك الأعمال على تجميع ما تفرق، وانتقاء ما كان مؤسسا، وتنضيده بطريقة مبنية على التصميم والتنسيق. طبعت أغلب الموسوعات العربية التي برزت في الحقبتين معا، وأغلبها متوفر في الفضاء الشبكي لكن المشكل يكمن في مدى استفادتنا منها، وفي دراستها للوقوف على أهم منجزاتها في تشكيل لغة عربية موحدة التصورات والمفاهيم. هناك شبه قطيعة مع تلك المجهودات التي بدونها لا يمكننا الحديث عن موسوعات عربية في المستقبل.

إذا انتقلنا إلى تاريخ الموسوعات في الثقافة الغربية، نجدها تحققت وفق الشروط نفسها. فبعد التطورات التي حصلت منذ عصر النهضة، وصولا إلى القرن الثامن عشر، نجد الإبدال المعرفي الجديد يتمثل في «الأنوار» المؤسسة على العقل والتطور العلمي والتقني، إلى جانب تطور الطباعة، وبروز أفق جديد لحضارة جديدة تقطع مع العصور القديمة. في أواسط القرن الثامن عشر، برزت «الموسوعة، أو المعجم المنظم للعلوم والآداب والمهن» بتصنيف «جمعية رجالات الآداب»، وبإعداد الفيلسوف ديدرو، وعالم الرياضيات دالومبير. صدرت هذه الموسوعة طيلة السنوات (1751-1772) في 28 مجلدا، و 18000 صفحة، من خلال 71818 مادة مصطلحية، و 3129 صورة. وعندما نطلع على هذه الموسوعة، ونربطها بزمانها ندرك الجهد الكبير الذي بذل فيها، إذ ساهم في طبعها وتصحيحها خلال 24 سنة آلاف العمال، كما شاركت فيها نخبة من العلماء في كل الاختصاصات التي كانت معروفة في أو اسـط القرن الثامن عشـر. كان لهذه الموسوعة دور كبير في نشر المعرفة العلمية الجديدة، وتقديمها بصورة جديدة. ودشنت بذلك حقبة جديدة في التأليف الموسوعي الذي انتقل من الموسوعات الشاملة إلى الموسوعات الخاصة، وامتد هذا التقليد ليتسع لكل اللغات الغربية الحديثة. ويمكن اعتبار أونيفيرساليس الوريث الشرعي لتلك الموسوعة. غير أن أهم خاصية لهذه الأخيرة يكمن في أنها تطورت مع ظهور الوسائط الجديدة، فكان التفاعل أهم سمة لها بالقياس إلى الموسوعات السابقة.

منذ عصر «النهضة» العربية بدأ التصنيف الموسوعي يراود المثقفين العرب، إسوة بما اطلعوا عليه في الأدبيات الأجنبية للمقاصد عينها. وقام على مجهودات فردية خاصة: بطرس البستاني، محمد فريد وجدي.. كما كانت العناية منصبة أكثر على الترجمة، مثل «دائرة المعارف الإسلامية» وغيرها من الموسوعات الأجنبية التي تترجم إلى العربية، وتطعم بمواد من الثقافة العربية، وتقدم على أنها «الموسوعة العربية العالمية». لا نقلل من المجهودات التي بذلت على المستوى العربي في هذا السبيل. لكنها، كلها، لم تحقق المطلوب منها، رغم أهمية بعضها، على أي مستوى من المستويات لأسباب كثيرة لا مجال لحصرها. إن التأليف الموسوعي العربي رهين بشرطين: تمثل العصر الرقمي الذي نعيش فيه، والإيمان بالعلم.

\* كاتب مغربي

# «الأصول المحتملة» لمفردات اللغة الفرنسية أقرب إلى العربية

«الأصول المحتملة لمفردات اللغة الفرنسية» هو عنوان كتاب من إصدار (منشورات المعرفة) الجزائرية 2017، للباحث اللغوي الجزائري بن عيسى درياسة. العمل، المؤلسف من 243 صفحــة، يتناول تأثير رابـع أكبر لغة في العالم، العربية، في إحدى أكبر اللغات الرومانسية المنبثقة من اللغة اللاتينية، الفرنسية، الدراسة ترحل بنا إلى بداية نشأة اللغة الفرنسية، فتنظر في أصول مفرداتها مؤكده منــذ الصفحات الأولى انتســابهاً إلى أصــول عربية. فما مدى تأثير العربية في هذه اللغــــة؟ وهل بلــــغ هذا التأثير حد اعتبار الفرنسية لغة خرجت من رحم لغة أم

لم يكن اللغويون العرب هم الوحيدين، الذين أشاروا إلى انتساب الفرنسية إلى أصول عربية، فقد أكد ذلك أيضا باحثون فرنسيون كبار من أمثال اللغوية الفرنسية



#### جذور روما العروبية

أول ســؤال يخطر على البال ونحن نتفحُّص الصفحات الأولَّى: ماذا عن لغة الإمبراطورية الرومانية اللاتينية التي تفرّعت عنها كما هو معروف اللغات الروّمانسية ومنها الفرنسية؟ بنِ عيسى درياســـة ينفى ذلك نفيا قاطعـــاً، مؤكدا أنها مـن أصـول عربية وأن دراسـته قريبة من دراسات مماثلة قام بها قبله باحثون جزائريون مثل صالح قرميش وعبد القادر مرابط والمؤرّخ بن عطية، الذي ذكر في كتابه بعنوان جذور روما

العروبية: «في أكثر من ألفي سنة قبل الميلاد، وجدت دولة كبرى.. أول دولة في أوروبا تمتد من شـواطئ البحر المتوسـط بما في ذلك إيطاليا، وحتى بحــر البلطيق، إنها دولة الليغور (Ligure) أو الدولــة (الليبية الإيبيرية)، دولــة تتكلم فيها شــعوب لغــة ليســت الهندوأوروبية. وقبيل حلول المسيحية اختفت هذه الإمبراطورية الليبية الأوروبية المنتمية لقرطاج، التي كانت تمتد إلى جنوب البحر المتوسط أيضا، شاملة لسائر حوض البحر المتوسط، بما في ذلك جزره الكبرى، صقلية، وسردينيا، وكورسيكا،

العرب أجداد الفرنسيين

فحلت محلها الإمبراطورية الرومانية، بعد تدمير قرطاج من روما في 146 ق.م. كل المؤرّخين يعترفون بأنه وجدت

الإمبراطورية الأتروسكية في إيطاليا ككيان موحد لإيطاليا

قبل تأسيس روما في 753 ق.م. والأتروسك يتكلّمون لغة

غير هندوأوروبية، ويكتبونها من اليمين إلى اليسار».

#### مفردات متطابقة من حيث النطق والمعنى

cava وفي اللاتينية cava

#### أسماء علم أصولها عربية

أسماء علم لفلاسفة وشعراء وفنانين وأطباء تكون جميعا من أصول عربية مثل (أفلاطون) و(فيلياس) و(طاليس). فهذه الأسماء وأيضا أسماء شخصيات سياسية مثل اسم

التشابه الواضح والمذهل في النطق على منوال acheter الفرنسية و (اشترى) العربية لا نلمحه في بعض المفردات المسجلة في دراسة بن عيسي، فالاختلاف يبدو أحياناً شاسعا إلى درجة الحديث عن كلمات مختلفة مستقلة بعضها عن الآخر مثل لفظة Nuit وتنطق (نُوي)

لتظهر في النهاية في شكلها الحالي على شاكلة كلمة bâtiment التي تعني بناء، مؤكدا أنها مشتقة من الكلمة العربية (بيت) التَّي كانت تكتب baiti ثم حذف منها حرف (i) لتصبح bâti ومنه خرجت أخيرا كلمة bâtiment. حتى كلمة Vatican (الفاتيكان) من أصل عربي سوري مسيحي، وهي مؤلفة من كلمتين في الأصل cahan و cahan المشتقتين من الكلمتين العربيتين (بيت) و (الكهان)، وقد غير حــرف (b) بحرف (v) وحذَّف حرف (i) في وســط الكلمة الأولى، وحذف حرف (h) في الكلمة الثانية لتصبح في الأخير كلمة واحدة: Vatican.

ويذكر بن عيسي كلمة acheter، وتنطق «أشتى»، ويؤكد أنها منبثقة من كلمة (اشترى) العربية. ويقول إن الكلمــة الفرنســية faire منبثقة من الكلمــة العربية (فعل). فحسب المؤلف فقد تم استبدال اللاحقة العربية (عل) بالحروف (re). والعجيب في الأمر هو تطابق هذه الكلمات من حيث النطق والمعنى، وما ذكره بن عيسي في هذا الإطاريتو افق وما ذكرته تحية عبد العزيز إسماعيل، وهي أستاذة متخصصة في علم اللغويات، في كتابها بعنوان «اللغة العربية أصل اللغات»: «في الإنكليزية مثلا لفظ tall بمعنى (طويل) والتشابه بين الكلمتين في النطق واضح»، وتؤكد الباحثة حياة أنّ العربية تنفرد عن اللغات الأخرى بمشــتقاتها: «ولكنا نجد أن اللفظة العربية تخرج منها مشتقات وتراكيب بلا عدد (طال يطول وطائل وطائلة وطويل وطويلة وذو الطول ومستطيل، بينما اللفظ الإنكليزي Tall لا يخرج منه شــيء. والملاحظة نفسها في لفظة أخــرى مثل Good بالإنكليزيــة وبالعربية، (جيّد) وكلاهما متشابه في النطق، ولكننا نجد كلمة (جيّد) يخرج منها الجود والجودة والإجادة ويجيد ويجود وجواد وجياد، ولا نجد لفظ Good يخرج منه شيء!».

مصطفى حمود يشير أيضاً إلى هذا التشابه العجيب في النطق والمعنى من خلال اللفظـة العربية (كهف) ومقابلها في الإنكليزية cave وفي الفرنسية cave وفي الإيطالية

بن عيسى يؤكد لنا أنّ تأثير اللغة العربية لا ينحصر في أسماء النكرة، وإنما يمتد ليشمل أسماء المعرفة. فيعرض لناً الملك (كرويسوس) و (فيليب) كلها ذات أصول عربية.

#### ليس كلها متشابهة

والكلمة العربية (ليل) أو manger التي تنطق (مُونجَي)

#### تنسب إلى اللاتينية caementum، وكلمة (بروفيسور) المشتقة من الفعل اللاتيني profiteri. ويؤكد بن عيسى أنّ كلمة (هيمالايا) بالفرنسية من أصل عربي وتعني (قمم عالية)، لكننا إذا بحثنا في الموسوعات العالمية وجدنا تفسيرا مختلفا فهي منبثقة من اللغة السنسكريتية، وهي لغة طقوسية قديمة في الهند عمرها 3500 سنة حيث تعنى (بيت الثلج): (هيما) تعنى الثلج و (لايا) تعنى بيت. وخلاصة القول إنّ دراسة بن عيسى درياسة تبدو

مولود بن زادي\*

واللفظـة العربية (أكل)، أو ربما كلمة grammaire التي

جدل قائم بين الباحثين والمؤرخين

يضاف إلى ذلك اختلاف الباحثين والمؤرخين في أصول اللغات والمفردات. ومن جملة هذه الكلمات اسم «فلسطين»

الذي ينسبه بن عيسي إلى أصول مصرية، وهو من جهة

محق لأن هذا الاسم مذكور في الوثائق المصرية القديمة

بصيغة (بلست)، إكن بعض المؤرخين له رأي مختلف

وَادَلَةَ مَخْتَلَفَةَ. فَقَد ذُكِر هَذَا الاسْمَ أَيْضًا فَي مصادر آشورية بصيغة (فلستيا) أو (فلستو) ( بلستو). وذُكِر في اللغة

الإغريقية بصيغة (Palaistine). وفي اللغة العبرية

يتكرر اسم (peleshet) ثماني مرات في الكتاب المقدس

اختلاً ف وجهات النظر نراه أيضاً في مفردات أخرى

مسجلة في هذا العمل ومنسوبة إلى العربية مثل:

(الأولمبياد) التي تنسب إلى اللغة الإغريقية. ففي اليونان

وجدت مدينة أوليمبيا التي ظهرت فيها الألعاب الأولمبية

عام 776 ق.م. ويظهر الاختلاف في كلمة (إسمنت) التي

تنطق (جُرَامير) والكلمة العربية (نحو أو قواعد).

ثرية ومهمة، تحلق بنا بعيدا إلى بداية نشاة اللغة الفرنسية وقبل ذلك، وتسعى لإلقاء الأضواء على مفردات فرنسية ينسبها المؤلف إلى اللهجات العربية الشامية قبل اختصارها وتغيير بنيتها. بن عيســى يعــرض علينا في هذا المعجم مئات المفردات الفرنسية ضمن آلاف المفردات المستخدمة في اللغات الأوروبية، يرجح أن تكون منحدرة من اللغة العربية. ويذهب أبعد من ذلك في استنتاجاته إلى حد إنكار أن تكونِ الفرنسية من أصل لاتيني مثلما هو معروف لدينًا، مضيَّفاً في خاتمـة كتابه: «وكنتيَّجة لذلك، فإنّ ما يقال لنا عـن معنى الألفاظ المنبثقة من اللاتينية هو بكل بساطة زائف».

وفي كل الأحوال، تبقى أصولِ اللغات والمفردات حقلا شائكاً ولغزا محيِّراً وموضوعاً معقدا مفتوحا للبحث والنقاش والجدل، وهـو ما لا ينكره المؤلف في كتابه، وفي غياب مدونات ووثائق وشهادات دقيقة للعصور الغابرة، قد تبقى أصول هذه اللغات الكثيرة التي يتحدثها البشر في كامل أرجاء المعمورة أمرا مبهما للأبد».

\*کاتب جزائري ـ بريطانيا

# «متاهات الشاطئ الأزرق» للمغربي عبد الجليل الوزاني: التهمة كاتب

فالكلمات الفرنسية من أصول عربية أكثر من ضعفى

عدد الكلمات الفرنسية المنبثقة من لغة الغاليين، الأجداد

حتى الفاتيكان عربية

مثل جون بريفو، يفك لنا الباحث بن عيسى مئات

الكلمات الفرنسية من أصول عربية موضحا لنا أصولها

العربية، وكيف تعرضت للاختصار وتغيير البنية

الحقيقيين للفرنسيين!

الفرنســي جون بريفــو، وهو

أحد كبار علماء اللسانيات

والمعاجم الذي نشر كتابا

بعنوان «أجدادنا العرب.، ما

تدين بــه لغتنا لهــم»، مؤلف

من 318 صفحة، وفيه يعرض

نحو أربعمئة كلمة متداولة في

اللغة الفرنسية مؤكداً أنها كلها

من أصل عربي! ويذهب بريفو

أبعد من ذلك ليؤكد أنّ العربية

تشغل المرتبة الثالثة بعد

الإنكليزيـة والإيطالية كمصدر

لفُـردات المعجــم الفرنســي،

يعد الروائي عبد الجليل الوزاني التهامي، من الكتاب المغاربة المخلصين لجنس إبداعي واحد، هو جنس الرواية، فهو لم يُشْرك به، في الاشتغال، جنساً أدبيا آخرً، على الرغم من محاولة القصة القصيرة، في بداية مشــواره الإبداعــي. وتأتــي روايته «متاهات الشــاطئ الأزرق» ـ وهى روايته السابعة، بعد ست روايات، اثنتين منها حاصلتين على جائزتين هما: رواية «الضفاف المتجدة؛ تيكساس»، الحاصلة على جائزة الحسن الثاني للبيئة سنة 2004. ورواية: «امرأة في الظل أو ما لم نعرف عن زينب» المتوجة بجائزة كتارا للرواية العربية، في دورتها الأولى، سنة 2015 لتؤكد على كونها رهانا مغايرا لأعماله السابقة، وهذا ما يؤشر على قدرة هذا الكاتب على تجديد دماء الكتابة لديه،

#### أطروحة الرواية

وعلى اجتراح مسارات كتابية مختلفة ومفاجئة لقارئه.

لكل عمل روائي جاد أطروحة ينبني عليها؛ وأطروحة هذا العمل تنبني على هذه التساؤلات: كيف يتلقى الناس أعمال الكاتب؟ كيف يتعاملون معها؟

متاهات

الشاطئ

الأزرق

الأحداث إلى

هل يتداولونها في ما بينهم بمنطق أنها تخييل أم أنها واقع صرف؟ كيف لا ينجو أي عمل تخييلي من إسقاطه على الكاتب؟ وكيف تتحول الكتابـة إلـى جريمـة، عندما يكون تأثيرها سلبيا على القارئ المتلقى؟ وهل يمكن أن يجد فيها البعض ذريعة لحاكمة صاحبها؟ وأخيرا، كيـف يُتهم كاتـب بجريمة قتـل لمجـرد أنه سـبق أن تخيل جريمة قتل مماثلة الظروف والأدوات في

إحدى رواياته السابقة؟ إن رواية «متاهات الشاطئ الأزرق» بهذه الأسئلة التي تحاول

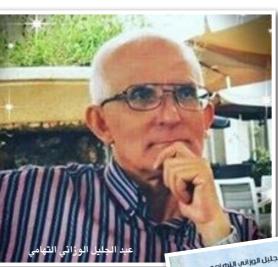
تقديمِها والإجابة عنها بشكل فني وجمالي سردي، هي رواية مساءًلة لواقع الرقابة، المتمثلة في عموم القراء، وفي محاكم التفتيش العصرية الجديدة والقديمة في آن، ما يجعل الرواية بقدر ما هي رواية مستقبل رواية ماض قريب وبعيد أيضا.

#### أجواء الرواية

منذ مفتتح الرواية، تطالعنا الأجواء الكافكاوية، حيث نلفى البطل تائها لا يعرف أين يوجد. و لا من أوصله ولا كيف وصل إلى المكان الحالي. ومع توالي الأحداث نكتشف مع الراوي أن البطل داخل مستشفى من نوع خاص، مستشفى لعلاج الحالات المستعصية للكتاب، فاللجنة الطبية لهذا المكان المغلق، مهمتها الكشفُّ عن أمراض الكتاب، التي تظهر، في إصداراتهم وكتبهم. ليتحول واقع الشخصية في ما بعد، من مريض يُعالـج، إلـى متهم باقتـراف ما كتبـه بقلمه، ثـم ينتهي الأمر إلى اتهام صريح للبطل بقتل الدكتورة المعالِجة زكية، التي هي في الوقت نفسه زميلته السابقة في الدراسة في الثانوي. وعلى مدار هذه الأحداث تُنبعث شخِصيات من ماضي الكاتب/البطل، لتجد لها مكانا فاعلاً في حاضره، ومنها الشخصية المشار إليها سابقا

«الدكتورة زكية» وشخصية المرضة «كوثر عزوز»، وشخصية زوجته «خديجة». لتنتهي الرواية بعودته إلى المكان المجهول نفسه.

إن رواية «متاهات الشاطئ الأزرق» بتشكل متخيلها من هذا الموضوع، وابتعادها عن القضا الاجتماعية والتاريخية - التي تعودنا عليها في الأعمال السابقة للوزاني، وفي أعمال غيره ـ تكون قد خطت



لنفسها مسارا غرائبيا وبوليسيا إلى حدما، بعيدا عن التنميط الاجتماعي أو التاريخي، وهـذا في حد ذاته إبدال جديد للوزاني على مستوى الموضوع.

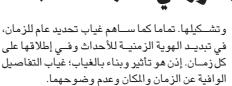
#### الفضاء الروائي

على مدار رواياته السابقة، ظل مُكُونَا المكان والزمان يشكلان عنصراً بنائيا أساسيا، يرتفعان به من مجرد فضاء تجري فيه

محرك مهم لها، بل إن المكان يغدو

أحيانًا شخصية فاعلـة رئيسَـة، بحضـوره الطاغـي الشامل والمغرق في التفاصيل الدِقيقة، وحيث يغدو الزمان تاريخا جماعيا مشتركا معروفا ومصرحا به، غير أن الإبدال الذي نقف عليه في روايته الجديدة «متاهــات الشــاطئ الأزرق»، هو مســاهمة الزمكان في بناء الأحداث، لكن ليس بحضوره، وإنما بغيابه، حيث تتلاشى محددات المكان والزمان في الرواية، ويغلفهما الضباب، ويصبحان هلامييْن، يستعصيان على القبض، بالنسبة للقراء، وبالنسبة للشخصية الرئيسة، خاصة مع تضارب تسميات المكان داخل الرواية، فهو حسب ملفوظها على لسان الراوي: «قد يكون مستشفى أو ثكنة أو سجنا»، غير أن القارئ سيتعرف على لسان سيدة ما، على تسمية أخرى للمكان، وهي «مكتب إثبات الهوية الشخصية من الناحية القانونية، التابع للهيئة. ) أي هيئة؟ لا تصرح الرواية بذلك).

ثم يكتشف القارئ هوية أخرى للمكان، وهي «مستشفى للأمراض العقلية والنفسية». وأخيرا سيعلن على لسان إحدى الشخصيات أن المكان «مستشفى خاص بعلاج الكتاب والشعراء والفنانين دون سـواهُم». إن غياب سـمات واضحـة للمكان، في سياق أحداث الرواية، ساهم بشكل أساسى في بنائها



#### متاهة البحث عن الهوية

يعود الوزاني، في روايته هاته، إلى الاشتغال على الشخصية الرئيسة، التي حضـرت فـي كثيـر مـن أعمالــه، وأقصــد شخصية «الكاتب»، حتى أننا يمكن وَسمُها بالشخصية الأدبية الأثيرة لديه، فهي قد حضرت في جميع أعماله تقريبا، وكان حضورها طاغيا، في عمله الأسبق «ليالي الظمــأ»، غيــر أن حضورهــا فيــه، كان معبراً عن تجِربة مخصوصة، لم يُسقطها إلروائي على كتياب آخريـن، أي أنها تجربــة خاصة متفردة، من خلال أحداث ووقائع خاصة، بينما نجد حضورها، في هذه الرواية، معبرا عن المطلق المعمم، عن الصوت الجمعي، حيث مثل الكاتب البطل ذاته كما مثل جَماعة الكتاب، جاء في الرواية: «أنتم معشر الأدباء محيرون، في الوقت الذي كان من المفروض أن تكونوا قدوة للآخرين تنيرون طرقهم، وتخرجونهم من أتون الظلمات، وبلسما

تساعدونهم على تخفيف آلامهم، نجدكم متخبطين في العتمات، وتسقطون صرعى بعِلل يعجز الطب أحيانا-على تشخيصها وبالأحرى إشفائها».

ولكن رغم هذا التعبير الإسقاطي على جميع الكتاب، إلا أننا نجد أنفسنا في هذه الرواية، أمام ملامح شخصية أدبية غير نمطية، فإذا كنا، غالبا، ما نلفي في الروايات العربية شخصية الكاتب البوهيمي المنصرف عن شــؤون الحياة عن قناعة، أو شخصية المفكر والآخذ بزمام الأمور، فإننا في «متاهات الشاطئ الأزرق» أمام شخصية ذات كاتبة، مغلوبة على أمرها، تشعر بالضياع، ولا تملك زمام شؤونها، وغير قادرة على

تحديد طريقها، فالأحرى إضاءة طرق الآخرين. إن البطل في رواية «متاهات الشاطئ الأزرق» يعانى من الدوخة الشديدة، ومن فقدان الإحساس بكينونته، وعدم قدرته على تحديد هويته، غير أنه يقوم بتشكيلها واستعادتها من خلال تدخلات وتصريحات الشخصيات الأخرى، وهي تصريحات متناقضة، فبينما دكاترة الهيئة يعتبرونه الكاتب الشهير أنوار الراوي صاحب الأعمال الروائية، ومنها رواية «الشاطئ الأزرق» التي اتخذت دليل إدانة له، نجد المرضة «كوثر عزوز» تعلن أمام الهيئة هوية أخرى له، هي، حسب ملفوظ الرواية، وعلى لسانها :»الأستاذ أنوار الراوي، أستاذ اللغة العربية بالثانوية التي كنت أدرس بها قبل سنوات خلت»، نافية أن يكون المتهم «الأستاذ» هو «الروائي» الذي يناقشون أعماله من أجل معرفة أسباب أسقامه أو لا، ثم محاكمته بتهمة القتل ثانيا. لينتهي الأمر بقدوم زوجته «خديجة» إلى المستشفى لزيارته، فيسترجع عبرها، لجزء من ذاكرته؛ إنه الشخص الذي يُتحدث عنه، كل واحد من الجانب الذي يريد، حيث أكدت الزوجة للجميع بأنه هو «الأستاذ والكاتب الروائي في الوقت نفسه». وعلى مدار الرواية يظل القارئ في حيرة من أمره باحثا هو أيضا، عن الهوية الحقيقية للبطل، وهل هو قاتل «الدكتورة زكية»؟ وقد استطاع الروائي في هذا السياق من أسر المتلقي



وجعله رهين البحث عن هوية مقدمة بشكل جزئى متقطع، لا تكتمل إلا مع نهاية الرواية.

#### رواية الحوارية السردية

تمكن الوزاني من تشغيل ما سماه باختين بالحوارية، المتجلية في السرد المتعدد الأصوات، المكسر للصوت الواحد الأحادي، في مقابل الرواية المونولوجية التي تعتمد المناجاة الذاتية، والتي وظفها في روايته السابقة «امرأة في الظل». ولعل المناخ الروائي، في هذا العمل، فرضَ هذا الاختيار، فالرواية رواية مُحاكمة، (محاكمة الكاتب على كتاباته أو لا، ثم محاكمته بتهمة القتل المتعمد للدكتورة زكية). وهو ما يقتضى القول والتصريح والرد والاعتراف والشهادة .. وغير ذلك مما يؤشر على تقديم وجهات النظر المختلفة، وقد تمكن الكاتب من إنطاق كل شخصية في الرواية وفق محددات تكوينها، بدءا من شخصية البطل الكاتب مرورا بجميع شخصيات

#### ألاعيب السرد

وظف الوزاني في روايته ما يمكن اعتباره مجموعة من الألاعيب الروائية، ومنها مثالاً.. القصة داخل الرواية، فداخل مـتن رواية «متاهات الشـاطئ الأزرق» نَلفي قصة الفنان التشكيلي. وقد جاء سرد هذا القصة بشكل متواصل، في نفس واحد، من الصفحة 59 إلى الصفحة 77، أي على مدار 18 صفحة من الرواية، وهو ما يجعلنا نسم هذا الأمر بالقصة داخل الرواية، إذ أن الأولى (أي القصة) يمكن قراءتها، من خارج الرواية، باعتبارها قصة مكتملة البناء السردي، بدون أن ينفي إمكانية قراءتها داخل المتن الروائي باعتبارها معضدة لدلالاته السردية، ومساهمة في بناء متخيله، خاصة أن القصة متعلقة بنزيل مع البطل في المكان نفسه، وهي تكشف جانبا من الزيف الفني واستغلال الأثرياء للفنانين الفقراء وانتحال أعمالهم ونسبتها إلى أنفسهم بدون أي خجل أو وازع فني أو أخلاقي. شم الرواية ونقدها في كتاب واحد، فنجد نقدا لرواية موسـومة بـ«الشاطئ الأزرق»، ما يدل على حيلة أو لعب روائي، يقدم الرواية ونقدها في كتاب واحد؛ رواية تَقْرَأ نفسها، ويتشكل جزءٌ منها من هذا النقد، جاء في الرواية: «الشاطئ الأزرق هو أول عمل سردي نشره الأستاذ، وبكل موضوعية، وبعيدا عن أي تأويل موجه أو متحامل؛ فإنني حاولت أن أمارس دوري كناقد متخصص لتقريب وجهة نظر النقد الأدبي من شخصية الكاتب لغاية أنتم أدرى بها، ويبقى ما ساقوله هنا قابلا لأخذه كمادة معتمدة في التقرير التركيبي الذي سيصدر عن الهيئة.. وبدون مقدمات طويلة أقول: إن بوادر معاناة الأستاذ وأزمته النفسية تتسرب وبجلاء بين سطور رواية «الشاطئ الأزرق» لأن الكاتب اتكأ اتكاء كليا على الواقع، أو بعبارة أخرى نقل أحداث روايته من محيطه الاجتماعي مدفوعا برغبته في انتقاد ما يراه من اختلالات في هذا المجتمع».

\* كاتب مغربي

أنضونى فهو يشببهه كثيرًا وإن كانت بشرته أغمق قليلاً

من بشرّة أنضوني الذي تحوّل إلى شقيق لأحد السجناء،

أو هكذا تخيّل رغّم أن بعض السجناء أو المثلين نظروا

إليه كمخرج ديكتاتور يستبد بالآخرين جميعًا ويصادر

حريتهم الشــخصية، خاصة وديع حناني الذي لعب دور

مساعد المخرج ثم تمرد على ديكتاتوريته. هكذا تتوالى

القصص فالعاشــق يســرد قصة حبه، والمثقف يكشــف

لنا عن هواجســه الثقافية، وثالث يرفــض الثقافة جملة

وتفصيلا، ورابع يتحدث عن المثلية الجنسية، ثم يتدارك

الأمر ليقول إنه مشهد سينمائي لا غير، وخامس يتحدث

حارث الأزدى\*

الإطار العام الناظم للعمل المخلص، فأومأ برأسه موافقا له

وتابع قراءة النص اللافت، حيث وجد وصفا أدرجه

الكاتب على هامش اللافتة السابقة و قرأه بصوت عال

وكأنه نص معتمد وليس حاشية فأسمع من كان بجانبه من

المندوبين والمعتمدين (وصف أحدهم القضية بأنها مركبة

للنقل العام في يوم احتفال مهرجاني، واللافت في الأمر أن

الصعود إليها مجاني)، استوقفه عن القراءة، جليسه الذي

كان على يساره وقد كتب على كرسيه لافتة (ضمور قوة

الرأى نتيجة لضمور عضلات تجمعاته) وقال له خذ عني هذه

(قد تكمن أخطر التهديدات لك بالأتباع الأغبياء والخصوم

المخططين الذين يستطيعون التحايل عليك بغبائهم المتغابي

ولن تستطيع ردعهم بذكائك المتذاكي). وقف قارئ اللافتات

صامتا وقال في نفسه هذه إن علقت عليها سيعلقونني مقلوبا

كما الخفاش، دعها حتى أخرج من دائرتهم... ولكنه اكتفى

بأن رفع حاجبيه إعجابًا بقول صاحب الرأى القوى الذي

شعارات النسوية، وكنّ بطلاتها حتى وهنّ منكسرات:

نساءً لم يجدن في أثدائهنّ حليبًا لإرضاع أطفالهِن في

شتات رحلة الآلام الأرمنية الفظيعة، نساءً اغتُصبنَ

لافتداء بناتهن، نساءً اجتهدن في الالتفاف على الحرب

نساَّةُ في حلَّب، نساءٌ في عنتاب، نساءٌ في القدس وفي

نسُـاءٌ من أزمنة مختلفة بمصير واحد. نساءٌ هنّ ولائم

هادئة وناضجة لوحش الوحدة، قَبـل أن ترمى بهنّ هذه

الوحدة في حضن الموت الدافئ. أربعة أجيال لنساء من

دم واحد يسبح في بحيرة الألم. نساءً بكثير من القصص،

بِكَثْيِرِ من الحبّ، وبكثير من الموت. من أجل كل هذه الصور

المكثفَّة والحكايات، شــّيدت جمانة حــداد نصّها بإحكام،

مستخُدمةُ لغة أدبية سلسـة وكتابةَ حسـيّة بصرية في

الدرجة الأولى، لكنها سمعية وشمّية تختلط فيها الأصوات

توقّع جمانة حداد «بنت الخياطة» في معرض بيروت

الدولي للكتاب الأحد 9 ديسمبر/كانون الأول المقبل، بين

مقتطف من بنت الخياطة

«أنا ســيرون الأرمنيّة، وكيلةُ الذلّ في الصحراء. ليس

الأرض.

هوان.

تحت غيوم دائمة، ومدِّدوني في شرايين الماء لكي أنهمر.

أنا الأرَّمنيَّة، الفلسطينيَّة، اللبنانيَّة، السوريَّة، أنا

الجدّة والأمّ والابنة والحفيدة. أنا الرحم المدوّدة، الدورة

التي بدأت بالانتحار، وانتهت بالانتحار. كم من ميتات بعد

عليّ أن أحصي، كم من حيواتٍ عليَّ أن أرثي قبل أن أستحقّ

في ذاكرتـي إلَّا أعمارُ التيــه والإهانة

والانحلال والموت. ليس في جســدي

إلا رائِحة المنيّ والمِقابر والقيح والدم

المَتِخَشِّرِ، أنِا الجِثْةِ النِّي ولَدَت من

جثة: لمُن أسلُم رفاتي التي تتناسل في

أنا ميسان الفلسطينيّة، ابنة

الأرض المذهبة بالشمس، صاحبة

العين التي تقاوم المخرز، لن أسلُّم

مفاتيح البيوت، ولن أغلق الشرفات،

ولن أغادر، حتى أشــهد العودة إلى

أنا شيرين اللبنانية، أشرب

خراب لبنان وآلامـه، ليعود القمر

يزهو فوق جباله، من دون أن

يعتري لحمه الأبيض جرحٌ أو

أنا جميلة السـوريّة، حارســة

الوديعة، أرفع دمي في وجه الليل

ليكون جمرة تحرق يد القاتل.

اردموا السـماء علــيّ، اجعلوني

\* كاتب عراقي

بدون أن ينبس ببنت شفة.

خانته عضلات تجمعاته،

والجوع والفقر والذل.

الشام وفي بيروت.

بالألوان بالروائح...

السادسة والنصف والتاسعة مساء.

# «اصطياد أشباح»: فيلم يغوص في أعماق النفس الفلسطينية

انطلقت يوم 16 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري فعاليات مهرجان الفيلم الفلسطيني في لندن بعرض افتتاحي لفيلم " الله المسلم المرابع المناطقة المسلمية المسلمية المسلمية المناطقة المسلمية المسلمي المُقيم فــى باريس حاليًــا، و يُعد هذا الفيلــم علامة فارقة في تُجربتُه السينمائية لأكثر من سبب، فالفيلم مميّز م من الناحية الفنية، لأنه يجمع بين تقنيــة الفيلم الروائي والوثائقي في آن معًا، بل يمكن القول إن هذا الفيلم يتحرك في المنطقةُ الرَّمادِّية التي تروي وتوثق ما جرى لعدد كبيرٍ من السجناء الفلسطينين، الذين أمضوا سنوات طوالا في السجون الإسرائيلية. كما أن تتويجه بجائزة أفضل

> فيلم وثائقي في الدورة السابعة والستين لهرجان برلّين السينمائي الدولي، وضعه في خانة الأفلام المطلوبة فـــي معظم المهرجانات السينمائية العالمية، فلا غرابة في أن يكون فيلم الافتتاح في هذا المهرجان أو غيره من المهر جانات السينمائية التي تراهن على الجانب الفني، وتعوّل على الرؤيّة الإخراجية لصانع الفيلم ومبدعه، الذي يتعاطى مع ثيمة الفيلم من وجهة نظر إنسانية تهـز الكائن البشرى، وتلامس مشاعره الداخلية العميقة. وقبل الخوض في تفاصيل هذا الفيلم، لا بد من الإشارة إلى أنّ أنضوني كان ينوي إنجاز فيلـم روائي طويل، ووفق هذا التصوّر الأولى كتب قصته السينمائية، وحين أعلن عن حاجته لمعتقلين سابقين في «المسكوبية» شرط أن يتوفروا على خبرة في أعمال

البناء والجدادة، والنجارة والطلاء وهندســة الديكور، توافد العشــرات منهم إلى مجمع رام الله، الذي ستُصوّر فيـِـه أحداث هذا الفيلم الروائي، لكنــه ما إن التقي بمحمد خطَّـاب، وهو أحد شــخصيات الفيلم الرئيســة، ويمتلك قدرة هائلة في التعبير عمّا يعتمل في داخله من مشاعر وأحاســيس مرَّهفة، تتفوق كثيرًا علــّى تصوراته الأولية في سيناريو الفيلم الروائي، الذي كان ينوي إنجازه حتى غير رأيه واتجه صوب فكرة إنجاز فيلم يجمع بين الوثائقي والروائي، رغم التحديات الصعبة الكامنة وراء هذه المغامرة البصرية.

يلجأ العديد من المخرجين إلى إعادة تمثيل الوقائع التي حدثت بواسطة تقمّص الأدوار، ولكن ما فعله أنضوني

نص

أبعد من ذلك بكثير، فقد أعدد بناء

اللوكيشن أو معتقل المسكوبية الذي

لم يره السجناء من الداخل، لأنهم

يلجونه بأعين معصوبة أو بأكياس

تغطي كامل رؤوسهم وتحجب عنهم

النظر، كما تسبب لهم صعوبة في التنفس، وهذا العماء الإجباري

يضطرهم إلى حثّ وتحفيز المخيّلة

الشخصية لكل سجين على انفراد. أما

التحدي الآخر الذي يُحسب لمصلحة

أنضوني الإبداعية أيضا،

فهو لعبة فنية ابتكرها المخرج حين أسند للمُعتَقل الواحد دوريّ السجين والسجّان، وأجبره على أن يختبر مشاعر

يبدو لمُشاهدي هـذا الفيلم أن السـجناء جميعهم لم

إبريق ماءً، وحين تحاول أن تسقيه الماء رفض وطلب منها أن تُســقى رفاقه الآخرين في الزنزانة، ثم رسم ملامحها فنان تشكيلي كان موجودًا في طاقم العمل، وأظهرها كما لو كانت هـي بالضبط، وهذا الموقف التعبيري الحميم يشبه إلى حد ما مو قف السجين السابق عدنان خطَّاب، الضحية، ويفحص أحاسيس الجلاد في آن، كما حصِل مع المثل المحترف رمزي مقدسي، الذي أجاد في دور المُحقق، الذي سرد لناً قصة أخيه السجين الذي حاول الانتحار وحين طلب الرسّام أن يرســمه قال له عدنان: ارسم رائد لكن المخرج أسند له في خاتمة المطاف دور السجين.

> بمثلوا أدوارهم ولَـم يتقمصوها أصـلاً، لأنها تعيش في أعماقهم، ولم تغادرهم بعد سنوات طويلة من إخلاءً سبيلهم، لأنها تعيش معهم في الداخل مثل الأشباح، وكل ما فعلته قصة الفيلم السينمائي أنها ساعدتهم على اكتشاف ذواتهم من جديد، فالحياة أولاً وأخيرًا، هي رحلة اكتشاف متواصلة تكمن عذوبتها في الرحلة ذاتها وليس في الوصول إلى الهدف. وبما أن عدد السـجناء كبير جدًا ولا يمكن التوقف عندهم جميعًا، لذا يتوجب علينا انتقاء بعض هذه الشخصيات المصادرة لكنها غير منكسرة،

رغم وجودها في زنزانات مروّعة، فمحمد خطّاب الذي رأى أمه في الحلم وهي تدخــل إلى مركز التحقيق وبيدها

ذاكرة الماضى البعيد نسبيًّا.

أنضونى السجن تُبعه الشبح وربما لن يغادره أبدًا مثلما

في غالبية الأفلام الناجحة إبداعيًا ثمة ضربة فنية تلوي عُنُق القصة السينمائية ولعل هذه اللمسة موجودة بقوةً في فيلـم «اصطياد الأشـباح»، والمتتبع الجيد لهذا الفيلم تُحديدًا ينبغي أن يلاحظ حضور الشبح غير مرة على مدار الفيلم. ففي مستهل الفيلم رأينا الشبح يرافق المخرج رائد أنضوني الذي كان يمثل أيضًا، لأنه عاش تجربة الســجن في شــبابه، وحينما انتهى الفيلم وغادر لم يغادر بقية المعتقلين، الذين تحرروا من محنة السـجن ولكنهم، في الأقل، تعرّفوا على الشبح، وعلموا بمكانه وإن

عن شـوقه ولهفته إلـي ولديه و زوجته، ولـم تكن المرأة بعيدًا عن هذه الزنانين التي تقبض الأنفاس، فإحـــدى الشابات كانت نزيلة هذا المُعتقل ذات يوم، ولكنها تحررت منه، وأصبحت أسيرة لذكرياتها المرة التي تعيش في داخلها مثل الأشباح التي يتعذر اصطيادها ودفنها في

الضرية الفنية

جدير ذكره أن رائد أنضوني أنجز فيلمين سابقين وهما»ارتجال» و«صداع» إضافة إلى «اصطياد الأشــباح» الني وضعه في مصاف المخرجين الأوائل الذين يعدون بالكثير من الأفلام النوعية التي تعلق في ذاكرة المتلقين لأطول فترة ممكنة.

غالبية الشخصيات غير محترفة لكنها أدّت أدوارها على

أكمل وجه ربما لأنها عاشت التجربة، وتمثلتها جيدًا،

ولم تعد هناك حاجة «للتمثيل» لأنه مهما أُتقن، وارتفع

مستواه، لن يصل إلى القدرة التعبيرية الفائقة التي

يتوفر عليها من جرّب السجن، وعاشــه بتفاصيلة المؤلمة

التي انحفرت في ذاكرته الفردية، ورغم حُسن الأداء

ينبغي الإشادة بدور المخرج رائد أنضوني الذي استعان

بفتحى فليفل، مدير برنامج الصحة النفسية في جمعية

الهلال الأحمر، ليشرف على طاقم الفيلم أثناء التصوير،

ويقدّم ملاحظاته القيّمة في هذا الصدد، ولعل أبرزها حرية

السلجناء في أن يتركوا العمل في أي وقت يشاؤون خوفًا

عليهم من الانتكاس، بسبب عودة الكوابيس القديمة التي

تؤرقهم ليل نهار.

عدنان حسين أحمد\*

لا يمنح مهرجان برلين السينمائي الدولي جوائزه

اعتباطًا، وحينما يتوّج «اصطياد الأشباح» بجائزة أفضل

فيلم و ثائقي فهذا يعني، من بين ما يعنيه، أن هناك لمسات

عديدة يتوفر عليها

هذا الفيلم، ومن بينها

التقنيات الضوئية

التي رأيناها قبل أن

ينتهى الفيلم بدقائق

معدودات، كما أن هناك

لمسات رمزية منحت

الفيلم عُمقًا مضافًا مثل

مشهد الطائرة المروحية

التي ظلت تتابع السـجناء، ليـس في

معتقلهم فقط وإنما في مختلف أرجاء العالم

بدلالة حركة الطائرة

وعلي الرغم من أن

حول الكرة الأرضية.

كان يترصدهم، ويحصي أنفاسهم.

جمالية وفنية

\* كاتب عراقى

# قارئ اللافتات

اللافتات جالبات، هكذا ابتدأ الكلام بين قارئ لافتات عابر وصاحبه المصحح الثائر الذي يعنى بتصويب الكلمات ويحدد معانيها ويضع تعريفاتها ومختصراتها، فلفت النظر هو تحوله من موضع في مكان إلى موضع آخر، فقال قارئ اللافتات: أو تقصد أن قراءتنا السابقة التي كنا نعتني بها منذ سنين قد تصل إلى عقود كانت كلها خاطئةً أو في الاتَّجاه الخطأ؟ فضحك صاحبه المصحح متذكرا ذاك الذي كتبوا له تصحيحًا منذ سنين مضت، أن الحديقة العامة وسط الحي اسمها (متنزه) وليس منتزه فتعجب من التصويب وقالً هذا هو سبب الكتئابي لأنني كنت أتنزه بالطريقة الخطأ، وفي

نعود إلى صاحبنا قارئ اللافتات فهو اليوم على ما يبدو منتبها جدًا ويحاول أن يغوص في عمق النص ويرتكز كثيرًا على أدوات تفكيكه و تحليله، فلنتَّابِع بعضًا من جولته في قراءة الشعارات واللافتات التي اعترضته أثناء جولته في ساحات الأفكار وميادينها ومنابر الدعوة مقاهيها التي حاول الدخول إليها و نجح في ذلك، و لكنه لم يجد له مكاناً بينهم. ملاحظة ليست عابرة كلمة الدعوة هنا تشمل كل فكرة يدعى لها سواء كانت مقبولة أو مرفوضة.

أول نص واجهه في جولته وجده مكتوبا على واجهة مقهى الدعوة، هناك حيث الركن الهادئ الملىء بالصور والذكريات لشخصيات غادرت ميدان الدعوة (لا تَّكن انفعاليا ولا لحظم التفكير، بل كن انتمائيا باطنيا ولا تلتفت لتصويب الجميع) فهمس داخل نفسه علينا أن نترك ساحة الانفعال والحدة والجدية في طلب الأشياء، وأن نكون كما هم إن طرأ شيء يفيدنا أخذناه، وإن لم يكن فما نحن له من المنتظرين.

حاول أن يجد مكانًا في مقهى الدعوة، فلم يكن ثِمة مجال لاستضافته ولو بنصف كرسي فشرب الهم واقفًا، وتطلع بوجهه صوب مكان صاحب المقهى الذي كتب لافتة ظهرت واضحة خلف رأسه (ليس بالضرورة أن تنعكس قراءة المشهد بشكل صحيح، فعلًا منتجًا) فالتفت إلى شخص يعرفه كان جالسا على يمين مكان وقوفه وقال: أخطر أسباب الانتكاسـة هو عدم قدرة عدد غير قليل من المتصدرين قراءة المشهد كاملا وأنا منهم؛ والكلمتان الأخيرتان مقصودتان لحماية نفسه داخل المقهى.

أيها القارئ الـى هنا، فلديّ نص لافت مـن اللافتات أريد أن تقرأها.... لم يتم قارئ الهمّ شربه لهمّه، واستجاب للنداء فهو اليوم متفرغ للقراءة والنقد وليس لديه ما يشعله عنهما.. وبعد وصوله إلى الركن المحتضن للشائعات واللافتات، جلس مرتاحا وكأنه وجد ضالته، وأكرموه بضيافة لم يكن يحلم بها، فقد كان يخامر عقله أنه لو نطق بنقد في مقهى الدعوة لن يصحو على نفسه إلا في المستشفى، بعد حفلة الركلُّ دفاعًا عن لافتات طريق يؤدي إلى اللاشيء من وجهة نظره، أو أن يكون على قارعة الرصيف في أحسَّن أحواله، يتمنى أن يجود عليه أحد المارة بلافتة تصلح للقراءة والتأمل. وبعد أن استمتع بالجلوس كما يجلس المعتمدون المقبولون في هذا المقهى وحاول أن يستمتع بضيافتهم بكل حواسه الشمية واللمسية والذوقية، تناول سجل اللافتات وأخذت عيناه تدوران بحَيرَة المندهش وارتباك المنبهر فقرأ: (بعض الرايات دكاكين للارتزاق باسم القضية). فهمس في

ناداه صوت من ركب آخر في القهوة الدعوية تعال

أذن مضيفه قائلًا هذه عامة، وهي تخص كل من خرج عن

«لكي لا تنكسر مساحة البياض» للناقد العراقي جاسم عاصي

#### بغداد\_«القدس العرب»:

صدر مؤخراً للروائي والناقد العراقي جاسي عاصى كتاب تحت عنوان «لكي لا تنكسـر مساحة البياض»، يتناول فيه سيرة مدينة جنوبية منذ خمسينيات القرن المنصرم. حيث ضم ثلاثة أبوابِ هي:

إصدارات

أُولاً: نَماذج من القاع، حيث تناول فيه نماذج بشرية كان نصيبها في الوجود الإنساني التسَّكع على الأرصفة، وامتهان حرف متدنية وذات طابع غير إنتاجي،

سوى ما يبذله ما يبذله أولئك من طاقة جسدية كعمال التنظيف وعمال البناء وباعة الخردة، ومحترفي الدعاية لدور السينما، وممن يتطوعون من أجل توفير رفاهية للغير. ومن هؤلاء (حسين جنّي، شنيشل، كُوزان، عمي

الكى لا تنكسر

مساحة البياض

تْانياً: نُخب الوسط: هم أولئك من المتميزين في المدينة بتقديم ما لديهم من إمكانيات ذاتية لتوفير مستلزمات الراحة وتطور الناس، فهم نُخب اجتماعية حميمة عرفهم أهل المدينة على مر الأزمنة، ومنهم العطارون، وباعة الأدوية الشعبية والمعلمون المتميزون والرياضيون ومنهم (قاسم أفندي، بدري قمر، فاضل عباس الكاتب، الحاج ناصر العطار، السيّد كاظم العطّار).

ثالثاً: نُخب السـطح، ويعلق الكاتب على هذه النخبة، كوّنهم ما وجدوا إلا من أجل كل هؤ لاء، حيث تناول القسم أسماء السياسيين، والشعراء والمفكرين، الذين أزهقت أرواحهم جرّاء التعذيب الجسدي. والذين كان لهم دور في تصعيد وعى أهل المدينة خاصة شــبابها. ومنهم (الشاعر خالد الأمن، والمفكر عزيز السيد جاسم، والمناضل فؤاد مكَطوف، والسيّد وليد، وعائلة آل شيناوة، ثم عائلة آل

الكتاب بمثابة مدوّنة مدينة الناصرية في جنوب العراق، المدينة المتاخمة لبيئة الأهوار، تلك المدينةَ التي ما انفكت عن تزويد المشهد الثقافي والسياسي والاجتماع بالنماذج الراقية والصاعدة في الوعسي، والكتاب وثيقة أدبية، عمل الكاتب جهده، لكي يُحرِّر نصوصاً أدبية

# رواية الوجع النسائي المرير

بيروت\_«القدس العربي»:

و ا لتيـه والوحدة، منذ بدايات القرن الماضي حتى الزمن الروائي

تقع الروايـة فـي

الملحمي في الرواية،

صدرت عن دار هاشيت أنطوان/نوفل رواية «بنت الخياطة» للشاعرة والكاتبة اللبنانية جمانة تحكي الرواية ملحمة المآسي التاريخية المتعاقبة، ا لا غتصا ب



تنكتب صفحاتها بلغة داخليّة خافتــة وخفــرة، وُبرويّة محكمــة البناء، حيث ينسحب صوت البعد النسوي لصالح الكتابة الروائية المحنّكة التي تقول المآسي بلا صخب وبلا ضوضاء وبلا هتافات على السواء.

«بنَّت الَّخياطَّة» ملحمـةٌ عائلية عن نساء ولدن قبل

سردية، غير ملزمة بخصائص وسمات جنس معيّن، بل إنها تنهل من سامات نصوص متعددة. ولعل استذكار المهمل والمهمش، السمة الأكثّر غلبة على نصوصه .الكتاب صدر ضمن منشورات اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين عام 2018. وللمؤلف العديد من الكتب المطبوعة في القصة والرواية والنقد القصصي والروائي وفن الفوتوغراف والتشكيل، كذلك في الأساطير وتاريخ الأديان.

# ينت الخياطة الحمانة حداد...

الفردية والجماعية، وتفتّح قمر الضوء على أوجاع النساء العلنية وتلك المدفونة في اللاوعي، وتشرّع شموسها على مآسي الحروب والهجرات وأهوال

> الراهن. 252 صفحة من الحجم الوسط، تأسر بأسلوبها وحبكتها وطريقة معالجتها لمواضيعها المتنوّعة، التي يتشكّل منها عقدٌ متآلفٌ وتناسقٌ متكامل من الشخصيات والأحوال والحوادث،

التي يتوحّد فيها الألم الفردي بالألـم الجماعي، في تناغم جنائزيُّ رهيب للغاية، وبقدر ما تتَّاجِّج نيـران الحسّ

# هل سيلغي العلم الدين نهائيا؟

عبد اللطيف ولد عبد الله\*

الإيمان بالحقائق الدينية لا يعتمد على العقل بل على الإرادة. وحينما بدأ العقل يشكك في كل المسلمات والمعتقدات الموروثة، انبرى رجال الدين للتصدي لهذا المد التنويري الذي أخذ بالاستفحال في أرجاء أوروبا خلال القرون الوسطى. وكان الصدام بين ن و العلم عنيفا في بدايته، حيث اضطهد العلماء من طرف الكنيسة، قبل أن تبدأ الثورة العلمية الفعلية في أوروبا، وبعد ذلك بدأ يخف الصدام شيئا فشيئا و تقهقر الدين أمام قوة العلم، حتى تقلصت وقعته. وقد أدى ذلك بالكنيسة إلى تجديد أفكارها بما يتلاءم مع روح العصر، ونتج عن ذلك ظهور الإعجاز العلمي. وبعد أن كان الكتاب السماوي رسالة روحية موجها للبسطاء أصبح كتابا غامضا ملغما بالألغاز، يحمل تأويلات وتنبؤات علمية لا يعرفها إلا العلماء؟ وحمل رجال الدين الرسالة السماوية أكثر مما تحتمله. وسرعان ما انهار هذا الصرح مع منطق دافيد هيوم ومنهجية اسبينوزا. فقد فهم الغرب مبكرا أن التفكير الديني يختلف في طبيعته عن التفكير العلمي، ولا يمكن تأكيد أحدهما بالآخر. فالاختلاف بين طبيعة العلم والميتافيزيقا أمر جوهري، وبذلك تم فصلهما عن بعضهما بعضا بطريقة قاسية أدت إلى نفور أحدهما من الآخر، بحجة أن الميتافيزيقا تعرقل مسار تطور

العلم وأنها بلا معنى تماما.

هناك علاقة معقدة نشات بين الدين والعلم منذ القديم، وكان لها تأثير كبير في تطور مسار الفكر الإنساني. ومن المفيد تتبع مسار العلم في القرون الأخيرة، وكيف عمل على تقليص مجال الميتافيزيقا في هيمنتها على الحياة اليومية للناس. وذلك بتقديم حَّقَائقَ علمية أثبتت فائدتها عمليا، وأزالت الغموض الذى أكتنف بعض الظواهر الطبيعية الغامضة التي كانت تعد من الخوارق في زمن مضي، وبذلك بدأت مرحلة الشك الحقيقية في عصر التنوير، وانبرى بعض الفلاسفة أمثال ديكارت للدفاع عن الميتافيزيقا قائلا، بأنه لا يمكن أن نطبق على الدين مقاييس العلم نفسها أي الوضوح والتمييز وابتكر فلسفته الأصيلة التي عرفت بالكوجيتو أنا أشك إذن أنا موجود، ولكنه سقط في ما يعرف بالدور الديكارتي، حيث أنه يعتمد على حواسه في معرفة الخالق الذي لا يتطرق إليه الشك. ولكن لو كان الخالق كاملا، كما ادعى ديكارت لأعطانا حواس كاملة تجعلنا قادرين على معرفته بواسطتها، بحيث لا يتطرق إلينا الشك أبدا. وكان دافيد هيوم أحد أشد المعارضين للميتافيزيقا، بحيث هاجم المنطق الديكارتي بقوله إن اللجوء إلى صدقية الموجود الأسمى من أجل البرهنة على صدقية حواسنا هو بالتأكيد مداورة مفاجئة مباغتة، فلو كانت لصدقية أي علاقة بهذا الأمر أصلا، لكانت حواسنا معصومة تماما مادام من المحال أن يخدعنا. وفضلا عن ذلك فإنا إذا وضعنا العالم الخارجي موضع الســؤال، تعــذر علينا أن نجــد الحجج التي يمكننا البرهنة بها على وجود هذا الموجود أو على أي

تواصل الجدال حول أهمية الميتافيزيقيا في القرن العشرين، مع ظهور التطورات العلمية الكبرى التي غيرت مجرى التاريخ، وقد تجلت هذه التغيرات في فلسـفة العلم وتطبيقاته، حيث ظهرت جماعة فيينًا بقيادة مجموعة من الفلاسفة متأثرين بآراء برتراند راسل وفتشجنشتين وقامت بتطبيق مبدأ الاستقراء الذي اعتمده دافيد هيوم على العلم للتحقق من صدق النظريات، وفعلت الشيء نفسه مع الميتافيزيقا، فتوصلت هذه الجماعة إلى أن الميتافيزيقا لا معنى لها، وسمى هذا المبدأ بمعيار القابلية للتحقق من صدق القضايا العلمية. قدمت هذه الجماعة اقتراحا بــأن تكون هناك قضيــة لها معنى ولنســميها (ق) ، وهي نتيجــة صادقة توصلنا إليها مــن خلال قضايا أخرى بسيطة مستمدة بالملاحظة، ويمكننا عن طريق الملاحظة تحديد قيم هذه القضايا البسيطة، وبهذا النحو يمكننا التحقق من صدق (ق) . وإذا

طبقنا ذلك على الميتافيزيقا صارت خالية من المعنى، حيث أننا لا يمكن أن نستدل على صدق القضايا التي تخبرنا بوجود الله مثلا، وينجم عن ذلك أن تصير قضايا الأخلاق أيضا بلا معنى، ولكن جماعة فيينا تلقت نقدا لاذعا من طرف الفيلسوف كارل بوبر، الذى استطاع أن يعطي للميتافيزيقا معا مبدأ قابلية التكذيب الذي استعمله بدلا من مبدأ القابلية للتصديق للتحقق من صدق القضايا. فعلى سبيل المثال يمكن أن نتحقق من صدق وجود غراب أبيض عن طريق رؤية غراب بهذا اللون، ولكن لا

يمكن تكذيب أنــه لا يوجد غراب أبيض، مهما بلغ عدد

إذا كان للميتافيزيقا معنى فهذا يدل على أنها كانت

الغربان التي نشاهدها وأيا كان لونها،

مفيدة في تكوين مفاهيمنا اليومية، بما في ذلك العلم فقد أفادته في بعض الحالات، فالتنجيت مثلا كان له أثر مفيد على مسار الفكر العلمي، بحيث اعتقد بطليموس وأبو معشر (جعفر بن محمد البلخي) أن القمر يؤثر في مياه البحر، وتـوج هذا الاعتقاد لدى نيوتن في مفهومه للجاذبية، إذ أن كل جزء من المادة له تأثير علَّى بقية الأجزاء الأخـرى، مهما بعد ووفقا للعلاقة التربيعية العكسية، وقد تأثر كل من ماكسويل ودالتون بنظرية المذهب الذرى، الذي عرضه لوقيوس ثم أحكم صياغته من بعده ديمو قريطس من القرن الخامس قبل الميلاد، حيث تقول النظرية إن الذرة وحدة متجانسة غير محسوسة، غير متناهية العدد، متناهية الصغر، وهي الجزء الذي لا يتجرأ من المادة، أزلية ومتحركة بذاتها، وتتشابه النذرات من حيث طبيعة المادة وعدم قبول القسمة، لكنها تختلف من حيث الشكل والوضع والترتيب، ومن خلال ترتيبها وحركتها تكتسب كيفياتها من لون ورائحة وحرارة. وقد ساعدت هذه النظرية دالتون في وضع فرض يفسر بعض الوقائع المتعلقة بالتركيب الكيميائي، كما أنها أرشدت ماكسويل إلى محاولة تفسير العلَّاقات الملاحظة لضغط حرارة الغازات وحجمها ودرجتها. كان للميتافيزيقا أيضا تأثيرها السلبي، بوقوفها حجرة عثرة أمام تقدم العلم وتقدم مساره في أوجه عديدة، ومن بين الأفكار الميتافيزيقية التي ساهمت في ذلك، نظرية بطليموس في الفلك، حيث أن الأرض هي مركز الكون وكل الكواكب تدور حول الأرض، بما فيها الشمس، وظلت هذه الفكرة راسخة لألفى سنة، حتى أتى كوبرنيكوس بنظريته الجديدة التى أثبت من خلالها أن الشمس نجم والأرض كوكب له مداره وجاذبيته. وكانت آراء ديكارت حول طبيعة المادة بمثابة حجرة عثرة وقفت في وجه التقدم العلمي. وشكلت عقبة أمام قبول نظرية نيوتن في الجاذبية فاعتقد ديكارت أن (جزءا) من المادة لا يمكن أن يؤثر في جزء آخر منها إلا من خلال الاتصال المباشر.

هناك دائما حد فاصل بين العلم والميتافيزيقا، ولكنه غير حاسم، وهناك حالات متداخلة وحالات غير محسوسة. فالميتافيزيقا لها مجالها الذي تعنى به، كما أن للعلم أيضا مجالاته، ولا يمكن الاعتماد على الاستقراء وحده للوصول إلى نتيجة مرضية، بل نحتاج أيضا إلى الحدس، فالاكتشافات العلمية تتم أحيانا عن طريق تخمينات وحلول مؤقتة لمشكلاتنا، وعن طريق حدوس افتراضية وتوقعات غير مبررة أو كصدفة كما حدث مع ألكسندر فيلمنج عندما اكتشف البنسلين. وقد أثبت تاريخ العلم أنه لا توجد مبادئ لم يطح بها العقل من قبل. وهناك أفكار كنا نعدها بعيدة التحقق ولكنها أصبحت واقعا علميا . فالتماس بين الميتافيزيقا والعلم دائما ما يتم في العقل عن طريق اللاوعى ويتجلى ذلك من خلال حدوسنا التي تقودنا إلى الحلول والنتائـج المرضية، أو توقعاتنا الصائبة بما نعتقده صحيحا من خلال تفكيرنا الخاص،

فالتأثير عن بعد لم يكن مقبولا وهذا عكس مبدأ نيوتن

\* كاتب وروائي جزائري

# نص نسوي كلاسيكي خضع للتجريب ووصل بهدوء

# «طيور أيلول»: الحب والمرأة والهجرة فعل مسرحي جديد للينا أبيض

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعى:

«ليلى، نجلا، مرسال، ومريم» أسماء لصبايا يافعات عشن بخجل حكايا حب عذري مع شبّان من قريتهن. حب لم يصل إلى حقيقة وواقع، وانتهي بأفعال يائسة في زمن كان مجرد التفكير بالحب جريمة لا تُغتفر وقد تستدعى قصاص القتل، لدفن العار. أما «مني» فكان شغلها الشاغل الكتاب والتعلُّم. الحب والهجرة والمرأة التي تشكلت منهما الخطوط الكبرى للرواية الأولى للكاتبة أملى نصر الله «طيور أيلول» اختارتهما المخرجة لينا أبيض، فكأنت حيال فعل مسرحي ليس بالسهل. وحياله تركت لخيالها مساحة إبتكار واسعة، ففاجأت المتفرجين كما هي عادتها على الدوام.

حسب ما قالته لينا أبيض «لم يكن اقتباس هذا النص إلى عمل مسرحي خالياً من التحديات، لــن يكون بإمكاننا أن ننصف الوصف الحسّـى والشاعري الذي أبدعته املى نصرالله عن المكان والفصول والحياة القروية في جبال

في هـذا الاقتباس الـذي هو عرض عالمي أول سنجسّـد حكايات حب لشـخصيات الكتاب اليافعة وهنّ ليلي ونجلا ومرسال ومريم، حكايات حب لـم تتحقق تدفع أبطالها الشبان إلى أفعال يائسة».

وتضيف أبيض: «طيور أيلول» رواية نسوية بامتياز قد تصلّح لتكون قصــة جدّتك، أو قصة أختــك التي انتقلت إلى دبي لأنها وجدت وظيفة هناك. وقد تصلح أيضاً لتكون قصتك أنت أيها الشِاب أو قصة جدّك الذي هاجر إلى أميركا من أجل العمل. إذا راحت لينا أبيض في خيارها الجديد نحو كلاسيكيات الأدب اللبناني والعربي لتقدمه من خلال جيل الشباب وهم طلاب في الجامعة اللبنانية الأمريكية، إلى متلقين يفترض أن يكونوا بغالبيتهم من الشباب كذلك. وقفت لينا إلى يمين المسـرح ممسـكة الميكروفون. حادثت المثلين المتجمهرين على الخشبة وكأنها تستعد لخوض مرحلة

تدريبات، رتبوا المقاعد بطلب منها. أخبرتنا أن الزجاجة بيروت كانت بسيطة وكانوا يكشوا حمام». مشهد يقنعنا بأن الشاب يحادث زميله في العرض في موضوع خارج السياق. وعندما تتواصل الحوارات مازجة بين الإنكليزية

التي بيدها فيها ماء وماء فقط و «آخر مرّة حدا بيسال». جواب لم يسبقه ســؤال، لكنها افترضته، ووضعت حدا له. لكنها لـم تخبرنا عـن دور اليقطين الصغير الحجم المكوم قربها إلى يمين المسرح. زادت لينا جرعة حوارها مع المثلين، ليخبرنا أحدهم عن «بيروت الآتون الملتهب» بنظر اهل القرى البعيدة، ويسـتغرب! «مع إنو حياة بيـت العيتاني براس

> والعربية نكتشف أن العرض قد بدأ ونحن بانتظاره. لم يكن هذا المشهد الوحيد الذي دخلته لينا أبيض من حيثُ جلست في الصف الأول. بلُ تكرر حضورها الذي بدا

عفوياً وكأنه في سياق التمارين، حتى أنها صبت الماء لـ«أبي راجى» حين انهار بعد هجرة وحيده إلى «أمريكا»، واحتفظت ببعض ماء الزجاجة لنفسها، عندما بدأت المسرحية بقراءة «مني» لكتاب تعبيراً عن

نهمها بالعلم والتعلُم، وأخبرتنا بأن «الإنسان مخلوق دنس والحب خطيئة مميتة» بحسب خوري الضيعة، علمنا مدى غوص المخرجة في حياة النساء والتابوهات التي تحاصِرهن. هذا الجانب الذي اولته املى نصرالله حضوراً مميزاً في رواياتها وبخاصة في «طيور أيلول».

حانب من فعاليات المهرجان

صبايًا يعشن مرارة الحبّ المكبوت داخلهن، وأخريات يرغمن على الزواج من رجل بعمر والدها «لأنو جاى من اميركا»، و «مريم» تُقتل ونرى دمها على جدار المسرح وذنبها هو الحب. دائماً بين نساء القرى امرأة صاحبة نميمة. تؤدي

■ برلين - د ب أ: من المقرر أن يصدر الألبوم

الثاني للمغنية البريطانية ريتا أورا الذي يحمل اسم

«فوينكس» الجمعة المقبلة، وذلك بعدما أصدرت عدة

أغان منفردة، كما أنها تشارك في برامج تلفزيونية

ويذكر أنه بعد نجاح ألبومها الأول أورا، الذي

صدر عام 2012، لم تتمكن ريتا من إصدار ألبوم آخر

بسبب خلافات مع الشركة الراعية السابقة «روك

وبعد معارك قضائية، توصل الجانبان لاتفاق عام

وقالت ريتا «أعتقد أنني كنت غير صبورة، ولكن

ويشار إلى أن ريتا (27 عاما) منشغلة هذه

الأيام، حيث أنها تشارك في لجان تحكيم في برامج

للمواهب، منها برنامـج «ذا اكس فاكتور» في الملكة

المتحدة، كما أنها شاركت في فيلم «فيفيتي شيدز

أوف غراي»، بالإضافة إلى تصميم خط أزياء خاص

بها، وواظبت ريتا على إصدار أغان منفردة مثل «يور

وقالت ريتا حـول ألبومها الجديـد «أعتقد لأننى

أمضيت وقتا كبيرا في العمل على هذا الألبوم،

لقد أصبح لدي شعور أكبر بالسعادة والانفتاح

وأصبحت أشعر براحة أكبر تجاه ضعفي ونفسي».

ويضم الألبوم 12 أغنية، وتقول ريتا إن اسم

الألبوم يعود لحبها للأسطورة اليونانية «فوينكس»

2016، ومن المقرر صدور ألبومها الثاني.

جمهوري كان داعما بصورة لا تصدق «·

سونج» و »اني وير» عام 2017 .

ويعكس كيفية رؤيتها لنفسها.

دورها حتى داخل الكنيسة خلال صلاتها. تلك المرأة حملت عايشوا بدات القرن العشرين، من إحتلال، إلى ضيق عيش، إلى تقاليد بالية تفرض حصارها على الناس وبخاصة اسم «حنَّة» وأدت دورها بجدارة، كذلك المرأة التي ترصدها النساء. في عرضها هذا اعتمدت لينا أبيض البساطة في النسوة بطرف عيونهن لأنها «يا لطيف وين بدأ تروح من الديكور، منها مقاعد خشبية عتيقة يمكنها أن تتحول في غضب رباً قد ما عاملي» كانت حاضرة، طلبت الرحمة من شكلها، وسبل استعمالها كأن تصبح بيتاً. أغطية وسوى الله في الكنيسة، وطلبت النسوة الأخريات من الله أن ذلك، والأهم أن السُلِم المعاصر الذي نستخدمه لتسهيل يبعدها عن «رُجالنا». الـدور كان داخلياً ودون كلام، وأدته العمل في منازلنا صار منزلاً، ومن درجاتها تشكل الشبّاك المثلة بقوة. ولأن العرض المسرحي أوحى منذ البدء وكأنه المفترض أن يظهر لقاء الحبيبين. ختمت لينا أبيض عرضها رحلة تدريب، فربما جاءت بعض الهفوات من ضمن السياق بعناوين لا بد من علاجها أو التطرق لها، لكن هذا لم يحصل، عينه ولم تترك أثرا سلبياً على المتلقين. وهكذا تركت المخرجة جمهورها الني ينتظر دائماً جديدها يختبر مرة أخرى

فكان البدء كما الختام ممعناً في التجريب. عرض لينا أبيض ينقلنا إلى المشاعر الخام لجيل عتيق عانى كثيراً. جيل اختبرت حياته وصدقه وعذابه وطموحاته أديبة تمثل الحياة الحقيقة.

# السودان: انطلاق الدورة العاشرة من مهرجان الفيلم الأوروبي

■ الخرطوم - من حسام بدوى: انطلقت في السودان، فعاليات الدورة العاشرة من مهرجان الفيلم

وخلال تدشين هذه الدورة، قال سفير الاتحاد الأوروبي لـدي الخرطوم، جان ميشـيل دوموند، إنها

ستقدم 24 فيلما أُنتجت في 18 دولة أوروبية. وأضاف دوموند، في كلمة له، أن «المهرجان يهدف إلى تعزيـز التبادل الثقافي بين الاتحاد الأوروبي والســودان». وتحتفي الدورة الراهنة مــن المهرجان، الذي يختتم فعالياته في 30 الشــهر الجـــاري، بالممثلة الإيطالية من أصول فلسطينية، صوفيا لورين. ولورين من أشهر الممثلات الأوروبيات، ويعتبرها كثيرون من أيقونات الجمال على شاشـة السـينما، وحازت جائزة الأوسكار، عام 1991، وجائزة الغولدن غلوب، في 1995. و من أبرز أفلامها بالنسبة للجمهور العربي، فيلَّم «أكثر من معجزة» وهو من إنتاج عام 1967، وشاركها بطولته المشل المصرى الراحل، عمر الشريف. ودعا مساعد الرئيس السوداني، عبد الرحمن الصادق المهدي، خلال حفل التدشين، دول الاتحاد الأوروبي إلى «توفير منح للطلاب السودانيين». وحثت دول الاتحاد على «دعم السودان بالمزيد من حقوق العرض، وربط المؤسسات



خبراتها التكنولوجية». فيما قالت مســؤولة المهرجان، رندا حامد، إن «النسخة الحالية (من المهرجان) تهدف إلى عرض الأفلام لأكبر عدد من الجمهور». وتابعت:

المغنية البريطانية ريتا أورا تصدر ألبومها الثاني هذا الأسبوع

التبادل الثقافي». وانطلق مهرجان الفيلم الأوروبي في السـودان عام 2009. وعرضت دورته التاسعة 150 ً فيلمًا، تابعها أكثر من 136 ألفا من الجمهور السوداني،

وقدم المرسى منذ تخرجه في المعهد العالى للسينما

مصر وخارجها، إضافة إلى الأغاني المصورة. ومن أبرز الأفلام التي عمل فيها مديرا للتصوير

و(واحد صحيح) و(الحفلة) و(أسوار القمر) و(الفيل الأزرق) و(الأصليين) و(تراب الماس). وقال المرسي الذي حصل على دورات متقدمة في

التصوير من الولايات المتحدة «مستوى الصورة في بشكل كبير خلال السنوات القليلة مقارنة بباقي العناصر، ربما هـو العنصر الأكثر تطورا من بين عناصر صناعة السينما».

وأضاف «في السابق كنا نستخدم الأفلام الخام والنيغاتيف والتحميض وهذا في مصر كان يفقدنا تقريبًا 40 في المئة من جودة الصورة أما الآن نصور بكاميرات ديجيتال (رقمية) مثل التي بالخارج تماما

وتابع قائلا «التصوير الديجتال (الرقمى) أتاح أيضا الفرصة لصعود جيل جديد من المصورين لأن في السابق الاعتماد على النيغاتيف كان يتطلب مصورا موثوقا به صاحب خبرة لأن المنتج لن يغامر مع شاب جديد، الآن الصورة تظهر أمامك مباشرة أثناء العمل

وعن أبرز الاختلافات بين التصوير السينمائي في مصر والدول العربية وبين الغرب قال المرسي «هناك بعض الاختلافات التي تجعل جودة الصورة عندنا أقل من الغرب منها طبيعة الطقس ودرجة تعامد الشمس

التصوير سهلة وتتم في أسرع وقت». وفاز المرسى بالعديد من الجوائز من داخل مصر وخارجها كانت آخرها جائزة أفضل تصوير من المهرجان القومي للسينما المصرية في دورته الثانية

وقال المرسي (41 عاما) «الجائزة من أي مهرجان

■ القاهرة – من سامح الخطيب:يرى المصور السينمائي المصري أحمد المرسي أن التصوير هو أكثر العناصر تطورا في صناعة السينما في مصر خلال السنوات القليلة الماضية، ويعتبر أن الجوائز مجرد حافز لأي مبدع وتكريم لعمله لكنها ليست هدفا في

جنوحها نحو المسرح التجريبي حتى في كلاسيكيات الأدب

العربي، هــذا التجريب افضى بوصول نــص مهم إلى جيل

جديد. جيل تعرّف إلى تجارب قاسية كانت في حياة من

المصور السينمائي أحمد المرسى:

التصوير أكثر عنّاصر السينما في مصر تطورا

عام 1998 نحو 30 فيلما سينمائيا ومئات الإعلانات في

(العنف والسخرية) و(ملَّك وكتابة) و(رسائل البحر)

لذلك أصبحنا أكثر قربا من الغرب».

وبالتالى نتيجة الجهد تظهر للجميع».

وكم الغبار العالق في الهواء وجودة المباني وألوانها .. هذه عوامل ليس لنا يد فيها».

وأضاف «يتميز الغرب عنا أيضا بالتحضير والإعداد الجيد للعمل قبل التصوير، مرحلة التصوير تكون فيها الضغوط كبيرة بسبب ضيق الوقت وطبيعة أماكن التصوير لذلك فطنوا إلى هذا بالخارج وأصبحوا يجهزون للعمل بشكل ممتازحتي تصبح عملية

والعشرين عن فيلم (الأصليين).

أو مؤسسة هي في حد ذاتها نوع من التقدير الأدبي



والمعنوي لكنها ليست هدفا في حد ذاتها». وأضاف «الجوائز لا تصلح معيارا لتقييم أعمالك لكنها بالتأكيد تعطيك دفعة لبذل المزيد من الجهد في

ورغم أن معظم الجوائر التي حصل عليها كانت عن أفلام روائية طويلة إلا أن المرسي يبدي انفتاحا كبيرا نحو العمل في الأفلام القصيرة والأفلام التسجيلية التي يراها لا تقل أهمية عن غيرها من الأفلام. وقال «عملت في بداية مشواري بأفلام قصيرة

وأفلام تسجيلية سواء أيام معهد السينما أو بعده مباشرة. ربما استغرقتني الأفلام الروائية الطويلة حتى أصبحت الفكرة الســـاتدة عني أني لا أعمل سوى بهذه الفئة من الأفلام لكني أتمنى تقديم جميع أشكال وأنماط الأفلام».

وعن أحدث أعماله، قال المرسي إنه الآن يعكف على الإعداد للجزء الثاني من فيلم (الفيل الأزرق) مع المخرج مروان حامد والذي من المنتظر طرحه في دور العرض في صيف 2019.

وقال «انتهت مرحلة الكتابة والتحضير مع المثلين، ونحن الآن في مرحلة التحضير للتصوير. نختار أماكن التصوير ونجهز الديكورات، ومن المنتظر أن نبدأ التصوير مع بداية الشهر المقبل».

وأضاف «فكرة الفيلم تقترب كثيرا من الجزء الأول

تفكّر ملياً في إحداث تغيير في مهنتك أو بدء عمل جديد، فيكون الحظ

يفتح أمامك هذا اليوم باباً كان مغلقاً ويبشر بخبر مهنى مفرح، وتحقق أرباحا في الاستثمارات العقارية

يفرض عليك أحد المسؤولين الجدد نظاما جديدا، أو يعرضك لمواجهة أو يثير مشكلة مهنية قديمة

#### السرطان تسهل عليك الصلاحيات الممنوحة لك المفاوضات بشأن عملية شرائية أو عملية بيع، ويتحدث هذا اليوم عن

استقرار وثبات في المواقف

عليك التخفيف جداً من تناول اللحوم النيئة والسوشى لأنها المسبب الأكبر للكوليسترول

العذراء وضعك المهنى جيّد ولكن لا تتخذ القرارات المفاجئة وغير المدروسة، وإلا تكون خطوت خطوة ناقصة

يوفر لك هذا اليوم فرصة مهنية استثنائية قد لا تأتيك مرة جديدة، ويشجعك الوضع المريح على إحداث

تغيير في حياتك المهنية

العقرب دع الحبيب يشترك معك في الرأي و لا تعزله كلياً كي لا يشعر بالغربة عنك

تقلق أو تضطرب لبعض الأمور وتشعر بالحاجة إلى الحنان والرعاية، وترغب في الترفيه عن نفسك وممارسة

يدعمك الحظ، وتجد حلاً لمشكلة أو تقدم عرضاً يلاقى التقدير أو تنتهي من

يتحدث هذا اليوم عن عرض أو اقتراح أو عقد، أو عن دعوة مغرية تتلقاها، وتحتفل بحدث ما وتلبي بعض الدعوات

# لكننا نحاول تطوير القصة وطريقة السرد البصري حل العدد السابق

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها سودو كو لعبة يابانيه يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

# 2 8 7 4 6

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

2		8			/	4	6		
	5								
		9				8		2	
9		5		8			4		
			1		3				ı
	8			4		5		1	ı
8		2				7			
							5		
	7	1	4			વ		6	

يشير هذا اليوم إلى مسألة دقيقة جداً يجب أن تعالجها وتشغل بالك وتجعلك تواجه بعض الصعوبات، فلا تستسلم

#### 8 3 6 1 2 9 1 9 2 4 5 7 6 8 3 1 2 9 5 4 7 9 7 6 5 8 1 4 3 2 4 8 1 2 6 3 7 9 5 3 2 5 7 9 4 8 6 1 8 6 9 3 1 5 2 7 4 2 1 4 9 7 8 3 5 6

7 5 3 6 4 2 9 1 8

هل يوحد الإعلام والاقتصاد

ما عجزت عنه السياسة في

دول المغرب العربي؟ والعنوسة في

الجزائر من النساء إلى دولة العوانس

فتح المعبر الحدودي بين الجزائر وموريتانيا من الأحداث المهمّة، والتي لم

تأخذ حقها من الضجيج الاعلامي والسّبق في جميع المجالات، ألا يهمّ أن تقتر الحدود المقفلة بين البلدان الشقيقة جدا، ألا يهم أن تقترب منا موريتانيا ونقترب

منها؟ ألا يهم التفاعل بين دول الجوار وتتكاثفُ الانتماءات والخروج من قوقعة

فتحت الحدود وعبرت القوافل الاقتصادية وتربع كوندور للصناعات

الكهرو منزلية فضاءات العروض في موريتانيا. تكدست المنتوجات الجزائرية

هناك، للمشاركة في المعرض الدولي، لكن بنكهة جديدة، نكهة اكتشاف كأمل

هكذا تُناولت نشرات الأخبار الموضوع، والفرصة مواتية للترويج

للمنتوجات من صنع جزائري وليقبل عليها الموريتانيون بكثافة. هل ســتتغير

النظرة لبعضنا البعض من خلال التبادل الاقتصادي أو لنقل وبأكثر دقة لغزو

منتجاتنا للأسواق الموريتانية. هل ستنجح الصادرات الكثيرة في اكتشاف

قيم المجتمع الموريتاني وثقافته خارج التصورات المحقرة لبلدان الساحل وبأن

لا شيء فيها سوى الرمال والحرارة العالية والأمراض. هل سيكون الاقتصاد

بمثابة مصل هذا القرن ليداوي كل الفيروسات التي تكتسح البلدان المجاورة

هل فعلا سينتفاءل بأن التعاملات الجمركية على نقطة الحدود «مصطفى بن

بولعيد»، لا تتجاوز بضعة ثوان. أم هي استثناء لرجال المال والأعمال في القافلة

المُكونة من 27 شاحنة محملة بالبضائع الجزائرية. هل سيكون حوت موريتانيا

كم كان احساس سائقي الشاحنات عاليا ومتفائلا وهم يعبرون إلى بلد

آخر من دون تشنجات ومن دون مرض قلق الحدود المزمن . هل ستتحقق

وحدة مغاربية أفريقية يوما ما، أم شبح عدوى الفيروسات والحروب وتطاحنً

أسئلة التمرد على ضيف الحياة

ضيف حميدة العياشي برنامج أسبوعي دخل موســمه الثاني، منذ صيف

2018، اســتضاف من خلالــه عديد الشــخصيات المتنوعة ثقافيــة وأكاديمية،

رياضية وفنية. من رئيس جمعية العلماء المسلمين، عبد القادر قسوم، مرورا

برئيسة مؤسسة معطوب الوناس، مليكة معطوب، إلى أستاذ التاريخ وعلم

الا جتماع أحمد رواجعية . إلى دقيوس ومقيوس. لعله بهذا يمس أكبر الشرائح

ويحصر كثيــر التناقضات، ويقف على حالات التمرد الاجتماعية والسياســية

أسئلة تبين التشنجات الاجتماعية، تريد أن تكون محايدة وموضوعية وأن تطرح بدون رقابة ذاتية أو اجتماعية أو اعتقادية. في كل مرة يظهر أن لا شيء

على ما يرام في مثل هذه الحوارات، التي تريد أن تكوّن لها الريادة في ملامســّة المحظور السّياسي والثقافي والديني والاجتماعي. قد تخـون اللغّة وتتلعثم

الأسئلة ويجانب الضيف السؤال المحرج من دون حرج، وقد يغوص الضيف في

يقدم صاحب البرنامج لضيوفه في البداية أطباقا لفتح الشهية، أدبية، وشعرية وسياسية. قد يحدثهم عن شعراً نهم المفضلين من العصر الجاهلي، كما كان ذلك مع الأستاذ قسوم. ولم تكن الاجابة زهير بن أبي سلمى، شاعر الرسول،

كما توقع مقدم البرنامج، لكن الشيخ يحب عنتره بن شداد لشجاعته ونبل

أخلاقه. لكن حميدة العياشي وجد سببا آخر يربط بينه وبين ضيفه والشَّاعر

كذلك بدأ بطبق غارسيا ماركيز والحب في زمن الكوليرا، الذي نصح السيد

ما يلاحظ لحد الآن أن ضيوف حميدة العياشي من النوع الثقيل، من

المعارضين الشرسين، الديمقراطيين الشرسين، أو مدَّافعين شرسين. رابط

مشترك يربطهم وإن كان هذا الرابط غير مرئى. هل علينا أن نعارض شيئا ما

لنكون ضيوفا على برنامج حميدة العياشي، أو أن تكون لقدم البرنامج مواقف

مسبقة يحاصر بها ضيفه لتشتد حرارة الضّيف ويزداد كرم الأسئلة الّتي تضع

العنوسة في الجزائر

بعد بطالة الشـباب والهجرة غير الشـرعية، هاهي الكاميرات والتحقيقات

تتجه نحو العنوسة في الجزائر، والعنوسة في التصورات الاجتماعية هي

عنوسة النساء فقط، بينما الرجال يعزفون عن الزواج أو لا يكبرون. ناقوس

الخُطر تدقّه قناة البلاد. بل لا بد أن ندخل كتاب غينيس للعجائب برقم 12 مليون

فتاة لم تدخل ما يسمى بالفقص الذهبي، الجزائر تتربع على عرش أو مملكة

العزوبية. هكذا وبلهجــة صادمة تتحدثُ الصحافية عــنّ الموضوع، و32.5 من

الشبباب عازفون عن الزواج. وأن عدد العوانس في الجزائر يقارب عدد سكان

ليبيا وخُمـس دول خليجية مجتمعة، فعلا كارثة؟ الديـوان الوطني للإحصاء

يجيب برنامج صريح جدا عن بعض أسباب عزوف الشباب عن الزواج، والتي

تركزت أساســاً على انْعدام الســكن والعمل ثم تأتى رحلة البحث عن الشريكةٌ.

من زمان يقولون زواج ليلــة تدبيرو عام. وفي الوقت الحاضر أصبح زواج ليلة

يتطلب عمرا، الظاهرة عامة وفي أكثر المجتمعات التقليدية تعسرت أمور الشباب

والشابات. ولم يعد فقط المهر مشَّكلة، بل ارتفاع غلاء قاعات الحفلات، المصاريف التي تدخل ضمن العادات والتقاليد التي رجعت بكثرة كالمهيبة التي تفرض على الزوج مهاداة عروسه من لحوم الأضاحي وهدايا أخرى كالعطور والألبسة...

الخ وهناك أسباب أخرى لا تناقش كثيرا كالقول إنّ مجتمع النساء يتغير بوتيرة أسرع من مجتمع الرجال، مما يحدث خللا في التفاهم والاقتراب بين الجنسين، لا سيماً صاحبات التعليم العالي، لا يعزف فقط الشباب عن الدُخُول في القفص،

كما تريد التقارير الإعلامية ايصاله، بلكذلك هناك تزايد في عزوف الشابات على

زيجات لا فائدة منها ترهق الكاهل وتحد من الطموح. يصنع الرأي العام الأجواء السوداوية، التي تحيط بالنساء، كثرة النساء مقارنة بالرجال ولم يتأكد ذلك

احصائيا، بل هي نظرة المجتمع التي ما زالت ترى في خروج المرأة للفضاء العام شيئًا غير مرغوب فيه، إلا للضرورة. والحل هو تعدد الزوجات، كما اعتبرها أحد

حيث سيوفر السكن للزوجة الثانية وأن يعطي منحة للزوجة التي لا تشتغل... وهكذا تختلط الهوامات الفردية بالدين بالسياسة لتنتج قرفا إعلاميا. تتحول

المرأة من ركيزة من ركائز الاقتصاد الأسري والوطني إلى باحثة عن قفص كان

وعلى الرغم من أن هناك مناطق حددت سقف المهور وأعلنته من منابر

المساجد إلا أن العادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية تحافظ على غلاء

تكاليف العرس، مما يزيد من الزاهدين فيه أو قد يغيروا موطن الشريك، أو

يوما ما ذهبيا، لكنه أصبح سجنا حديديا يعلوه الصدأً.

يعطى رقم 5 ملايين امرأة في سن 35 سنة ما زلن بلا زواج.

كريم طابو ، الأمن العام السابق لحزب جبهة القوى الاشتراكية بقراءته، وهذا

الجاهلي، وهو بشرته، لأن الضيف والمضيف من ذوي البشرة السمراء.

حتى يدخل في سياق الكوليرات الكثيرة المعدية التي سكنتناً.

صاحبها في مأزق.

الاثنيات وانغلاق الجماعات على ذاتها سيقضي على حلم لم يولد بعد؟.

مريم بوزيد سبايو\*

والمحيط الأطلسي قريبا على موائدنا؟

الهوية المتعالية؟

**Varieties** 

### عبر النسخة الثامنة من المهرجان السنوي للمدن القديمة

# موريتانيا تحتفي بحضارتها العربية وتشرع حماية مدنها التاريخية

ولاتة (شمال شرق موريتانيا) - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أطلقت موريتانيا من مدينة ولاتة التاريخية الواقعة أقصى شــمال شرق موريتانيا والمصنفة ضمن التراث الإنساني، ثامن نسخ مهرجانها السنوي الخاص بالمدن القديمة محتفية بحضارتها العربية الإسلامية، وناهضةً لحماية مدنها التاريخية من الإهمال وعوادي الزمن.

واشــتمل المهرجان الذي تولى الرئيس الموريتانــي محمد ولد عبد العزيز بنفسه افتتاحه تزامنا مع ذكرى عيد المولد النبوي، على معارض للمقتنيات الأثرية، والمخطوطات التاريخية، وعلى أماس فنية تنعشها فرق إنشاد المديح النبوي، وسهرات شعرية تلقى فيها قصائد المديح. وأكد الرئيـس الموريتاني محمـد ولد عبد العزيز فــى كلمة افتتاح المهرجــان «أن الحفاظ على المــدن القديمة وترقيتها يعــد حفاظا على هوية موريتانيا الثقافية والحضارية وإســهاما في ترسيخ وتنمية قيم التسامح والاستقامة والتكافل التي اشتهر بها المجتمع الموريتاني على

وقال «إن الأنظار اليـوم متجهة إلى هذه المدينـة التاريخية مدينة ولاتُّه بمناسبة احتَّضانها للنســخة الثامنة من مهرجان المدن القديمة الذي أصبح حدثا وطنيا بارزا لـدى كل الموريتانيين والمهتمين بالتراث الموريتاني العريق؛ وهذا المهرجان، يضيف الرئيس عزيز، فرصة تتجدد سنويا لاستحضار أمجاد تاريخنا القديم للتأكيد على الحفاظ عليها حية في وجداننا وضميرنا الجمعي لبناء حاضرنا واستشـراف مستقبلنا، كما هو مناسبة لإثراء تراثّنا وفنوننا العربية الإفريقية الفريدة وإحياء الفضاءات العلمية والفكرية والأنشطة الفنية والثقافية والتراثية».

«إن مهرَّجانَّ المدن القديمة، يضيف الرئيــس الموريتاني، يهدف في ذات الوقت وبالأساس إلى ترقية هذه المدن ومدها بمقومات النمو والتطور مع المحافظة على معالمها العمرانية وروحها التراثية وتاريخها العريقة»، مبرزا «أن هذا الهدف ظل حاضرا بقوة في سياسات الحكومة على مر السنوات الأخيرة حيث بذلت جهودا كبيرة في سبيل تطوير البنيـة التحتية فـى هذه المدن وفـك العزلة عنها وخلّـق فرص عمل لسكانها ودعم نشاطاتهم المدرة للدخل».

وأكد وزير الثقافة الموريتاني سيدي محمد ولد محـم «أن الهدف من مهرجان المدن القديمــة هو رد الاعتبار للتــراث المعماري وللثقافة الموريتانية فــى هذه المدن القديمة، والاحتفــاء بتاريخ هذه الحواضر ودورها في نشر العلم والدين بغرب إفريقيا، وتثمين دورها الفكري والثقافي والعلمي والتجاري الذي ما فتئت تساهم به في الإشعاع الثقافي والعلمي لموريتانيا عبر العالم».

وقال «إن المهرجان سيركز على إظهار الضرورة القصوى والملحة لتطوير المدن الموريتانية القديمة الأربع وعصرنتها والنهوض بها على الصعد كافة عـن طريق تأهيل وتثمين وتوظيف ما تتوفر عليه من تراث علمي ومعماري وفني وأثري، ومن مهارات متأصلة في المجالات الحرفيــة والفلكلورية، والتَّى تنم عن عبقرية حقيقية تمكن رُّسـملتها وتحويلها إلى موارد ذات مردودية كبرى ورافعات اقتصادية معتبرة». وتحتضن مدينة ولاته عاصمة المذهب المالكيي هذا العام، المهرجان الدورى الذي ينظم بصورة دورية بين المدن التاريخية الثلاث شنقيط وتيشيت وولاته التي شكلت عبر التاريخ، معقلاً للحركة العلميّة

غرب وشمال القارة السمراء، كما كانت لقرون طُّويلة، محطات للقَّوافلُّ

النشاطات الثقافية مثل معارض المخطوطات والمنتجات التقليدية ومسابقات الألعاب التراثية، إضافة الى السهرات والمحاضرات التي سيشارك فيها كبار الشعراء والكتاب والمؤرخين معرفين بدور هذه المدن التاريخية في نشر الإشعاع الثقافي والعلمي لموريتانيا عبر

وقد صنفتها اليونسكو عام 1977 ضمن التراث الإنساني. ومع دخول الاسلام إلى الصحراء، عرفت المدينة ازدهارا كبيرا حيث كانت محطة للتجار والقوافل القادمة من الجنوب الافريقي متجهة الي

ويشمل برنامج النسخة الثامنة من المهرجان، تنظيم مجموعة من

العالمين العربي والإسلامي. وقدمت اليوم على مدى ساعات للزوار المشاركين في المهرجان، شروح مستفيضة عن مدينة ولاته وتاريخها وخصائصها التاريخية

والعلمية والأثرية، وخصوصياتها الفنيـة والمعمارية وأبرز إبداعات وتقع مدينة ولاته أو (ولاتن) التاريخية في ولاية الحوض الشرقي،

وفي مطلع القرن الرابع عشر الميلادي زارها الرحالة المسلم ابن

بطوطة وتحدث عن الازدهار الكبير الذي كانت تعرفه المدينة بحكم موقعها الاستراتيجي كنقطة وصل بين الاقاليم الافريقية بالجنوب

وبين الدولة الاسسلامية في الشسمال حيث وصف رخاء ورفاه معيشة أهلها بقوله «ويجلب إليهّم تمر درعة وسجلماســه وتأتيهم القوافل من بلاد السـودان ويحملون الملح ويباع الحمل منه في ولاتن بثمانية مثاقيل الى عشرة ويباع في مدينة مالي بعشرين مثقالاً وربما يصل الى 40 مثقالا وبالملح يتصارفون كما يتصارف بالذهب والفضة يقطعونه

قطعا ويتبايعون به». وفي مطلع القـرن ال 16 الميلادي، عرفت مدينـة ولاته بداية نهضة فكرية كبيرة حيث أصبحت أحد مراكز الإشعاع الثقافى العربى الإسلامي، وهاجر اليها عدد كبير من علماء مدينة تمبكتو، وعلماء ومفكرون من فاس ومراكش وتلمسان، كما استقربها بعض الأهالي الهاجرين إليها من مدينة توات بجنوب الجزائر، وبعض العائدين من الأندلس بعد سقوطها النهائي بيد الإسبان عام 1492.

وقـد رفد هذا الكـم المتنوع من المفكريـن المهاجريـن، مدينة ولاته بمصادرها الثقافية وحولها إلى منارة ثقافية وعلمية. وإضافة لمدينة ولاته المؤسسـة عام 1203م، تضــم موريتانيا مدنا قديمة قائمــة هــي «ودان»، و «تيشــيت» المبنية ســنة 1149 هجرية و «شنقيط» اتى أسست سنة 1226م.

وتضـم موريتانيـا كذلـك، مدنـا قديمـة تاريخية مندثـرة هي «أو داغو ست» المؤسسة خلال القرن الثالث الميلادي، و «كو مبى صالح» المؤسســة في القرن الثامن ميلادي، و«آبير» المؤسسة أيضا في القرن الثُّامن، و «آزوَّكي» المؤسسة في القرن الحادي عشر ميلادي.

# أحد نشاطات المهرجان بصحراء غرب إفريقيا، ومنارة للإشعاع الثقافي والفكري والديني في

التجارية المحمّلة بالذهب والمواد التجارية والرقيق.

# بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي السوريون يغنون من أجل السلام في «مبارزة زجلية شعرية» في دمشق

■ دمشــق – من كنــدة مكية: تحت ســماء مدينة شهدت على مبارزة بالمدافع الحية على مدى نحو ثمانى سنوات نظم اثنان من أبرز شعراء الزجل في سوريًا حفلاً عابرا للخلافات بهدف التقريب بأن أبناءً المجتمع السوري، الذي أصيب بشرخ الحرب. وخاض الدمشقيون مبارزة جديدة بسيوف

الزجل الشعبى رفعت تعزيز السلام وقبول الآخر شعارالها بعد الانقسام المذهبي والطائفي، الذي أفرزته الحرب في سوريا.

والزجل هـو فن من فنون الأدب الشعبي ويعود أصله إلى جزيرة العرب قبل الإسلام، ولكن بعض الباحثين يعتبرون أن أصوله ترجع إلى الأندلس. وينتشر الزجل بشكل كبير في سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، وهو شكل تقليدي وارتجالي من . أشكال الشعر العربي.

وخلال الحفل كانت المبارزة الزجلية محتدمة وسط حضور شعبي فاق التوقعات، وقد تناول الزجالون موضوعات الحب والحرب وياسمين الشام، ولم ينســوا أن يعرجوا على قذائف الهــاون التي أدمت

وتقول إحدى الرديات الزجلية «نحنا اللي مرقنا بظرف قاسي/ولولانعمة الصبر انتهينا/شُّبعنا حروب وشبعنا مآسي وبدنا سوريا ترجع قوية وسلام الرب يتحنن عليناً».

ثم يرد شاعر آخر «حرب الطبيعة حرب مشروعة/ بتدبير راعي الكون موضوعة/ حرب البشر إجرام واســتبداد بالدين والأخلاق ممنوعة/ شوف السلام بليلة الميلاد طاف الفرح ع أرض موجوعة/ ويا ريت

فى هوليوود الاثنين.

دري «ذي كرونيك».

مع حصوله على نجمة في ممر المشاهير

سنوب دوغ يوجه الشكر لنفسه

■ لـوس أنجليـس – أف ب: حـرص مغنـي الـراب

الأمريكي سنوب دوغ على الإشادة بنفسه في خطاب

مطعم بالسخرية خلال تدشين نجمته على جادة المشاهير

وقبل أيام من الاحتفال بمرور 25 عاما على ألبومه الأوّل

المسجّل في الاستوديو «دوغي ستايل»، أرسل الفنان

البالغ من العمر 47 عاما المعروف بحسّبه الفكاهي اللاذع،

وقال نجم الهيب هوب «أوّد أن أشكر نفسي على

إنجازي هذا العمل الصعب وعلى عدم أخذ أيام راحة وعلى

عدم الاستسلام ولأننى كنت دوما معطاء وحاولت أن

أود أن أشكر نفسي لأني بكل بساطة بقيت دوما على

طبيعتي». سطع نجم سنوب دوغ، واسمه الحقيقي كالفن

برودوس، في العام 1992 إثر مشاركته في ألبوم دكتور

وقد بيعت أكثر من 35 مليون نسخة من أعماله في أنحاء

وصدرت أوّل مجموعة موسيقية له في 23 تشرين

الثاني/نوفمبر 1993 تحت عنوان «دوغي ستايل»

وقد بيعت منها أكثر من 11 مليون نسخة في العالم

حتّے تاریخ تشرین الثاني/نوفمبر 2015. وكان المنتج

الموسيقى الشهير كوينسي جونز ومغني الراب دكتور

دري حاضرين خلال مراسم تدشين نجمة سنوب دوغ في

أعطى أكثر مما تلقيت والأننى فعلت الخير أكثر من الشرّ.

ورودا لنفسه بعد الكشف عن نجمته الزهرية اللون.

مبارزة زجلية في دمشق أيلول بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ماكبرنا بقينا ولاد وشموعنا بالعيد مزروعة اشوف السلم قديش عنده عياد/ ايده غصن زيتون مرفوعة وأضاف أنَّ المبارزة الشُّعرية محورها هو السُّلام الذي يشكل مبدأ تو افقيا «ورح تودينا أن نفهم أكثر /و شـوف الحرب شـو دمرت البلاد و خلت سوريا أم مبدأ السلام وقبول الآخر». ويرى الشاعر الزجلي مفجوعة/ نار الحرب لازم تصير رماد وتضل بنت شادي موسى أن إحدى رسالات الزجل تكمن في

السلم دلوعة/ وانشالله الفرح ع بلادنا ينعاد وشمس تسليط الضوء على القضايا التي تهم الشعب وتلمس السلام تعم كل الكون وجفن الظلام ينام ما يوعى». هموم الناس، وقال «يعنى أنا إذا ما بدي أحكى موضوع وقال شادى سروة قائد فرقة مار أفرام البطريركية يهم الناس ويتفاعلو معة فأنا شو بكون عملت، بكون التى نظمت الحفل إن هذا الحفل الشعري جزء من أجيت حكيت ورحت، فالسلام يلمس الكل إضافة إلى



HOLLYWOOD

مبادرة نحو السلام التي بدأت في شهر سبتمبر/

الحرب والغلا، وأحيانا الشعر بيوصل لدرجة النقد. الشاعر بيشوف وين فيه أخطاء، ومن واجب الشاعر أن يسلط عليها الضوء». وجمعية شعراء الزجل في سوريا مرخصة وتابعة

لوزارة الشــؤون الاجتماعية لكـن وزارة الثقافة لم ، ويقول موســـى «نحــاول الدخول وكتير عم نبذل جهود ما عم نقدر، الأبواب مسكرة وفوق هيك طلع قرار من وزارة الثقافة منع الشــعر الزجلي والأمسيات الزجلية في المراكز الثقافية وهذا الأمرّ

وقال الشاعر الزجلي سمير هلال إن أهمية الصيغة الزجلية هي في كونها صيغة الشعر المحكي، وأضاف «نحنا عم نغنيها عن طريق المنبر الزجلي أو من خلال الأغاني الوطنية الفيروزية، أو وديع الصافي أو أي أغنية باللغة المحكية، عم تلمس الشعب مباشرة دون

ويعتبر هلال أن شاعر الزجل يتمتع بموهبة فطرية قائلا «هي قريحة، فهناك كثير من الشعراء يكونون أميين لكن بيقولو حكي موزون وحكي مقفى، فهذه ترجع لموهبته. عندنا شعراء غير متعلمين أبدا، وأنا منهم، وفي شـعراء متعلمين، يعني العلم ما بيضيف عليها شـيء بـس المطلوب من الشاعر إنـه يكون

ويقول مروان البحري رئيس جمعية شعراء الزجل فـي ســوريا إن الجمعية حاولت وســتبقّى تحاول أن يظل الزجل لسان حال الناس للحفاظ على الألفة داخل المجتمع السوري وبين شريحة الشباب. (رويترز)

# «يوتلسات» تجهيز قمرين اصطناعيين للإرسال التلفزيوني

■ باريــس – أ ف ب: اختــار مشــغُل الأقمــار الاصطناعية «يوتلسات» مجموعة «ايرباص» لتجهيز قمرين للأرسال التلفزيوني ضمن أسطول «هوت بيرد»، في إطار صفقة تقدّر بمئات ملايين الدولارات، حسب ما كشفت الشركتان.

وتشكّل هذه الصفقة المهمة نبأ حسنا للمجموعة الأوروبية في ظلِّ الركود الذي يخيّم على السوق. وسيحلّ القمران الجديدان اللذان يغطيان منطقة أوروبا والشـرق الأوسـط محّل ثلاثة أقمار اصطناعية حالية ذات قدرة أضعف تشغّلها

يقدمان إرسالا أفضل نوعية».

سنوب دوغ

ومن المرتقب إطلاقهما في العام 2021. وتتيح مجموعة الأقمار الاصطناعية ّ«هوت بيرد» بثُّ قرابة ألف مُحطة إلى أكثر من 135 مليون أسرة في أوروبا وشمال إفريقيا والشرق الأوسط.

وقال نيكـولا شاموسـي المديــر العــّام للأنظمة الفضائيــة في «ايرباص»: «يا له من نبأ حسـن!». الأوروبية فى مجال الأقمار لاصطناعية العاملة عينها محل الوقود المستخدم في الأقمار التقليدية. وقال رودولف بلمير المدير العام لـ «يوتلسات» إنه «من النادر القيام بطلبية بهذا الحجم خصوصا في ظلُ الانكماش الحالى في السوق»، مشيرا إلى أنهما

ومن شـان الإعلان عن هذه الصفقة أن ينشّـط سوق الأقمار الاصطناعية التجارية التي تعانى من ركود منذ سنتين بسبب تراجع كبير في الطلبيات. وتعزز هذه الصفقة المكانة الرائدة للمجموعة بالدفع الكهربائي التي تتيح نقل شحنة أكبر بالزنة «قمران اصطناعيان بدفع كهربائي قويان جدا

يفضلون العزوبية. وكل الاحتمالات أحلاها مر على مستوى الفرد والجماعة. أعراس مستغانم من قاعات الحفلات إلى أضرحة الأولياء نقلت لنا القناة الأرضية حال الأفراح في مدينة مستغانم على الشريط

الساحلي في الغرب الجزائري. هناك ما زّالت طقوس الزواج تفرض على العريسين زيارة ضريح «سيدي بلقاسم»، إذ يؤتى بالعروس عند المغرب، والعريس ليلا، لأخذ البركة من الولي الصالح. نساء بمختلف الأزياء التقليدية لمناطق الغرب، البلوزة الوهرانية والشدة الستغانمية يحمن حول العروس والمكان. مهما تكن وجهة العروس المستقبلية ومكان استقرارها لا بدأن تزور الولى وتعطى لها الراية الخضراء، كما قال إمام الزاوية.

كان الأولياء الصالحون يتدخلون لينظموا أحوال الجماعة، حيث سنوا قوانين اجتماعية صارمة تحدّ من بذخ الأفراح والزيجات، فبعضهم حرم على بناته وجميع ســـلالته لبس الحلى الذهبية إلى أن ينقرضن، قائلين: اللي تلبس الذهب تنذهب، أي من تلبس الذهب تموت... كسيدي الشيخ في منطقة البيض، وسيدي على بن أحمد بلمو في منطقة جراح. وهناك من كانوا يرقضون أن تنتعل العروسُ نعالا بل تخرج حافية القدمين. دلالة على الزهد في الدنيا. وبالرغم من عودة وهـج الصوفية في الوقت الحاضر إلا أن عتبات الاستهلاك فاقت كل الاعتبارات. ولمّ يبق للكبار كُلمـة في المجتمعات التقليدية، مهما كانوا أولياء أو حكاما ... إنه زمن العقوق.

\* كاتبة من الجزائر

# الوظائف الإيرانية تتضرر مع بدء تأثير العقوبات الأمريكية

■ لندن – رويتــرز: أغلقت «تامنــوش»، وهي شركة إيرانية لتصنيع المشروبات الغازية، خطُّ إنتاجها بعد 16 عاما من التشغيل، وسرَّحت عشرات العمال، بعد تكبدها خسائر ضخمة بفعل العقوبات الأمريكية التي أدت إلى ارتفاع أسعار المواد الخام

وقال فرزاد رشيدي، الرئيس التنفيذي للشركة «أصبح جميع العاملين لدينا وعددهم 45 بدون عمل الآن. الرجال تحولوا لقيادة سيارات أجرة، وعادت النساء لرعاية منازلهن». وأظهرت عشرات المقابلات التى أجرتها رويترز

مع مالكي الشركات في أنحاء إيران، أن مئات الشركات علقت الإنتاج وسرحت آلاف العمال، نظرا لمناخ أعمال غير موات، يرجع بشكل رئيسي إلى العقوبات الأمريكية الجديدة.

وهبطت العملة الإيرانية (الريال) إلى مستويات قياسية متدنية، وتباطأ النشاط الاقتصادي بشدة، منذ انسحب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الاتفاقية النووية بين إيران وقوى عالمية كبيرة في و فرض ترامب عقوبات تحول دون شراء إيران

دولارات أمريكية أو ذهب، كما فرض عقوبات ضد قطاعي الطاقة والبنوك وكذلك صناعة السيارات. وقال رشيدي «خسرنا نحو خمسة مليارات ريال (120 ألف دولار بسعر الصرف الرسمى) في الأشهر القليلة الماضية، ولذا قرر مجلس إدارة الشركة وقف جميع الأنشطة طالما استمرت التقلبات في سوق العملَّة، من الحماقة الاســتمرار في النشــاطُّ عندماً نری طریقا مسدودا».

وعانت إيران بالفعل من اضطرابات هذا العام، في ظل اندلاع اشتباكات بين محتجين شباب مستائين من البطالة وارتفاع الأسعار، وقوات الأمن. ويتوقع مسؤولون احتمال وقوع اضطرابات مجددا، مع تفاقم الأزمة الاقتصادية بفعل العقوبات. وقبل أربعة أيام من قيام البرلان بإقصائه في أغسطس/آب لفشله في فعل ما يكفي لحماية سوق الوظائف من العقوبات، قال وزير العمل الإيراني على ربيعي إن البلاد ستفقد مليون وظيفة بحلول نهاية العام، كنتيجة مباشرة للإجراءات الأمريكية. ووصل معدل البطالـة بالفعل إلى 12.1 في المئة،

مع عجز ثلاثة ملايين إيراني عن إيجاد عمل. " وحذر تقرير برلماني في سبتمبر/أيلول من أن ارتفاع معدل البطالة ربما يهدد استقرار الجمهورية الإسلامية. وقال التقرير «إذا كنا نعتقد أن الوضع الاقتصادي في البلاد هو المحرك الرئيسيي للاحتجاجــات الأُخيرة، وأن معــدل للتضخم ع عشرة في المئة وللبطالة عند 12 في المئة أطلقا الاحتجاجاًت، لا نســتطيع تخيل مدى شــدة ردود الأفعال الناجمة عن ارتفاع حاد في معدلي التضخم

. وأضاف التقرير أنه إذا ظل النمو الاقتصادي في إيران دون خمسة في المئة في السنوات المقبلة، فإن معدل البطالة ربما يصل إلى 26 في المئة.

ويتوقع «صندوق النقد الدولي» أن ينكمش اقتصاد إيران 1.5 في المئة هذا العام، و3.6 في المئة في 2019، نظرا لتضاؤل إيرادات النفط. وحذرنائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانجيري

من أن إيران تحت طائلة العقوبات تواجه خطرين رئيسيين، هما البطالة وانخفاض القدرة الشرائية.



عمال عاطلون عن العمل ينتظرون على قارعة الطريق من يقوم بتشغيلهم

ونقلت وسائل إعلام حكومية عنه قوله «يجب أن يحتل خلق الوظائف أولوية قصوى ١٠٠٠ يجب أن ندع شركات بناءة تسقط في براثن الركود بسبب

من المستحيل عليهم الاستمرار في العمل نظرا للسياسات النقدية للحكومة، المتضاربة في بعض الأحيان، إضافة إلى التقلبات في سوق الصرف الأجنبي، وارتفاع أسعار المواد الضام، وصعود الفائدة على القروض من البنوك.

وأصبح كثيرون منهم لا يستطيعون دفع الأجور منذ أشهر، أو اضطروا إلى تسريح عدد كبير من العمال. وقال مدير لدى «غولفاكاران أراس»، وهي واحدة من أكبر شركات المنسـوجات في إيران، ان الشــركة تدرس وقف عملياتها، وإن مئاّت العاملين ربما يفقدون وظائفهم. وتابـع المدير، الذي طلب عدم نشـر اسـمه «تم

منذ ذلك الحين. هناك احتمال كبير بغلق المصنع». وأبدى أحمد روستا، الرئيس التنفيذي لشركة «تاكبلاست نور»، أمله في أن تجلب موجة جفاف في إيران دعما لمصنعه النُشَا حديثًا، الذي ينتج أَنَّابِيبٌ بلاستيكية تُستخدم في الزراعــة. لكنه أضاف «سأنتظر شهرا أو شــهرينّ، لكنني سأضطر إلى الإغــلاق إذا بقـي الوضع على ما هــو عليه... المزارعون، وهم المستهلكون الرئيسيون لمنتجاتنا،

لا يستطيعون تحمل ثمنها».

تسريح نحو 200 عامل في أغسطس، وتفاقم الموقف

وأثرت العقوبات على قطاع صناعة السيارات في إيران، الذي شهد ازدهارا بعد رفع العقوبات منذ عامين، ووقع عقودا كبيرة مع شركات فرنسية

و ألمانية، و علقت مجموعة «بي،إس،إيه» الفرنسية لصناعة السيارات مشروعها المشترك في إيران في يونيو/حزيران لتفادي عقوبات أمريكية، بينما تخلت «دايملر» الألمانية لصناعة السيارات

و الشاحنات عن خطط لتوسعة أنشطتها هناك. لكن أصحاب شركات يقولون أنه أصبح وقال مازيار بيجلو، عضو مجلس إدارة رابطة مصنعى أجزاء السيارات الإيرانية، في أغسطس ان ما يزيد عن 300 شركة منتجة لأجزاء السيارات اضطرت لتعليق الإنتاج، وهو ما يهدد عشرات الآلاف من الوظائف في القطاع. وألقى متحدث باسم رابطة منتجى الإطارات

باللوم على «تغيير السياسات النقدية للحكومة على مدى الستة أشهر الماضية»، وتسببه في مشكلات للقطاع،

و قال المتحدث مصطفى تانها في مقابلة عبر الهاتف من طهران «لحسن الحظ، لم يشهد نشاط مصانع الإطارات تباطؤا، لكن نمو الإنتاج الذي خططناً له لم يتحقق».

وتقول واشنطن إن الضغوط الاقتصادية على طهران موجهة ضد الحكومة ووكلائها في المنطقة، وليس ضد الشعب الإيراني، لكن الشباب الإيرانيين، الذين يعانون من البطالة، هم الخاسـر الأكبر، وقالت مريم، وهي مديـرة علاقات عامة في شركة لاستيراد الأغذية فقدت وظيفتها الشهر الماضي «ارتفعت الأسعار بدرجة كبيرة حتى أفقدتنا كثيرا من العملاء...في نهاية المطاف، قرر الرئيس التنفيذي تسريح عمالة، وبدأ بإدارتنا». وأضافت أن الشركة أوقفت الاستيراد، وأن العاملين المتبقين بها قلقون من أنها ربما تغلق أبوابها بعد بيع

وبلغت البطالة بين الشباب بالفعل 25 في المئة، في بلد 60 في المئة من سكانه (البالغ عددهم 80 مليون نسمة)، تحت سن الثلاثن. وحسب بيانات رسمية فإن البطالة بين الشباب من حملة الشهادات العليا تجاوزت 50 في المئة في

ويعتقد نيما، وهو مستشار قانوني لشركات ناشئة وشركات كمبيوتر، أن العقوبات أترت بالفعل على شركات كثيرة في القطاع، تعتمد على نموذج

موجها للتصدير، وتأملُ في التوسع في المنطقة. وقال أنه حتى شركات الألعاب في إيران شعرت بأوجاع العقوبات، وتابع «أصبح الموقف صعبا لدرجة أن كثيرا من تلك الأطقم قررت تعليق تطوير ألعابها، وتنتظر لترى ما سيحدث لاحقا. بدون الوصول إلى الأسـواق العالمية، لا يروا فرصة تذكر لتحقيق أرباح».

لكن سعيد ليلاز الخبير الاقتصادي في طهران كان أكثر تفاؤلا، وقال ان البطالة بين الشباب هي نتاج للتركيبة السكانية الإيرانية وسياسات الحكومة، وإن العقوبات أضافت فقط إلى مشكلة

وأضاف «العقوبات، والضبابية في السوق، وسياسات روحاني المتعرجة، ضغطت على الاقتصاد وسوق الوظائف، لكنني أتوقع أن السوق ستتوازن قريبا، وسنهزم هذه الجولة من العقوبات، كما فعلنا من قبل».

وكان ليلاز قد اجتمع مع الرئيس الإيراني روحاني الشهر الماضي ضمن مجموعة من الخبراء الاقتصاديين لتقديم المشورة فيما يتعلق بالسياسات الاقتصادية،

### في العام المقبل، وهي خطوة لا تزال تحمل حساسية عالية في بلد يملك ثاني أكبر احتياطي للغاز ورابع أكبر احتياطي للنفط في العالم. القضاء الإيراني ينتقد تصريحات

... وتقييد عمليات شراء

البنزين لمواجهة التهريب

■ طهران – أف ب: أعلنت إيران أنها ستعيد إدخال بطاقات الوقود التي ستقيّد عمليات شراء

وازداد التهريب خلال الأشهر الأخيرة في الوقت الذي تراجعت فيه قيمة الريال مقابل الدولار مع إعادة فرض العقوبات الأمريكية عقب انسحاب واشنطن من اتفاق نووى تاريخي تم توقيعه

عام 2015 بين القوى العظمى وطهران. وتدعم سلطات الجمهورية الإسلامية أستعار الوقود

وأدى انخفاض أسعار الوقود إلى زيادة الاستهلاك مع شراء السكان البالغ عددهم 80 مليونا

ويتم نقل معظم الوقود المهرب عبر الحدود إلى باكستان حيث يباع البنزين بعشرة أضعاف

وطبقت فكرة بطاقات الوقود لأول مرة عام 2007 بهدف إصلاح نظام الدعم المكلف. ووضع

حد أقصى عال – 18 ليترا في اليوم للسائق العادي، من أجل وضع حد لعمليات التهريب

واسعة النطاق. وأمهلت الشركة الوطنية الإيرانية لتكرير وتوزيع النفط السائقين ثلاثة أسابيع

للتسجيل للحصول على البطاقات الإلكترونية التي تضع حدا يوميا على عمليات شراء البنزين.

وأفادت الشـركة في بيان أمس الأول أنه لم يتم بعد تحديد الكمية المسموح بها لكنها أكدت أن

وأوضحت أن العودة إلى نظام البطاقات «لا يعنى أنه سيتم العمل بنظام الحصص في الوقود

ورفع الأسعار». وقال وزير النفط الإيراني بيجان نمدار زنغنه أن رفع الأسعار قد يكون ضروريا

المعدله 90 مليون ليتر في اليوم، وفق وكالة إرنا الرسمية. ورافق ذلك ارتفاع مستويات

البنزين في مسعى لمواجهة التهريب، وفق ما أعلنت وسائل إعلام رسمية الثلاثاء.

بشكل كبير حيث يبلغ سعر الليتر الواحد نحو ثمانية سنتات  $(\overline{00.08})^{\circ}$  دولار) $^{\circ}$ 

التهريب التي تقدر بنحو 10 إلى 20 مليون ليتر في اليوم، حسب الوكالة.

والديزل بنحو 40 ضعف سعريهما في إيران.

الهدف هو «منع تهريب الوقود».

■ طهران – أف ب: طالب رئيس السلطة القضائية في إيران المسؤولين الحكوميين بعدم اتهام المؤسسات الحكومية النافذة بالقيام بعمليات تبييضٌ أموال واسعة، لأَن أقوالهم قُد يساءُ استخدامها من قبل العدو.

مسؤولين حكوميين بشأن تبييض أموال

وجاء هذا الانتقاد بعد تصريحات وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى وكالة أنباء «خبر أونلاين» الأسـبوع الماضي والتــي قال فيها إنّ «تبييض الأمــوال حقيقة في بلادنا والكثير من الناس يستفيدون منها»، وأضاف أن آلاف المليارات من الريالات يجري تبييضها من قبل منظمات غير معروفة في إيران، وأن هذه المنظمات تقف وراء جهود ترمي إلى إعاقة قوانين جديدة ضد تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

وقال رئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني في كلمة ألقاها أمـس الأول «إذا كان هناك تبييض أموال ضخم فـي البلاد، لماذا لم تبلـغ القضّاء بذلك؟»، على ما نقلـت عنه وكالة أنباء

وتابع دون أنّ يذكر اسم ظريف «افضل أداة للعدو هي الضغط الاقتصادي ... وفي مثل هذا الوضع يتوقع من المسؤولين عدم الإدلاء بتصريحات يمكن أن يساء استخدامها من قبل العدو». وخلال هذا العام، قدّمت الحكومة أربعة قوانين جديدة تهدف إلى تلبية الطلبات التي وضعتها «مجموعة العمل المالي»، وهي تراقب الجهود العالمية لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. لكن الهيئات المحافظة في الجمهورية الإسلامية الشيعية هاجمت مشاريع القوانين هذه مشيرة إلى أنها ستقوض قدرة إيران على دعم الجماعات المتحالفة معها في المنطقة مثل حزب

وتم تمرير قانون حول آليات المراقبة ومنع تمويل الإرهاب في أغسطس/آب الفائت. وقد وافق البرلمان على القوانين الثلاثة الباقية، لكن السلطات العليا المشرَّفة على التشريع أوقفتها. وإيران هي البلد الوحيد مع كوريا الشمالية على اللائحة السوداء لـ»مجموعة العمل المالي» التي تضم الدول غير المتعاونة في مجال المعايير الدولية لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. والهدف الأساسي لهذه المجموعة هو تنسيق مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. وقد أنشئت هذه المجموعة عام 1989 بهدف تنقية النظام المالي الدولي عبر حضّ الدول الأعضاء، أو التي ترغب بالانضمام إليها، على إقرار قوانين ضد تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

# قطر تصعد نزاعا مع السعودية في منظمة التجارة العالمية

■ جنيف - رويترز: أظهر إعلان لـ«منظمة التجارة العالمية» أمس الأول أن قطر صَعَدَت نزاعا مع السـعودية في المنظمة بطلب إصدار حكم فيما يخصِ شكواها من أن المملكة انتهكت حقوقها للملكية الفكرية. وأطلقَت قطر النزاع في أكتوبر/تشــرين الأول الماضي قائلة ان السعودية حجبت قناة «بي. إن سبورتس» التلفزيونية الرياضية الملوكة لها، ورفضت اتّخاذ إجراء فعال بحق قرصنة محتوى القناة من خلال عملية قرصنة متقدمة تسمى «بي أوت كيو».

وأظهر الإعلان ان السعودية رفضت الاجتماع مع مسؤولين قطريين لمحاولة حل النزاع، وفقا لما تقتضيه قُواعد المنظمة، ولم يستجب مركز التواصل الحكومي في السعودية على الفور لطلب للتعليق. وقال مسؤولون سعوديون في وقت سابق إن الملكة تتَّخذَّ إجراء لمكافحة القرصنة، وإنها ملتزمة بحماية حقوق الملكية الفكرية. وأكد طلب إصدار حكم من المنظمة على شــكوى قطر الأصلية، ودفع أيضا بــأن «بي.أوت.كيو» لم تنتهك حقوق الملكية الفكرية لقطر فحســب، وإنما انتكهت أيضا حقوق دول أخرى كثِّيرة بات من المكن مشاهدة برامجها التلفزيونية مجانا في السعودية. وحجبت السعودية قناة «بي. إن سبورتس» بموجب مقاطعة فرضتها على قَطر قبل أكثر من عام.

### «أرامكو السعودية» تدرس «جميع الخيارات» لتمويل صفقة الاستحواذ على حصة من «سابك»

■ الرياض – د ب أ: أعلنت شــركة «أرامكو الســعودية» أمس الثلاثاء أنها تدرس جميع خيارات التمويلُ لصفَّقة الاستحواذ على حصة من الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» بما في ذلك إصدار ســندات، وقالت في بيان ردا على تقرير صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية جاء فيه أنها تخلَّت عن فكرة إصدار السندات لجمع تمويل، وقالت ان التقرير «عار عن الصحة».

وأكدت في البيان أنها تتابع بصورة فاعلة استراتيجيتها لتعزيز محفظتها الاستثمارية من خلال الاســـتثمار بشــكل أكبر في قطاع التكرير والمعالجة والتســويق، والبتروكيميائيات بشكلِ خاص، مضيفة أن ذُلك يشــمل ايضاً المناقّشــات الجارية مع «صندوق الاســتثمارات العامة» السيأدي فيما يتعلق بالاســتحواذ على حصة استراتيجية مُحتملَّة في «سَابَك». وأضافت أنها تجري حاليًا دراسة جميع خيارات التمويل، بما في ذلك إصدار السندات.

يذَّكر أن «ســابك»، هي أكبرَّ شركة بتروكيميائيات في الشرق الأوسط و الرابعة عالميا، مملوكة من «صندوق الاســتثمارات العامة» في السعودية بنســبة 70 في المئة. وحسب صحيفة «وول ستريت جورنال» فإن مســؤولين تنفيذيين في أرامكو الســعودية يخشّـون من أن التداعيات الدَّبلو ماسّية الأُخْيرةُ لقَتُلَّ الصحافيُّ السـعُودي جَمالٍ خَاشَقجي، قد تؤثر على شَهيةَ المُستثمرين لشراء سندات تصدرها المملكة. كما نقلت عن «مصادر مُطلِعة أن أرامكو تخلت عن إطلاقٍ ما كان سيصبح وإحدا من أكبر مبيعات سندات الشركات على مستوى العالم، لتمويل شراء حصة في «سابك»، بقيمة قد تصل إلى 70 مليار دولار.

### العاهل السعودي يفتتح غدا مشروعا تعدينيا بقيمة 22.7 مليار دولار الخميس

■ الرياض – رويترز: قال تلفزيون العربية نقلا عن وزير الطاقة السعودي خالد الفالح إن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز سيفتتح مشروع وعد الشمال التعديني غدا الخميس. والمشروع عبارة عن مدينة للصناعات التعدينية على مساحة 440 كيلومتر مربع في المنطقة الشمالية في المملكة. ووفقا للفالح، فإن المشروع سيتكلف 85 مليار ريال (22.7 مليار دولار) وّسيخلق عشــرة آلافً فرصة عمل، وهو جزء من مخطط صناعي يهدف إلى فتح شمال المملكة أمام التنمية بما

والتعدين مهم لخطة الإصلاح التي تتبناها المملكة من أجل تنويع اقتصادها بعيدا عن النفط والغَّاز، حيث تسلُّعي الحكُومة إلَّى زياَّدة إسهام هذا القطاعَ في الناتَّج َّالاقتصادي للبلاد إلى أكثر من

وتقدر السلطات السعودية حجم ما تحويه المنطقة بنحو 500 مليون طن من الفوسفات الخام، أي نُحو سَـبعة في المئة من الاحتياطيات العالمية المثبتة، وخاصة في منطقتي الجلاميد وأم وعال بين عرعـر وطريف. وتقدر وزارة الطاقة قيمة الموارد التعدينية غير المسـتغلة في الملكة بخمسـة تريليونات ريال. وتشــمل جهود المملكة لبناء اقتصاد لا يعتمد على النفط والدعم الحكومي التحول نحو التعدين في مكامن البوكسيت البكر، والبوكسيت هو المصدر الأساسي للألومنيوم والفوسفات والذهب والنحاس واليورانيوم.

ونقل تُلفزيون «العربيّة» عن الفالح قوله ان قطاع التعدين سيكون مفتوحا للاستثمار الأجنبي بعد طرح قانون التعدين الجديد. لكنه لم يخض في تفاصيل. وشــركة التعدين العربية السعوديةً «معادنّ» هي شركة التعدين الوحيدة حالياً في الملّكة، وتنتج الذهبّ والنحاس. وتوسعت الشركة في السنواتَ الماضية في إنتاج الألومنيوم والفّوسفات، وهي مملوكة بنسبة 65 في المئة لـ»صندوق الأستثمارات العامة» السيادي.

#### ، على قطاع النفط الإيراني في أوائل نوفمبر/ مدير «وكالة الطاقة الدولية» أمس الثلاثاء ان أسواق النفط تدخل في فترة غير مسبوقة من الضبابية بسبب عدم الاستقرار الجيوسياسي

وهشاشة الاقتصاد العالمي. وفى ظل القلق من أن يؤدي فائض الإنتاج، الذي بدأ يظهر، إلى انهيار الأسعار كما حدث في عام 2014، تضغط منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» من أجل خفض الإمدادات بين مليون و 1.4 مليون برميل يوميا.

وأعادت الولايات المتحدة فرض عقوبات

الشرق الأوسط. وامتنع كل من بنك «سي.آي.سي.سي و »كريم» عن التعقيب.

قائمين، وأنها تتوقع جمع المزيد من الأموال لتمويل خطط توسعية.

تشرين الثاني الجاري، وهو ما دفع صادرات إيران من الخام إلى التراجع بما يقرب من مليون برميل يوميا من ذروتها في فصل الصيف.

«كريم» الإماراتية لسيارات الأجرة تدرس جمع

200-100 مليون دولار من مستثمرين صينيين

■ هونغ كونغ - رويترز: قال مصدر مُطلِع ان شـركة «كريم» الإماراتية لتطبيقات طلب سيارات الأجرة

المنافس الرئيســي لـ»أوبر» في الشرق الأوّسـط، تدرس جمع ما يتراوح بين 100 مليون و200 مليون دولار

من مســتثمرين صينيين. وذكر المصدر أن بنك الاستثمار «تشاينا إنترناشيونال كابيتال كوربوريشن (سي.

آي.سي.سي)» الاستثماري يقدم المشورة للشركة التي مقرها دبي، لكن لم يتضح على الفور موعد استكمال

الاتفاق أو ما إذا كان سيجري إتمامه، مضيفا أن المستثمرين الصينيين ليسوا مهتمين بالشركات الناشئة في

كانت رويترز قد ذكرت أمس الأول أن «سي. آي. سي. سي. وبنك «جيفريز» الأمريكي الاستثماري يقدمان

المشـورة لـ»كريم» بشأن خيارات استثمار محتملة وجمع تمويل، بما في ذلك صفقة دمّج واستحواذ محتملة

مع «أوبر». وتتنافس «كريم» مباشرة مع «أوبر» في معظم المدن الرئيسية في الشرق الأوسط، ومن بين

داعمى الشركة الإماراتية «دايملر» الألمانية لصناعة السيارات و «ديدي» الصينية لتطبيقات حجز سيارات

الأجرَّة. وقالتُ «كريّم» الشهر الماضي أنها دبرت 200 مليون دولار في جولة تمويلية جديدة من مستثمرين

وتقدر قيمة الشركة بما يزيد على ملياري دولار بفضل ذلك الاستثمار، وبفضل جمعها تمويلا سابقا

ورغم أن واشنطن تعهدت بوقف جميع مبيعات إيران الدولية من النفط في نهاية المطاف، إلا أنها سمحت في الوقت الحاضر لثمانية مشترين، وهم الصين والهند وكوريا الجنوبية واليابان وإيطاليا واليونان وتايوان وتركيا، بمواصلة الاستيراد دون التعرض

وقال بيرول في مؤتم ر تنظمه «إكينور» النرويجية للطاقة ان «قرار الولايات المتحدة بشأن الإعفاءات من العقوبات الإيرانية فاجأ بعض اللاعبين في السوق، وكنتيجة، نرى أن الأسواق تتلقى اليوم إمدادات جيدة وأن السعر انخفض بواقع 20 دو لارا». وتابع «لكن الاقتصاد العالمي لا يـزال يمر بفتـرة صعبة جدا وهو هـش للغاية،

مدير وكالة الطاقة: أسواق النفط تتجه نحو ضبابية غير مسبوقة

متجاوزا 86 دولارا للبرميل في أكتوبر/تشرين الأول، ويرجع ذلك بشكل رئيسي إلى القلق من شـح الإمدادات بسبب العقوبات على إيران. لكن منذ الإعلان عن إعفاءات، هبطت الأسعار بفعل مخاوف من فائض في المعروض، إضافة إلى تباطؤ التجارة العالمية. وحوم برنت حول 66 دو لارا للبرميل أمس الثلاثاء. وكرر بيرول دعوة المنتجين الرئيسيين وبسبب زيادة الإنتاج، لم يتبق سوى فائض عالمي محدود للغاية من الطاقة الإنتاجية، في للتحلي «بالحس السليم» في اجتماع «أوبك»

فام القياس العالمي مزيج برنت

#### المقرر في ديسمبر/كانون الأول. عالم يزداد خطورة». بارزاني يدعو شركات الطاقة

■ أربيل – د بأ: دعا رئيس حكومة إقليم كُردسـتان العراق نيجيرفان برزاني أمس الأول الشركات العاملة في مجال الطاقة للاستثمار في الإقليم. وقال في كلمة له بمناسبة مروّر عشرة أعوام على بدء عمل شركة «دانه غاز» الإماراتية بالأستثمار في الإقليم «هناك دور مهم وكبير للقطاع الخاص في تنمية الاستثمار في الإقليم، وندعو الشركات الاستثمارية في مجال الطاقة للمشاركة والاستثمار في كردســتان». وأضاف أن»استئناف تصدير النفط من كركوك يعتبر من الخطوات المهمة جدا، مشيرا إلى أنه ستتم زيادة إنتاج الطاقة الكهربائية في الإقليم حوالي 300 ميغاوات في الفترة المقبلة وعلى ثلاث

للاستثمار في كردستان العراق

وكان مســؤول في قطاع النفـط العراقي قد أعلن يوم الجمعة الماضي اســتئناف عمليات ضخ النفط الخام من حقول كركوك الشامالية إلى ميناء جيهان التركي عبر خط أنابيب كردستان لأول مرة منذ أكثر من عام. وكانت «شركة نفط الشمال» التي تدير حقول كركوك قد أوقفت ضخ النفط الخام من الحقول قبل أكثر من عام، بعد إعادة الحكومة العراقية فرض سيطرتها على محافظة كركوك بهدف فرض القانون وإعادة نفوذها بعد طرد قوات البيشمركة الكردية من حقول كركوك وأبرزها باي حسن

# وتوسعها ودخولها أسواقا وقطاعات جديدة. رترافكو، المصرية ترفع أسعارها 30-35 % مع نمو أعداد السائحين

■ القاهرة – رويترز: قال حامد الشيتي، وقال الشيتي «مستوى الحجوزات الرئيس التنفيذي لمجموعة «ترافكو السُياحية خلالٌ موسم الشتاء الحالي للسياحة» المصرية ان مجموعته رفعت لقضاء العطلات في مصر واعد، خاصة من أسعارها في مصر بين 30 و 35 في المئة مع أسواق ألمانيا وإيطاليا وبولندا وأوكرانيا. بدء الموسم الشتوي الحالي. وتمتلك المجموعة وتدير تحو 43 فندقا في الإشغالات في فنادق المجموعة تزيد على

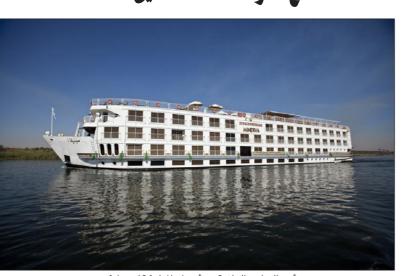
مصر و خارجها، منها نحو 22 فندقا عائما في الأقصر وأسوان في جنوب مصر كما أنها وكيل شركة «تـوي» الألمانية للسـياحة في مصر. وقال الشيتي في مقابلة عبر الهاتف «زيادة الأسعار الأخيرة تعد الأكبر من نوعها خلال السبع سنوات الماضية بل تزيد على أسعار ما قبل يناير 2011. سنعمل على اتباع سياسة لزيادتها مرة أخرى خلال الفترة المقبلة في ظل تحسن التدفقات السياحية الوافدة لمصر خلال الفترة الأخيرة».

ويمثل قطاع السياحة ركيزة أساسية لاقتصاد مصر ومصدر رزق لملايين المواطنين وموردارئيسيا للعملة الصعبة. لكن السياحة تضررت بشدة جراء سنوات الاضطراب السياسي عقب الانتفاضة الشعبية في عام 2011 وبعض العمليات الإرهابية التي

80 في المئة باستثناء منتجع شرم الشيخ لتوقف بعض الرحلات... المجموعة تمتلك حصصا سوقية قوية تتراوح بين 15 و 20 في المئة من أسواق بولندا وبلجيكا وانكلترا وإيطاليا وأوكرانيا والنمسا». وتلقت السياحة المصرية ضربة قاصمة عند تحطم طائرة ركاب روسية في سيناء أواخر أكتوبر/تشرين الأول 2015 ومقتل جميع ركابها.

وعقب حادث الطائرة فرضت روسيا حظرا على السفر إلى مصر، بينما حظرت بريطانيا السفر إلى سيناء. وعادت الرحلات الجوية الروسية إلى القاهرة في أبريل/

وأضاف الشيتي «النمو الكبير في التدفقات السياحية لمصر مؤخرا دفعنا



أحد الفنادق العائمة في أسوان المملوكة لـ «ترافكو»

النصف الأول من هذا العام لتصل إلى 4.781 لتنفيذ عمليات إحلال وتجديد لكل فنادقنا مليار دولار، في حين زادت أعداد السياح الوافدين إلى البلاد حوالي 41 في المئة إلى وقفزت إيرادات مصر من قطاع السياحة

بنحو 77 في المئة على أساس سنوي في

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9373 Wednesday 21 November 2018

5.061 مليون سائح.



### شكوك حول وجود مؤامرة للتخلص منه لأنه كان يسعى إلى تعميق الشراكة

# تحالف «رينو- نيسان -ميتسوبيشي» مهدد بعد توقيف كارلوس غصن

■ طوكيـو - أف ب: بدأت قضية توقيف كارلوس غصن تتسع في اليابان مع كشف وسائل الإعلام عن معلومات جديدة تضاعف التهديد لإمبراطورية «رينو-نيسان-میتسوبیشی موتورز»، خصوصا وأن توازن التحالف الثلاثي قائم على ما يبدو على رجل

ولا يزال غصن (64 عاما)، المتهم بالتهرب الضريبي من خلال عدم التصريح عن قسم كبير من مداخيله الهائلة، موقوف رهن التحقيق في مركز احتجاز في طوكيو وذلك غداة اعتقاله لدى نزوله من طائرته الخاصة. وفى فرنسا قال وزير الاقتصاد برونو لومير أنه طلب من أجهزته «التثبت من الوضع الضريبي لكارلوس غصن في فرنسا».

وأمس الثلاثاء تحدثت الصحف اليابانية عن «سقوط إصلاحي صاحب كاريزما».

وتتهم النيابة العامة اليابانية غصن أنه «تآمر لخفض مداخيله خمس مرات بين يونيو/حزيران 2011 ويونيو 2015» موضحة أنه تم التصريح بمبلغ 4.9 مليارين (نحو 37 مليون يورو بسعر الصرف الحالي) للسلطات الضريبية في الوقت الذي كسب فيه غصن نحو عشرة مليارات ين خلال تلك

وجاء توقيف رجل الأعمال الفرنسي البرازيلي من أصل لبناني، نتيجة تحقيق داخلي استمر عدة أشهر داخل «نيسان» التي

أحالت المعلومات إلى النيابة العامة اليابانية. وفى مؤتمر صحافى مساء الاثنين أشار هيروتو سايكاوا، الرئيس التنفيذي لشركة «نيسان»، إلى «عمليات اختلاس أموال كثيرة كما أشار إلى ان الجانب القضائي من أخرى على غرار استخدام أملاك الشركة

> وحسب وسائل اعلام محلية، فإن شركة متفرعة من «نيسان» مولت شراء مقرات إقامة فاخرة في اربع دول كان غصن ينزل فيها مجانا متى أراد. كما تقاضى غصن حسب قناة «إن إتش كاي» العامة مبالغ كان من المفروض ان تعود إلى أعضاء آخرين في مجلس إدارة الشركة.

لغايات شخصية».

وأمس أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ووزير الصناعة الياباني هيرو شــيجي ســيكو على أهمية الحفاظ على «استقرار التحالف» بين «رينو» و»نيسان» الذي قام على توازن هش بات مهددا اذا لم ينج كارلوس غصن من هذه الفضيحة.

وأشار المحلل الياباني كينتارو هارادا إلى أن القضية جاءت في وقت كان فيه غصن المسوَّول الاول عن المجموعة الأكبر في عالم السيارات (عشرة ملايين سيارة) يعمل على تثبيت التحالف بين الشركتين بشكل «لا

وأضاف «لا يمكن استبعاد امكانية أن يضعف التحالف» متسائلا «هـل أن ذلك سيغير توازن السلطة بين الجانبين الفرنسي

والياباني؟ هذا هو السؤال الرئيسي». والأمر بالغ الحساسية خصوصا وأن الدولة الفرنسية تملك 15 في المئة من رأسمال

القضية يثير أيضا «العديد من التساؤ لات»، مضیف «لماذا لم یتم اکتشاف عملیات الاختلاس إلا في هذا التوقيت، وكيف تمكن غصن وغريغ كيلي (مسؤول آخر في «نيسان» موقوف حاليا) من تزوير وثائق وحدهما؟». وطلبت الدولة الفرنسية تشكيل إدارة موقتة لشركة «رينو» على ضوء عدم قدرة غصن على تولي إدارة المجموعة في الوقت الراهن، حسب ما اكد وزير الاقتصاد

وتأثرت أسهم صانعي السيارات اليابانيين أمس وأقفلت على تراجع بنسبة 5.45 في المئة بالنسبة لـ»نيسان» و6.84 في المئة بالنسبة لـ»ميتسوبيشي».

وفي باريس خسر سهم رينو 1.42 في المئة بعيد أفتتاح أمس بعد تراجعه 8.43 في المئة أمس الأول.

وبعد أن كان موضع اشادة لانقاذه «نيسان» من الافلاس في أوائل سنوات 2000 ثم بعد ذلك لإنقاذه «ميتسوبيشي موتورز»، بموازاة إقامت تحالف متين مع مجموعة «رينو» الفرنسية، بدأ كارلوس غصن بالتعرض لأشنع الاتهامات.

وقال مسؤول في «نيسان» لصحيفة «يوميوري» اليومية «إنه جشع. المسألة في نهاية المطاف مجرد مسألة مال» مضيفا «كان يطلب من مساعديه القيام بأعمال صعبة في حين واصل تلقي راتب مرتفع حتى حين كانت انشطة نيسان لا تسير بشكل جيد». وفي مقر الشركة الياباني العملاقة في

يوكوهاما في ضواحي طوكيو بدا الموظفون مذهولين. وقال موظف عمره 37 عاما «الامر لم يكن البتة متوقعا، لا ادري ما اقول... الأمريأتي في اسوأ توقيت» بعد فضيحتين متتاليت ين طاولتا «نيسان» نتيجة خلل في الكشف على السيارات في اليابان. من جهة ثانية يرى بعض المحللين ان سقوط غصن ربما يخفى «انقلابا» دبرته

الشركة اليابانية ضد منقذها لتفادي المضي أبعد في تحالف مع شركة «رينو» الفرنسية. ولفت كريستوفر ريشتر محلل قطاع صناعة السيارات في شركة «سي.إل.إس. إيه» أنه بعدما حصد غصن الكثير من الإشادات على مدى سنوات على عمله، قام سايكاوا بتغيير الرواية كليا «واصفا النهوض بالشركة على أنه ثمرة عمل مجموعة كبيرة من الاشخاص».

وأشار كذلك إلى أن سايكاوا نعت غصن بأنه «رأس التركيبة» مضيفا «وجدت هذا الكلام في غير محله طالما لم يتم التثبت تماما



غير أن هذه النبرة تكشف أن التوتر يعود إلى أبعد من تلك السنة. فقد كتب ديفيد فيكلينغ المحلل الكبير في وكالة «بلومبرغ نيوز» أن الخلافات «كانت تعتمل خفية خلال السنوات الأخيرة وخرجت أخيرا على الملأ بصورة مباغتة».

وهذه الشكوك جعلت هيروتو سايكاوا يواجه أسئلة عن «انقلاب»، وهو رأي عبر عنه ايضا نوبوتاكا كازاما، الاستاذ في جامعة مايجي في طوكيو، حيث قال «قد يكون تم

ووحسب ريشتر فإنه «يبدو أن هناك إحساسا بالإحباط ومخاوف لدى الإدارة» معتبرا أن «نيسان تتوق إلى الاستقلالية». ولخص هانس غرايمل الخبير في صحيفة «أو تومو تيف نيوز» الذي يعمل منذ سنوات في اليابان أن «سايكاوا يستخدم بشكل واضح الاتهامات ضد غصن لزيادة وزنه داخل نيسان وترك بصماته على الشركة». على صعيد آخر حثت فرنسا أمس شركة «رينو» على استبدال رئيسها التنفيذي

التخطيط له على أمل التصدي لعملية اندماج

تبادر إليها رينو».

غدا الخميس من منصب رئيس مجلس وفي أول تصريح علني منذ إلقاء القبض على غصن، قالت «رينو» أنها ما زالت تركز على شراكتها مع «نيسان» و»ميتسوبيشي». وقال وزير المالية الفرنسي برونو لومير فى تصريحات للإذاعة الفرنسية «كارلوس

غصن لم يعد في وضع يمكنه من قيادة

رينو ... لقد أضعفت رينو، وهو ما يجعل من

كارلوس غصن. كما تخطط «نيسان» لعزله

الضروري جدا التحرك بسرعة». وبعد محادثات بين لومير ونظيره الياباني هيروشيجي سيكو، أصدر الوزيران بياناً مشتركا أكدا فيه من جديد على دعمهما لتحالف رينو-نيسان و»تمنيهما الحفاظ على هذا التعاون الناجح».

# أمريكا تغرِّم بنك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي 1.34 مليار دولار لانتهاكه عقوبات فرضتها

■ واشــنطن – أف ب: أعلن مجلــس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأمريكي) أنّ مصرف «سوســييتيه جنرالّ» الفرنسي سيِدفع للسلطاتِ الأمريكية غّراماتٌ تصّل قيمتها الإّجمّالية إلى 1.34 مليار دو لار مّقابل وقف التحقيقات الجاريةً بحقُّه في قضايا تتعلُّق بِانْتَهاكه عقوبات اقتصادية متنوّعة. وبالموازاة أبرم المصرف الفرنسسي اتَّفاقاً منفصلاً مع دائرة الخدمات الماليَّة في ولاية نيويورك يدفع بموجبه 95

مليون دولار لوقف تحقيقات حوله بشَّأن عدم اتّخاذه ما يكفي من إجراءات لمكافّحة تبييض الأموالِ. وســارع ثاني أكبر المصارف الفرنسية إلى إصدار بيان طمأن فيه المساهمين بأن هذه المبالغ «مغطّاة بالكامل من الأموال المخصّصةَ لتســوية الخلافات والمدرجة في حســاباته». وأضاف أنّ «هذه الاتفاقات لن يكون لها أي تأثير إضافــي على نتائج المصرف للعام الحالي». ونقــلّ البيان عن فريديريكِ أوديا، المدير العــام للمصرف، قوله «نقرّ ونأســـفَ لأوجه القصور التي تمّ تحديدهًا في هذه التحقيقات ٍوقد تعاوِنًا مع الســلطات الأمريكية لوضع حدّ لهذه التحقيقات». وأضاف «في المُستقبل، هدفنا هو أن نكون شريكاً موثوقاً به. إنَّ ترسيخ ثقافة المسؤولية في الطريقة التي ندِير بها أنشطِتنا ونّطوّرها هو أولوية تقع في صمِيم خطتنا الإستراتيجية: تحوّل لتنمو».

وُّ وقُـع البنك اتَّفاقين لوقـف التعقّبات الجاّريةَ بحقَّـه، أحدهماً مع مكتب النائب العـام الفدرالي في نيويورك والثاني مع مكتب النائب العامِ لِقاطعة نيويوركِ. وحسب البيان فَإن الاتفاقات التي توصّل إليها المصرف مع الســلطّاتُ إِلْامريكية تضِع حــدًا للتحقيقات المتعلّقة «ببعـض العمليات بالدولار التي قاّم بها سوســيتيه جنرال وتشمل دولا أو أشخاصا أو كيانات تضع لعقوبات اقتصادية أمريكية وتحكمها قوانين َولاية نيويوركِ». ومع ذلك، فإن المصرف سَــيخضع لفتّرة اخِتبار مدّتها ثلاث سنوات، يتمّ في نهايتها وقف كل التعقَبات بحقّه إذا ما تُبتُّ التِرْامِه بَالاتفاقَ الذي يتعهِّد فيه أيضاً التعاون مع السلطات الأمريكية.

ويتعلق القسم الأكبر من الانتهاكات التي ارتكبها المصرف الفرنسي بالعقوبات الاقتصادية المفروضة على كوبا، وبدرجة أقلَّ، بدولَ أخرى تخضع لعقوبات اقتصادية أميركية، بينها إيران.

# وزير المالية الألماني: «بريكست» البريطاني يظهر المخاطر التي تواجه استمرار النمو في أوروبا

■ برلين – دبأ: صرح وزير المالية الألماني أو لاف شولتس بأن هناك مخاطر و اضحة ستواجه استمرار النمو الاقتصادي في أوروبا نتيجة الخروج المنتظر لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي «البريكسِت». وقال شـولتْس أَمس الثلاثاء في البرلمان الألماني «بوندستاغ» خلال المشـاورآت الختاميّة للموازنة الاتحاديـة عام 2019 ان دول منطقة اليورو سـوفّ تدفع أكثر مّن 85 في المئة مـن الناتج المحلي لصالح الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا . وأوضح أن ذلك يزيد من متطلباًت الالتزام بالميزاينة بالنســبة لجميع الدول الأعضاء الباقية في الاتحاد والبالغ عددها 27 دولة. وأضاف أنه لهذا السبب عمل مع نظيره الفرنسي برونو لو مير على مشّروع ينص علّى مواصلة تطوير «آلية الاستقرار الأوروبية» وتّحويلُّها إلى صندوق نقدي أوروبي قوي، لافتا إلى أن ذلك سيســفر عــن مزيد من الاختصاصات والإمكانات في برامج المسـاعدة لدول منَّطقة اليورو التي تواجه صعوبات، وأكد أنه من المقــرر أن يخضع ذلك لرقابةً

فضلا عن ذلك يعتزم شولتس تحسين عملية فرض الضرائب على شركات عالمية، لافتا إلى أن بعض الشركات الرقمية تندرج ضمن «أبرز الأمثلة على تفادي الضرائب «، ومضيفا أنه من الضروري أن يكون هناك حل عالمي بهذا الشـــأن إن أمكن. وأوضح أنه يعمل في إطار «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمي» من أجل ضمان الحد الأدنى العالمي الفعال لفرض الضرائب على الشركات.

وبدأ البرلمان الألماني أمس المشاورات الختامية لميزانية عام 2019. ويسعى الإئتلاف الحاكم في ألمانيا لإنفاق المزيد من الأموال لصالح الدفاع والمساعدات التنموية والشؤون الاجتماعية، وتنص الميزانية على نفقات بقيمة 356 مليار يورو، وتزيد بذلك عن العام الجاري بقيمة 13 مليار يورو تقريباً. وسوف يتم فيها الاستغناء عن الاستدانة للمرة السادسة على التوالي.

### «سيمنس» الألمانية تفوز بعقد توريد قطارات أنفاق إلى لندن بقيمة 1.5 مليار يورو ■ ميونيخ/لندن – د ب أ: أعلنت شركة الصناعات الهندسية الألمانية «سيمنس»

أمس الثلاثاء فوزها بعقد قيمته 1.5 مليار يورو (1.7 مليار دولار) لتوريد 94 قطارا لشبكة قطارات أنفاق العاصمة البريطانية لندن.

ومن المقرر تشغيل هذه القطارات على خط «بيكاديللي» اعتبارا من 2023، لتحل محل قطارات تعمل منذ سبعينيات القرن الماضي.

وكانت شركة «تي.إف.إل» التي تُشغل شبكة قطارات أنفاق لندن قد أعلنت اختيار عرض «سيمنس» في الصيف الماضي. يحمل خط «بيكا ديللي» حوالي 700 ألف راكب يوميا. وقد بدأ هذا الخط العمل عام

1906، ثم تمديده ليصل إلى مطار هيثرو. وقد تجاوزت القطارات التي تعمل على هذا الخط عمرها الافتراضي وهو 40 عاما. في الوقت نفسه، فإن القطارات الألمانية الجديدة مصممة لتكون أكثر راحة للركاب

وذات حمولة أعلى. وتستهدف شركة «تي.إف.إل» زيادة الطاقة التشغيلية للخط بنسبة 60 % لتصل إلى 21 الفراكب كل ساعة زيادة عن المعدلات الحالية. كما تحتاج شبكة قطارات أنفاق لندن إلى زيادة طاقتها لمواجهة الزيادة في عدد السكان حيث من المتوقع وصول عدد سكان العاصمة البريطانية بمقدار 1.5 مليون

نسمة عن عددهم الحالي إلى 10 ملايين نسمة عام 2030. كما تعتزم الشركة شراء 250 قطارا جديدا لخطوط خطوط الأنفاق العميقة، التي تسير على عمق أكبر من خطوط الأنفاق الضيقة الموجودة أسفل شوارع المدينة.

أسعار الفائدة التركية تواصل الانخفاض

■ أنقرة - رويترز: قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس الثلاثاء ان أسـعار

الفائدة تواصل الانخفاض، مضيفا أن الحكومة تتخذ إجراءات لكبح التقلبات في السوق.

وأبلغ اردوغان الصحافيين في البرلمان أن تركيا تتخذ أيضا إجراءات بحق التجار

على صعيد منفصل، قال وزير المالية التركى براءت ألبيرق أمس ان أسعار الفائدة

ومعدل التضخم في تركيا ينخفضان وإنه يأمل بأن يواصل التضخم التراجع في نوفمبر/

تشرين الثاني الجاري وديسمبر /كانون الأول المقبل، مضيفا أنسه لا يوجد تباطؤ في

خبراء اقتصاد يتوخون حذرا أكبر بالنظر إلى احتمال وقوع ركود وشيك.

وديسمبر»، مضيفا أنه لا يوجد تباطؤ في إنتاج أو صادرات تركيا.

التوقعات بأن الاقتصاد يتجه صوب الركود.

بنسبة 2.1 في المئة في الربع التالي.

وتشير تعليقات ألبيرق، إلى تركيا تجاوزت أسـوأ مرحلة في الأزمة الاقتصادية. لكن

وقال ألبيرق في كلمة أمام منتدى أعمال في إسطنبول «نعتقد أننا سنحقق نتيجة

وأظهرت بيانات الأسبوع الماضي أن الإنتاج الصناعي التركى انخفض 2.7 في المئة على

وأظهر استطلاع أجرته رويترز الشهر الماضي ان من المتوقع أن يدخل اقتصاد تركيا في

ركود مع انكماشـــه 1.4 في المئة في الربع الأخير من العام الجاري وأن يواصل الانكماش

أساس سنوي في سبتمبر/أيلول، وهو أكبر انخفاض في سبع سنوات على الأقل مما يعزز

قريبة جدا من مســتهدفاتنا للتضخم، وبالأخص من خلال تحســن كبير في أرقام نوفمبر

الذين يُخْزُنون السلع لزيادة الأسعار، مضيفا أن الحكومة لن تتخلى عن التزامها بشأن

# وزيرة البيئة الألمانية: التخلي عن الفجم لتوليد الكهرباء بمكن أن يكون مثالًا يقتدي به على مستوى العالم

■ برلين - دب أ: قالت وزيرة البيئة الألمانية سفينياً شولتسـه أن تخلى بلادها عن إنتاج الكهرباء باستددام الفحم يمكن أن يكون مثالا يقتدى بها على

وأُوضَحت الوزيرة، العضو في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، أثناء نقساش الميزانية في البرلمان الألماني أمس الثلاثـاء، ان اللجنة الألمانية للفّحم «مثال يقتدي به على كيفية الخروج من إنتاج الكهرباء بالفحم بشكل مســؤول». ورأت الوزيرة أن اللجنة التي تحمل اسم «لجنة النمو و التحول الهيكلي و التشغيّل» هي ابتكار مجتمعي يدل على أنه من المُمكن حل النزاعات المجتمعية بهدده الطريقة، وأضافت «إذا نجحّنا في ذلك فسيكون مثالا يحتذى به للكثير من الأمم والدول الأخرى»، وطالبت الوزيرة الأحزاب الألمانية الأخرى بالتركيز على الفرص التسي توفرها حماية المناخ لذلك قائلة إنه قد أن الأوان لهذا التوافق.

وأوضحت أن تحقيق تحول هيكلي في التخلي عن النجلي عن الفحم يتطلب حلولا ملموسة، وقالت ان الحكومة الألمانية اعتمدت 50 مليون يورو إضافية لهذا الغرض في الميزانية الجديدة «من أجل برنامج للابتكارات باتجاه التنمية المستدامة» في البلديات المعنية.

وتعتزم اللجنة المشار إليها تقديم خطة للتخلى عن الفحم بحلول أواخر الشهر الجاري، قبل أن تبدأ القمة الدولية لحماية المناخ، والمقررة في الثاني منم الشهر

المقبل في مدينة كاو فيتشى البولندية. وقالت شولتسه أنه ومن وجهة النظر الألمانية فإن ثلاثة أمور رئيسية تفرض نفسها على هده القمة، موضحة أنه من الضروري لهذه القمة أن تتوصل إلى معايير فعالة لتطبيق «اتفاقية باريس للمناخ»، وأن يصبح باستطاعة الدول النامية الثقة بالوعود المالية التي تقدمها لها الدول الصناعية الغنية، بالإضافة إلى ضرورة إيجاد طريقة لجعل حماية المناخ أكثر ابتكارا وأفضل على مستوى العالم.



محطة ألمانية لتوليد الكهرباء بحرق الفحم سيتم إغلاقها قريبا

# تراجع بورصات الخليج... وخسائر أسهم البنوك تضغط على سوق أبوظبي

■ دبي - رويترز: هبطت أسواق الأسهم الخليجية الرئيسية جميعها أمس الثلاثاء، مع تكبد بورصة أبوظبي أكبر خسارة يومية منذ يونيو/ حزيران تحت ضغط انخفاض أسهم البنوك. وتراجعت أسعار النفط أمس بعد مكاسب استمرت أربع جلسات متتالية، نظرا للقلق من زيادة

الإمدادات العالمية، وفي تلك الأثناء، هبطت أسواق الأسهم العالمية بفعل موجة بيع في أسهم الشركات وانخفض المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.8 في

المئة، مسجلا أكبر هبوط له منذ يونيو. وتراجع سهم «بنك أبوظبي الأول» 2.2 في المئة، بينما هوى سهم «البنك التجاّري الدولي» 8.6 فـي المئة في تعاملات هادئة. وهبط سهم «دانة غاز» 3.6 في المئة إلى 1.06

■ لندن – رويترز: هبطت الأسهم الأوروبية أمس الثلاثاء تحت

وتراجع احتمالات رفّع أسعار الفائدة في أوروبا العام المقبل.

درهم، مسجلا أدنى مستوياته في شهرين. وانخفض المؤشـر الرئيسي للسـوق السعودية 0.7 في المئة، تحت ضغط أسهم البتروكيميائيات. وتراجع سهم الشركة السعودية للصناعات الْأَسَاسِية «سابك» إثنين في المئة، وسهم «البنك الأهلى التجاري» 1.3 في الْمُنة."

لكنّ سـهم التعدين العربية السعودية «معادن» ارتفع 1.3 في المئة، بعدما قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أن الملك سلمان سيفتتح غدا الخميس مشروع «وعد الشمال» الذي يتضمن مدينة مساحتها 440 كيلومتر مربع للصناعات التعدينية في شمال المملكة. وقفز سهم «نماء للكيميائيات» بنحو 7.2 في المئة، بعدما طلب مساهمون يملكون ما يزيد عن خُمسة في المئة من أسهم الشركة عقد اجتماع لمناقشة

حل مجلس الإدارة الحالي وانتخاب مجلس جديد. لكن السهم بدد مكاسبه ليغلُّق منخفضًا 0.9 في المئة. وانخفض مؤشر بورصة قطر أيضا تحت ضغط أسهم البنوك، ليتراجع 1.3 في المئة، مسجلا أكبر هبوط له منذ أغسطس/آب، بعد ثلاث جلسات متتالية من المكاسب. وانخفض سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في الشـرق الأوسط، 3.4 في المئة. وتراجع مؤشر سـوق دبي 1.2 في المئة، تحتّ ضغط خسائر الأسهم العقارية. وهبط سهم «داماك» العقارية 2.8 في المئة، وسهم «إعمار للتطوير» 2.6 في المئة. وانخفض سهم «بنك الإمارات دبي الوطني»،

. لكن سَسهم «أرابتك القابضة» للبناء صعد 1.4 في المئة، بعدما وقعت وحدتها شركة «الهدف للإنشاءات

أكبر مصرف في الإمارة، 2.1 في المئة،

المتكامل» لحقل بوحصا النفطي. والبحرين مغلقة أمس في عطلة رسمية. الأسهم في الشرق الأوسط أمس:

مليون دولار) لتنفيذ أعمال الإنشاءات الميكانيكية والكهربائية لمشروع شركة «أدنوك البرية للتطوير وكانت أسواق الأسهم في مصر وسلطنة عمان وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق

الهندسية» عقدا بقيمة 521 مليون درهم (142

في السعودية هبط المؤشر 0.7 في المئة إلى 7505 نقاط، كما هبط مؤشر دبي 1.2 فــي المئة إلى 2750 نقطة، وهبط أيضا مؤشر أبو ظبي 1.8 في المُّنة إلى 4991 نقطة، وانخفض المؤشــر القطّري 1.3 في المئة إلى 10268 نقطة. كما انخفض المؤشــر الكويتي 0.3 في المئة إلى 5271 نقطة.

# اليورو يتراجع... وخسائر البورصات تدعم عملات الملاذ الأمن

■ لندن - رويترز: هبط اليورو من أعلى مستوى في أسبوعين أمس الثلاثاء، متأثر ابموجة البيع في أسواق الأسهم الأوروبية والقلق بشأن البنوك الإيطالية. وفى وقت سابق، تسببت تصريحات حذرة أدلى بها مسؤولون فى مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكية بخصوص آفاق الاقتصاد العالمي، وبيانات أمريكية ضعيفة، وخسائر بورصة وول ستريت في هبوط الدولار ودعمت

غير أن اليورو تخلى عن مكاسبه مع تراجع الأسهم الأوروبية وهبوط أسهم البنوك الإيطالية لأقل مستوى في عامين، وتجدد بيع السندات الإيطالية وسط مواجهة مستمرة مع الاتحاد الأوروبي بسبب خطط ميزانية روما. وفقد اليورو 0.2 في المئة ليصل إلى 1.1429 دولار، بعدما بلغ في وقت سابق أعلى

مستوى في اسبوعين عند 1.1472 دو لار. وفي ظلُّ تنامى قلق المستثمرين، زاد الين 0.2 في المئة إلى 112.33 ين للدو لار. وكسب الفرنك السويسرى 0.3 في المئة مقابل اليورو الذي سجل 1.1344 فرنك لليورو.

وزاد مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من العملات

الرئيسية، بنسبة 0.1 في المئة إلى 96.290 صعودا من أقل مستوى في أسبوعين. ونزل المؤشر بمقدار نصف في المئة في الأسبوع الماضي مسجلا أكبر هبوط أسبوعي منذ أو اخر سبتمبر/يلول مع قلق الستثمرين من تباطؤ النمو الاقتصادي

وجرى تداول الدولار الأسترالي منخفضا عند 0.7289 دولار أمريكي، متأثرا بالمخاوف من تباطؤ الاقتصاد الصيني. أسهم البنوك وشركات التكنولوجيا تدفع بورصات أوروبا إلى أدنى مستوى في 3 أسابيع

وهبط مؤشر قطاع البنوك الأوروبية 2.3 في المئة مسجلا أسوأ أداء

وتضررت أسهم قطاع التكنولوجيا من القلق بشان نمو مبيعات

يومي في نحو ستة أسابيع، وانخفض مؤشر الَّبنوك الإيطالية 2.0 في ضغط شديد من قطاع البنوك، وسلط مخاوف بشان تباطؤ النمو المئة مسجلا أدنى مستوياته منذ نهاية نوفمبر/تشرين الثاني 2016. الاقتصادي، وتلاشى زحم نتائج الأرباح، ومشاكل الميزانية الإيطالية، وهوى ســهم «دويتشــه بنك» 4.8 في المئة إلى مســتويّ قياســ وانخفض مؤشــر «ســتوكس600» الأوروبي 1.1 في المئة، مسجلا جديد. وضغط على السـهم أيضا تقرير نشرته صحيفة «وول ستريت اُدنى مستوياته في أكثر من ثّلاثة أسابيع، بينما نزل مَؤشر «داكس» جورنال» جاء فيه أن البنك مرر تعاملات من المحتمل أن تكون مشبوهة الألماني 1.2 في المئةً، ومؤسّر «فايننشال تأيمز 100» البريطاني 0.8 في بنحو 150 مليار دولار كمصرف مواز لـ»دانسك بنك» الدنماركي.

هاتف آيفون الذي تنتجه «أبل». وهبط مؤشر القطاع اثنين في المئة إلى أدنى مستوى منذ نهاية فبراير/شباط، ومؤشر قطاع التكنولوجيا منخفض بنسبة 9.8 في المئة منذ بداية العام في أداء أسَّواً من قطاعات النفط والرعايــة الصَّحية والإعلام والمرافق. وظل سهم «رينو» الفرنسية تحت ضغط، حيث انخفض 1.2 في المئة بعد هبوط بُلغت نسبته 8.4 في المئة أمس الأول عقب إلقاء القّبض على الرئيس التنفيذي للشركّة كارلوس غصن في اليابان بتهمة ارتكاب مخالفات تتعلق بالسلوك المالي.

# دوري أمم أوروبا

# هولندا تلدغ ألمانيا بهدف فان دايك لتخطف تعادلا أهلها إلى المربع الذهبي

■ غیلسنکیرشن (ألمانیا) – د ب أ: اقتنص المنتخب الهولندي بطاقــة التأهل إلى المربع الذهبى لدوري الأمم الأوروبية بعد تعادله مع مضيفه الألماني 2/2 في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الأولى بالمستوى الأول للبطولة.

وكان منتخب هولندا في حاجة إلى الفوز أو التعادل لنيل بطاقة الصعود إلى المربع الذهبي، وهو ما تحقق بالفعل بهدف في الثواني الأخيرة. وتصدر المنتخب الهولندي ترتيب المجموعة الأولى بسبع نقاط بفارق الأهداف عن فرنسا الثانية وجاءت ألمانيا في المركز الأخير برصيد أربع نقاط لتهبط إلى المستوى الثاني، وتقدم تيمو فيرنر بهدف لألمانيا في الدقيقة التاسعة ثم أضاف ليروي ساني جناح مانشستر سيتى الإنكليزي الهدف الثاني في الدقيقة 20 ولكن منتجب هولندا اقتنص التعادل فى الدقائق الخمس الأخير حيث ســجل كوينســى بروميس الهدف الأول لهولندا قبل خمس دقائق من النهاية، وخطف فيرجيل فان دايــك مدافع ليفربول هدف التعادل القاتل في الوقت بدل الضائع. وفُشَلَّت ألمانيا في الثار من هزيمتها أمام هو لندا صفر/3 في 13 من الشهر الماضي في البطولة ذاتها. وبدأت المباراة بضغط هجومى مكَّثفُّ من جانب الفريق الهولندي

بحثا عن تسجيل هدف مبكر يقربه من بلوغ المربع الذهبي للبطولة. واستغل منتخب ألمانيا اندفاع

الطواحين الهولندية للهجـوم وباغتهم بهدف مبكر في الدقيقة التاسعة عن طريق تيمو فيرنر إثر هجمة مرتدة سريعة قادها ليروي سانى قبل أن يرسل تمريرة رائعة من وسط الملعب إلى فيرنر الذي تلاعب بالدفاع الهولندي ثم سدد كرة صاروخية من خارج منطقة جزاء هولندا عرفت طريقها لشباك الحارس ياسبر سيليسين. وفي الوقت الذي حاول فيه منتخب هولندا إعادة تنظيم صفوفه أضاف ليروي سانى الهدف الثاني للماكينات الألمانية في الدقيقة 20 بعدما تلقى تمريرة طولية من تونى كروس راوغ على إثرها دفاع الفريق الضيف بشكل رائع ثم سدد كرة قوية في الشباك، وحصل لاعبو ألمانيا على جرعة مضاعفة من الثقة بعد هدف ساني، ما أجبر الفريق الهولندي على التراجع بكل صفوفه لوقف الطوفان الهجومي لأصحاب الأرض، وكاد سيرجى نابري أن يسجل الهدف الثالث لألمانيا في الدقيقة 30 عبر تصويبة قوية من على حدود منطقة الجزاء لكن سيليسين وقف له بالمرصاد. وكان نيكلاس سولي قريباً من التسجيل بالخطأ في شباك فريقه عندما حاول تشــتيت تمريرة من دالي بليند ليضرب الكرة

قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول بعدما تلقى نابري تمريرة رائعة من نيكو شولز ليقابل الكرة برأسه لكنها مرت مباشرة بجوار المرمى الهولندي. ولم يحدث أي جديد في الدقائق الأخيرة لينتهي الشوط الأول بتقدم ألمانيا بهدفين دون رد. وكاد كوينسي بروميس أن يرد بهدف لهولندا بعد مضي عشر دقائق من الشوط الثاني عبر تصويبة قوية من على حدود منطقة الجزاء ولكن نوير امسك الكرة بثبات. واهدر فيرنر هدفا مؤكدا لألمانيا في الدقيقة 62 بعدما انفرد بالمرمى الهولندي لكنه سدد في النهاية خارج الشباك، وأنقذ نوير المرمى الألماني من هدف محقق وتصدى بقدمه اليمنى بشكل رائع لانفراد كامل من ممفيس ديباي في الدقيقة 77. وقبل خمس دقائق من نهاية المباراة رد بروميس بهدف لمنتخب هولندا بعدما تلقى تمريرة من مارتن دي رون داخل منطقة الجزاء ليسدد كرة رائعة في شباك نوير. وفي الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع خُطفُ فانَّ دايك هدف التعادل القاتل لهولندا عبر تسديدة من داخل منطقة الست ياردات مستغلا تمريرة من لوك دي يانغ ضربت الدفاع الألماني.



فان دايك (4) يحتفل بهدفه لمنتخب هولندا في الوقت القاتل إلى جانب زميله بروميس

### المستوى الثاني سلوفاكيا تهبط إلى المستوى الثالث

■ براغ - د ب أ: هبط منتخب سلوفاكيا إلى المستوى الثالث لدوري الأمم الأوروبية بعد خسارته أمام مضيفه التشيكي صفر / 1 في الجولة الأخيرة من المجموعة الأولى للمستوى الثاني.

وسحل باتريك تشيك مهاجم روما الإيطالي هدف الفوز للفريق التشيكي في الدقيقة 32. ورفع المنتخب التشيكي رصيده إلى ست نقاط في المركز الثاني وظلت سلوفاكيا في المركز الثالث الأخير بثلاث نقاط لتهبط للمستوى الثالث. تجدر الإشارة إلى أن منتخب أوكرانيا صعد إلى المستوى الأول عن هذه المجموعة التي يتصدرها

# المستوى الثالث

برأسه لكن لحسن حظه مرت الكرة من فوق شباك الحارس مانويل نوير. وضاعت فرصة محققة لألمانيا

■ نيقوسيا - دب أ: تأهل المنتخب النرويجي إلى المستوى الثاني لدوري الأمم الأوروبية عبر الفوز على مضيفه القبرصي 2/صفر في الجولة الأخيرة من المجموعة

وفي المباراة الأخرى بالمجموعة ذاتها تعادل منتخب بلغاريا مع ضيفه السلوفيني 1/1. ورفع منتخب النرويج رصيده في الصدارة إلى 13 نقطة بفارق نقطتين أمام بلغاريا ويحل منتخب قبرص في المركز الثَّالث بخمس نقاط ثم منتخب سلوفينيا في المركز الأخير بثلاث نقاط ليهبط للمستوى الرابع. وفي «نيو جي اس بي ستاديوم» تقدم علا كامارا بهدف للنرويج في الدقيقة 36 ثم عاد كامارا وســـجّل الهدف الثاني له ولبلاده في الدقيقة الثالثة من بداّية الشــوط الثاني. وعلى ملعب «فاســيل ليفسّكي ســـتاديوم» تقدم غالين ايفانوف بهدف لبلغاريا في الدقيقة 67 ثم أدرك ميخا زايتس التعادل لسلو فينيا في الدقيقة 75.

### المستوى الرابع مقدونيا تتأهل إلى المستوى الثالث

■ نيقوسيا - دبأ: تأهل المنتخب المقدوني إلى المستوى الثالث لدوري الأمم الأوروبيــة عبر الفوز على ضيفه جبل طارق 4/صفر في الجولة الأخيرة من المجموعة الرابعة بالمستوى الرابع. وفي المباراة الأخرى بالمجموعة ذاتها تعادلت ليختنشتاين مع ارمينيا 2/2.

ويتصدر مقدونيا ترتيب المجموعة برصيد 15 نقطة ويأتى ارمينيا في المركز الثاني بعشر نقاط ثم جبل طارق في المركز الثالث بست نقَّاط وأخيرا ليَّختنشــتاين في المركز الرابع. وعلى ملعب فيليب أرينا ســجل إينيس بردهي هدف التّقدم لمقدونيا في الدقيقة 27 ثم أضاف ليا نيستوروفســكي الهدف الثاني في الدقيقة 67 ثم عاد نيستوروفسكي وســجل الهدف الثاني له والثالث لبلاده في الدقيقة 80 قبل أن يسجل الكسندر تراغكو فسكي الهدف الرابع في الدقيقة الأخيرة. وعلى ملعب

«رينبارك» تقدمت ارمينيا بهدف في الدقيقة التاسعة بتوقيع سارجيس اداميان. ولكن ليختنشــتاين رد بهدفين حملا توقيع مارسيل بوتشيل ونيكولاس هاسلر في الدقيقتين 44 و 47 قبل أن يسجل الكسندر كارابيتيان هدف التعادلُ لارمينيا في الدقيقة 85. وفي المجموعة الاولى حقق جورجيا، الفوز على ضيفه الكازاخي 1/2، وأحرز هدفي جورجيا، جورجي مرباشفيلي وجورجي شاكفيتادزي في الدقيقتين 59 و84. فيما جاء هدف كازاخستان الوحيد عن طريق أورلخان عمرتايف في الدقيقة 90. وفي المجموعة ذاتها تعادل أندورا ولاتفيا سلبا. وتتصدر جورجيا المجموعة برصيد 16 نقطة، وتأهلت بالفعل للمستوى الثالث. وتحتل كازاخستان المركز الثاني برصيد 6 نقاط، ولاتفيا الثالث برصيد 4 نقاط بفارق الأهداف عن أندورا.

# ألمانيا تتحسر على التعادل لكن المنتخب يتسلح بالثقة لمواصلة التطور!

■ برلسن - دبأ: جاء تعادل المنتخب الألماني مع نظيره الهولندي 2/2 ليبدو متناسبا مع «عام للنسيان» عاشه المنتخب الألماني، حيث شهد صدمة الخروج المبكر مسن كأس العالم 2018 وكذلك هبوطه إلى دوري المستوى الثاني في النسخة الأولى من دوري أمم أوروبا.

وكَّان المنتخب الألماني، الندي تأكد هبوطه للمستوى الثانبي بدوري الأمم قبل أيام، تقدم بهدفين مبكرين في مباراته أمام نظيره الهولندي في المجموعـة الأولى، لكن هولنـدا رفضت الهزيمة وأدركت التعادل خلال آخر خمس دقائق لتنتزع صدارة المجموعة بفارق الأهداف أمام فرنسا، لتتأهل إلى الدورة الرباعية التي تقام منافساتها في حزيران/يونيو 2019 .ورغم صدمة الهبوط بالبطولة الأوروبية بعد أشهر من صدمة خروج ألمانيا من دور المجموعات بالمونديال الروسي، أبدى لاعبو المنتخب الألماني ومدربه يواخيم لوف إصرارا وطموحا لتحقيق الأفضل علىى طريق تجديد دماء الفريق، وسلط لوف الضوء على النقاط الإيجابية. وقال لوف: «لدينا فريق بمتوسط أعمار لاعبين صغير نسبيا وعليه تعلم الحفاظ على تقدمه عندما يكون متفوقا بهدفين نظيفين، وكيفية حسم المباراة.» وشهد التشكيل الأساسي للمنتخب الألماني مزيجا من الوجوه الواعدة أمثال سيرج غنابري وليروي سانى، وعناصر الخبرة أمثال لاعب الوسط تونى كروس والمدافع ماتس هوميلز والحارس مانويل نوير. وسـجل هدفي المنتخب الألمانـي، تيمو فيرنر وساني، حيث واصل خط الهجوم الجديد تألقه، بعد أربعة أيام من تألقه في المباراة الودية التي انتهت بالفوز على روسيا 3/صفر. ولم يكن أمام لوف بديلا

عن إجراء تغييرات تجدد دماء الفريق بعدما عاش المنتخب صدمة الخروج مسن الدور الأول للمونديال للمرة الأولى منذ 80 عاما، علما أنه توج باللقب للمرة الرابعة في تاريخه عبر نسخة البرازيل 2014 وبات لاعبون أمثال توماس مولر، الذي كان ضمن البدلاء في المباراة الدولية رقم 100 في مسيرته مساء الاثنين، خارج قائمة المشاركين بانتظام في التشكيل الأساسي، كذلك لم يتم استدعاء سامي خضيــرة منذ المونديال الروســـى، وغــاب جيروم بواتينغ في المباراتين الماضيتين. وخلال 13 مباراة خاضها هـ ذا العام، حقق المنتخب الألماني أربعة انتصارات فقط مقابل ست هزائم وثلاثة تعادلات. ولم تقتصر أزمات المنتخب الألماني خلال عام 2018 على سوء النتائج، وإنما شهد اعتزال مسعود أوزيل اللعب الدولي بشكل مثير للجدل، حيث أعلن اللاعب رحيله عن المنتخب مدعيا تعرضه للتمييز بسبب أصوله التركية، وقال فيرنر: «هذه المباراة تعكس العام الذي عشناه، فلم ننجح في جني الثمار التي عملنا من أجلها في العديد من المباريات. الآن علينًا نسيان 2018 وتصحيح الأمور في العام المقبل.» ووصفت صحيفة «سودويتشه تسايتونغ» نتيجة التعادل بأنها «نهاية مناسبة لعام رديء»، لكنها وصفتها أيضا بأنها «أفضل مباراة للمنتخب في عام 2018». وذكرت مجلة «كيكر» الرياضية أن النّتائج الأخيـرة «تمنح الأمـل في حدوث تحـول إيجابي رغم التعادل 2/2... التعادل يؤكد على أن 2018 هو عام للنسيان... لأن مرحلة إعادة البناء بدأت في وقت متأخر للغايـة منه.» وربما لا يملك لوف فرصة كبيرة من الوقت لإعادة هيكلة الفريق، حيث تنطلق

(يورو 2020) في أذار/مارس، وستسحب قرعة دور المجموعات بالتصفيات في الثاني من كانون الأول/ ديسمبر. وقال لوف: «ينتظرنا الكثير من العمل، و قد بدأنا العمل فقط بعد نهاية منافسات كأس العالم.» وأضاف: «لقد قضينا معا ثلاثة أسابيع فقط منذ كأس العالم، والتغييرات لا يمكن أن تتم بن عشية و ضحاها كما أنه لا يمكن تقديم فريق جديد من فراغ. نحن ببساطة لم نكن مجتمعين لوقت كاف لتحقيق ذلك. لقد هيأنا أنفسنا لهذه العملية، و تقدمنا خطوة بالفعل بعد المونديال.» وأبدى سانى لاعب مانشستر سيتى، والذي استبعد من قائمـةً المنتخب الألماني في المونّديّـال في قرار مثيرً للجدل، رغبة أكبر في استعراض إمكانياته، كما كان لتحول جوشوا كيميش إلى خط الوسط أثر إيجابي على الأداء، وأنعشت بعض الوجوه الشابة، أمثال لاعب الوسط كاي هافيرتز، الآمال بشكل كبير في التعافي، ونجحت العناصر الهجومية الجديدة في منح النتخب عنصر السرعة والحسم، وهو ما افتقده المنتخب رغم قدرته على الاستحواذ على الكرة. واستعرض اللاعبون الشبان قدراتهم بشكل واضح، وأثنى لوف على ساني بعد أن «حقق التقدم الذي نحتاجه»، لكن المدرب طالب الفريق بالمزيد من الحسم للهجمات، لتفادي تكرار سيناريو مثل الذي شـهدته مباراة أول أمس. وقال فيرنر: «لعبنا جيدا حقا وصنعنا عددا من الفرص الجيدة لأنفسنا. كان يفترض بنا تسجيل الهدف الثالث وعدم السماح باهتزاز شباكنا ، خاصة وأننا قدمنا عرضا جيدا.» وقال كروس: «علينا مواصلة التعلم»، بينما قال سانى: «أعتقد أننا قطعنا خطوة على الطريق الصحيح من خلال المباريات الأخيرة.» التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأوروبية



### الدوري الايطالي ساندرو مدافع يوفنتوس ينعش آمال تشلسي في التعاقد معه

■ رومــا - دب أ: انتعشــت آمــال تشلســي الإنكليزي في إمكانية التعاقد مع البرازيلي الدولي أليكس ساندرو مدافع يوفنتوس الإيطالي، بعد أن أبدى اللاعب رغبة في الانتقال

مستقبلا للعب في الدوري الإنكليزي المتاز. وكان ساندرو انضم إلى يوفنتوس قادما من بورتو البرتغالي عام 2015، وقد أثبت نفسه كواحد من أفضل لاعبى الظهير الأيسر في العالم، وأبدى تشلسي في وقت سابق رغبة في الحصول

يوفنتوس. ولعب ساندرو دورا في تتويج يوفنتوس بثنائية الدوري والكأس بإيطاليا وكذلك التأهل لنهائي دوري أبطال أوروبا بموسم 2017/2016، ليتحرك تشلسي بعدها لضمه. لكن يوفنتوس أبقى اللاعب البرازيلي ضمن صفوفه، بعد أن سمح برحيل داني الفيش وليوناردو بونوتشي إلى باريس سان جيرمان الفرنسي

وأبدى ساندرو (27 عاما) رغبة في اختبار قدراته بالدوري الإنكليزي المتاز قبل نهاية مسيرته، وصرح في مؤتمر صحافي على هامسش تواجده مع المنتخب البرازيلي الذي يلتقي منتخب الكاميرون في مباراة ودية: «لدي رغبة في اللعب بالدوري الإنكليزي المتاز ولكنني الآن سعيد للغاية مع فريقي، سعيد في نادي يوفنتوس وفي الدوري الذي وميلان الإيطالي، على الترتيب،



الظهير ساندرو يتحدث في مؤتمر صحافي إلى جانب مدرب المنتخب البرازيلي تيتي

#### ■ ميونيخ (ألمانيا) - د ب أ: أعلن نادي بايرن ميونيخ الألماني أنه سجل حجم أعمال قياسيا تبلغ قيمته 624.3 مليون يورو، كما

حقق صافى ربح خالص الضرائب بقيمة 22 مليون يورو خلال موسم 2017/2018. وذكر البايرن أمس أن دخله ارتفع بنسبة 355 بالمئة منذ أن أصبح قسم كرة القدم بالنادي كيانا منفصلا في عام 2002، حيث كان حجم أعمال النادي قد بلغ 176 مليون يورو قبـل 16 عاما. وقال كارل هاينز

رومينيغه الرئيس التنفيذي للنادي: «يمكن

كبير إزاء نتائج السنة المالية 2018/2017 .» وأضاف: «فإلى جانب النجاح الرياضي الذي حققه في الموسم الماضي من خلال التتويج بلقب الدوري الألماني وقطع مشوار جيد في دوري الأبطال، فهذه النتائج (المالية) تثبت أن بايرن ميونيخ قضى عاما جيدا من الجانب الاقتصادي أيضا.» ويعد بايرن ميونيخ النادي الأكثر ثراء في ألمانيا كما أنه من بين الأندية الأكثر ثراء على مستوى أوروبا.

الدوري الألماني

بايرن ميونيخ يعلن تحقيق حجم أعمال قياسي

لبايرن ميونيخ الشعور بالرضا بشكل

صفوف الفريق، خاصة بعد التراجع الذي يشهده في الموسم الحالي حتى بات يحتل المركز الخامس بالدوري. وأعلن بايرن ميونيخ أن النادي ككل سجل حجم أعمال بلغ 657.4 مليون يورو وبلغ صافى ربحه، خالص الضرائب، 29.5 مليون يـورو وهو ثالث أعلـي رقم في تاريخ

وتجدر الإشارة إلى أن مؤشرات توحى

بأن بايرن ميونيخ بصدد إنفاق الكثير من

الأموال خلال الصيف المقبل من أجل تعزيز

## الدوري الانكليزي رابطة الدرجة الأولى توقع عقدا جديدا لحقوق البث المحلي

■ مانشستر (انكلترا) - رويترز: قالت رابطة الدوري الانكليزي لكرة القدم إنها وقعت رسميا على عقد جديد يمنح شبكة «سكاي سـبورتس» حقوق البـث التلفزيوني المحلي لمدة خمس سـنوات بقيمة 595 مليون جنيه استرليني.

وتشرف الرابطة على دوري الدرجة الاولى إضافة للدرجتين الادنى. وذكرت تقارير إعلامية أن بعض أندية دوري الدرجة الأولى كانت تعارض الاتفاقية، وأن مالك ليدزيونايتد أندريا رادريتساني تحدث عن احتمال اقامة بطولة منفصلة باسم «الدوري الانكليزي المتاز 2». لكن وبعد اجتماع لمجلس الإدارة، قررت الرابطة قبول العرض المقدم من «سكاي سبورتس» الشريك الحالى للرابطة في البث. وجاء في بيان بهذا الصدد: «درس مجلس الادارة كافة المواد ذات الصلة وتشمل مراسلات من أندية تشارك بدوري الدرجة الثانية، وفي ضوء كل المعلومات المتاحة يرى أن من الأفضل للرابطة التوقيع على عقد لمدة خمسة أعوام بقيمة 595 جنيه استرليني». ويمتد العقد، الذي

قالت الرابطة إنه يشهد زيادة 35 بالمئة مقارنة بالقيمة الحالية لحقوق البث، حتى مايو/ أيار 2024. وقالت الرئيس المؤقت للرابطة ديبي ايفانز إنها كانت عملية صعبة. وأضافت: «اتمام هذه المفاوضات كان يمثل تحديا حقا خاصة في ظل تعدد الأطراف المعنية». ويمنح العقد شبكة «سكاي سبورتس» حق بث مباريات دوري الدرجة الأولى في منتصف الأسبوع عبر خدماتها التفاعلية. وتضم الرابطة مسابقتي دوري الدرجتين الثانية والثالثة، وكأس رابطة الاندية الانكليزية، وكأس الدوري الانكليزي الذي يضم اندية من آخر درجتين في الدوري اضافة إلى 16 فريقا للناشئين من الدوري الممتاز ودوري الدرجة الأولى . وأبرمت «سكاي سبورتس» أيضا اتفاقا جديدا مع رابطة دوري المحترفين الاسكتلندي لكرة القدم لمدة خمس سنوات بداية من موسم 2020-2021. ولم تكشف الرابطة الاسكتلندية عن قيمة العقد لكن تقارير لوسائل إعلام اسكتلندية ذكرت أنها تقدر بنحو 30 مليون جنيه استرليني في الموسم الواحد.

رادار الملاعب

وستهام يفتقد جهود

فريدريكس حتى نهاية العام

■ لندن – د ب أ: أعلن وستهام الإنكليزي أن

مدافعه رايان فريدريكس سيغيب عن الملاعب حتى نهاية العام. ويعاني فريدريكس (26 عاما)

من إصابة في قصبة السلاق اليسري. وتعرض

فريدريكس للإصابة خلال مشاركته في

الشوط الثاني من المباراة التي جمعت وستهام

مع هدرسفيلد في العاشر من الشهر الجاري.

وانضم فريدريكس إلى وستهام الصيف الماضى

سميث لاعب بورنموث

يبتعد ثلاثة أشهر

بعد جراحة في الركبة

■ لندن – رويترز: أعلن بورنموث الانكليزي

أن مدافعه آدم سميث خضع لجراحة لعلاج تمزق في غضروف بالركبة وسيبعد عن الملاعب

لفترة تصل إلى ثلاثة أشهر. وشارك سميث

في كافة مباريات بورنموث الــ12 بالدوري

هذًا الموسم وسـجل هدفا واحدا، وخرج سميث

محمولا على محفة بعد إصابته في ركبته اليمني

بالشوط الأول من المباراة التي انتهت بالخسارة

2−1 على ملعب نيوكاسل يوم 10 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري. ووصف إيدي هاو مدرب

بورنموث إصابة اللاعب متعدد المهارات بأنها

ليست خطيرة. ويواجه بورنموث، الذي يحتل

المركز السادس بترتيب الدوري برصيد 20 نقطة

بعد بداية قويـة، اختبارا صعبا على ملعبه أمام

السائقة الألمانية فلوريش

تمكث في المستشفى أسبوعين

■ برلين – دب أ: سـتمكث السائقة الألمانية

الشابة صوفيا فلوريش في مستشفى في ماكاو

لاسبوع أو أسبوعين بعد خضوعها لجراحة

عقب تعرضها لكسر في فقرات الرقبة بسبب

حادث مروع خلال سباق لفورمولا-3. وذكرت

المستشفى التي تمكث فيها صوفيا أنها خضعت

لجراحة استمرت لعدة ساعات ولكنها بعد

ذلك «أظهرت علامات حيوية مستقرة وتمكنت

من تحريك أطرافها الأربعة بحريـة بدون أي

عجز عصبي». وأضاف البيان: «من المتوقع أن تبقى في السَّتشُفى لاسـبُوع أو اسبُوعين تحتُّ الملاحظة».

إيقاف رئيس شبيبة القبائل

الجزائري 12 شهرا

■ الجزائر - د ب أ: عاقبت لجنة الإنضباط

برابطة دوري المحترفين الجزائري، شريف ملال،

رئيس نادي شبيبة القبائل، بالإيقاف 12 شهرا،

منها 6 أشــهر مع إيقاف التنفيــذ وتغريمه ألفي

دولار، على خلفيّة التصريحات التي أطلقها بحقّ

عبدالكريم مداور، رئيس رابطة الدوري. وذكرت

الرابطة إن ملال، «خالف واجب التحفظ، ومس

بكرامة وشرف أحد أعضاء الرابطة (الرئيس

مداور)، خلال تصريحات عبر مختلف وسائل

الاعلام، بعد تأجيل المباراة التي خسرها فريقه

أمام مضيفه اتحاد الجزائر بهدف نظيف، ضمن الجولة 13 من بطولة الدوري بـ24 ساعة». ولم

يمثل مللل أمام لجنة الانضباط للمرة الثانية

على التوالي. وكان ملال، هاجم بشـدة مداور،

حيث اتهمه بالتآمر ضد فريقه شبيبة القبائل،

بيراميدز: لم نفاوض أي لاعب

في الدوري المصري حتى الأن!

■ القاهـرة – د ب أ: اكد ابراهيم حسـن مدير

الكرة بنادي بيراميدز المصري رفضه لاستخدام اسم النادي في ما يتعلق بالحديث عن موسم الصفقات الشــتوية في كانون الثاني/يناير المقبل.

وشدد مدير الكرة بنادي بيراميدز على أن إدارة النادي ليس لديها ما تخفيه في هذا الصدد وتتعامل بشفَّافية مع جميع الأمور المتَّعلقة بمنظومة الكرة

الاحترافية. وقال حسن في بيان أن إدارة بيراميدز

فرضت احترامها على كل الأندية بسبب احترافيتها في التعامل، مؤكدا أن اسم بيراميدز أصبح مصدر

جدب للجميع وأن كل الأنديـة الآن أصبحت لديها

رغبة في التعامل والتعاون مع إدارة النادي.

وأضاف أنّه يرفض مزايدة البعض باسم النادي

وإقحام اسم النادي في أمور لا تعنيه لتحقيق مكاسب وامتيازات أخرى. وأوضح أن هناك أسماء

بطبيعة الحال تشغل فكر الجهاز الفني بقيادة

حسام حسن، ولكن حتى الآن لم يتم الاستقرار

علي الأسماء المرشحة للانضمام للفريق في يناير/

كانون الثاني المقبل.

كما وصفه بأنه رئيس غير شرعي.

أرسنال يوم الاحد القبل.

قادما من فولهام في صفقة انتقال حر.



# مباريات آسيوية ودية

رَبِاطِياً

# الصين بقيادة ليبي تتعادل مع فلسطين... وكوريا الجنوبية تواصل مسيرتها الخالية من الهزيمة

■ عواصم - رويترز: تعادل منتخب الصين مع نظيره الفلسطيني 1-1 في مباراة ودية يتوقع أن تكون الأخيرة للمدرب مارشيلو ليبي، الفائز بكأس العالم، مع الصين على

وهذا التعادل الثالث في أربع مباريات للصين مع ليبي الذي سيقود الفريق في كأس أسيا بالإمارات مطلع العام المقبل. وتولى المدرب الإيطالي المهمة منذ نو فمبر / تشرين الثاني 2016 لكن تسود توقعات واسعة أنه سيترك منصبه بعد البطولة القارية. ومنح فينغ شياوتينغ التقدم للصين بعد تسع دقائق فقط بضربة رأس أسكنها شباك رامى حمادة حارس فلسطين. وكاد وو لي لاعب شنغهاي سيبغ وهداف الدوري الصيني، الـذي انتهى مؤخرا، أن يضيف هدف ثانيا برأسه قبل خمس دقائق على نهاية الشوط الأول لكن الحارس حمادة أبعد الكرة فوق العارضة. وأدرك منتخب فلسطين التعادل في الدقيقة 62 حين مرر عبداللطيف البهداري كرة متقنة اخترقت دفاع الصين ليحولها ألكسيس نورامبوينا داخل شباك الحارس يان يونلينغ. وتلعب الصين ضمن المجموعة الثالثة للبطولة القارية بجانب قيرغيز ستان والفلبين وكوريا الجنوبية. فيما يلعب المنتخب الفلسطيني (الفدائي) ضمن المجموعة الثانية بجانب سورية وأستراليا والأردن.

وتعادل المنتخب القطرى وديا مع نظيره آيسلندا 2/2 في بلجيكا. وتقدم المنتخب القطري بهدف حسن العيدروس في الدقيقة الثالثة، ثم تعادل أري فرير سكو لاسون لأيسلندا الدقيقة 29. وأضاف كولبيين

التعادل للعنابي في الدقيقة 68. ويلعب المنتخب القطري في نهائيات كأس آسيا في المجموعة الخامسة بجوار لبنان والسعودية وكوريا الشمالية. وتغلب المنتخب الأسترالي على ضيفه اللبناني 3/صفر، وأنهى المنتخب الأسترالى الشوط الأول متقدما بهدفي مارتن بويلي في الدقيقتين 19 و 41 ثم أضاف زميله ماثيو ليكي الهدف الثالث في الدقيقة 68. وسحق منتخب كوريا الجنوبية نظيره أوزبكستان برباعية دون رد في بريزبن ليحافظ على سجله الخالى من الهزيمة تحت قيادة باولو بينتو مدرب البرتغال السابق. ولم يشكل منتخب المدرب هيكتور كوبر تهديدا على مرمى كوريا الجنوبية التي تعد من أبرز المرشحين للفوز بكأس آسيا. وبعد تسع دقائق نجح لاعب الوسط نام تاي هي المحترف في قطر في هـز شـباك الحارس إيغناتي نستروف. وبعد 15 دقيقة أخرى ضاعف هوانغ يوي جو الغلة بتسديدة من زاوية ضيقة بعدما أخفق حارس أوزبكستان فى تشتيت ركلة ركنية. وأضاف موون سيون مين الهدف الثالث في الدقيقة 70 بتسديدة بالقدم اليسرى من خارج منطقة الجزاء، ثم أكمل سوك هيون جون الرباعية قبل ثماني دقائق من نهاية المباراة. وخاضت كوريا الجنوبية ست مباريات تحت قيادة المدرب البرتغالي الذي حل بدلا من شين تاي يونغ الذي قاد الفريق في كأس العالم. وفازت كوريا الجنوبية في ثلاث مباريات وتعادلت في مثلها. وفاز المنتخب الياباني

الدقيقة 56 ولكن بو علام خوخي أحرز هدف



النجم الفلسطيني المتألق البهداري يحاول التخلص من إعاقة الصيني جينغداو

ويويا أوساكو (هدفين) في الدقيقتين 72 على نظيره قيرغيز ســتان 4/صفر. وســجل و 73. ويلعب المنتخب الياباني في المجموعة الأهداف ريوسوكي ياماناكا في الدقيقة

وتركمنســتان، فيما يعلب قيرغيزســتان في المجموعة الثالثة مع كوريا الجنوبية والفلبين الثالثة وجينكي هاراغوتشي في الدقيقة 20 السادسة بكأس آسيا مع أوزبكستان وعمان والصين.

# «كاف» يوقف حكم لقاء الترجي وأوغستو الانغولي

■ القاهـرة - الأناضول: قـرر الاتحاد الإفريقـي لكرة القدم (كاف)، إيقاف الزامبي سيكازوي حكم مباراة الترجّي التونسي مع بريميرو دي أوغستو الأنغولي بإياب نصف نهَّائي دوريَّ

ووفقا لبيان على موقع الاتحاد: «قررت لجنة الانضباط بالاتحاد الإفريقي إيقاف سيكازوي لحين انتهاء التحقيق معه لتورطه في قضية فساد». وتقدّم الفريق الأنغولي بشكوى إلى «كاف» لاحتساب الحكم ضربة جزاء مشكوك في صحتها

للترجي، بالإضافة لإلغاء هدف للفريق الأنغولي. وأضاف: «أرسلتُ لجنة الانضباط بالاتحاد الإفريقي، خطَّابا للاتحاد الزامبي، لإخطاره بإيقاف الحكم، لحين انتهاء التحقيق معه». وأوضح البيان أن اللجنة «استندت للمواد 82 و136 و152 في الذَّهابِ أَ-0 للأول، ليصعد الفريق الَّتونسـي للنهائي ويحصد

# الدوري الجزائري شباب قسنطينة يستعيد توازنه بالفوز على شبيبة القبائل

■ الجزائر - دب أ: اقتنص شباب قسنطينة حامل اللقب فوزا تمينا من مضيفه شبيبة القبائل 2/صفر، في مباراة مؤجلة من المرحلة 12 من الدوري الجزائري. ورفع شباب قسنطينة رصيده إلى 19 نقطة ليحتل

الهدف الثاني في الدقيقة الرابعة من بداية الشوط الثاني. وهذا الفوز الأول لشباب قسنطينة منذ انتصاره المركز السابع متقدما بفارق الأهداف عن مولودية على ضيفه اتلتيك بارادو بهدفين يوم 21 ايلول/سـبتمبر الماضى، ضمن الجولة السابعة من الدوري. الجزائر، فيما توقف رصيد شبيبة القبائل عند 26 نقطة

في المركــز الثاني، وتقدم قدور بلجيلالي بهدف لشــباب قسنطينة في الدقيقة 22 واضاف القائد سيد علي العمري،

#### إيقاف الحكم الزامبي». كان الفريــق الأنغولي تلقى الهزيمة أمام الترجي، 4-2، بإياب نصف النهائي، في وقت انتهى فيه لقاء

المصري البورسعيدي يعلن اللجوء إلى الفيفا في أزمة ملعبه

■ القاهرة - د ب أ: قرر مجلس إدارة النادي المصري اللجوء إلى الفيفا لطلب إقامة مبارياته على ملعبه. وأوضح مجلس إدارة المصري في بيان رسمي أنه في حالة انعقاد دائم مؤكدا استمرار تمسكه بإقامة مبارياته على ملعب المصري ببورسعيد . ويأتي قرار مجلس إدارة المصري نظرا لرؤية المجلس بأن «الأمر سيستغرق وقتا طويلا لاستصدار رار باللعب على ملعب النادي المصري ببورسعيد في ظل التزام المجلس أمام أعضاء الجمعية العمومية وجماهير النادى المصري بالحصول على حق النادي باللعب على ملعبه أسوة بباقي الأندية وتحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص الذي يجبأن يسود جميع الأندية في مختلف المسابقات .» وأوضح البيان أن المجلس قام باتخاذ كافة السبل القانونية سواء بالمقابلات

دوري السلة الأمريكي

حق النادي الأصيل في اللعب على ملعبه ببورسـعيد، خاصة بعد انتهاء فترة العقوبة المقررة على الملعب من المحكمة

■ نيويورك - دب أ: واصل كيمبا ووكر تألقه وسجل 43 نقطة 112/117 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

تطوير نظام كاميرات المراقبة وغرفة التحكم بحيث تغطى هذا الموضوع، كما قام المجلس برفع دعوى أمام مركز التسوية والتحكيم الرياضي باللجنة الأولمبية المصرية للحصول على الكاميــرات كافة أنحاء الملعب والمنطقــة المحيطة وهو ما قامت به إدارة النادي على أكمل وجه وأخطرت اتحاد الكرة بهذا الشان». وأوضح مجلس إدارة النادي: «أنه في ظل التزامه بجميع القرارات السابق ذكرها، وكذا قيامه باستيفاء كافة اشتراطات النيابة العامة المرتبطة بجميع الاستادات التي تقام فقدكان يترقب صدور القرار العادل بإقامــة المباريات المحلية على ملعبه أســوة بالمباريات القارية التي شهدلها الجميع بحسن التنظيم والتشجيع المثالي من جماهير النادي و ذلك دون اللجوء إلى الفيفا إلا أن الواقع الحالى سيترتب عليه استمرار إقامة المباريات خارج بورسعيد وهو ما ينتج عنه أضرارا مادية ومعنوية وفنية على كل من النادي والفريق الأول والجماهير».

الموسم مقابل تسعة انتصارات. وســجل جيريمي لامب 18 نقطة لهورنيتس وأضاف زميلــه ويلي هيرنان جوميز 14 نقطة ليحقق الفريق الفوز بعد سبع هزائم متتالية أمام سيلتيكس. وأحرز جويل إمبيد 33 نقطة منها 19 نقطة خلال النصف الثاني كما ســجل 17 متابعة ليقود فيلادلفيا سيفنتي سيكسـرز إلى الفوز على فينيكس صنز 114/119 . وأحرز بن سيمونز 19 نقطة و11 متابعة وتسع تمريرات حاسمة لفيلادلفيا الذي رفع رصيده من الانتصارات هذا الموسم بذلك إلى 12 مقابل سبع هزائم، متصدرا

كريستيان كولمان أسرع عداء خلال هذا العام، والعداء القطري

عبدالرحمن سامبا الذي سـجل أفضل زمن في سباق 400 متر

حواجز منذ 26 عاما. وسيجرى الإعلان عن الفائز في التصويت

الذي يشارك به مسؤولو وأعضاء الاتحاد الدولي وكذلك

الجمَّاهير، خُـلال حفل جُوانَّـز الاتحاد المقرر فـي موتَّناكو في

الرابع من كانون الأول/ديسمبر المقبل. وكانت قائمة المرشحات

لجائزُه أفضل رياضية في ألعاب القوى نشرت الاثنين وضمت،

العداءة البريطانية دينا أشر سميث ومحترفة سباقات

الموانع الكينية بياتريس تشيبكويتش ومحترفة الهيبتاثلون

البلجيكية نافيساتو تيام والكولومبية كاتريان ايبارجين

محترفَّة الوثب الطويلَ والوثب الثَّلاثي، وكذلك شـوناي ميلر

عداءة جزر الباهاما.

الدوري المصري القاولون العرب

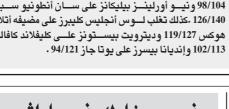
# يهزم الجونة برباعية

■ القاهرة - دبأ: فاز المقاولون العرب على ضيفه الجونة 2/4 في الجولة الخامسة عشرة من الدوري المصري المتاز. وسجل أهداف المقاولون أحمد الشيمي في الدقيقة 16 وأحمد على في الدقيقة 65 وإبراهيم عادل في الدَّقيقَّة 78 ومحمد سمير في الدقيقة 87 من ركلة جزاء، فيما ستجل هدفي الجونة إسلام رشدي في الدقيقة 52 وشيسوم شيكاتارا في الدقيقة 74. وأهدر محمد ناجي جدو لاعب الجونة ركلة جزاء في الدقيقة 33. ورفع المقاولون رصيده إلى 17 نقطة في المركز السادس، وتوقف رصيد الجونة عند 17 نقطة في المركز العاشر.

مجموعة المنطقة الشرقية، بينما تلقى صنز الهزيمة الثالثة عشر له مقابل ثلاثة انتصارات. وفي مباريات أخرى، تغلب ساكرامنتو كينغز على أوكلاهوما سيتى ثاندر 113/117 وممفيس غريزليز على دالاس مافريكس 88/98 وميلواكي بكس على دنفر ناغتس 98/104 ونيو أورلينز بيليكانز على سان أنطونيو سبيرز 126/140 .كذلك تغلب لـوس أنجليس كليبرز على مضيفه أتلانتا هوكس 119/127 وديترويت بيستونز على كليفلاند كافاليرز

#### الرياضية الدوليــة في نيســـان/أبريل 2016 .وأضاف: «التزم المجلس بقرار محكمة الجنايات في قضية الاستاد بمنع اللعب وهو الأمر الذي انقضى في عــام 2017 وأصبح من حق النادي إقامة مبارياته على ملعبه ببورسعيد». وتابع: «حصل المجلس على إفادة من النيابة العامة تؤكد حق النادي في اللعب على ملعبه ببورسعيد بعد انتهاء قضية الاستاد وتقدم المجلس بهذه الإفادة إلى وزارة الداخلية عن طريق الاتحاد المصري الشخصية أو المكاتبات الرسمية مع كافة الجهات المعنية في لكرة القدم، ثم تلقى النادي خطابا من الاتحاد المصري بضرورة

ليقود تشارلوت هورنيتس إلى الفوز على بوسطن سيلتيكس وكان ووكر قد تألق بشكل هائل خلال مباراة الفريق الماضية أمام فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز حينما سجل 60 نقطة، وواصل تألقه في مواجهة سيلتيكس ليقود فريقه إلى انتصار مثير. ورفع هورنيتس رصيده من الانتصارات هذا الموسم إلى ثمانية مقابل ثماني هزائم بينما مني سلتيكس بالهزيمة الثانة له في



# فرح سيشارك في ماراثون لندن 2019 ■ لندن - رويترز: أعلن منظمون أن البريطاني مو

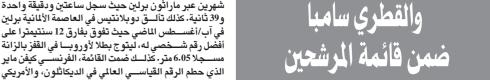
فرح، حامل الرقم القياسي الأوروبي، سيشارك في ماراتون لندن للمرة الثالثة العام المقبل. واعتزل فرح، الفائز بعدة ألقاب أولمبية وتوج بطلا للعالم وأوروبا في سباقي عشرة آلاف متر وخمسة آلاف متر، سباقات المضمار بعد موسم 2017 للتركيز على الماراثون الذي ظهر فيه لأول مرة في لندن عام 2014. وهذا العام احتل فرح المركز الثالث في ساعتين وست دقائق و 21 ثانية ليحطم الرقم القياسي البريطاني لستيف جونز الذي سجله في 1985 لكنه أنهى السباق متأخرا بأكثر من دقيقتين عن البطل إيليود كيبتشوغ الذي حطم من وقتها الرقم العالمي ليصبح ساعتين ودقيقة واحدة و39 ثانية. وبعد التفرغ ستة أشهر للمران على خوض الماراثون حقق فرح لقبه الأول وفاز بماراثون شيكاغو في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي في ساعتين وخمس دقائق و11 ثانية ليسجل رقما قياسيا أوروبيا. وقال فرح في بيان: «يسعدني تأكيد مشاركتي في ماراثون لندن مجددا العام المقبل». وتابع: «قلت مرارا إنّ ماراثون لندن يحمل مكانة خاصة جدا في قلبي حيث يمنحنى الفرصة للركض أمام جماهيري وعلى الطرق في بلادي حيث تكون الأجواء مميزة جدا عن غيرها من السباقات الأخرى. أشعر اننى قطعت خطوات هائلة خلال 12 شهرا الماضية وأنهيت ماراثون لندن في المركز الثالث في ابريل وفزت بأول لقب كبيرلي في الماراثون في شيكاغو في اكتوبر. كما حطمت الرقمين البريطاني والأوروبي لتتعزز ثقتي في نفسي وفي قدرتي على مقارعة أبرز متسابقي الماراثون في العالم. ينافس في ماراثون لندن دائما أفضل المتسابقين في العالم وأتوقع أن يتكرر الأمر في عام 2019 وانتظر على أحر من الجمر



هذه المنافسة». وفرح (35 عاما) هو أول عداء يؤكد مشاركته في نسخة 2019 والتي ستقام في 28 ابريل/

### الإصابة تحرم الفيحاء السعودي من الكولومبي اسبريا

■ الرياض – د ب أ: أعلن نادي الفيحاء السعودي إصابة لاعبه الكولومبي دانيلو اسبريا في القدم ما سيبعده عن صفوف الفريق لفترة غير محددة. وخضع دانيلو أسبريا للكشف الطبي في عيادة فيزيو تريو الشـريك الطبي للفيحاء، و ذلكُ لإجراء كشف طبي على موضع أصابته في باطن الُقدم والتي تعرض لها خلال تدريبات الفريق مطلع هذا الاسبوع، ومن المنتظر ظهور نتائج الفحوصات لتحديث طبيعة الإصابة والعلاج المناسب. ومن ناحية أخرى، واصل الفيحاء تحضيراته للاقاة الحزم يوم غد الخميس ضمن مباريات الجولة العاشرة من الدوري السعودي، حيث أجرى الفريق حصة تدريبية مساء الاثنين على ملعب «الشيخ عبدالعزيز التويجري» بمقر النادي والتسى بدأت بعمليات الإحماء تبعتها مجموعة متنوعة من التمارين تحت إشراف مدرب اللياقة البدنية رادينكو بانتوفيتش.



القطري سامبا خلال انتصاره في سباق بالألعاب الآسيوية الصيف الماضي

■ برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لألعاب القوى القائمُـُة النّهائية للمرشحين لجوائزه السـنوية، وضمت الكينى إليود كيبتشــوٌغ حامـل الرقم القياســي العالمي في الماراثُون والســويدي أرماند دوبلانتيس نجم الّقفز بالّزانةُ والعداء القطري عبدالرحمن سامبا، ضمن خمسة مرشحين. وحطم كيبتشوغ رقما قياسيا عالميا عمره 51 عاما، قبل شهرين عبر ماراثون برلين حيث سجل ساعتين ودقيقة واحدة و 39 ثانية. كذلك تألــق دو بلانتيس في العاصمة الألمانية برلين في آب/أغســطس الماضي حيث تفوق ّبفارق 12 سنتيمترا على أَفْضَلُ رقم شَـخصي له، ليتوج بطلًا لأوروباً في القفر بالزانة مستجلًا 6.05 متر. كذلك ضمت القائمة، الفرنسي كيفن ماير

السنة الثلاثون العدد 9373 الأربعاء 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 2018 – 13 ربيع الأول 1440 هـ

جوائز الاتحاد الدولى لألعاب القوى

كيبتشوغ ودوبلانتيس

# من الأفضل لإسرائيل أن يتم الإعمار من خلال السلطة كي تجني هي لا حماس الثمار غزة... نظرة للمدى البعيد

کیم لفی و او دی دیکل

■ على إسرائيل أن تعطي الأولوية لمالحها بعيدة المدى على حساب المصالح قصيرة المدى في الساحة الفلسطينية، في نظر الجمه ور الفلسطيني، وعليه، فــان عليها أن تبلـور غاية مشــتركة مع السلطة الفلسـطينية، ومع مصر وجهات الاختصاص في الساحة الدولية، تشترط المساعدة لغزة عبر قناة السلطة الفلسطينية، والغايـة المشـتركة هـي تخفيف الضائقة الإنسانية في القطاع وتنمية البنى التحتية بشرط إعادة حكم السلطة إلى القطاع \_ المصدر).

نشب التصعيد الأخير بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة (11 ـ 12 تشــرين الثاني) في ظل التقدم في المساعي المتواصلة لوضع تسوية تهدئة بين الطرفين، وشهد سلوك إسرائيل وحماس في هذا الحدث على الرغبة المتبادلة للسعى إلى تفاهمات (وكلاهما يرفض اصطلاح التسوية، لأنه يفسر كاعتراف متبادل)ّ، تتضمن وقفاً للنار وتسهيلات ذات مغزى في الإغلاق على قطاع غزة. الانطباع هو أن إسرائيل وحماس على حد سـواء غير معنيتين بدفع الدفع الذي تجبيه الحرب والتي في نهايتُها عودة إلى

وإلى ذلك، تتشكل قواعد اللعب بشكل دينامي، الاشتباك بين رجال حماس والقوة العسكرية الإسرائيلية التي عملت في خانيونس استغله قائد حماس في القّطاع يحيى السنواركي يثبت لمنتقدية بأنه لم يترك طريق المقاومة المسلحة وليوضح لإسرائيل في الوقت نفسه بأن حماس لن تتجلد على نشاط عسكري إسرائيلي في أراضي القطاع برعاية تفاهمات وقف النار، وعكس قرار حماس اطلاق صلية كثيفة من الصواريخ على إسرائيل ليومسن بعد الاشتباك تقدير حماس بأن هناك حاجــة إلى ضربة قوية وأليمـة لإسـرائيل، ولكن محـدودة في مدى الصواريخ، ما يسمح بالعودة إلى تفاهمات التهدئة، أما الرد الإسرائيلي فقد كان قاسياً، ولكنه محسوب مع ذلك. والدليل على ذلك كان عدد القتلى المتدنى نسبياً في قطاع غزة في أعقاب أعمال

منذ عدة أشهر يحاول المصريون، إلى

ملدنوف، العمل على تسوية في قطاع غزة من خلال الجسر بين ثلاث جهات: إسرائيل، وحماس والسلطة الفلسطينية. فالتسوية بين إسـرائيل وحماس ستمس بمكانة السلطة كممثل وحيد للفلسطينيين، وتخلد حكم حماس في قطاع غزة؛ من جهة أخرى، فإن تسوية مصالحة فلسطينية داخليــة بين السلطة وحماس ســتمس بقدرة إسرائيل على الفصل بين قطاع غزة والضفة الغربية. وبالتالي، ورغم رفض إســرائيل وحماس الاعتــراف المتبادل، تجري مفاوضات بين الطرفين \_ وإن لم تكن مباشرة \_ دون إشراك السلطة، منذ بدايـة التظاهـرات الجماهيرية على الجدار الحدودي بين قطاع غزة وإسرائيل («مسيرات العودة») في 30 آذار، حاولت حماس الوصول إلى تسوية غايتها «الهدوء مقابل رفع الحصار» عن القطاع وبداية عملية إعمار ذات مغزى المنطقة. أما إســرائيل من جهتها فوضعت معادلة واضحة تتمثل ب«الهدوء مقابل الهدوء»، اشترطت التقدم لإعادة جثمانى الجنديين والمفقودين لدى حماس، ولم تكن مستعدة لمنح حماس إنجازات تعززها في الساحة الداخلية وتمنحها شرعية للعنف الذي

في ذلك الصلاحيات الأمنية.

بحري بين غزة والقطاع.

مارسته على حدودها، وبالتوازي، رفضت السلطة الفلسطينية المساعدة في تقدم التسوية التي تمنح حماس الشَّرعية وتعزز حكمها فَّى القطاع، بل واشــترطت كل تقدم نحو التســويّة في المصالحة الفلسطينية الداخلية وعودة كل الصلاحيات لإدارة القطاع إلى حكمها، بما

أن تسوية التفاهمات التي تسعى إليها مصر تتشكل من ثلاث مراحل أساسية: الأولى \_ وقف نار طويل مقابل تسهيلات في الإغلاق؛ الثانية \_ إعمار القطاع؛ الثالثة \_ عودة حكم السلطة الفلسطينية بشكل تدريجي إلى القطاع، وجاء حدث التصعيد الأخير في ظل تحقيق المرحلة الأولى: حماس قلت العنف على الجدار؛ إسرائيل وسعت مجال الصيد، وسمحت بإدخال الوقود بتمويل قطري، وسهلت عبور البضائع إلى القطاع. قطر، بإقرار من إسرائيل أدخلت إلى القطاع 15 مليون دولار لدفع رواتب موظفي حماس. ومصر أبقت على معبر رفح مفتوحاً أمام الأشــخاص والبضائع. أمــا تنفيذ صفقة

الأولى إلى المرحلة الثانية، التي ستتضّمن مشاريع بني تحتية بهدف إعمار غزة وخلق عشرات آلاف أماكن العمل، بتمويل الأسرة الدولية، ويحتمل أيضاً إقامة معبر

لا يمكن أن نعرف أين ستصل هذه التفاهمات، وهل ستنضج إلى تسوية تطبق بكل مراحلها. ومع ذلك، يمكن التقدير بأن هذه مسيرة حساسة، وفي حالة عدم لمس التقدم على مدى الزمن وعدم نشوء تغيير هام في الواقع الغزي، فًإن الساحة ستتدهور، آجلاً أم عاجلاً، إلى مواجهة عنيفة بين حماس وإسرائيل. فقيادة حماس، التي وعدت سكان القطاع بما لا يقل عن رفع الحصار، لن تصمد على مدى الزمن أمام الضغوط الشديدة التي تمارس عليها ومواجهة الانتقاد ضدها على الثمن الدموي الذي دفعه مئات الفلسطينيين في التظاهرات على الجدار في الأشهر الأُخيرة. وبالمقابل، في الساحة السياسية في إسرائيل تنطلق أصوات ترفض كل فكرة التفاهمات التي يمكن أن تفســر كتســوية مع حماس، وتدعو إلى حملة عسكرية واسعّة النطاق في القطاع، ذروة الانتقاد في استقالة وزير الدفاع ليبرمان من منصبه، على خلفية ما أسماه «استسلام للإرهاب».

#### المعانى للساحة الفلسطينية

وضعها الاستراتيجي حيال إسرائيل، والسلطة الفلسـطينية والأسرة الدولية. وذلك بفضل السياسة التي يتصدرها يحيى السنوار منذ انتخابه في منصب رئيس القيادة السياسية في القطاع. فقد عرض السنوار خطة سياسية وغير، حالياً، طبيعة الكفاح ـ من التشـديد على الجانب الوطني -الديني، إلى التركيز على المستوى المدني ـ الإنسـاني، ففي مقابلة منحها في تشّـرين الأول لّـــ«يديعوت احرونوت» قال: «... ما أريده هو إنهاء الحصار». تشهد هذه الأقوال على رغبة في الحرص على رفاه الجمهور في القطاع، من أجل الحفاظ على القوة السياسية لحماس في القطاع بشكل خاص وفي الساحة الفلسطينية بشكل عام. في أعقاب تغيير هذا النهج تغير أيضاً طريق المقاومة، فقد استبدل بالنار الصاروخية إعادة جثماني الجنديين والمفقودين

بمسيرات جماعية على الجدار وإطلاق البالونات والطائرة الحارقة إلى الأراضي الإسرائيلية، وبالتوازي، ومن أجل الحفاظ على صورتها كقائدة المقاومة الفلسطينية، تحرص حماس على الإيضاح بان الإنجازات ليست نتيجة الحوار مع إسرائيل، بل نتيجة الاستعداد لمارسة القوة، ضمن أمور أخرى استناداً إلى التفاهمات التي تحققت مع مصر،و قطر والأسرة الدولية، والنابعة من ضغط التظاهرات على الجدار، تجد السلطة الفلسطينية نفسها في

ورطة، وتقف في هذه المرحلة وحدها في المعركة التي تحوضها لإسقاط حكم حماس في القطاع، ويسعى رئيس السلطة محمود عباس لأستغلال ضائقة حماس وعدم قدرتها على تحقيق تحسين في وضع سكان غزة كي يضغط على حماس للتوقيع على اتفاق مصالحة كشرط للتقدم في إعمار القطاع، في إطار اتفاق المصالحة طلبت السلطة أن تنقل حماس إليها السيطرة المدنية والأمنية في القطاع وتخضع سلاحها لها. فعباس يخشى أن يعلق في وضع مثل حكومـة لبنان حيال حزب الله في لبنان: مسؤولية مدنية وإنسانية إلى جانب التخلى عن احتكار القوة، على هذه الخلفية فرض عباس في الأشهر الأخيرة عقوبات بعيدة الأثر على غزة، أدت إلى تجميد الرواتب لعشرات آلاف من سكان غزة، وإلى نقص خطير في ساعات الكهرباء في القطاع.

رغم أن لإسرائيل ولمصر مصلحة حسنت حماس في السنة الأخيرة أساسية مشتركة في إسقاط حكم حماس في غزة وعودة حكم السلطة الفلسطينية إلى القطاع، فقد قررتا تقديس التهدئة في المدى القصير، وهما غير مستعدتين لاحتمال المخاطر التي ينطوي عليها التصعيد والتدهور إلى معركة عنيفة كنتيجة لاستمرار الضغط على حماس، يتبين أنه بخلاف الماضي، لا ترى مصر اليوم في المصالحة في الساحة الفلسطينية شرطاً ضرورياً لتحسين الوضع في قطاع غزة، ومستعدة لأن تتوصل إلى تفاهمات مع حماس حتى دون مشاركة السلطة. ومع ذلك، تفهم مصر بأنه في مرحلة تنفيذ المشاريع المدنية في القطاع ستضطر إلى السلطة الفلسطينية، بكونها القناة لنقل المساعدات والتبرعات من الأسرة الدولية، ولهذا فهي تعكف بالتوازي على تحقيق المصالحة الفلسطينية الداخلية.

يوسى فيرتر

أما إسرائيل، فباستعدادها الوصول إلى تفاهمات مع حماس في ظل تجاوز السلطة الفلس طينية، فتشهد عملياً على أنها لا ترى في السلطة شريكاً في أي تسوية. كمًا يشهد هذا الاستعداد على أن إسرائيل تسعى إلى الهدوء في ساحة غزة بكل ثمن تقريباً، بدعوى أن غزة هي ساحة ثانوية ويجب تركيز القوى والجهود على الساحة

الشمالية - سوريا ولبنان - بصفتها ساحة أساسية. بينما في الخلفية تقارير عن النشر القريب للخطة السياسية الأمريكية، والتي أعلن الفلسطينينون منذ الآن عن نيتهم رفضها، وكذا شائعات عن أن هذه ستركز بداية على حل مشكلة غزة. تدير السلطة الفلسطينية الكفاح على قوتها ومكانتها في عدة ساحات بالتوازي \_ حيال إسرائيل، وحيال حماس، وحيال مصر والعالــم العربي، وحيال الأســرة توصيات لسياسة إسرائيل

قطاع غزة أقليم يعيش أزمة اإسانية وتحكمه منظمة معادية لإســرائيل، دون حل متوفر لهذا الواقع. بغياب حل، فإن السياسـة المطبقة عملياً هي منع التعاظم العسكري لحماس وممارسة الضغط من أجل خلق ردع يمنعها من استخدام القوة، إلى جانب تحديدها كعنوان مســؤول عما يجري في القطاع في ظل الاعتراف بحكم الأمر الواقع بحكمها فَي الْمنطقة. تتمسك

■ على منصة الكنيست وقف أمس سياسيان شابان متحدثان وواعدان،

اللذان رغم سنواتهما القليلة في السياسة تمكنا من تطوير طموحات للوصول

إلى رئاســة الحكومة. في الدولة التي يكون المؤهل الأساسي لرئيس الحكومة

فيها هو القدرة على إدارة الأزمات الَّتي تُنفجر في غرفته مثل أمواج البحر،

فإن الدرجة التي يحصل عليها كلاهما على الطريقة التي أدارا فيها الأزمة التي

نفتالي بينيت يتصرف مؤخراً كشخص يتخبطه الشيطان، كشاب مصاب

بالحركة الزائدة من المستوى العالى حسب المقياس، بين يوم الخميس الماضي

ويــوم الأحد، ركض وربما وعد أو هُدد: حقيبة الدفــاع الآن أو انتخابات الآنُّ!

وقد جر معه إلى هذا التهديد وزيرة العدل اييلت شكيد التي بسبب إخلاصها

له اضطرت للتعاون. كل بضع ساعات يقوما برفع مبلغ الرهان، وبعد إنذار

شخصى سمعنا منَّهما الفهم الَّوُّسف بأن الحكومة ليست حكومة يمينية، لذلك

أول أمسس ليلاً، وبعد خطاب مشتعل لنتنياهو، التقى بينيت وشكيد في

تل أبيب. لقد أدركا عمق المشكلة «وكأن أبواب جهنم قد فتحت»، قال المقربون

منهما. وقد قصدا تسونامي التوجهات والتهديدات من كبار الصهاينة المتدينين

للوزيرين بعدم تنفيذ التهديد بالاستقالة. لقد تحدثًا نصف ساعة وقررا النزول

عن الشــجرة، وجلسا لصياغة خطاب الاستسلام، وعادا إلى البيت للنوم. في

هذه الأثناء تلقى بينيت مكالمة من البروفيسور إسرائيل أومن، الفائز بجائزةً

تبين لبينيت أنه سيتلِقى المزيد من اللكماتِ، لكنِ وصية البروفيسور

كانت قوية. لقد تعلم درساً آخر، لم يكن جديداً تماماً عليه، لكن قوته هذه

المرة أدهشته حتى هو نفسه: إلى أي درجة هو «القطاع» الديني الوطني

أســير لنتنياهو · رئيس الحكومة يقول جمل «إسقاط» حكومة اليمين في 1992.

و «عملية أوسلو» \_ وفي كل تلال الضفة الغربية يسود الذعر، من الشاطئ إلى

نتنياهو عرف على أي وتريعزف في خطابه في وزارة الدفاع. لن نسقط عن

الكرسي إذا تبن أنه يمكنه الاستعانة ببحث ما مثل كلب الرعاة المدرب الذي

أرجع إلى الحظيرة الخروفين الضالين من القطيع بعملية شاملة من استعراض

القوة. صباح أمس، بعد ليلة غير هادئة مليئة بالضغوط والمساومات من

العديد من الحاخامات، جاء مشهد التراجع الذي كان أحد المشاهد المحرجة

التي تم عرضها هنا. لقد هددوا بالانتخابات أو الحصول على حقيبة الدفاع،

أِن تعبير «أبناء الصفعات» لم يكن مناسباً أكثر مما هو مناسب لهذين

الشخصين. ومثل الواعظين في بني عكيفا، هم نقلوا للسامعين ساعة تعليم

فإن إسقّاطها لا يعتبر خيانة للمعسكر، بل حتى هو إنقاذ له.

نوبل. «لا تستقيلا»، قال لهما، «الدولة أكثر أهمية».

ولم يحصلوا على أي واحد من الأمرين.

إسرائيل بسياسة الفصل بين قطاع غزة والضفة الغربية، والرامية إلى تقليص التأثير السلبي للقطاع على الضفة، ضمن أمور أخرى انطلاقاً من التقدير بأن ليس فى قدرة السلطة الفلسـطينية استئناف تواجدها وحكمها في القطاع. يخدم هذا النهج الموقف الإسـرانيلي الحالي في أنه لا شُريك في الجانب الفلسطيني، ولا يمكن التوصل معه إلى اتفاق سياسي شامل،

فلسطيني على ركام منزله في غزة

الوزراء بنيامين نتنياهو في أثناء زيارته وبالمقابل، يدعي مسؤولون كبار الآخر بتحقيق إنجازات واتخاذ صورة

لمصالحها بعيدة المدى، على حساب

المصالح قصيرة المدى في الساحة

الفلسطينية، من الأفضل لإسرائيل أن يتم إعمار القطاع من خلال السلطة كي

تجنى هي وليـس حماس ثمــار الإعمار

في نظر الجمهور الفلسطيني، وعليه،

فان عليها أن تبلور غاية مشتركة مع

السلطة الفلسـطينية، ومع مصر وجهات

الاختصاص في الساحة الدولية،

وتشترط المساعدة لغزة عبر قناة السلطة

الفلسطينية، والغايلة المشتركة هي

تخفيف الضائقة الانسانية في القطاع

وتنمية البنى التحتية بشرط إعادة حكم

وسيكون العمل المشترك رافعة ضغط

هامة على حماس ويقيد قدرتها على

المناورة. لا تزال الأسرة الدولية تبدى

استعداداً للمساعدة في مشاريع في غزة،

هدفها تحسين البنى التحتية وخَّلقَّ أماكن

عمل ورفاه اقتصادى لسكانها. لإسرائيل

مصلحة بمشاركتها، بل وبقيودها، وذلك

لأن مشاركة قوة دولة في القطاع ستشكل

عامل لجم لحماس وتعظم ثمن الخسارة

لها إذا ما اختارت مرة أخرى المقاومة

العنيفة. على إسرائيل أن تساعد مصر في

مساعى المصالحة الفلسطينية الداخلية،

وذلك بهدف تعزيز سيطرة السلطة في

غزة كجهة مسـؤولة وتحديدها كعنوان

لتقديم التسوية السياسية.

السلطة إلى القطاع،

# توجد له وسائل إبداعية من أجل المس بهم بطريقة يتفوق بها على غيره

# ليبرمان والعرب في إسرائيل

عبدل، عزب

افيغدور ليبرمان.

■ في قصيدة «لااذا يضحك النيا؟» التي كتبها بديع خيرى ولحنها الموسيقار المصرى سيد درويش، تقول فتاة عن حبيبها «هو يمشى وينظر لي ويتظاهر بأنه يخاصمني، وفي كل يوم هو يسأل عنى عندما أنزل إلى النيل لماء الجرة». أَنَا أَذْكِر هَذَه الْأَغْنِية كَلَما يحاولون في المجتمع العربي في إســرائيل التظاهر بأنهم يتجاهلون هذا الرَّجلُّ السِّذي يؤثر في السَّنوات الأخيرة أكثر من أي شـخُص آخر على هذا المجتمع، وهو

: عمــاء الوســط العربي يردون بســخرية على أقوال هذا الرجل، ويطلّقون الاستهزاءات الكثيرة على خطواته، هذا ليس سوى تظاهر، في فحص النتيجة هذا هو الرجل الذي قرر الخُطُوات الأكثر مصيرية لهذا المجتمع في الفترة الأخيرة. في كل مرة يقوم فيها ليبرمان بخطوة هامة، فإنه يؤدي إلى هزة في أوساط المجتمع العربي في إسـرائيل التي لـم تكن لتحدث لولا

الخطوة المهمة الأولى لليبرمان كانت عندما طرح خطته لتبادل مناطق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية (المثلث ووادي عارة)، وهـذه خطة لم يكن هو مخترعها، بل هو الذي حولها إلى عامل أساسي في حملة حزبه ودفع بها إلى مقدِمة الخطاب العَّام. من المهم أن نذكر .. بأن أحزاباً يهودية كثيرة في إسرائيل تؤيد هذه الخطة، لكن دائماً يتم بحثِّها في الغرف المغلقة

كجزء من الاتفاق الدائم. ليبرمان هـز المجتمع العِربي بهـذه الخطة، التي أثَّارتُ نقاشًاً صآخباً أظهّر بصورة كبيرة الضُّعف العملى لـ «الرواية الفلسطينية» للعرب فى إسرائيل. في لحظة الحقيقة تبين أن معظمهم يريدون العيش في إسرائيل مع بطاقة هوية زرقاء، بما في ذلــ لك التمييز والعنصرية ضدهم. وأكثر من ذلك: كل قصائد الحب البطولية للجنة على الأرض (فلسطين) تبين أنها شعارات فارغة.

تعاملها مع حقوق الأنسان الحديث عنه،

به، من أجل المس بهم.

منات المرات بالخيانة، يجلسون معا.

الحكومـة احتجاجـاً على «الاسـتخذاء» الذي أظهرته تجاه حماس \_ وهذه أيضاً هي خطوة

أكثر حرية، ورغم أن الديمقراطية عرجاء إلا أنها أفضل من الديمقراطيات التي يتم التغني بها للسلطة الفلسطينية وحماس، التي لا يستحق إن عداء ليبرمان للعرب في إسرائيل ليس

وحتى لبيد، ومن هناك حتى بنتسى غوفشتاين ولكن ليبرمان يستخدم طرقاً إبداعية، خاصة إن نجاحه في رفع نسبة الحسم في انتخابات الكنيست السابقة أدى إلى نتيجة ؛ التي قبل ذلك

أصبحت مؤخراً أكثر إثارة وفظاظة،

أقوى من مركبات اليمين الأخرى \_ من آفي غباي \_ متكاملة مفتوحة مثلما يقول علماء الرياضيات.

الخطوة الأخيرة لليبرمان \_ الاستقالة من

ظهرت غير ممكنة بصورة واضحة، وهي: توحيد الأحزاب العربية في قائمة واحدة. هذا التوحيد قبل ليبرمان كان يبدو أمراً مستحيلاً. حتى لو كان هناك من تخيلوا أن حداش وبلد سيسكنان معاً، كان من الواضح تماماً أن حداش لن يجلس في أي يوم مع الحركة الإسلامية على مقاعد الكنيست. هنا جاء ليبر مان صانع المعجزات، والأعداء اللدودون الذين اتهموا بعضهم بعضا هنا بدأوا بالكذب: هذه رغبة المواطنين العرب

في إسٍرائيلٍ، سترون أننا سنحصل على 20 مقعداً بدلاً من الـ 11 التي كانت قبل الوحدة. ولكن الواقع كشف عورة القائمة المستركة ورؤسائها، الإنجاز كان بائساً \_ 13 مقعداً (بصعوبة) \_ والخصومة داخل منتخب الأحلام هبطت إلى حضيض يذكر بحروب منظمات الجريمة، جهاز تسوية الخلافات المتعفن (لجنة المسالحة) فشل مرة تلو الأخرى في مهمته. وإذا كان في بداية الطريق بدا وكأن كل أعضاء الكنيست من القائمة المشــتركة يصرحون علناً بأن هذا جهاز إلهي، ومن خلال نقاشات داخلية، فإنهم يدينونية بشدة، وإن هذه الإدانات

هزت الوسط العربي في إســرائيل رغم حالات النَّفي. الخطوة نفسُّها مُضحكةً. من قال بإنه إذا أصبح وزيراً للدفاع سوف يصفى إسماعيل هنية خلال 48 ساعة، وها هو يترك وظيفته بعد سنتين وخمسة أشهر، في حين أن هنية يحظى بازدهار لم يحلم به؛ حكومة نتنياهو اليمينية حولت إليه حقائب أموال مقابل الهدوء. إسرائيل، الدولة العظمى العسكرية الوقحة، دفعت رسوم رعاية لمنظمــة إرهابية مزودة بســلاح بدائي،

ولكنها تعمل بإصرار. استقالة ليبرمان يمكن أن تقود إسرائيل إلى حملة انتخابات في الربيــع القادم. هذا هو الكابوس الأكبر للأحزاب العربية. خطوة كهذه ستكشف طابعها غير الديمقراطي، وستطرح من جديد مسائلة اختيار أعضاء القائمة للكنيست، وستكشف ثانية التمسك الشديد لرؤسائها

هؤلاء الرؤساء الذين فعلياً يهتمون تقريباً برواتبهم من الكنيست، وبالنسبة لمن أرسلهم إلى هناك يعملون القليل جداً، هنذا إذا عملوا، ويطرحون أنفسهم كزعماء للشعب الفلسطيني ويتصرفون وكأنهم يبذلون من أجله جهوداً فوق بشرية تفوق عدة مرات المقابل البسيط الذي يحصلون عليه، وبدونهم كان سيحكم على الفلسطينيين بالضياع منذ زمن، موسم الأكاذيب عاد. الآن سيبدأون بالظهور وهم يبتسمون في كل القرى العربية وسيقدمون الوعود التي لا ينوون حتى البدء بتنفيذها وسيتحدثون عن

إنجازاتهم الكبيرة. الناخبون العرب في إسرائيل يعرفون أن كل هذه الدعاية لا فائدة منها، لكن للأسف ليس لدينا الكثير من البدائل، ميرتس زندبرغ تحركت نحو اليمن بسـرعة صــاروخ ســكاد، ونحن نصوت في الغالب من خلال إلمشاعر وليس بعد إجراء حسَّابات واقعية. إذاً، يا عودة والطيبي وزحالقة، يمكنكم الهدوء، ستنتخبون مرة

أن تبقى عاصمة إسرائيل».

هآرتس 2018/11/20

وتحديداً تنفيذه، تعلن إسرائيل على الملأ بأن لا مصلحة لها في حرب في غزة، وأنها معنية بتهدئة

طويلة المدى. في تصريحات ألقاها رئيس إلى باريس، قبل التصعيد الأخير، صرح بأنه «لا يخاف الحرب ولكـن يريد منعهاٍ حين لا تكون ضروريــة»، وقدر بأن حرباً أخرى ستعيد إسرائيل إلى الوضع إياه الذي كان فيه بعد حملة «الجرف الصامد». في الساحة السياسية والكثيرون في الجمهور الإسرائيلي بأنه يجب الخروج إلى عملية عسكرية واسعة مع حماس وتعزيز الردع الإســرائيلي. عملياً، توجد إســرائيل وحماس في شرّك مشابه \_ من جهة هما غير معنيتين بجولة قتالية تجبى منهما أثماناً وتعيدهما إلى نقطة البدء، ولكنهما لا تريدان أيضاً السـماح للطرف

نظرة عليا 2018/11/20

# مثل واعظين في «بني عكيفا » قام كل منهما بإلقاء درس في الصهيونية

من يدير مفاوضات مع العدو.

على إسرائيل أن تعطى الأولوية

# انعطافة بينيت وشكيد

في الصهيونية التهكمية. كل واحد منهما بـدوره اعترف عن صدمة أو حادثة مؤثّرة في السابق أدت به إلى الحياة السياسية: هو في حرب لبنان الثانية وهي في زمن الانفصال عن غزة. لقد خطر ببالنا احتضانهما و الهمس لهما: «نحن نُحبكما، يا نفتالي وشكيد». هذه الانعطافة بـ 180 درجة لرؤساء البيت اليهودي تجسد لنا شيئاً ما تعلمناه منذ زمن: نتنياهو هو شيء مختلف تماماً. في خطابه «بعد قليل حرب» أول أمس في وزارة الدفاع في تل أبيب، نصب لهم شركا، نثر حولهم حقل ألغام وتركهم يتعرقون بسبب ذلك أثناء الليل.

لقد كان خطابا رائعاً، متهكماً، محسوباً، حاداً ومركزاً مثل السكين اليابانية. هو لم يخضع بينيت وشكيد فقط، بل أخضع وزير المالية موشيه كحلون الذي منذ فترة غير بعيدة كان رئيس الداعن إلى تبكير الانتخابات. في شهر آذار القادم، لا أحد يعرف لماذا. عندما أدرك كحلون في أي اتجاه تهب الرياح تراجع في الوقت المناسب. زميلاه وزير التعليم ووزيرة العدل، بالأساس بينيت، فعلا العكس تماماً: تسلقا طابقاً آخر ورفعا التهديدات مرحلة أخرى، وكأن ذلك من أجل أن يؤكدا أن السقوط المشترك من السلم المرتفع سيكون مؤلماً جداً. إن مسار الهبوط أرفقاه بتربيت على الكتف. هذا جيد، لن يقدم لهما أحد هذه الخدمة. الأمر الضروري الوحيد الذي يمكن قوله عن بينيت هو أنه استطاع أن يوقف خسارته في الوقّت المناسب،

استفتاء السلوك السياسي المتقلب والفضيحة الكبرى في الحدث في الكنيست كانت انقضاض بينيت الهستيري على المدعى العسكري. يمكننا أن نفهم الإحباط، ولا يجب محاكمة شخص في وقت انسحابه، لكن القول إن المدعى العسكري الأول والمستشار القانوني للحكومة هما المسؤولان عن فقدان الأمن بسبب تعليماتهما للقادة والجنود \_ فهذا يمثِل تجاوزاً فظاً للحدود التي تدل على نفاد الصبر. من المفهوم أنه لم يكن متوقعاً من وزيرة العدل قول كلمة دفاع عن رجلي القانوني، الخلاص لني يأتي من شكيد.

الانتخابات تم تأجيلها الآن تقريباً إلى موعد غير معروف، أو على الأقل إلى حين أنٍ لا يقرر نتنياهو مرة أخرى بأنه يروق له الذهاب إلى صندوق الاقتراع. مبدئياً، ائتلاف بيبي الذي يتملكه الخوف يمكنه المواصلة حتى عيد الفصح في نهاية شهر آذار/مارس.

في اللعبة السياسية يوجد الآن منتصر واحد ووحيد فقط هو نتنياهو. بينيت وشكيد هما الخاسران. ليبرمان الذي اعتقد أن استقالته ستسرع الانتخابات، خـرج مثل فارس. يئير لبيد وآفي غباي لم يشـعر بهما أحد. في حين أن الورقة القويــة للانتخابات القادمة، خزان المقاعد الذي يمشـــى، بني غانتس، أصيب أول أمس في اللقاء الذي ألقى فيه خطاباً باهتاً وغير قيادي، لم يقل فيه أي شيء باستثناء شعار عن المسؤولية وما شابه. بعد عدة خطابات كهذه، فإنَّ هذا الَّحْيار أيضاً سيظهر لمن يتنبأون بإسقاط حكومة نتنياهو بأنه

هآرتس 2018/11/20

# مرر قانوناً يسمح ببناء وحدات سكنية على أراضي الحدائق الوطنية

# الكنيست يصادق على توسيع الاستيطان في «مدينة داود»

يونتان ليس

■ صادقت الكنيست مساء يوم الإثنين بالقراءة الثانيــة والثالثة على قانون يمكن مــن بناء وحدات سكنية في مناطق الحديقة الوطنية الحضرية. الاقتراح لا يذكر بشكل صريح البناء في الحديقة الوطنيـة «مدينة داود» التي توجد في سـلوان، لكن القانون تم تفصيله على مقاس المنشـــاة، ويتم الدفع به من خلف الكواليس من قبل جمعية العاد التي تقوم . بتوطينه، من اقترحوا القانون يقولون إنه لا يوجد اليوم امكانية لتطوير إحياء سكنية توجد في مناطق تعتبر حدائق وطنية، ومشـروع القانون اســتهدف الدفاع عن السكان وعن التكاثر الطبيعي لهم. القانون مر بالقراءة الثالثة بأغلبية 63 مقابل 41.

رئيس لجنــة الداخلية، عضو الكنيســت يوآف كيش (الليكود)، قال في الجلسة إن «القانون جاء لمساعدة جمعية العادُّ أيضاً. أنتـم تقومون بعمل

مخلص، وكل شعب إسرائيل يجب أن يؤدي التحية لكم على المهمــة التي اخذتموها على عاتقكم لتجديد عضوة الكنيست ياعيل كوهين (المعسكر

الصهيوني) التي قادت المعارضة للقانون في لجنة الداخلية قالت في جلسة الكنيست: «هيا نضع الأمور على الطاولة، الحديقة الوطنية «أسوار القدس»، تم الإعلان عنها في 1972. الحي الوحيد الذي كان هناك هو حي سلوان، لم يكن هناك أي مستوطّن يهودي، كل السكان كانوا من العرب، وكانـت الحديقة في حينه تعود للحي الفلسـطيني». العضو في حزبها، نحمان شاي، قال: «حافظوا على حدائقنا الوطنية والمحميات الطبيعية كحدائق وطنية، ولا تبنوا هناك. ونحـن نعرف الفكرة الأساسـية للبناء هنا في مدينة داود. أنتم تقومـون بتدمير مدينة داود، ياً للخسارة، جذور الشعب مغروسة هناك ولا يجب

حسب أقوال عضو الكنيست دوف حنين (القائمة

هآرتس 2018/11/20

اليهود يرتبطون بجمعية «العاد» التي تعمل على

إسكان اليهود بموازاة إدارة الحديقة والحفريات





مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية

# في ذكرى احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث دراسة وثائقية تؤكد الاعتراف البريطاني بحقوق القواسم

#### $^st$ صالح محروس محمد

صدر حديثاً عن الهيئة العامة للكتاب مؤلف (سياسة بريطانيا تجاه الادعاءات الإيرانية في الجزر العربية) للباحث محمود ناصف. واعتمدت الدراسة على العديد من الوثائق البريطانية التي أكدت باستمرار سيادة إمارتي الشارقة ورأس الذيمة على الجزر الثلاث، كما تناولت اعترافات إيرانية أن الجزر للقواسم من خلال طلبها استئجار الجزر منهم، وكذلك اعتراف محمد رضا بهلوي بأن جزر أبوموسي لم تكن تابعة لإماراة لنجة، كما وضحت الدراسة مظاهر السيادة العربية على الجزر من رفع أعلام وفرض ضرائب ومنح امتيازات وامتلاك منازل ومحلات تجارية، وبناء مراكز للشرطة ومستشفيات، كل هذه مظاهر سيادة تؤكد عروبة الجزر، وختمت الدراسة بملحق وثائقي يؤكد ويؤيد الاعتراف البريطاني الصريح بحقوق القواسم على

وأوضح الباحث أن دراسته حلقة أولى لإعادة إحياء الأراضي العِربية التي استولت عليها إيران في الخليج العربي بدءا من بندر عباس عام 1845م ثم امارة لنجة العربية وجزيرة صيري عــام 1887م والأحواز ( امارة عربستان) عام 1924م ثم جزيرة هنجام عام 1928 إلى أن توجت هذا الاحتلال باحتلال الجزر الامارتية الثلاث في 30 تشرين الثاني/نو فمبر عام 1971م، وجاءت لتلقى الضوء على الدور البريطاني في تمهيد الساحة لإيران لاحتلال الأراضي العربية الواحدة تلو الأخرى، منذ أن

وضعت بريطانيا خطين مانعين عام 1836م و 1837م على التوالي لتمنع عرب الساحل الشرقي من الاتصال بعرب الساحل الغربي للخليج العربي، وكانت حجة بريطانيا في ذلك هي الحد من عمليات القرصنة التي كان يقوم بها العرب في ذلك الوقت على حد زعمها، ومنذ ذلك أعلنت إيران (فارس) أن الخليج كله بما فيه من جزر ومياه يعود لفارس باعتباره خليجًا فارسيًا، وللوقوف على صحة هذه التسمية لا بد من الرجوع للتطور التاريخي لمسميات الخليج قبل أن يطلق عليه الخليج الفارسي، فقد اطلق عليه في عام 2000 ق.م اسم أرض الإله، وعُرف لدى السومريين والأكديين بأسماء عدة منها بحر الشروق الكبير، البحر الأسفل، والنهر المر، وبحر شرق الشمس الكبير، وبحر بلاد الكلدانيين. سماه بعض الكُتاب اليونانيون والرومانيون البحر الأرتيري (الأحمر) لأنهم اعتبروه جزءا من بحر العرب الذي أطلــق عليه الأحمر، وأن أول من ســماه بالخليج الفارسي هو قائد أسطول الاسكندر الأكبر عام 325ق.م أثناء عودة من الهند بمحاذاة الساحل الفارسي، ومن ثم فهو لم ير الساحل العربي ولــذا أطلق عليه الخليج الفارسي، وهذا يدل على أن اسم الخليج الفارسي مستحدث ولم يعط إيران الحق في اعلانها بأن كل الخليج لها، واذا اخذناها على هذا المنوال بأن الخليج

إذًا فكل الجزر الواقعة في المحيط الهندي هندية. تطرقت الدراسة إلى سياسة بريطانيا تجاه هذا الادعاءات وكيف وظفت هذه القضية لخدمة مصالحها

فارسى وكل الجزر الواقعة فيه فارسية من منطلق الاسم

في المنطقة للحفاظ على طرق مواصلاتها لمستعمراتها في الهند، كما وضحت أيضًا مظاهر السيادة العربية على هذه الجزر منذ عام الفتح الإسلامي لفارس ووجودهم الفعلى على هذه الجزر منذ عام 1750م.

وفي بداية القرن العشرين قام موظفو الجمارك الإيرانية بإنزال أعلام الشارقة من فوق الجزر الثلاث مما دفع شيخ الشارقة لتقديم احتجاج للحكومة البريطانية التي تولت الدفاع عن حقوقهم طبقا للمعاهدة المانعة عام 1892، وبعد تفاوض الحكومة البريطانية الإيرانية حول هذه المشكلة تمكنت الحكومة البريطانية من اقناع نظيرتها الإيرانية بإزالة أعلامها ورفع أعلام الشارقة مكانها مرة أخرى، كما تمكنت الشارقة من منح امتياز التنقيب عن أكسيد الحديد الأحمر في جزيرة أبو موسى، و تفاوضت الحكومة البريطانية مع الشيخ صقر بن خالد (1866–1868) شيخ الشارقة من أجل السماح لها ببناء فنار لإرشاد السفن في جزيرة طنب الكبرى ووافق الشيخ على ذلك بعد تعهد المقيم السياسي بعدم

المساس بسيادة الشارقة على الجزيرة. و شهدت فترة ما بين الحربين العالميتين تصاعدًا في الادعاءات الفارسية بزعامة رضا شاه بهلوى الذي تمكن من الوصول إلى السلطة في فيارس عام 1925 بعد أن قام بإنقلاب بمساعدة بريطانيا أطاح بأسرة القاجار، وتمثلت الادعاءات الفارسية في قيامها بارسال قارب إلى جزيرة أبو موسى لأخذ عينة من الأكسيد هناك، كما قامت بمصادرة مركب تابع لدبي بالقرب من جزيرة طنب الكبرى مدعيه بأن هذا القارب كان يحمل

مواد حرمت فارس تجارتها كالشاي والسكر، وادعت فارس أن جزيرة طنب الكبرى من ممتلكاتها، الأمر الذي دفع الحكومــة البريطانية للتدخــل وتمكنت من اطلاق سراح القارب ولكنها فشلت في الحصول على تعويض عن الخسائر، وفي عام 1930 عرضت فارس تأجير جزر الطنب من شيخ رأس الخيمة ولكنه لم يوافق على ذلك، ولذا طلبت الحكومة البريطانية من نظيرتها الفارسية صرف نظرها عن موضوع الجنزر، ولكن الحكومة الفارسية قامت بعدة زيارات لجزيرة طنب في عام 1934 مما دفع الحكومــة البريطانية بتقديم احتجاج لها على تلك التجاوزات وهددت باستخدام القوة ، مما دفع الحكومة الفارسية بالتراجع عن تلك التجاوزات ومع قدوم الحرب العالمية الثانية هدأت الادعاءات الفارسية

ومند عام 1968 بدأت بريطانيا بإعلان نيتها بالانسـحاب من المنطقة بنهاية عـام 1970، ولذا تخلت عن دور المدافع عن حقوق العرب في الجزر وتولت دور الوسيط من أجل التوصل إلى حـل للقضية ولكنها في كل مرة لم تترك فرصة إلا وعملت على ترهيب العرب بأن إيران ستسـتولي على الجزر بالقـوة وعليهم أن يصلوا إلى حل جدري للقضية، وعندما يئست من اقناع الشيوخ عملت على دعمت إيران بكل الاسلحة وأسندت إليها بالإتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية لأن تتولى إيران ممثلة في الشاه محمد رضا بهلوى دور شرطي الخليج، وفي تشين الثاني/نو فمبر تمكن محمد رضا بهلوي من توقيع اتفاقية الشارقة مع الشيخ خالد

بن صقر في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 1971 اسفرت عن اقتسام الجزيرة بين الطرفين بعد أن وجد الشيخ أن الهدف الإيراني من احتال الجزيرة هو اقتصادى فحاول الشيخ تفادى الاحتلال الكامل للجزيرة لنظرًا لعدم قدرته على الوقوف في وجه إيران بمفرده وفي وقت كانت الدول العربية مشعولة بالفيروس الصهيوني الخبيث التي انتشر في الوطن العربي، وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر 1971 قامت الحكومة الإيرانية بإحتلال جزيرتي الطنب والسييطرة على الجزء المتفق عليه في جزيرة أبو موسى طبقًا لمذكرة التفاهم التي وقعها حاكم الشارقة مع إيران برعاية بريطانيا في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 1971، وقوبل هذا الاحتلال بمعارضة عربيــة ودولية ولكن هــذه المعارضة لم تثن الحكومــة الإيرانية عــن موقفها، وقدمت إيــران عددًا من الحجــج لدعم موقفها في احتلالها للجــزر، ولكن هذه الحجج لم تكن قوية لتدعم هذا الاحتلال بشهادة بريطانيا، كما قدمت دولة الإمارات حججًا أيضًا لدعم أحقيتها في الجزر وحاولت أكثر من مرة عرض القضية على الأمم المتحدة والتحكيم الدولي ولكن إيران امتنعت عن ذلك، وبقي الاحتلال الإيراني للجزر أمرًا واقعيًا بمنطق القوة العسكرية،

هذه الدراسة وما فيها من وثائق واعترافات بريطانية بعروبة الجزر الثلاث تكون أدلة قوية في حالة و صول القضية للتحكيم الدولي.

\* كاتب وباحث في التاريخ الحديث

# توقيب

مقال توفيق رباحى: بن سلمان انتهى ... حتى لو لم ينته

#### لصفقات الشبوهة

الأفضل للمنطقة العربية أن يستمر هذا المنشار في السلطة، لقد جنى على نفســه و أربك مملكة آل سلول، لقد كان طوفانه أقوى من كل ثورات الربيع العربي، كانت المقولة السائدة وربما المتعارف عليها أن تغيير المنطقة يبدأ من مصر ولكن أموال آل سلول وابن زايد أفشلت الربيع

سوف تتكرر المأساة طالما خزائن الخليج مكتظة بالدولارات، لذلك وجود هذا المنشار سوف يستنزف هذه الأموال ثمنا لبقائه في الحكم للحلفاء وهنا لا يستطيع آل سلول رشوة وشراء معدومي الضمير من مشايخ وحكام وإعلاميين وشرطة وقضاة وتجارة البشر،

إزالة المنشار واستبداله بمدرسة آل سلول المعروفة يطيل من عمر عائلة الخيانة والصفقات المشبوهة بهدوء وتريت بعد تنظيم أوراقها الملطخة بالإرهاب والدماء. فكلهم هذا المنشار، وحتى لو عاد آل سلول القدماء فلا يمكنهم إرجاع العجلة إلى الوراء، وربما يكون ذلك البداية المنطقية للربيع الربيع العربي، وبكل ما ارتكب هذا الأحمق من فظاعات فسوف يذكره التاريخ بأنه أول سلولي دق أول مسمار في نعش آل ســلول (حتى السفهاء لهم دور في

عبدالوهاب



# تعقيبا على مقال فيصل القاسم: رسائل هامة من شبيحة سوريين نادمين

صوت السلام

يريدون العودة خدما عند السنة)

#### فكا كماشة

نحن نشكر السيد فيصل القاسم على جهوده ولكننا نرى أن نقول له إن العلويين بشكل خاص والأقليات بشكل عام لن يتخلوا عن المجرم ابن المجرم ونظامه حتى ولو قتل أطفالهم. والسبب أن المجرم حافظ مؤسس النظام العلوي في سوريا قد قام بدعم الأقليات ضد الأكثرية المسلمة في سوريا، وهم استغلوا هذا الدعم لاحتقار واضطهاد الأكثرية وهم رغم احتقارهم وكرههم النظام العلوي المجرم إلا انهم يعرفون أنهم تجاوزوا الحدود مع الأكثرية التي لن تنسى جرائمهم. وهم يعرفون ذلك ولهذا فهم سيدافعون

العلويون ليس لديهم خيار بدلا من الموت من أجل بسطار العائلة الأسدية والشاليشية والمخلوفية أو الموت على يد ابناء من اضطهدهم المجرم حافظ وزبانيته أو على يد المجرم وزبانيته هم بصراحة وقعوا بين فكي كماشة فإما أن يحاربوا حتى الموت أو أن يموتوا في البحار

#### مجموعة مافيا

سياسة إفقار الشعب السوري هي سياسة دولة ممنهجة متبعة منذ عهد الأب، يكفي أن تنظر إلى رفاهية المواطن اللبناني والأردني من حيث امتلاك السيارة الحديثة والبيت الجميل حتى تعلم أن رفاهية المواطن السوري تقف عند حد امتلاك الطرطيرة / عجلة

بثلاثة دواليب تعتبر الأصل للتوك توك / وامتلاك الماتور وامتلاك السيارة الإيرانية العفنة ماركة سابا وامتلاك أربعة حيطان تستره عن الناس علما أن سوريا أغنى من هذه الدول من حيث الموارد. وأيضا للأسف الشديد تجدأن كل الوزراء عندنا لا توجد لديهم أدنى كفاءة، يخاف عندما يدخل على مساعد في الأمن.

إذن سوريا تحكمها عصابة من الماقيا فرؤوس أموال بشار وآل مخلوف وشاليش وذو الهمة كلها موضوعة في بنوك روسيا وروسيا البيضاء.

د وراشد - المانيا

#### تشابه التجربتين

جراح عميقة

لقد كان أغلب الشيعة إن لم يكن معظمهم رفاقا وبعثيين ورجال أمن في نظام البعث وصدام في العراق، وكذلك كانوا السنة والأقليات وعندما كاد النظام أن يستقط في 1991 لم يكن غير السنة ومدنهم معه، واعتقد أن الامر لا يختلف في سوريا. سلام عادل – ألمانيا

#### أوهام الخوف

أخي فيصل القاسم، أخوتي جميعاً يا سادة يا كرام جرح سوريا كبير وعلى الجميع. برأيي لا يوجد بديل عن حل سياسي بدون هذه العصابة الأسدية، بحيث يعود الشعب السوري الطيب إلى حاله السابق، الذي كان فخراً لأبناء سوريا قبل أن تسيطر هذه العصابة

والأمريكي لكي تضمن البقاء في السلطة.

على الوطن ومقدراته وتدمره، وتعطيه للاحتلال الإيراني والروسي

الخطأ على مر التاريخ جاء من السنة، الطائفة التي أنتمي إليها.

الفرنسية السابق في مقابلة صحافية قبل أسابيع: (العلويون لا

نحتاج لرئيس سنى يلم شمل الطوائف وكما قال رئيس الخابرات

وعلينا أن نستفيد من هذه الملاحظة حيث وقع في عصور سابقة

هضم لحقوق بعض الأقليات مما أدى لهذه الاحتقانات والتداعيات.

نريد أن يعلو صوت السلام ولم شمل الطوائف والعيش المشترك.

هـؤلاء كانوا يعلمون أن النظام يورطهم ويوظفهم ويستغلهم.

السوال إذا كانوا يعلمون أن النظام يذلهم ويضيع عمرهم

كثير من الشبيحة على الحواجز كانوا عندما يمر مواطن اسمه بشار

عندما يبرز لهم هويته يقولون له: (تضرب أنت وهذا الاسم).

أسامة كليّة – سوريا/ألمانيا

أبوتاج الحكمة عبدالله النجار الطرن

# الحاكم الفاسد

الخوف من باقى الطوائف..

كان الله في عون الشعب السوري الأبي المنكوب. حسبنا الله ونعم الوكيل في كل حاكم فاسد ظالم شبيح. سامح-الأردن

ويكسبهم كره الناس وأنه يسرقهم كما سرق غيرهم لماذا استمر

الأجراء والخدم في خدمته ماذا جنوا غير العذاب وكره الناس لهم

ثم إذا كانوا يشعرون بالغبن لماذا لا يقومون بثورة في القرداحة ضد

آل الأسد فتقف الشعوب في باقي المحافظات معهم وتزول أوهام

ساصلى ركعتين صلاة حاجة أن تقوم ثورة في القرداحة تطيح

بحظ عائلة ألأسد. الآن الدعاء مستجاب عندنا الآن الثلث الأخير من

#### لعبة دومينو

حال الشعب السوري كحال معظم الشعوب العربية، الطبقة الحاكمة تعتبر أقلية ساحقة تواجه أغلبية مسحوقة ألاوهي الشعب.. الأمر لا يتعدى لعبة دومينو، لكن باللحم العاري.

مزوار محمد سعيد - تلمسان

محمد جبرؤوتي – ألمانيا



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdon

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



alquds@alquds.co.uk



#### نزار بولحية\*

لـم يعد حديثا فارغا أو محض تهيوءات وخيالات مغشوشة، بل صار بنظرهم علامة من علامات اقتراب ساعة الديمقراطية التونسية.

ورغم أن «صانع التغيير» كما كان يحلو له أن يلقب، مات سياســيا بعد أكثر من عقدين كاملين مــن انقلابه المخملي على بورقيبة، وحكمــه الفردي لتونس، ولم يعد ســوى لاجئ منبوذ، يتخفى جاهدا عن الأنظار داخل قصر من قصور آل سعود المغمورة، إلا أن توقعات بعض التونسيين بقرب ولادة ابن له ليس من صلبه ولا من ســـلالته أو حتى من جيله، ولا هو ايضا بالعسكري مثله، صارت تشير إلى أن قيامة الديمقراطية قد تكون مســـاًلة أيام فقط، و أن المجال أصبح مفتوحا لانقلاب مخملي آخر ينقض فيه «البطل المنقذي على التجربة برمتها، مطَّلقا صافرة النَّهاية للحريات، ومعيدا عقارب الساعة إلى الوراء، تحت مبرر الحفاظ على الامن والاستقرار وحماية الوطن من التَّهديدات التي تحدق به.

ولعل ما أجَّج مخَّاوف ذلك الشِّق من التونسيين بالذات هو وجود بعض التقاطعات بين مسيرة الصعود الصاروخي لزين العابدين بن علي إلى قمة هرم السلطّة في عهد الرَّئيس الراحل بورقيبة، ومسيرة الترقي اللافت والمفاجئ للرجل القوي الآن، اي ليوسف الشاهد، زمن الرئيــس الحالي قائد السبســي في المناصب الرســمية، وصولا إلى رئاسة الحكومة، بالأضافة إلى ما صار يتكشف يوما بعد اخر عن طموحات الشاهد و نواياه في أن يكون مرشحا بارزاً لرئاسيات العام المقبل، وما أفرزته مواجهته الاخيرة مع الرئيس قائد السبسي من ارتفاع لأسهمه، مقابل انحدار اسهم الرئيس.

لكن هل أن وجه الشبه النسـبي بين منطلقات الرجلين سيفضى حتما إلى المسارات أوحتى النهايات نفسها وهل يمكن أن يكون بالفعل علامة من علامات دنو ساعة الديمقراطية، لمجرد أنه صادف وحصل نوع من

التطابق الظرفي بين المسيرتين؟ ثم هل أننا سنشهد حقا

# هل ظهرت علامات الساعة في تونس؟

تكرر السيناريو ذاته في نسخة معدلة، ربما بطريقة أقل حدة وصدامية من الأصلية التي ظهرت في سنوات الديكتاتورية، بكل ما حملته معها من آلام وأهوال وجرائم قذرة ومريعة؛ لعل بعض من عايش السنوات الاخيرة من حكم بورقيبة ردد حين شاهد منذ أيام على شاشات التلفزيون، لحظات الانتصار الكاسح للشاب الهادئ، الذي لم تكن تبدو عليه علامات النباهة أو الحنكة السياسية، التي على معلمه العجوز المخضرم، الذي تقلب على مدى اكثر من نصف قرن من حياته في المناصب الحكومية العليا، إلى أن تربع في اواخر عقده الثامن على كرسي قرطاج، تلك المقولة الشهيرة «ما اشبه اليوم بالبارحة»، ولكن هـل كان بإمكان أحد أن يجزم، أن نهايـة عملية لي الذراع الطويلة بين الرئاستين في قرطاج والقصبة، بذلك الشكل

صناعة بن على آخر لم تعد مجدية ومفيدة في الحفاظ على مصالح الأطراف الإقليمية والدولية في تونس

الهادئ والمتحضر الذي حصلت به الاثنين قبل الماضي، أي بالتصويت البرلماني الذي أدى عمليا لترجيح كفة رئيس الحكومة الشاب، على كفة رئيس الدولة العجوز، كانت بالفعل انقلابا دستوريا شبيها إلى حد كبير بالانقلاب الطبى الذي قاده بن على اواخر الثمانينيات على الزعيم، بدعوى أن «الواجب الوطني يفرض علينا اليوم أمام طول

شيخوخته واستفحال مرضه، أن نعلن اعتمادا على تقرير طبي أنه أصبح عاجزا تماما عن الاضطلاع بمهام رئاسة الجمهورية» مثلما جاء حينها في بيان الانقلاب؟ لقد سمع يوسف الشاهد في جلسة المصادقة البرلمانية

على تعديله الوزاري الاخير، بعضا من تلك المقارنات المباشرة بينه وبين اخر رئيس وزراء لاول رئيس لتونس. وربما كانت النائبة سامية عبو واحدة ممن قالتها له وبوضوح تام «لقد جلب بورقيبة بن على وصعده في ظرف وجيز إلى هرم السلطة، ثم انقلب عليه. وجلبك قائد السبسي وصعدك في ظرف وجيز ايضا إلى هرم السلطة، وأنت لسّـت أهلا لذلُّك فانقلبت بدورك عليه»، لكن حتى لو كانت ليوسف الشاهد أحلام أو طموحات في البقاء طويلا على رأس السلطة، وربما الترشح لرئاسيات العام المقبل مثلا، وهو الامر المشروع الذي لن يستطيع أحد أن يجادله فيه، فهل أن الظرف الحالى المحلى والإقليمي سيتيح له بأن يصبح بالفعل بن علي آخر؟ وهل أن التونسيين الذين ضاقوا ذرعا بخصومات السياسيين وهرجهم ومرجهم وانفلاتاتهم وحروبهم البيزنطية التي لا تنتهى سيخربون بيوتهم بايديهم، وسيســمحون في لحظة طيشٌ أو انفعال أو ياس وإحباط من محصول الديمقراطية، بان يولد بينهم ديكتاتور جديد يدوس بجزمته على كل الحريات التي حصلوا عليها ولم يستشعروا إلى الآن أي طائل منها، مقابّل أن يمنحهم حزمةً من الوعود السخية بالّخير العميم

والرفاه والأمان والاستقرار الاجتماعي والاقتصادى؟ لا يبدو ان مثل ذلك التصور سيتحقق بذلك الشكل من السهولة والبساطة، ليس فقط لأن الشاهد نفسه لن يكون ستعدا أبدا لتحمل تبعات وصمة الانقلاب التي ستلحق به باكرا، إن هو غيّر مواقفه مئة وثمانين درجة، وتنكر لكل ما كان يعيده ويكرره اكثر من مرة، كان آخرها في خطابه الاثناين قبل الماضي أمام البرلمان من أننا «ديمقراطيون لا نحب الانقلابات لا الناعمة ولا الخشينة»، وأن احترام الدستور «خيارنا ومنهجنا»، بل لان تونس اليوم لم تعد رغم كل السلبيات والنقائص التي مازالت موجودة فيها

هي تونس الثمانينات. فليس هناك الان رجل واحد عكس ما كان موجودا في ذلك الزمن، باستطاعته أن يقرر منفردا فينفذ الباقون علي الفور قراراته من دون جدل أو نقاش. لقد انتزعت تماما تلك المخالب والأنياب التي كانت تجعل من بورقيبة ثم من بن على شبه إلهين فوق كل مساءلة أو نقد وصارت طبيعة النظام التونسي تمنع اي استحواذ أو انفراد مطلق بالسلطة، رغم أن المؤسسات الدستورية التي تحمي الديمقر اطيــة وتحصنها، وفي مقدمتها المحكمة الدستورية لم تستكمل بعد، كما أن صناعة بن على آخر لـم تعد مجدية ومفيدة في الحفاظ على مصالح الاطراف الاقليمية والدولية في تونس. فمن الواضح أن أوروبا وامريكا ليستا بحاجة الان لشرطي تونسي جديد، يقمع شعبه ويبدد خيراته وثرواته، ويعتبر البلد مزرعته الخاصة بقدر ما تحتاجان بالفعل لنظام ليبرالي يحمى ويكرس الانفتاح التقليدي عليهما ولا يتصادم في الوقت

المثالي للتسويق عربيا واسلاميا في المنطقة. و بَهذا المعنى يقدم التو افــق أو التعايش الثنائي القائم حاليا بين القطبين الكبيرين، أي بين النظام القديم من جهة والاسلاميين من الجهة المقابلة على أنه الصيغة الواقعية المثلى لصد أي محاولة للاستفراد بالسلطة أو لتمهيد الطريق امام ظهـور محتمل لابن علي آخر، لأنه سـيقود عاجلا أم آجلا لاستكمال تجربة ديمقراطية غضة يتربص بها اعداء الداخل والخارج باخف الاضرار والتكاليف المكنة. لكن ذلك لن يعني ابدا انه ينبغي على التونسيين أن يطمئنوا نهائيا إلى انهم قد طوواً والى الابد صفحة بن على فالتحسب من ولادة خلف له يبقى ضروريا مهما لاحت سنوات هروبه إلى المنفى السعودي، وعقود انقلابه وحكمه الفردي لمعظمهم مع الايام بقايا ذكريات مريرة

ضغط الرأي العام في منصات التواصل الاجتماعي

والإعلام العراقي تحول إلى فعل سياسي، إذ بدأ برلمانيونّ

يــوم الثلاثاء 13 نوفمبر 2018 حــراكا لجمع تواقيع لإقالة محافظ البنك المركزي، ومديــر مصــرف الرافدين بتهم

الفساد والخلل الوظيفي. لكن ألم يسأل هؤلاء السياسيون

عن تفاصيل المشكلة من خبير اقتصادي حقيقي؟ إنها إذن

المأساة التي قد تصل إلى حد المهزلة. كيف تطالبون بحملة

إقالة محافظً البنك المركزي، علما أن المشكلة قد حصلت في

عهد حكومة نوري المالكي الثانية، ولم يكن على محسن

العلاق حينها محافظا للبنك المركزي، كما أنّ المشكلة

حصلت في مصرف الرافدين، وليست في البنك المركزي،

لذلك فالمسؤولية وقعت على عاتق مدير عام مصرف

الرافدين، وتمت محاسبته حينها بتهمة الإهمال، إذن هل

لخص أحد المعلقين في الفيسبوك الأمر بدقة حين قال،

الحديث عن تلف 7 مليارات دينار أو ضياعها هو حديث

يفتقر إلى العلمية، ومن المثير للسخرية انه يصدر من

سياســين. التلف حصل في قيمة العملــة الورقية وهي

بحدود 3 – 4 سـنت ثمن طباعة الورقة.. أما قيمة العملة

نفسها فقد انتقلت من العملة التالفة إلى العملة الجديدة

بالإبدال. المعادلة ليست معقدة كثيراً، وكان يجب كاجراء

برلًاني طبيعي تشكيل لجنة لفحص العملة التالفة والتأكد

اليوم اذا نظرت إلى منصات التواصل الاجتماعي

العراقي ستجدها تغص بحملة انطلقت تحت هاشتاك

(غرك فلوسك)، وستجد فيها عراقيين يضعون اوراقا

نقدية في الماء، في أوان أو في أقداح وحتى في غسالة

الملابس ليثبت والمحافظ البنك المركزي، أو للعالم ربما،

أن الاوراق النقدية لا تتلف بالماء، وأن الليارات العراقية

قـد تم نهبها، ويبقـي العراقـي يعيش يومـه على حافة

أزمات مستمرة تنقله من واحدة إلى اخرى ناخرة حياته

وأعصابه ومزاجه، محولة إياه إلى إنسان مهووس

بالازمات ومؤامراتها، الحقيقي منها والمفتعل. أما أنا فأحب

أن اقول لكم إرحموا انفسكم، إرحموا أعصابكم، وركزوا

على ما فيه نفع مباشر لكم، وابتعدوا عمن يريد أن يسوقكم

\*كاتب عراقي

على حس الطبل لترقصوا في أزماته المفتعلة.

من اجراءات الاستبدال.

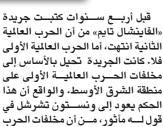
السألة برمتها تصفية حسابات بن كتل سياسية؟

نفسه مع تطلعات شعبه وحرياته، ويكون بذلك النموذج

\*كاتب وصحافي من تونس

# هل انتهت الحرب العالمية الأولى؟

### حسن أوريد\*



العالمية الأولى سوف تجثم على العالم لأكثر من مئة عام. دخل العربُ الحربَ سنة 1916، بآمال عراض، أو وُظفوا على الأصح، من أجل إضعاف الجبهة العثمانية، بعد هزيمة بريطانيا في كالبولي سنة 1915. أغرى البريطانيون العرب من أجل الانسلاخ عن الطوق العثماني، وإرساء قوميتهم الخاصة بهم، في إطار مملكة عربية متحدة، مثلما وعدت بريطانيا بذلك، وما تشهد عليه مراسلات الحسين شريف

مكة والمندوب البريطاني السير هنري ماكماهون. في الوقت ذاته تعهدت بريطانيا سنة 1917 بوطن قومى لليهود بمقتضى وعد بلفور، واتفقت قبلها مع فرنسًا وروسياً على تقسيم منطقة الشرق الأوسط إلى مناطق نفوذ، مما تضمنته اتفاقات سايكس بيكو. ليست فلسفة سايكس بيكو، سوى تحيين لسابقة تقسيم المغرب، بإبرام اتفاق ما بين بريطانيا وفرنسا سنة 1904، بمقتضاه تتنازل فرنسا عن مصر لصالح بريطانيا، وتتنازل بريطانيا عن المغرب لصالح فرنسا، وتُجري فرنسا تقسيما للمغرب مع إسبانيا، كانت هذه الاتفاقات السرية، من الأسباب الداعية إلى نبذها

بمقتضى نقاط ويلسون الأربع عشرة. انتهت الحرب بما سمي بالزمن البريطاني The british moment، أو خطاطة العالم كما رسمتها بريطانيا، التي ما تزال تلقى بظلالها إلى الآن، مع تحول الفاعل الرئيسي من بريطانيا إلى الولايات المتحدة. كانت معالم العالم الجُّديد مخيبة للعرب، بل مريعة، استفاقوا على واقع التجزيء، ثم معطى الهجرة اليهودية إلى فلسطين، ذلك أن الإمبراطورية العثمانية رغم كل الإغراءات والضغوطات، رفضت قبول هجرة اليهود إلى فلسطين. أما بعد الحرب الكبرى وسقوط الإمبراطورية العثمانية، فلقد تدفقت أنابيب الهجرة، أو العالية، كما كانت تسمى، نحو فلسطين، مفضية إلى اختلال ديمغرافي، وتحرشات بالأهالي وتوترات، مع قوة في التنظيم لصالح العناصر اليهودية، ووسائل مادية كبيرة، وتكوين مليشيات مسلحة .. ولم يكن أول مندوب بريطاني هربرت صموئيل إلا واحدا من عرّابي وعد بلفور، ومَنْ

سيُنزّل على الأرض سياسة الهجرة اليهودية إلى فلسطين. يحيل كتاب «اليقظة العربية» لجــورج أنتونيوس، وهو من الكتب المرجعية، إلى معاناة الأمير فيصل بن حسن، وتقاذفه ما بين البريطانيين من جهة، وما بين البريطانيين والفرنسيين، في خضم التهيئة لمعاهدة فرساى لم يكن يهم البريطانيون سوى استصدار تعهد منه لوطن لليهود، وبعد ضغوطات نفسية عديدة، اضطر للإضافة بقلمه بأن تعهده رهن بالتزام بريطانيا بالوفاء بالستلزمات الأخرى، أي قيام كيان يوحد العرب ويضمن استقلاليتهم. أسفرت بريطانيا عن قناعها في مؤتمر سان ريمو، في مايو/أيار 1919، حين شجبت إعلان قيام المملكة العربية المتحدة بدمشق في مارس/آذار، وكرّست مبدأ الانتداب، وأعطت التفويض لفرنسا من أجل استعمال القوة.

، أحلام الوحدة (وحدة بلاد الشام) و الاستقلاا (رفض مبدأ الانتداب) بمعركة ميسلون في دمشق، حين قضت قوات الجنرال الفرنسي كورو على الجيوش العربية أو نكبة ميسلون، كما سميت في الأدبيات العربية، التي استشهد فيها و زير الدفاع يوست العظمة . أما و فد مصر الذي ارتحل إلى فرساي، برئاسة سعد زغلول، فلم يؤذن له بالحضور، وتشكل في أعقاب ذلك حزب باسم الوفد، وقامت المظاهرات ضد بريطانيا، جراء ذلك، فيما يعرف بالثورة المصرية، انبنت فترة ما بعد الحرب الكبرى على حساب العرب، أو من دونهم على الأصح، مما تعبر عنه جملة مشهورة للويد جورج: لقد كان العرب حلفاء أثناء الحرب،

وأصبحوا عبئا بعدها،

قام الزمن البريطاني أو البراديغم الجديد، على المراهنة أو لا على ما أسماه ونستون تشرشل بأرضية Platform من شأنها ضمان مصالح بريطانيا، في المنطقة (مما سيصبح إسرائيل) وحارسا لقناة السويس المعبر الأساسي للهند. وثانيا المراهنة على مصطفى كمال، باعتباره حاملا لما تنهض بريطانيا ضده، في مقولة مشهورة للويد جورج، من أن مصطفى كمال أضحى يمثل ما تتوخاه بريطانيا. وثالثا دعم المشيخات في كل من نجد والحجاز والخليج، ما سيضع حدا لأحلام الأمير فيصل بن حسين في الوحدة، وبث الشقاق في صفُوف العرب. ورابعا السيطّرة على مصادر البترول، ولذلك تم ضم إقليم الموصل إلى العراق (الذي اصبح تحت الانتداب البريطاني) الذي اكتّشف فيه البترول وكان الإقليم قبلها تابعا لما كان يسمى بسنجق حلب، بمقتضى اتفاق ما بين

بريطانيا وفرنسا سنة 1919، قبيل انعقاد معاهدة فرساى. ومن السهل جدا أن نلاحظ علاقة قرابة بين ما كان يسمى بالزمن البريطاني، وعقيدة ترومان التي أطلقها سنة 1949، والتي تقوم على ضمان أمن إسرائيل، وتدفق البترول، وحمايــة دول الخليج، بمقتضى حلف كونســـى، والتصدي لكل مشروع وحدوي، بل يمكن أن نذهب أبعد، في ما يسمى بعقيدة كلنتون، مع تحيين بسيط، مع إضافة ما كان يسمى بالاحتواء المزدوج، لكل من العراق (حينها) وإيران. «الزمن البريطاني»، أو البراديغم الذي ارتسم غداة الحرب الكبرى، هو الخطيئة الأصلية التي سـوف تتناسل عنها النكبات تلو النكبات، والتوترات، وسوء الفهم العميق. كل هذه الأشياء لا يحب الغربيون الوقوف عندها، ولكن كما في علم النفس، ينبغي العودة إلى لحظة الانكسار أو الجرح الوجودي من

لقد أشار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في كلمته بمناسبة الذكرى المئوية، إلى ما سماه بالندوب الماثلة، في تعبير فضفاض، وأنحى باللائمة على شــرور القوميات والفاشيات وتوظيف الدين... مثلما أحال إلى «خيانة المثقفين» في إشارة إلى كتاب جوليان بندا الشهير. الرئيس الفرنسي محق في رصده للأخطار المتنامية، وتفاقم الانكماش الهوياتي المفضي إلى التطرف، بل إلى الفاشية، وكذا أخطار الاختلال البيئي وارتفاع الحرارة. ولكن ألا يجوز أن نذهب أبعد من ذلك، ونتساءل عن أسباب انكماش الهويات وبروز القوميات والتطرف وتوظيف الدين؟ أليس الغرب مسـؤولا، مـن خلال مخلفات مرحلة، ومن خلال سياساته وعدم الوفاء بالتزاماته؟

لم تتم الإشارة إلى المغاربيين في حفل التخليد لمئوية الحرب العالمية الأولى، الذين كانوا يشكلون ثلثي جنود المستعمرات، ولو بجملة واحدة، بالعربية والأمازيغية، فى الوقت الذي تحدثت العروض بالإنكليزية والألمانية والروسية. مَنْ نشجب، في نهاية المطاف، خيانة المثقفين أم خيانة السياسيين؟ أم روح ميونيخ، كما سميت في تلك الفترة، حينما رضخ السياسيون للبراغماتية على حساب المبادئ، ولم يعصمهم ذلك من إعصار حرب كبرى في نسخة ثانية، أكثر دمارا.

\*کاتب مغربی

صادق الطائي\*

ونحن نعيش عصر المواطن الصحافي بامتياز، لابد أن نتكلم عن طرق التعاطي مع السيل الهادر لتدفق

المعلومات التي نتلقاها في كل لحظة، وهي بالتأكيد تحوي ملايين الأكاذيب والإشاعات وعبارات الكراهية. هذا ما باتت منصات التواصل الاجتماعي الكبرى تسعى لغربلته، ومحاولة السيطرة عليه نسبيا، عبر محاربة ما بات يعرف ب»حرائق الغابات الإلكترونية»، إذ لجأت الشركات الكبرى كفيسبوك وتويتر لإغلاق ملايين الحسابات الوهمية، ومتابعة الحســابات التي تتعاطى مع خطابات الكراهية وتروج لها وملاحقتها قانونيا.

إذن الأزمة حقيقية، لا شــك في ذلك، وإخصائيو الإعلام لدينا مازالوا يضربون أخماسا بأسداس، بدون أن يجدوا حلولا منطقيــة للأزمة. وكي يكون كلامــي محددا ومركزا على نماذج واقعية، ســاتناول حادثتــين مرتا علينا الأيام الماضيــة، وهما كارثة نفوق الاســماك في العــراق، وتهم الفساد التي تطارد البنك المركزي العراقي، ربما كانت الموجة الاعلى احتداما في الايام القليلة الماضية هي حوادث نفوق الاسماك في العراق شمال محافظة بابل، ونتيجة لغياب ثقة المواطن بالأجهزة الحكومية، والتشكيك بأي تصريح يصدر منها، لذلك نرى باب الاشاعات والاكاذيب والتهويلات قد فتح على مصراعيه. والفقاعة الأكبر والأهم كانت وجود مؤامرة لتسميم مياه أنهار العراق لإحداث كارثة بيئية، وإصابة الثروة السمكية في العراق بكارثة، واتهمت هذه النظرية تجارا وسياسيين بالوقوف وراء الكارثة والاستفادة منها، عبر استيراد الاسماك الايرانية بديلا عن الاسماك العراقية المهدورة.

الرد الرســمى جاء على لســان ناطق رسمي من وزارة الزراعة العراقية ، بعد أيام فقط على حدوث المشكلة، وجاء واضحا شافيا ودقيقا، إذ قال «لا وجود لمواد سامة ألقيت بفعل فاعل، والحديث عن مؤامرة أصبح مستبعدا بعد الكشـف عن سبب نفوق الأسـماك، ولم تحدث اي إصابة جديدة خـــلال الـ48 ســـاعة الماضية. هذا هـــو الموقف في المحافظات التي شهدت إصابات. لقد حدثت الإصابة الاولى بداية شهر اكتوبر/تشرين الأول في مناطق محافظة ديالى المحاذية لبغــداد، وكذلك في التاجي والطارمية في أقفاص تربية الأسماك، وكانت الإصابة شديدة و تم تشخيصها مختبريـــا بمرض «تنخـــر الغلاصم البكتيـــري» ولم يهتم المربون عند ظهور الإصابات، لكون المرض يحدث سنويا ويــؤدي إلى إصابات معتدلة، ولكـن زيادتها دعت المربين للتوجـه إلـى الدوائـر البيطريـة، التي قامـت بدورها بالسيطرة على المرض ومنع انتشاره، وحدثت اخر اصابة

محافظتي بغداد وديالي الاخرى».

كما أنَّ التشــخيص الطبي العلمي لما حدث يقول «كانت خسارات كبيرة». هذا ما قالته التقارير العلمية، فماذا كان

رد فعل الرأي العام العراقي؟ رفض البيان الصادر رسميا عن وزارة الزراعة، جملة وتفصيلا، واتهام من يروج له بأنـه من الجيوش الإلكترونية التابعة للحكومة. والاستهزاء بمن يقول بأن الأزمة حدثت لأسباب علمية وتمت السيطرة عليها، والانسياق بعنف وراء نظرية مؤامرة، تتهم شخصيات وأجندات إقليمية بالموضوع، المفارقة كما ذكرها احد المعلقين في الفيسـبوك على الموضوع بقوله «لا أفهم كيف تحول نصف الشعب العراقي بيوم وليلة إلى علماء أحياء وبياطرة ومنظرين استراتيجيين مختصين في شـؤون الاقتصاد القومي، والاخطار التي تهدده. ويختَّتم بقوله، إذا كانت لدينا كل هذه العقول الجهنمية فلماذا ننام في وحلة العملية السياسية وحكوماتها الفاسدة التى انتخبتموها أيها الفطاحل منذ 15 عاما وحتى الان؟». ولم تخفت حدة مطاردة أزمة نفوق الاساماك إلا مع انطلاق أزمة غرق مليارات الدنانير المخزنة في مصرف الرافدين نتيجة دخول مياه الامطار إلى خزينة المصرف. والقصة وتداعياتها نموذج حري بنا أن ندرسه في معاهد دراسة صناعة الرأي والتحكم به في المؤسسات البحثية. الحادثة التي انطلقت كالصاروخ في وسائل التواصل الاجتماعي وفي محطات التلفزيون العراقية، قـد حدثت قبل خمس سـنوات. نعم، فقد حصلت في يناير/كانون الثاني 2014. المصادر تصف الحادثة بالقول إن الامطار الغزيرة وارتفاع مناسبيب نهر دجلة، أحدثت تخسفات في الشارع الذي توجد فيه بناية الإدارة العامة لمصــرف الرافدين، وكذلك حدوث تخسفات في مجاري تصريف مياه الامطار، وحدوث شروخ في جدران الخزينة المركزية للمصرف، كل

ستدعى محافظ البنك المركزي علي محسن العلاق للاستجواب في البرلمان، شرح الامر، ودكر أن المبلغ الذي صيب بالتلف كان نحو سبعة مليارات دينار (ستة ملايين دولار) وليـس 12 مليار دينـــار، وإن الحادثة حصلت في مصرف الرافدين الحكومي. تصريحات العلاق تحولت إلى مادة للسخرية والشتم والاتهام بالعمالة والفساد. مدير عام الإدارة المالية في البنك المركزي العراقي صالح ماهـود تحدث في مؤتمر صحافي بين فيـه أن حادثة تلف العملة قد وقعت في 20 ينايــر 2014، وقيمة المبالغ التالفة

العراقى يعيش يومه على حافة أزمات مستمرة تنقله من واحدة إلى أخرى ناخرة حياته وأعصابه ومزاجه

بســبب مياه الأمطار كانت 7 مليارات و500 مليون دينار، وغرقها كان قضاء وقدرا، بحسب تحقيق اللجنة المختصة حينها. من جهتها قالت مديرة مصرف الرافدين خولة الأســدي، في تصريح صحافي يوم الأربعــاء 14 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، إن «الأوراق المالية التي تعرَّضت لمياه في حينها هي أوراق نقدية تالفة كانت معدة للاستبدال لدى المركزي»، مؤكدة أن «الاستبدال كان بكلفة وعمولة حسب ضوابط البنك المركزي، بعد أن تم اتخاذ العناية الواجبة لإثبات الحالة ومن الجهات المعنية كافة بكامل الموضوع».

والعمليــة السياســية برمتهـا، وفي غمضــة عين تحول

عندما يغزو «الجيش الأصفر» طرق الأردنيين

# أن تعيش على حافة الأزمة

النائبة ماجدة التميمي من كتلة «سائرون»، متهمة البنك

المركزي بالفساد الذي تسبب بهدر 12 مليار دينار عراقي.

في هذه البؤريوم 2018/10/10 ولم تنتشر إلى مناطق الاصابة شديدة بسبب توفر الظروف المهيئة للمرض، حيث أن الجرثومة المسببة هي من النوع الانتهازي ولا تسبب المرض إلا بتوفر الظروف، التي هي الازدحام في الاقفاص، وقلة الاوكسـجين، وزيادة الأمونيا، ووجود المواد العضوية المتحللة، وقلة الإيـرادات المائية. وهذا ما حدث في قضاء المسيب، وتم الابلاغ عنها، وكان الابلاغ متأخرا بعد أن جرّب المربون باجتهادات شخصية منهم استعمال انواع من ادوية بيطرية وكانت النتائج عكسية، حيث زادت الهلاكات إلى نسب عالية جدا الكن فرق البيطرة الحكومية انطلقت وانهت المشكلة مع وجود

وللسبب نفسه، ونتيجة غياب ثقة المواطن بالحكومة

#### نصف الشعب العراقي من خبراء ثروة حيوانية وعلماء الشرارة الأولى التي أطلقت حريق خبر غرق المليارات العراقيـة، كانت قد أطلقتها في سـبتمبر/أيلول الماضي بيولوجيا إلى محللين اقتصاديين وخبراء سياسة مالية.

# بسام البدارين\*

كنا خمسة ركاب .. ياباني وامريكيين وانا وأحد ابناء قطاع غزة عندما تجمع فصيل

ممن يطلقون على انفسهم اسم الجيش الأصفر في الأردن في محاولة محمومة لاستدراج الركاب الخمسة لإيصالهم الى مناطق اخرى في العاصمة. بدت التسعيرة هنا مفهومة للجميع فالراكب منا فى منطقة مزدحمة اذا ما قرر استخدام التكسى الأصفر المتاح عليه ان يدفع ثلاثة اضعاف السعر

لا يحصل ذلك في اي مدينة في العالم.

والعجيب انه يحصل في منطقة مزدحمة بدوريات ونقاط الشرطة ورجال السير دون ادنى التفاتة او اهتمام لأن سائق التكسى الأصفر يفرض السعر الذي يريده علما أن سيارته مزودة بتلك الماكينة القانونية التي تضعها لجنة بشكل منصف للراكب والسائق.

المشهد لا نريد القول إن له علاقة بالاستثمار والاجانب لكن الصبية الامريكية التى نزلت للتو من حافلة صغيرة يخصصها المطار لنقل الركاب الذين لا يستطيعون او لا يريدون التعامل مع السعر الباهظ اصلا لتكسى المطار.

تجمعت شلة سائقي الأصفر وتحدثت بلسان واحد بخمسة اضعاف الاسعار وعندما لوح احد الـركاب أن تلـك مخالفـة قانونيـة اشــار لـه زعيم عصابة السائقين بإصبعه الى وجود ضابط شرطة في الكوخ المقابل وعلى بعد عدة امتار. بمعنى أن الرجل يعتقد فعليا أن حقه الشرعي

يتمثل في قبض اضعاف السعر القانوني مني وهو على استعداد للتعامل مع الشرطة التي ينبغي ان يكون واجبها حراسة تنفيذ القانون. بكل حال لا علاقة للأمر بقوانين السوق حيث

وبكل حال يشعر المراقب بالأسف الشديد لأن سائق التكسى الأصفر الذي تحول الى انتحاري او مستعد لارتكاب جريمة من اجل حفنة قروش اضافية غير شرعية لا يحفل اصلا بالقانون ولا

في عائلة « لا يهمني .. لا ابالي». تلك قصة اخرى لكن ما حصل امامي يدعو

عظائم الامور هنا مألوفة ومعروفة وأقلها تأثيرا تحطيم جمجمتي بلوح خشبي صلب صغير موجود في بعض سيارات التكسي الأصفر تحت

المصيبة ستكون معتقة كالخمر اذا ما كان قد ابلغنى به احدرجال الامن صحيحا عندما يتعلق الأمر بحقيقة ان رجل الشرطة في الميدان ايضا لديه شخصيا وعائليا واقتصاديا وقانونيا عشرات الاسباب التي تجعله في حالات كثيرة مماثلة فردا

لبعض الخجل الوطني لأن اي محاولة لمناقشة السائق الانتحاري هنا يمكن ان تنتهي ببساطة بالاعتداء على المحاور او السائل او بارتكاب جريمة وهو ما دفعني شخصيا للانسحاب من الموقع بعدما شتمني احد السائقين من جيل أولادي وأمرني بالمغادرة والاساؤواجه الويل والثبور وعظائم الامور.

مقعد السائق وان حالفني الحظ اذا ما قررت الرد

العرض والطلب.

ذلك ادى إلى حدوث تسرب وتلف أوراق العملة العراقية.

الأحوال على كل عناصر وكوادر الجيش الأصفر الذي يغزو حياة الأردنيين وطرقهم وتنقلاتهم وبطريقة شرسة ومتشددة في كثير من الاحيان بعد صراع مرير تأثر به كل المواطنين مع شركات مرخصة حديثا للنقل الخصوصي في شوارع المدن عبر التطبيقات الذكية. سيارة حديثة ونظيفة وسائق متعلم يميل

الى الصمت و تطبيق هاتفى يبلغك مسبقا متى ستصل وكم ستدفع واسم السائق وتاريخ رخصته بالإضافة الى زجاجة مياه اثناء رحلتك وفي بعض الاحيان القليل من القهوة او الشوكلاته والسعر دائما هنا مع سيارات التطبيقات الذكية اقل بكثير وبوضوح من سيارات التكسى الأصفر خلافا لأنك تشعر بالأمان وراحة البال فلا خطابات دينية تشيد بقاطعي الرؤوس ولا مطربون من الدرجة السابعة

وبكل حال ثمة سياسيا ما دفع سائق باللون الأصفر لتهديد زبون مثلى وهو يحطم كل قواعد التسويق التي تطالب بائع الخدمة بالتحدث بلسان لبق مع من سيدفع بدل هذه الخدمة. سياسيا حصل تطوران في غاية الاهمية مؤخرا

لا يمكن تعميم هذا السلوك المشين طبعا وبكل

بصوت مرتفع و لا هراوات او آلة حادة.

فقد قرر الجيش الأصفر الاعتصام وتعطيل الحياة في العاصمة عمان امام البرلمان وبدا منظما جدا. خضع رئيس الوزراء شخصيا الدكتور عمر الرزاز وخضع معه وزير النقل وليد المصري بصورة

والدفاع عن كرامتي حتى باللسان قد اواجه شفرة اظهرت ان من يديرون شبكة التكسى الأصفر تحديدا يستطيعون اليوم فرض ما يريدون على

الحكومة والدولة والمواطن. هذه صدقا ليست مبالغة لأننا نتحدث عن اعتصام بالماكينات واطنان الحديد في الشوارع العامة حصل للمرة الثالثة بحيث تعطلت الطرق وخضعت الحكومة. لا تقف الاسباب فقط عند شعور هؤلاء أنهم

الاقوى عبر البلطجة في الشوارع حيث يرفض حيتان الجيش الأصفر وهم بالمناسبة اصحاب السيارات وليس السائقين تنظيم انفسهم في شركات متطورة كما يرفضون الالتزام بتسعيرة التطبيقات ويميلون الى البقاء في الشوارع لالتقاط الزبائن والتحكم بهم بعيدا عن اعين الرقابة ثمة ما يوحى بان الضائقة الاقتصادية خصوصا

بعد عبور قانون الضريبة الجديد ستعزز بعد الآن قناعة المواطن المترزق بأخذ حقه ولقمة اطفاله بيديه لأن الاسعار ارتفعت على الجميع ولأن الحكومة تخضع ولأن الشكوك وهذا الأخطر بدأت تزيد بان رجل الامن في الشارع لا يتحمس كثيرا لحراسة وحماية القانون. الجيش الأصفر اياه يتحدث الآن في الشوارع

وما نقترحه ليس مواجهة امنية بل الضغط عليه

لكى يقبل بتنظيم الأمور.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9373 Wednesday 21 November 2018

أجل تجاوزها،

جلبير الأشقر \*

alquds@alquds.co.uk



# خطاب الملك سلمان وحبل التستر القصير

■ انتظر الكثيرون داخل الملكة العربية السعودية وخارجها أن يتوفر جديد في خطاب العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز خلال افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة السابعة لمجلس الشورى، خاصة وأن المملكة تعيش مأزقا عصيبا يشمل أصعدة دبلوماسية وسياسية وقانونية وأخلاقية، على خلفية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي داخل القنصلية السعودية في اسطنبول. وقد اكتسب الانتظار صفة أشد ترقبا بعد التسريبات الأخيرة التى نسبتها الصحافة الأمريكية إلى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، وأشارت بأصبع الاتهام إلى ولى العهد محمد بن سلمان.

نتنياهو يتوعد غزة بالحرب!!

ولقد خاب فأل المنتظرين لأن خادم الحرمين الشريفين هو آخر من يتوجب انتظاره للنطق بحقيقة تدين ولي عهده وابنه المفضل، وهو

1800

محمد كريشان\*

■ أعلـن المؤتمـر التاسـع للحركة الإسـلامية

الســودانية، تأييده ترشــيح الرئيس عمر البشير

لمنصب رئاسة الجمهورية لدورة اخرى في انتخابات

ألفين وعشرين، داعيا إلى اتخاذ الإجراءات القانونية

والدستورية الخاصة لتعديل الدستور الذي ينص

هاهكي ضربة البداية قد أعطيت إذن لفيلم

سينمائي ركيك سنضطر لمتابعته في الأشهر المقبلة

مع أنه سبق أن شاهدناه مرات عدة من قبل ونعرف

كلُّ تفاصيله، ثم إن هــذا يقتضى بداهة أن الحركة

الإسلامية في السودان، وهيّ الأقرب إلى الله

طبعا (!!) مع ذراعها السياســـي «المؤتمر الشــعبي

العام»، قد أُخذت عهدا من العلي القدير ألا يقبض

روح هذا الرئيس الملهم لا قبل موعد الانتخابات و لا

عندما يفلح في انتزاع عهدة رئاسية جديدة وسط

تنافس محموم وفي أجواء ديمقراطية شفافة لا

كم مرة تعهد الرئيس السـوداني ألا يترشح في

الانتخابات المقبلة؟!! لم يتعهد بذلَّك في دردشِّـةً

خاصة و لا في لحظة صفاء وصدق مع عائلته وإنما

فعلها زهاء التسلاث مرات تقريبا أمسام الكاميرات

وفي العلن ولكن ماذا عساه يفعل المسكين

وقيادات الحركة الإســلامية ترى فيه «الشــخص

الأنسب لقيادة البلاد في ظل التحديات الداخلية

د. مدى الفاتح\*

وبعد ضربـة البداية هذه، سـتبدأ «الفعاليات

■ منذ نجاح الثورة الخمينية منذ حوالي الأربعين

عاما، وظهـور إيــران الجديــدة بنســخة رّاديكالية،

والتلاسِّـن لَمْ يتوقَّفَ بين إيران والدول الغربيَّة، خاصة

الولايات المتحدة الأمريكية، بل وصل الأمر لحالةٍ من

القطيعة التامة، ليس فقط مع واشــنطن ولكن أيضا مع

معظم العواصم الغربية، التَّى كَانت تتفق مع الأمريكيينُّ

في وصف دولة الولسي الفقية بكونها أهم مناَّبع الإرهاب

كان كل مـن الطرفين يرى فـى الآخر محوراً للشــر

وشيطاناً مســاهماً في تخريب العّالم. كان هذا التلاسن ۗ

السذي ميز هسذه العلّاقسة الفريسدة يزداد مسع صعود شخصيات مثل الرئيس أحمدي نجاد في إيران، وجورج

بوش في أمريكاً، ويخفت مع الخطابات الأقل حدّة التّي

كانت تقدّمها شـخصيات معتدلة من الطرفين، لكنناً

نلاحظ أنــه حتى في أوقات الدفء النادرة بين الطرفين،

فإن نغمة صوت مرشَّد الثُّورة الإيرانيـة الحانقة لم

تتغير، وكذلك الحال عند الأجنحة اليمينية والمتطرفة داخيل الولايات المتحدة، التي ظلت تدعو بلا هوادة

هذه الصورة التي يدركها الجميع تدفع للسؤال

عن الجديد في اللغة الأمريكية، التي تهدد إيران بأبلغ

العَقوباتُ. بالنَّسبة للبعض فإن مسَالة العقوبات لنَ

تأتي بجديد، بل حتى مسائلة التهديد بتغيير النظام في

طهرَّان، ســبق ترامب إليها كثير من الرؤساء والساسة ،

وتم تدوالها بكتر وكثافة لدرجة أنها لم تعد تثير القدر

المطلوب من الحماسة. إلا أنه يوجد في الواقع أمران

جديدان في هـذه العقوبات، هما أولاً، الزَّمانَّ الذِّي

يأتي بعد انَّتكاسـة مدوّية لمشـروع الاتفاق النووي معّ

إيران، الذي كان في أبعاده التقنية والسياسية، يُقدم

عادة ترتيُّب جديَّدة للوضع في المنطَّقة. وثانياً، طبيعة

العقوبات نفسها التي يمكن لن ينتبه لها أن يكتشف أنها

مختلفة فعلا عن أي عُقوبات سابقة. حينما أعلن الرئيس

لضرب إيران أو لتغيير نظامها بالقوة.

على تولى الرئاسة لدورتين فقط.

الذي أتى به خلافاً لأعراف التولية المتبعة، وعلى نقيض الترتيبات ذاتها التي أقرّها الملك سلمان نفسه بعد وفاة سلفه الملك عبد الله. وكل ما جاد به الملك على رعيت كان جملة عامة جوفاء مفادها أن المملكة «تأسست على نهج إسلامي يرتكز على إرساء العدل، ونعتـز بجهود رجال القضاء والنيابة العامة في أداء الأمانة الملقاة على عاتقهم، ونؤكد أن هذه البلاد لن تحيد عن تطبيق شرع الله، ولن تأخذها في الحق لومة

السعودية حول مقتل خاشقجي انتقلت من النكران التام، إلى الاعتراف بمقتله أثناء شجار بالأيدي، إلى إلصاق التهمة بعدد من أدوات التنفيذ، وصولاً إلى التشديد على أن ولى العهد «خط أحمر» خارج أي اتهام؟ وأين

النهج الإسلامي والالتزام بالأركان الأبسط في شرع الله حين يغفل الملك سلمان أي إشارة إلى الجريمة في خطابه، فلا يتوقف عند الطريقة الوحشية التّي اعتمدها القتلة في التخلص من جثمان مواطن مسلم، ولا يعبأ حتى بالترحم على روحه أو تقديم العزاء إلى أسرته؟

لكن خيبة الأمل لم تقتصر على هذا، بل إن الملك سلمان اختار أن يزكى ولى عهده عن طريق امتداح دوره في تنمية الملكة وفقاً لما يسمى «رؤية 2030»، ومن موقعه كرئيس لجلس الرئيسي للتنمية وأداتها الفاعلة»، وأن يتجنب في الوقت نفسه الخوض في واحدة من أبشع

الجرائم بحق أحد أبرز مواطني الملكة. ولن تكتمل الخيبة إلا بالاستماع إلى أقوال

الملك حول السياسة الخارجية السعودية والملفات الإقليمية الحساسة. ففي حين أن ولي عهده منخرط في «صفقة القرن» الأمريكية السَّاعية إلى تصفية القضية الفلسطينية، يصرح الملك بأنها ستبقى «الأولى إلى أن يحصل الشعب الفلسطيني على جميع حقوقه المشروعة». وإذ يواصل ولي العهد مغامرته العسكرية الدموية في اليمن، يعلن الملك أن ذاك «لم يكن خيارا بل واجب». وأما بصدد سوريا فإن الملك يكتفي اليوم ب«حل سياسي يخرج سوريا من أزمتها ويبعد التنظيمات الإرهابية والتأثيرات

لكن حبل الإنكار قصير، ومثله حبال المماطلة والتستر، وهيهات أن يطمس الغربال قرص

صار إلى ما صار إليه هذان

الخفة فقط لتلبية نزوة

تعدیل الدستور بهذه

رجل واحد في البقاء على سدة الحكم لتحصين

نفسه، مع رهنه البلاد بأكملها لتجنب الملاحقات

الدولية ضده، سيفقد المواطن بالكامل أي ثقة في

القانون والمؤسسات التي باتت تطــوّع لأهداف

ذاتية لا علاقة لها بمصلحة البلاد التي وكأنه لم

يكفها ضياع قسم هام منها بولادة دولة جنوب

السودان، وتفشى الفساد بشكل يلحظه كل كبير

طبعا سيبتسم البشير وينشرح إن هو قارن

وضعه بوضع الرئيس الجزائري عبد العزيز

بوتفليقة العاجز تماما عن الحركة والمتقدم

إلى الانتخابات المقبلة، أو حتى لو قارن نفسه

بالرئيس التونسي الباجي قايد السبسي التي

يبدو أن وساوس التقدم لانتخابات العام المقبل

بدأت تراوده من الآن .. ولكن ماذا عسي الرئيس

السـوداني أن يشـعر إن هو اسـتحضر صورة

\* كاتب وإعلامي تونسي

لى بمن تقارن نفسك أقول لك من أنت!!

حيث تفيد التجارب بأنه كان

يستحيل في معظم الأحيان

الفصل بين الشعب والنظام في

كل الدول التـي مرت بحالات

مشابهة من الأستهداف، بل

ربما شكّل الضغط غير المباشر على الشعب هدفاً بحد

ذاته، من أجل إثارة القلائل أو دفع الناس للثورة وتغيير

الوضع القائم. لا تسعى الولايات المتحدة من خلال

رؤيتها الجديدة للعقوبات لأن تمنع إيران من تصدير

المواد النفطية، لكنها تسعى للتحكم في مسار المداخيل،

حتى لا يتم استغلال هذه الأموال وتوظيفها بشكل غير

مرغوب فيه، بمعنى أن تكون إيران قادرة على جلب

بعض السلع الإنسانية والاحتياجات الغذائية والطبية،

لكن عاجزة فلى الوقت ذاته عن تمويل تدخلات جديدة،

أو حتى متابعة تطوير برنامجها النووي، وهو ما يشبه

من بعض الوجوه ما تم تطبيقه في العراق تحت مسمى

«النفط مقابل الغداء» الذي ووجه بانتقادات كبيرة

الإيراني منذ بداية هذا العام لحالة الإحباط التي لمسها

المواطنون بعد تبخر أحلامهم، التي اتسعت عقب

التوصل للاتفاق مع الغرب. اليوم، وإذا تأكد خروج

السدول الأوروبية من مولد الاتفاق خالية اليدين،

بعد فشل مشروع الآلية الأوروبية المقترحة لمكافحة

العقوبات الأمريكية، فإنه لا شيء سوف يحمل الاتحاد

الأوروبي على مواصلة غيض الطرف عن أي سلوك

إيراني غير مقبول، ما سيشكل فارقاً كبيراً قى الفترة

المقبلة . كل هذه مستجدات يجب النظر إليها بعين فاحصة

ودراسة تأثيراتها ليس فقط على إيران، بل على جميع

يمكن رد حالة السخط التي بدأت تتزايد في الشارع

الرئيسان؟!!

محمد بن سلمان على شفير الهاوية ■ أشـرف الصراع على مصير وليّ العهد السـعودي،

محمد بن سلمان، على نهاية مرحلته الحرجة الراهنة المتعلِقة بجريمــة اغتيال جمال خاشــقجي، فكمــا أكّدنا مراراً على هـذه الصفحات، يرتهن مصيـر الأمير أكثر ما

يرتهن بموقف صاحب الأمر والنهي الحقيقي في شِؤون المملكة السعودية، ألا وهو عرّابها الأمريكي. فإن مركز القرار الرئيسي في شتّى القضايا الحسّاسة التي تتعلق بالمملكة إنما هو واشــنطن قبل الرياض، وهذا منذ أن اكتشفت الشركات الأَمريكية مخزون النفط العظيم الذي احتوى عليه شرقي المملكة على ساحل الخليج، وكان

وقد جاء اجتماع الرئيس الأمريكي فرانكلن روزفلت بالملك عبد العزيز بن سعود في عام 1945، وروزفلت عائد منّ مؤتمر يالطا لتقاسم العالم بين الولايات المتحدة وحليفتها البريطانية من جهة، والاتحاد السوفييتي من الجهة الأخرى، جاء ذلك الاجتماع ليكرّس الوصاية التي سوف يمارسها مذَّاكَ العملاق الأمريكي على المملكة. وقد شَّرع الأمريكيون آنذاك ببناء إحدى أهـم قواعدهم الجوِّية فيّ الظهران، وسط حقول النفط على الســاحل الخليجي. وبقيت الشركات الأمريكية تتصرّف بنفط المملكة لما زاد عن ثلاثة عقود، إلى أن أضطرت الرياض إلى مجاراة موجة التأميم التي أطلقتها الحكومات القومية العربية في بداية السبعينيات، أما وصاية واشنطن على مسار الحكم السعودي فلم تتبدّل مثلما لم يقلّ ارتهان أمن المملكة بحماية عرّابها الأمريكي، بل زاد مع تصاعد التهديـــد المتمثل بالجمهورية

لذا لا يُعقلُ أَن يتولّى الحكم السعودي رجلٌ تقاطعه واشنطن. فلو قرّرت الإدارة الأمريكية مقاطعة بن سلمان لقضى ذلك على طموحاته وحتّم سقوطه، سواء أزاحه والده أو جـرت إزاحته ووالده. والحال أن الوليّ جعل العهد مكروهاً برمّته لدى الغالبيــة العظمي من رجال العائلة الحاكمة الســعودية، أبنــاء عبد العزيز وأحفاده. وقد أرسى الشِاب الصلف محِمد بن سلمان مناخاً من الرعبِ لدى أمراء العائلة الحاكمة، فارضًا على أغلبهم نوعاً من الإقامة الجبرية مسلطاً سيف القمع فوق رؤوسهم. وقد تلذَّذ سكَّان الملكة لمشهد آل سعود يخضعون لمثل الإرهاب الذي يخضع له المواطنون العاديون باستمرار، وسرورهم مفهوم تماماً ولو كان قصير النظر إذ أن المستبدّ الأوحد أسوأ من تعدّد المستبدّين وحدّة الاستبداد تتناسب مع

ولم تكن من الصدفة بالطبع أن الأمير أحمد بن عبد العزيز، شقيق الملك سلمان الأصغر منه بخمس سـنوات، عاد إلى المملكة في الشـهر الماضي في خضمٌ قضية خاشقجي وبعد غياب زاد عن شهرين. ومن المعلوم أن أحمد هو أبرز الأمراء الثلاثة الذيّن تجرّأوا على رفض مبايعة الشاب محمد وليا للعهد، ويفسّر جرأتهم اطمئنانهم النسبي إلى أن سلمان لن يسمح باعتقالهم (أحمد شقيق سلمان، وليس أخاه فحسب، فَهما آخر السُّديريين السبعة، أبناء حصة السديري). وإذ يقف سلمان على حافة القبر، يقف ابنه مجمّد على شفير الهاوية، بعد أن ضعف موقفه إلى حدّ كبير ولم يعد متأكّداً من تولّي اللّك بعد والده حيث يقضي العُرف السعودي

العمود الفقري للدولة السعودية الذي تشكّله أجهزتها المسلّحة، حالها في ذّلك حال كافة الدول لاســيما القمعية منها والاستبدادية. فلا شــكُ في أن اضطرار «النيابة العامة» السعودية إلى إطلاق التهم المرتبطة بعقوبة الإعدام على بعض رجال الأمن الأوفياء لوليّ العهد والأكثر قربـًا منه، وِالعقوبات التي انهالت عليهم دولياً بما في ذلك من طرف واشـنطن، هذه الأمور إنما عنت زعزعة قوية في ثقة الأجهزة المسلَّحة بابن سلمان وبالتالي في تسلُّطه عليها. ومن شأن الأحداث الأخيرة أن تجعل رجال الأجهزة يغلّبون السولاء للعائلة على الولاء للابن حيث غدت المراهنة على ديمومة هذا الأخير في السلطة مجازفة كبرى.

حكماً مطَّلقاً، فليس بوستع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانفراد بالموقف، وهو محدود في مشيئته بموازين القوى التي تتحكّم بالقرار الأمريكي، وقد احتدم الصراع في واشنطن بين فريق المدافعين عن ابن سلمان، وعلى رأسهم صهر ترامب جاريد كوشَـنر يقف خلفه شـريكه رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو، ويقف إلى جانبه مستشار ترامب للأمن القومي، جون بولتن، المهووس بالعداء لإيران، هؤلاء من جهة، وفي الجهة المقابلة وكالة الاستخبارات المركزية التي أعلنت بان مســـؤولية قتل جمال خاشقجي تقع على محمد بن سلمان، وقسم هام من المؤسسة الحاكمة الأمريكية سواء في السلطة التنفيذية (استقالت يوم الجمعة الماضي المسؤولة عن منطقة الخليج في مجلس الأمن القومي فيما دلّ على اختلافها مع بولَّتن في الموضوع السعودي)، أو في السلطة التشريعية (ولاسيما بعض الجمهوريين البارزين أمِثال عضو مجلس الشيوخ ليندسي غراهام)، ناهيكم من «السلطة الرابعة» المتمثّلة بالإعلام،

قضية اغتيال خاشـقجي، وقد وعد يوم السبب الماضي بأنه سوف يعلنه يوم الثلاثاء بعد أن رفض التصديق على توجيه الاستخبارات الأمريكية التهمة إلى وليّ العهد السعودي. فلو رضخ ترامب لضغط المطالبين بتنحية بن سلمان، لانتهت كوشنر ونتنياهو، فسوف تستمرّ الحملة في وأشنطن من أجل التخلُّص من وليّ عهديرى فيه معظم المعنيين شاباً متهوّراً لا يطمئنون له مسيّراً لشؤون إحدى أهمّ حلقات المنظومة الاسـتراتيجية الأمريكية. أما تحجُّج ترامب بأن مصلحة أمريكا تقضي بالإبقاء على بن سلمان بالذات، فلا تنطلي على أحد إذ يعلم الجميع أن

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

رئيسة التحرير:

سيناء العيالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

#### الشـعبية» في الدعوة لتسـريع الخطــى لتعديل فعله اليوم للمرة الثالثة أو الرابعة، إنما تقيم البرهان و الدليل القاطع الدامغ أن الإسـلامين، أو من يوصفون كذلك، لن يتركوا السلطة أبدا إذا ما أخذوها، وأن تغنيهم بالديمقراطية في أي مكان من بلاد الله الواسعة ما هو في الغالب إلا تغنى

السودان والفيلم القديم الجديد

«المتمسكن حتى يتمكن»، لا فائدة في تذكير هذه الحركة بذلك، ليس فقط لأن قياداتها سيجدون طبعا ألف رد عليه، بالحق والباطل، بما قد يستقيم وبما لا يتعدى الفذلكات اللغوية ثقيلة الظل، وليس لأن هؤلاء لا يجيدون شــيئا إجادتهم الخطابــة لتبرير أي شــيء حتى أكثره تناقضا مع المنطق وحتى مع الأخلاق التي هي عماد الدين... بل لأن منطق الاستبداد وتأبيدً بمصلحته» أن لامستقبل للبلاد دون البشير، نقطةً الحكم الفردى وعبادة القائد مرض متفش في إلى السطر، معظم بلادنا وبلاد العالم المتخلف ومن الصعب

سيتكفل الفقهاء القانونيون، والسودان يزخر بكفاءات عديدة منهم، بإيجاد التخريجة المناسبة لتعديل الدستور، وستتم المصادقة سريعا على هذا التعديل الذي جاء لإنقاذ البلد من الويل والثبور وعظائم الأمور، وسيدرك المواطن سريعا هذه الخدمة الجليلة العظيمة التي قدمت له فيخرج في مظاهرات تأييد وولاء للقائد الذي لا بقاء للوطن

الدستور الذي سيقال إنه «ليس مقدسا وإن مصلحة البـلاد تظل فوق اعتبار» وأن على الجميع أن يهبوا هبة رجل واحد لنصـرة رئيس بدونه لا قيمة للسودان و لا اعتبار . ستنطلق قريبا جوقة الكتاب في تدبيج المقالات التي تؤكد «الضرورة التاريخية والحتمية» لتعديل الدستور واستمرار البشير في منصبه أما ما عداه فخراب ودمار . لا يـــُـعرف ما إذا كان هؤلاء سيخوّفون الناس بما آلت إليه الأمور في سوريا وليبيا كما يفعل جارهم الشمالي في كل شاردة وواردة، لكن الأكيد أنهم سيبينون للمواطن «المسكين الغلبان غير الواعي

دون بقائه هو في منصبه. لا فائدة في تذكير الحركة الإسلامية في السودان

في واحدة من آيات المنافـق الثلاث وهي «إذا وعد أخلـف» وصاحبهم فعلها أكثر مـن مرة، ولا فائدة في تذكيرها كذلك أنها، بما فعلته من قبل وتكرر

رقبتيهما .. فهل تحمل التطورات الأخيرة على قناعة عامة بعدم تصديق البشير أبدا إلا إذا ما

#### المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي أعلنت قبل أسابيع أنها لن تكون مرشحة لانتخابات 2020، رغم كل ما فعلته لبلادها ألمانيا التي هي ألمانيا. قل

تأسست عام 1989

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 5377 00212 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

Head Office (London): 1st Floor Landmark House Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

بمجرد وصوله إلى الحكم، لم يتعامل كثيرون مع هذا التصريـح بجدية، واعتبرت إيران نفسها مسـنودة من قبل الشركاء الأوروبيين، الذين سيساعد الاتفاق وما ينتج عنه من انفتاح على حصولهم على سوق كبيرة للتسويق ولتبادل التجارة ومشاريع الإعمار، بما تقدر أرباحه بملايين الدولارات. كانت إيران تظن، ومعها أطراف أخرى أيضا، أن الأوروبيين وبسِبب هذه الفوائد الاقتصادية سوف يشكلون حاجزاً للصد ضد أي محاولة لفرض الحصار، أو لإعادة النظام الإيراني للائحة العقوبات السوداء القديمة. لقد قام الأوروبيونَ بالكثير في هذا الاتجاه فعلاً فعارضوا المساعي الأمريكية عبر لقاءًات كثيرة، وحوارات مباشرة، وعبر اللَّجوء لوسائل دبلوماسية من خلال المؤتمرات المتعلقة بالشأن النووي، التي كانت تهدف لعـزل الولايات المتحدة التي لم يكنّ يســـآندها بشــكل مفتوح إلا الكيان الصهيونيّ الرافض بقوة لتحول إيران لدولة نووية، ولو على نطاقً الاستخدامات السلمية. إلا أن المساعى الأوروبية وصلت إلى طريق مسدود، ولم يعد من المكن مواصلة استعداء الولايات المتحدة بسبب الملف النووي. البراغماتية نفسها التي جعلت الأوروبيين يساندون الاتفاق النووي مع إيـران ويدعِمون بقاءه هـي التي جعلتهم يراجعون مواقفهم مؤخرا. كان المنطق يقول إنه إذا كانت واشنطن في كفة وطهران في كفة أخرى فإن الأوروبيين، وغيرهم بــكل تأكيد، لن يملكوا إلا اختيار كفة العلاقة مع

بالضرورة هو المتبع في الحالات الدولية المشابهة.

الطاقة، وإلا فالاختلافات بين أنقرة وطهران حول الملفات الإقليمية وحول الرؤية للعالم تتباين بشكل لا يخفى.

بعضا وعلى مراهنتهما على الاتفاق النووي. وجدت نفسها مجبرة على غض النظر أيضاً عن السلوك

السياســي الإيراني، وعن التدخلات العســكرية التي كانت تقوم بها في أجزاء واسعة من جوارها، لم يكنّ الأوروبيون مستعدين في ذلك الوقت للضغط على طهــرُان أو على أخذ موقــف منها قد يؤثــر على الأرباح الاقتصادية المتوقعة، أو على الاتفاقيات التجارية التي كان يجري التخطيط لها، خاصة مع علمهم أن إدارةً الثوري» المســؤُول بشكل مباشــر عن تنسيق وتمويل تلك التدخلات الخَّارجيـة، ما يجب إدراكه هو أن الواقع الدوليي يتغير بوتيرة متسارعة، فإذا كانت إيران حتى هذا الوقـت من العام الماضى مثــار إهتمام للنخب الاقتصادية والسياسية، باعتبارها سوقاً واعداً وملاذاً جديداً للاستثمار الرابح، فإنها اليوم تقف وحيدة بدون أصدقاء يمكنها بالفعل أن تثق بهم أو أن تراهن بشكل تام عليهم. هي تتحلي الآن بعلاقة جيدة مع تركيا، ولكنها علاقة كلمة السـر فيها هي التبادل التجاري، وإمدادات

الأمر نفسه يمكن سـحبه على الصين أو على روسيا اللتين تستفيدان من حالة انعدام الخيارات أمام الإيرانيين، من أجل شراء المواد النفطية بأسعار هي أقل من المعدلات العالمية، وتوفير بضائع أيضاً بشكل لا يكون

من ناحية أخرى تحاول الولايات المتحدة هذه المرة تطبيق «عقوبات ذكية» قادرة على خنق النظام الإيراني، وغير معادية للشـعب في الوقتُ ذاتهُ. هذا ما

ما الجديد في العقوبات الأمريكية على إيران؟ فيه البعض تنازلاً كبيراً، دلالات كثيرة حول التعويل الأمريكي دونالد ترامب عزمه «تمزيق هـنا الاتفاق»

يمكن القول إن الأمور عادت إلى مربعها الأول بعد فترة قصيرة واستثنائية من الدفء الحميم. للتذكير ببعض مراحل هذا الدفء، يمكننا أن نسترجع ذلك المشهد من زيارة الرئيس روحاني إلى العاصمة الإيطالية روما، الذي تمِت فيه تغطية بعض التماثيل الإيطالية الشهيرة احتراماً للضيف المحافظ، حمل ذلك المشهد الذي رأى

تعلنه وما يصعب الوثوق به، المشترك بين الطرفين الإيراني والأوروبي على بعضهما لكن إيطاليا ودولا أوروبية أخرى لم تسع لغض النظر عن التماثيـل العارية فقط، ولكـن إلأهم هو أنها

علاجه رغم أن أعراضه تكاد تكون واحدة. مع ذلك

لا بأس بأن يهمس في أذنهم ببعض الكلام من عالم

\_ قبل البشير، كان هناك رئيسان واحد اسمه

حسنى مبارك لم ينطق في شباط/فبراير 2011

بعبارة «أنه لا ينتوي» الترشح للانتخابات المقبلة،

والآخر اسمه زين العابدين بن على لم ينطق

في كانون الثاني/يناير 2011 بأنه لن يترشح

لانتخابات 2014 إلا بعد ما صارت السكين على

\* \*کاتب سودانی

ذلك في أو اخر الثلاثينيات من القرن المنصرم.

بمبايعة العائلة للملك الجديد حتى لو كان وليّ عهد الملك السابق. هذا والسبب الرئيسي في إضعاف ابن سلمان إنما هو ضعضعة سيطرته على

بقي العِرّاب الأمريكي وبيده مصير حكم آل سعود. بيد أن هذا العرّاب ليس

وبينما نكتب هذه السطور ينتظر العالم إعلان ترامب عن موقفه النهائي في ولاية هذا الأخيـر خلال أيام. وحتى لو أصر ترامب علـى تغطيته نزولاً عند رغبة ارتهان الملكة بالولايات المتحدة من الثوابت التي لا يستطيع أي حاكم سعودي



مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman

المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152





# الجهل المقدس أو الجهالة

#### واسيني الأعرج

لنتفق على المصطلح أولاً تفادياً للتوهان. الكثيرون يظنونه للمفكر الكبير محمد آركون، لكنه في الحقيقة لصاحب أوليفييه لوروا الذي استعمله في كتاب الذي خصصه للظاهرة الدينية بلا ثقافة، وكان عنوانه: الجهل المقدس أو زمن الديانة بلا ثقافة

La Sainte ignorance ou le temps de la religion sans culture ونشر في 2012 في دار لوسوي. حلل فيه كيف تنتج البشرية سلسَّلة من المعارف الإنسانية، التي هي بشرية، وتلصقها بالنص المقدس فتصبح امتدادا للدين، بل وأقوى منه بوصفها دينا؟ وكأنها هي أيضا نص مقدس يجب أن يسير على هديه البشر، وينسى الناس والأتباع العميان أنه مجرد اجتهاد لا أكثر. طبق لوروا مفاهيمه على الفضاءين المسيحي والإسلامي مبيناً الخراب الذي أحدثته هذه الأوهام في جسد الأديان السماوية.

مشكلة الأديان هي أنها انفصلت عن ثقافة عصرها، وتجد صعوبات جمة في اختيار ثقافات العصر، لتدخل في حالة شيزوفرنيا حقيقية، بين ما تريده وما هو كائن، والخوف من الحداثة ومنجزات العصر. وهل يمكننا تخيل دين معاصر بدون ثقافة تسنده ما دام الإنسان هو المعني بالأديان بالدِّرجة الأولى؟ الجميل في آركون الذي اســتثمر المفهوم كثيراً، لم يدّع يوماً أن المصطلح له، ففي كل لقاءاته كان يعترف دائما بصاحب المصطلح، لكن ذلك لم يمنعه من إدخال المصطلح في عمق الأبستمولوجيا للحفر في حواف الأديان والدغماء التي خلقها البشر وركنوا إليها، كأنها شبيه للدين. استعمل المصطلح لتفسير وفهم ظواهر التفاسير القرآنية أو ردود فعل رجال الدين من النص المقدس، وجعل المجتمع لاحقا شيئا مثبتا، نصوصا، أصحابها معصومون من كل خطأ، وهي في النهاية اجتهادات فردية استعملت وسائلها المتاحة لفرض قراءتها.

وقع المجتمع الإسلامي في عمومه تحت ظلالة شيء قدسـه وهو ليس كذلك. تلك قداسـة الجهالـة. بل دخل في مســاحة الشــرك دون أن يدري. وكم من ضحية كان سببها الجهالة المقدسة التي كسرت كل إمكانية للتنور والتطور، لأن الجهالة كانت دائما هي المحدد لكل شيء. قتل الآلاف، وربما الملايين بسبب فتوى من مصدر من مصادر الجهالة، فتحولت إلى قرار ديني نفذ بكل العمى والجهل المصاحبين له، على الرغم من أن الفتاوى هي أيضاً اجتهادات أفراد وليست قرارات دينية، مهما ارتكزت على النص المقدس. وتكون أحياناً ملغمة من الداخل تحت سيطرة التجاذبات الإيديولوجية والسياسية المحلية والجهوية والدولية، لتبريـر الجريمـة. في الجزائر وحدها، سـقط في الحرب الأهلية أكثر من 200 ألف ضحية، وفي العراق أكثر من مليون، وفي سوريا، واليمن، وليبيا، والسودان، ومصر،

لا يوجد شيء أكثر فتكاً بالمجتمعات من الجهالة أو الجهل المقدس، تلك القنبلة الموقوتة التي ظلت تنمو زمناً طويلاً في الجسد العربي وفجرت فيه لإنهاكه في حروب السنوات الأخيرة، وستأتى عليه إذا ما بقيت وتيرة التطور على ما هي عليه اليوم. إن الديني والعرقي والإثني والطائفي واللغوي مع تغييب كلي لثقافة وازنة في وعي الناس، ستكون هي المتحكم في الحروب المقبلة إذا لم توجد حلول حقيقية للمعضلات الكبرى التي تخترق الجسد العربي، وستكون هي المتحكم الأساسي في المجموعات الكبيرة أو الصغيرة

لا تفكير للأفراد من أجل تحديد مصائر هم، التفكير موكول لِمالك مصدر المعرفة! وحق التأويـل هو المفتى دينيا

في العالم العربي يتداخل المفتيان الديني والسياسي،

فهما يمتلكان القاعدة الجماهيرية نفسها، وكذلك المنابر الموصلة للخطاب، كالصحف والقنوات والمساجد ومقرات الأحزاب التي منها يعلنون عن فتاواهم التي تسلم وفق منطق الجهالة، أي بلا سجال أو نقاش. وللخروج من دائرة الإذلال المعرفي غير المعترف بالطاقة البشرية وقوتها، يحتاج العربى إلى تدمير الجهالة المقدسة لندخل بعدها في المعرفة التى تخصنا وتخص عصرنا حتى نستطيع أن نجيب عن الأستئلة التي تشغلنا اليوم. بهذا يمكن جر المصطلح خارج المعتقد الديني وإدخاله في السياقات المعرفية الحالية التي تمس التاريخ والمجتمع وبسيكولوجيا الإنسان.

الجهالة المقدسة هي كل ما يضفي طابع الديمومة والخلود والإطلاقية على معرفة هي في الجوهر إنسانية لا أكثر، لكن الدغماء والثبات جعلا من حقيقة مفترضة حقيقة مطلقة ومقدسة، أي لا يمكن زعزعتها أو إعادة النظر فيها، أو حتى تطوير رؤاها بالمعنى الثقافي. وأي محاولة لتغييرها حتى بالإثباتات، تعرض صاحبها إلى مخاطر جمة قد تمس حياته نفسها. المشكلة هي أِن الجهالة التي هي درجة عليا في سلم الجهل، وليست قسرا على محدودي الثقافة والتكوين العلمي والجامعي، تغلف كل خطاباتها السياسية بالغلاف الديني، فيحل العمى بدل العقل، والظلمة بدل النور، ويفسر الدين والسياسة وكل النشاطات البشرية بخلفية مفرغة من أي معرفة وكل علم، مكتفية بالخطابات التي ترســخت فيها وأصبحت في صف التقديس القاتل. لهذا، كلما عم التقديس خارج ثقافة العصر المساعدة على فهم التحولات المجتمعية والحضارية، زاد العمى والبؤس الثقافي، وتحول إلى جهل مقدس. وهذا بالضبط ما يريده أعداء العرب، الطامعون في أموالهم وخيراتهم، لتحويلهم إلى مجرد كتل بشرية بــلا أمــل و لا تاريخ، إذ يســرق منهــم اليوم كل شــيء، وإذا استمر الوضع على ما هو عليه، فبعد أقل من نصف قرن، سيتحولون إلى حطب يابس يسخن عليه الآخرون القادمون لنهب ما بقى حيا وواقفا.



● في حفل أقيم بمناسبة إحياء المولد النبوي الشريف، سلم العاهل المغربي الجزائرية صونية بلعاطل، جائزة محمد السادس الدولية في حفظ القرآن الكريم

أحوال الناس افتتح مدير ثقافة الزرقاء رياض الخطيب، في مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي، معرضا للفنانة ريم أبو هنطش بعنوان «آفاق لونية»، والذي نظمته جمعية الفن التشكيلي بالتعاون مع مديرية ثقافة الزرقاء .

● ضمن فعاليات الموسم الثقافي الـ 24 لدار الآثار الإسلامية في الكويت، أحيت فرقة «شورو ليفري» البرازيلية في مركز اليرموك الثقافي، أمسية قدمها ريكو دو باندوليم، بحضور سفير البرازيل لدى الكويت نورتون رابستا، وعضو ديوانية الموسيقى صباح الريس.

 وقّع الشاعر المغربي أحمد البقيدي، مساء الاثنين في دار الشباب المسيرة في مدينة وزان، ديوانه الشعري الجديد «من أدب الطفل.. أناشيد ومحفوظات»، بحضور أصدقائه ومعارفه وأساتذة جامعيين إلى جانب مهتمين

● احتضنت مكتبة قطر الوطنية أمس أمسية شعرية ثقافية نظمها كل من معهد العالم العربي في باريس ووزارة الثقافة والرياضة القطرية.

وشهدت الأمسية معزوفات موسيقية لكل من ياسين أياري، رئيس قسم الموسيقي العربية في أكاديمية قطر للموسيقى، وعازف الغيتار الشِّهير «لويس مانويل فارغاس سالاس». وتهدف المبادرة للاحتفاء بروح التنوع ومد جسور التفاهم الثقافي بين الشعوب.

● أصدر الكاتب حمد الحمد كتاباً جديداً بعنوان «عبدالله الدويش... شاعر الكويت ورائد توثيق الشعر الشعبي» يتحدث عن الشاعر الشعبي عبدالله عبدالعزيز الدويش (1919\_1994).

بعض مناطق العالم قد تشهد كوارث مناخية متزامنة تصل إلى ســت كوارث في وقت واحـــــ وحرائق وفيضانات وموجـــات حــرّ، مع حلول آخر

وقال إريك فرانكلين الباحث في معهد الأحياء

كار ثية سببها تفاعل العوامل المناخية في ما بينها». وأضاف «هذه الحوادث تحصل الآن لكنها ستتواصل تؤدي انبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن النشاط

البحرية في جامعة هاواي «سـتواجه البشرية حوادث

الصناعي إلى رفع حرارة الأرض، وينتج عن ذلك مزيد

الأمطار والفيضانات والأعاصير في المناطق الرطبة. وقال الباحث كاميلو مورا المشرف على الدراسة «التّركيز على دراســة نــوع واحد مــن العوامل يخفي عوامل أخرى تتضافر فتغيّر المناخ». وحتى في حال الترم العالم بأهداف اتفاقية باريس

القاضية باتخاذ إجراءات حاسمة توقف ارتفاع حرارة الأرض عند مستوى درجتين فقط مقارنة مع ما كانت عليه قبل الثورة الصناعية، فإن تضافر العوامل المسببة لتغيّر المناخ قد يـؤدي إلى وقوع كـوارث متزامنة في مناطـق كثيرة من العالم، في البلُّدان الفقيرة والغنيةً على حد سواء، وفقا للباحثين.

### كاهن ألماني يسرق المال من صندوق الكنيسة للمشاركة في سحب يانصيب

■ برلين – أ ف ب: سرق كاهن كاثوليكي ألماني 120 ألف يورو من صندوق الكنيسـة ليشارك في سحب يانصيب على الانترنت تبيّـن في نهايةً المطاف أنه خدعة، حسب ما كشفت الناطقة باسم أبرشية ماغديبورغ في شرق ألمانيا.

وكان رجل الدين البالغ من العمر 64 عاما قد أقرّ بفعلته، قائلا خلال قدّاس «وقعتُ في شرك نصبه محتالون على الانترنت. وهم أقنعوني بإرسال المال لهم مرات عدّة». وكشفت الأبرشية أن الكاهن سلّم نفسه للشرطة وأخبر أسقف المنطقة غيرهارد فايجه بما اقترفه،

وقال فايجه إنه ينبغي له أن يعوّض المبلغ الذي خسره «ويتحمّل تبعات فعلته». وأقيـل الكاهن منِ مهامــه وقد تتّخــذ تدابير تأديبية أخرى في حقّه، حسب الأبرشية.

### تعرض امرأة المانية كل يوم لحاولة قتل من شريكها

■ برلين - دبأ: أظهرت دراسة ألمانية أن هناك محاولة واحدة كل يوم في المتوسط في ألمانيا لقتل شريكة الحياة الحالية أو السابقة على يد شريكها، وحسب البيانات التى أعدتها الشرطة الجنائية في ألمانيا فإن 147 من هذه المحاولات نجحت العام الماضي مما يعنى أن امرأة تقتل كل يومين أو ثلاثة على يد شــريكها أو شريكها السابق، حسب التقرير الذي أعلنت عنه وزيرة الأسرة الألمانية فرانسيسكا جيفي، أمس في برلين.

يضاف إلى ذلك آلاف الحالات من الاغتصاب والإصابات الجسدية والمطاردة والإكراه الجنسي «مما يعني أن المنزل مكان خطير للكثير من النساء» حسبما أوضحت الوزيرة.

وذكرت الوزيرة أنه تم الإبلاغ عام 2017 عن نحو 140 ألف حالة عنف في العلاقة بين الشريكين وأن واحدة من بين كل خمس من هذه الحالات هي التي كانت بحاجة فعلا لمساعدة. ولكن الوزيرة شــدت في الوقت ذاته أن العدد الحقيقي لحالات العنف المنزلي تبلغ مئات الآلاف وقالت إن 80 % من هذه الجرائم كانت ضد النساء وأن هناك آلاف الرجال الذين تعرضوا لهذا العنف أيضًا.

كما أظهر التحليل الذي قامت به الشرطة الجنائية أن نحو ثلثى المشتبه بهم بارتكاب عنف ضد شريك حياتهم يحملون جنسية ألمانية.

ولم تشمل الدراسة التركيز على ما إذا كان مرتكب العنف الأسري ذا أصول غير ألمانية . «فالعنف الأسري يشمل جميع المجموعات» حسيما أكدت الوزيرة جيفي.

وأشارت الوزيرة إلى أن خطر العنف الأسري يرداد كلما كان أحد الشريكين يتعاطى الكحول أو يعانى من هموم مالية أو مشاكل نفسية، مع الإشارة في الوقت ذاته إلى أن الأسر ميسورة الحال لا تخلو أيضا من مثل هذه الحالات.

### «إنستغرام» تشنّ حملة على الحسابات الزائفة المستخدمة لتعزيز شعبية المشتركين و قد طوّرت «إنستغرام» تقنيات تسمح لها برصد الحسابات،

■ سان فرانسیسکو\_أف ب: أعلنت إدارة تطبيق «إنستغرام» حيث تعتمد هذه الممارسات المخالفة لقو اعد الاستخدام. لتشارك الصور عن عزمها إلغاء بعض المشتركين المزيّفين والتعليقات الصادرة عنهم من الحسابات، التي تلجأ إلى هذا النوع من الممارسات لزيادة شعبيتها. الاتصال بتطبيقات الجهات الثالثة.

وصرّحت المجموعة التابعة لـ «فيسـبوك» في رسالة نشرتها على مدوّنتها «لاحظنا مؤخرا أن بعض الحسابات تستخدم تطبيقات لجهات ثالثة بغية تضخيم قاعدة متتبّعيها». وأردفت «اعتبارا من اليوم، سوف نبدأ بسحب تعليقات

الإعجاب والاشتراكات والرسائل من الحسابات التي تلجأ إلى

تُطبيقات جهات ثالثة لتعزيز شعبيتها».

ويأتي هذا التدبير في وقت تتخبّط «فيسبوك»، الشركة الأم لـ رانست عُرام»، في فضائح عدّة بشأن حماية البيانات الشخصية واستغلالها لمآرب سياسية.

وسترسل المجموعة إلى المستخدمين المعنيين رسائل تبلغهم

فيها بإلغاء التعليقات الزائفة وبضرورة تغيير كلمة السر لقطع

وقد اتهمت صحيفة «نيويورك تايمز» مؤخرا أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم بتنظيم حملة للتشهير بمنتقديها،

### هروب سجين بعد خداعه شرطيا وإخافته من «ثعبان» ■ بانكوك د بأ: قالت الشرطة

التايلاندية إن سجينا تمكن من خداع أحد أفراد الشرطة، بعد أن أخافه من وجود ثعبان، ثم قام بحبسه في الزنزانة وهرب. وأوضح واسوتيب كونجكولوم من شرطة أيوتايا أن السجين أنان

كومولوانيش، البالغ من العمر 23 عاماً، والمحتجز في مركز للشرطة في مدينة أيوتايا التاريخية قيد محاكمته بحيازة مخدر الميتامفيتامين، صرخ بينما كان في زنزانته في وقت متأخر من مساء الأثنين، قائلا إن هناك ثعبانا. وقال واسـوتيب إن فرد الشـرطة

دخل الزنزانة ثلاث مرات وغادر عندما لم يجد أي شيء غير عادي. فيما نجح أنان أثناء محاولته الرابعة عندما عاد الضابط مرة أخرى، لينتهى به الأمر محبوسا في الزنزانة. إلا أن أنان لم يستمتع بحريته لفترة

طويلة، حيث ضُبطته الشرطة في غابة قريبة بعد نحو خمس ساعات من هروبه، بعد تلقيها معلومات بشأنه. يذكر أنه عادة ما يتم العثور على تعابين في مجموعة مختلفة من الأماكن بتايلاند الواقعة في جنوب شرق آسيا.

### اكتشاف آثار أقدام أصغر ديناصور في العالم

■ أنقرة ـ الأناضول: اكتشف علماء آثار، أقدام أصغر ديناصور في العالم، يعتُقد أنه عاش قبل 110 ملايين عام، في كوريا الجنوبية.

ووفـق تقريــر مجلة «ســاينتفيك

ريبورتس» فإن الاكتشاف جرى في منطقة جينو، في كوريا الجنوبية. ولفت التفرير إلى أن طول آثار الأقدام يبلغ 1 سم، ويعد أصغر أثر قدم عائد لديناصور، مكتشف إلى اليوم. وقالُ الباحثُ أنطوني روميليو، من جامعة كوينزلاند الأسترالية، المشارك في الدراســة، إن الديناصــور ينتمي

لعائلة الطيور الجارحة (رابتر). ولفت إلى أن أقدام الديناصور الذي يشبه الطيور إلى حد كبير، تضم 3 أصابع تشبه مخالب الطيور الجارحة. ويعتقد العلماء أن هذا النوع من الديناصورات كان يستخدم إصبعين فقط أثناء المشي، ويبقى واحدة مرفوعة في الهواء في حالة تأهب لصد

